



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

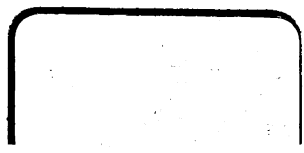
We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>





هذا شرح بانة سعاد

للشيخ جمال الدين أبي محمد عبد الله
أبن هشام الانصاري

ضبطه وحشي عليه

اغناطيوس كويدي

عُفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله المنعم بإلهام الحمد لعبيده حمداً موافياً
لنعمه ومكافياً لمزيدة والصلوة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين وقدوة للعاملين محمد النبي الامي والرسول العربي
حبيب الرحمن ورسوله المؤتمن على تبليغ رسالته واداء
تنزيله الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيله وعلى آله
واحبابه مصابيح الظلم وينايع الحكم وشآبيب الكرم فاني
مؤرِّدٌ في هذا الكتاب قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه
التي مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانشدها بحضرة الشريفة وبحضرة اصحابه المهاجرين والانصار
رضى الله عنهم اجمعين ومُرِّدٌ كل بيت منها بشرح ما
يُشكِّل من لغته واعرابه ومعناه ومُعْطٍ للقول في ذلك كله
حقه ان شاء الله. والذي دعاني الى هذا التأليف غرضان
سيان احدهما التعرض لبركات من قِيلَتْ فيه صلى الله عليه
وسلم والثاني إسعاف طالبي علم العربية بفوائد جليلة
اوردها وقواعد عديدة أسردها والله تعالى المستعان وعليه
التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ولُنَقِّدَم بين
يدي ذلك الكلام في فصلين احدهما ذكر شيء من اخبار

كعب رضى الله عنه وسبب قوله هذه القصيدة فنقول هو كعب
ابن زهير بن ابي سلمى نضم السين واسم ابي سلمى ربعة
ابن رباح بكسر الراء بعدها آخر الحروف احد بنى مزيّنة كان
من فحول الشعراء هو وابوه وكان عمر رضى الله عنه لا يقدم
على ابيه احداً ويقول أشعرُ الناس الذى يقول ومن ومن ومن
يُشير الى قوله في معلقته المشهورة. شعر

ومن هاب أسباب المنايا ينلنّه
ولورام اسباب السماء بسلم
ومن يك ذا مال فيبخل بماله
على قومه يُستغن عنه ويُدّم
ومن لا يزل يستكمل الناس نفسه
ولا يغنها يوما من الدهر يندّم
ومن يفترب يحسب عدواً صديقه
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يدؤد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم
ومن لا يصانع في امور كثيرة
يُضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف حُف البعير وما
يُسَبِّحُسن من شعر كعب قوله

و كنت اعجب من شى لاّعجبنى
سعى الفتى وهو مخبؤ له القدر

١ وعقد الفصل الثانى لبيان بحر القصيدة وذكر
معانيها على طريقة الإجمال كما سيأتى

يسعى الفتى لامرور ليس يدركها
والنفس واحدة والهـم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل
لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر

وقوله

ان كنت لا ترهب ذمى لما
تعرف من صفكى عن الجاهل
فاخش سكوتى ان انا منصت
فيك لمسموع خنا القائل
فالسامع الذم شريك له
ومطعم الماكول كالاكل
مقالة السوء الى اهلها
اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه
ذمه بالحق وبالباطل
وولد كعب عتبة بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا وولد عقبه
ابن كعب العوام بن عتبة بن كعب وكان شاعرا مجيدا
وولده هو الذى يقول. شعر

الا ليت شعرى هل تغير بعدنا
ملاحة عيني أم عمرو وجيدها
وهل بليت أثوابها بعد جدّة
الا حبذا اخلاقها وجديدها
وكان من خبر قول كعب هذه القصيدة فيما روى محمد بن
اسحاق وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد بن القاسم ابن
بشار بن الانبارى وابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن
ابى سعيد الانبارى دخل حديث بعضهم فى بعض ان كعبا

وَجَبَّيْرًا ابْنَيْ زَهْيِرٍ خَرَجَا إِلَى ابْرَقِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَجِيرٌ لِكَعْبٍ
 اثْبَتْ فِي الْغَنَمِ حَتَّى آتِي هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْمَعْ كَلَامَهُ وَاعْرِفْ مَا عِنْدَهُ فَأَقَامَ كَعْبٌ
 وَمَضَى بِجَبْرِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّنَ
 بِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ زَهْيِرًا فِيمَا زَعَمُوا كَانَ يَجَالِسُ أَهْلَ الْكِتَابِ فَسَمِعَ
 مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ آتَى مَبْعُوثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَأَى زَهْيِرًا فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ
 قَدْ مَدَّ سَبَبًا مِنَ السَّمَاءِ وَأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ لِيَتَنَاوَلَهُ فَفَاتَتْهُ فَأَوَّلُهُ
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يُبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَأَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ وَاخْبُرَ
 بَنِيهِ بِذَلِكَ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ أَدْرِكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَلِّمُوا.
 وَلَمَّا اتَّصَلَ خَبْرَ إِسْلَامِ بَجِيرٍ بِأَخِيهِ كَعْبٍ اغْضَبَهُ ذَلِكَ فَقَالَ

أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي بَجِيرًا رِسَالَةً

فَهَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ وَيَحْكُ هَلْ لَكَ

سَقَاكَ بِهَا الْمَامُونُ كَأَسَا رَوِيَّةً

فَأَنْهَلَكَ الْمَامُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

فَفَارَقْتَ أَسْبَابَ الْهَدْيِ وَاتَّبَعْتَهُ

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبِ غَيْرِكَ دَلَّكَ

عَلَى مَذْهَبٍ لَمْ تُلَفِ أُمَّا وَلَا أَبَا

عَلَيْهِ وَلَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِ إِخَا لَكَ

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسَفٍ

وَلَا قَائِلٍ أُمَّا عَثَرْتَ لَعًا لَكَ

وَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى بَجِيرٍ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا أَخْبَرَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قَوْلَهُ سَقَاكَ بِهَا
 الْمَامُونُ قَالَ الْمَامُونُ وَاللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَامُونَ وَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ عَلَى مَذْهَبٍ وَيُرْوَى
 عَلَى خَلْقٍ لَمْ تُلَفِ أُمَّا الْبَيْتِ قَالَ أَجَلٌ لَمْ يَلَفْ عَلَيْهِ أَبَا وَلَا
 أُمَّا. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَقِيَ

منكم كعب بن زهير فليقتله وذلك عند انصرافه عليه
 الصلوة والسلام عن الطائف. فكتب اليه بجير بهذه الابيات
 من مُبْلَغْ كعبا فهل لك في التي
 تلوم عليها باطلا وَهَيَ اَحْرَمُ
 الى الله لا العزى ولا اللات وحدهُ
 فتنجو اذا كان النجاء وتَسْلَمُ
 لدى يوم لا ينجو وليس بمُفْلِت
 من الناس الا طاهر القلب مُسْلِمُ
 فدين زهير وَهُوَ لا شى دينه
 ودين ابى سلمى على محرم

وكتب بعد هذه الابيات ان رسول الله صلى الله عليه قد
 اهدر دمك وانه قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه
 وان من بقى من شعراء قريش كابن الزبير وهبيرة بن ابى
 وهب قد هربوا في كل وجه وما احسبك ناجيا فان كان ذلك
 فى نفسك حاجة فطر اليه فانه يقبل من اناه تائبا ولا
 يطالبه بما تقدم الاسلام. فلما بلغ كعبا الكتاب اتى الى مزينة
 لتجيرة من رسول الله صلى الله عليه فابت ذلك عليه
 فحينئذ ضاقت عليه الارض واشفق على نفسه وارجف به من
 كان من عدوه فقالوا هو مقتول فقال هذه القصيدة يمدح
 فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذكر خوفه
 وارجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة
 فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فاتى به
 الى المسجد ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه فقال هذا
 رسول الله فقم اليه فاستأمنه وعرف كعب رسول الله صلى
 الله عليه بالصفة التى وصفه له الناس بها وكان مجلس
 رسول الله صلى الله عليه من احكامه مثل موضع المائدة

من القوم يَتَحَلَّفُونَ حَوْلَهُ حَلَقَةً حَلَقَةً فَيُقْبَلُ عَلَى هَوْلَاءَ
 فَيَحْدِثُهُمْ ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَى هَوْلَاءَ فَيَحْدِثُهُمْ. فقام اليه حتى
 جلس بين يديه فوضع يده في يده ثم قال يا رسول الله
 ان كعب بن زهير قد جاء ليستامن منك تائبًا مُسْلِمًا فهل
 انت قابل منه إِنَّ انا جئتك به قال نعم قال يا رسول الله
 انا كعبُ بن زهير فقال والذي يقول ما يقول ثم أقبل على
 ابي بكر فاستنشده الشعر فانشده ابو بكر

سقاك بها المامون كاسًا روية

وانهلك المامون

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مأمون والله ووثب
 عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله
 اضرب عنقه فقال دعه عنك فانه قد جاء تائبًا نازعًا فغضب
 كعب على هذا حتى من الانصار لما صنع به صاحبهم. قال
 ابن اسحاق ولذلك يقول

اذا عرد السود التنابيل

يعرض بهم. وفي رواية ابي بكر ابن الانباري انه لما وصل
 الى قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به

مهتد من سيوف الله مسلول

رَمَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ بَرْدَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ وَاِنْ مُعَاوِيَةَ
 بَدَّلَ لَه فِيهَا عَشْرَةَ اَلْفٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأُوْثِرَ بِثَوْبِ رَسُوْلِ اللّٰهِ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ اَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ كَعْبٌ بَعَثَ مُعَاوِيَةَ اِلَى وَرَثَتِهِ
 بَعَشْرِيْنَ اَلْفًا فَاخَذَهَا مِنْهُمْ قَالَ وَهِيَ الْبَرْدَةُ الَّتِي عِنْدَ
 السَّلَاطِيْنَ اِلَى الْيَوْمِ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ وَيُقَالُ اِنْ رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ قَالَ لَه بَعْدَ ذَلِكَ لَوْلَا ذَكَرْتَ الْاَنْصَارَ
 بِخَيْرٍ فَاِنْ الْاَنْصَارَ لِذَلِكَ اَهْلٌ فَقَالَ

من سرّة كرم الحياة فلا يَزَلْ
 في مِقْنَب من صالحى الانصار
 ورثوا المكارم كابرا عن كابر
 ان الخيار هُم بنو الاخيار
 المكرهين السمهرى باذرع
 كسوا قبل الهندى غير قصار
 والناظرين باعين محمّرة
 كالجمر غير كليلّة الابصار
 والبائعين نفوسهم لنبيّتهم
 للموت يومَ تعانق وكرار
 يتظهرون يرونه نسكا لهم
 بدماء من علقوا من الكفار
 واذا حَلَلْت ليمنعوك اليهم
 اصبحت عند معاقل الاعقار
 لو تعلم الاقوام علمى كله
 فيهم لصدّقتنى الذين امارى

فيه ابيات أُخِرُ اختصرتها. شرح الشعر الواقع فى هذا
 الخبر. قول كعب رضى الله عنه الا ابلغا يحتمل ان يكون
 بالنون لفظا على انها نون التوكيد الخفيفة وبالالف خطأ
 لاجل الوقف ويحتمل انه بالالف لفظا وخطأ اما على انه
 خطاب للثنتين او للواحد وكثيرا ما يُخاطَبُ الواحد
 بما يخاطب به الاثنان. وقوله فهل لك يحتمل كون الفاء زائدة
 عند من جوّز زيادتها فتكون الجملة بعدها مفسّرة للرسالة
 فلا موضع لها على قول الجمهور أن المفسّرة لا موضع لها او
 موضعها نصب على قول الشلوبين ان الجملة المفسّرة بحسب

المفسرًا ويحتمل كونها عاطفةً على ابلغا والمعطوف محذوف اى
 قولاً له هل لك وكثيراً ما يحذف القول ويبقى المقول حتى قال
 الفارسي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج. والاصل
 هل لك رأى او ارادة اى هل قلت ذلك عن قصد واعتقاد او
 قلته لامر ما. والمرفوع المحذوف مبتدأً خبره فى الطرف ولا
 فاعلٌ بالطرف لاعتباده كما فى نحو اى الله شك لان الفاعل
لا يحذف ٢ ويأتى هذا البحث فى قوله تعالى فقل هل لك الى ان
 تزكى اى هل لك ميل وانقياد وتعلق الجأر فى والى فى البيت
 الاول والاية بذلك المحذوف. وقوله ويحك ويح كلمة تقال
 لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فيتبرحم عليه ويرثى له كقوله
 عليه الصلوة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية وويل
 كلمة تقال لمن يستحق الهلكة كقوله تعالى ويلك آمن ان
 وعد الله حق وعن على عليه السلام الريح كباب رحمة
 والويل باب عذاب. وهل لك الثانية توكيد وتكيد وتحصيل
 للقافية. وقوله سقاك بها يحتمل الضمير الجرور خمسة اوجه
 احدها ان يعود على المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير
المؤنث من قد سالها الى المسألة المفهومة من قوله تعالى
 لا تسألوا عن اشياء ومن سئلت فى قول الشاعر
 وَإِذَا سئَلْتَ الخَيْرَ فَأَعْلَمُ أَنَّهَا
 حُسْنَى تَخْصُّ بِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ
 ولو كان الضمير فى الاية عائداً على اشياء لعدى اليه بعن
 لا بنفسه ولكنه مفعول مطلق لا مفعول به. الثانى ان يعود

١ اى لها محذوف ان كان للمفسر والا فلا

٢ ولولا الحذف لترجحت الفاعلية عند الحداق كما افادنا

المصنف فى غير هذا الكتاب

على المقالة المفهومة من ما قلت على ان تقدر ما مصدرية .
 الثالث ان يعود على نفس ما على ان تكون موصولا اسميا
 حُدِّفَ عائده اى فى التى قلتها . والرابع ان يعود الى الكلمة
 التى قالها التى دلّت عليها قَرِينَةٌ الحال ١ اعنى كلمة الشَّهَادَةِ .
 وعلى هذه الالوجه فتحتمل الباء وجهين احدهما الزيادة اى
 سقاكها فيكون قوله كاسا اما حالا موطئة ٢ كما تقول لقيت
 زيدا رجلا صالحا واما بدلا من الضمير على الموضع كما تقول
 ما رايت من احدٍ مُنصفاً الثانى ان تكون بمعنى من
 التبعية والاصمعي والكوفيين والافراسي وبه قال
 الشافعي رحمه الله في وامسحوا بروسكم ويرجحه قوله فانهلك
 المامون منها وعلى هذا فكاسا مفعول به . الوجة الخامسة
 ان يعود على الكاس فيكتمل اعرابه وجهين احدهما ان
 يكون بدلا من الضمير على الموضع كما تقول مررت به زيدا
 وعود الضمير على الظاهر المبدل منه جائز باجماع هكذا
 نقل ابن مالك عن ابن كيسان ومن شواهدة قولهم اللهم
 صلّ عليه الرؤف الرحيم والثانى ان يكون تمييزا وعود
 الضمير على تمييزه مُتَّفَقٌ عليه فى بَابِ رَبِّ وَنَعَمْ كقوله
 تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

وربّه عطبا انقذتُ من عطبه

ولم يخصه الزمخشري بذلك بل قال به فى قوله فسوّاهن سبع

١ يريد حال بجير اى الاسلام ومقتضى حاله قول كلمة

الاخلاص

٢ فانه على هذا التقدير انما ذكر كاسا توطئة لذكر الحال

المقصودة التى هى روية

سموات. وقوله المأمون المراد به النبي صلى الله عليه واله وسلم كانت قریش تُسبِّيه المأمونَ والأمين فهو كما قيل
ومليحةً شهدت لها ضرائها
والفضل ما شهدت به الاعداء.

والكاس القدح اذا كان فيه الشراب وهي موثثة ولهذا اتت صفتها مثلها قوله تعالى بكاس من معين بيضاء. قوله روية وهو فعيلة بمعنى مفعلة اي مروية والنهل بالتحريك الشرب الاول والعدل الشرب الثانى وويب مثل ويل فى المعنى وقد مضى وفى الحكم وهو انها ان اضيفت نُصِبَتْ وقد ترتفع وان فترنت رفعت وقد تنصب. وقوله على خلق متعلق بحذوف دل عليه متعلق قوله على اى شى وهو كقوله ذلك. ١. وقوله لم تلف اما أمهما كبشة بنت عمار من بنى شحيم. وقوله لعاهى كلمة تقال للعائر دعاء له بالاقالة من عثرته فاذا دعى عليه قيل لا لعاهى قال الشاعر

فلا لعاهى لبنى ذبيان ان عثروا.

وقول بجير رضى الله عنه من مبلغ فيه احرم بالراء المهملة واصله فمن مبلغ. وقوله النجاء يقال نجوت من كذا نجاةً بالقصر والتانيث ونجاءً بالمد والتذكير وفى البيت الثانى تقديم وتأخير وتقديره الى الله وحدّه لا الى العزى ولا اللات. وقوله فى البيت الثالث طاهر القلب صفة مشبهة مجازية للمضارع وهى مطلوبة فى المعنى لينجو فاعلا ولليس اسما ولم يتنازعاها بل المسئلة من الخلاف ومثله ما قام وقعد الا زيد

ا ظاهر عبارته ان هذا الملفوظ الذى تعلق به قوله على اى شى مثل ذلك الحذوف فيكون التقدير اتبعته على خلق والله اعلم

لانه لو كان من التنازع لأُضِيرَ في احدهما ضمير المُنَارِعِ فيه
فَيَفْسُدُ المعنى لانتزاعه حينئذ نَفَى الفعل عنه وانما هو
منفى عن غيره ومُثَبَّتٌ له. وقوله في البيت الاخير فدين
زهير مبتدأ ومضاف اليه وقوله ودين ابى سلمى معطوف
عليه وقوله محرم على خبر وما بينهما اعتراض حَسَنٌ بَدِيعٌ
ويجتمل افراد الخبر مع تعدد الخبر عنه وجهين احدهما ان
يكون الاصل فاتباع دين زهير ودين ابى سلمى ثم حذف
المضاف ونظيره الحديث ان هذين حرام على ذكور امتى
اى ان استعمال هذين اى الذهب والحريز والثانى ان دين
زهير ودين ابى سلمى واحدٌ وهو كفر وانما أُعِيدَ المضاف
توكيدا كقوله

ايا بُنَّةُ عبد الله وابنة مالك
ويا بُنَّةُ ذى البردين والقرس الورْدُ
اذا ما صَنَعْتَ الزاد فالتمسى له
اكيلا فانى لست آكله وحْدى
قصيا كريما او قريبا فاننى
اخاف مذمّات الاحاديث من بعدى
وانى لعبد الضيف ما دام نازلا
وما لى خلال غيرها شيمَةُ العبد.

الشاهد في البيت الاول. و اشار باشتراط الكرم حيث قال قصيا
كريما في البعيد دون القريب الى ان اقاربة كلهم كرام. وفي قوله
وما لى خلال البيت احتراس كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين ويروى فدين زهير وهو لا شى غيرة قال ابو بكر
ابن الانبارى قال ابو عكرمة معناه فدين زهير غيرة اى غير
الحق وهو لا شى انتهى. وعلى هذه فقوله محرم خبر عن
شى واحد في اللفظ والتقدير وهو دين ابى سلمى فلا

إشكال ١. الفصل الثاني في بيان بحر هذه القصيدة وعروضها وضروبها وقافيتها وما اشتملت عليه من المعانى اجمالاً. فنقول هى من بحر البسيط وهو ثمانية اجزاء كالطويل الا ان سباعيته مقدّم على خماسيته فانه مستفعلن فاعلن اربع مرات و الطويل فعولن مفاعيلن اربع مرات وعروضها مخبونة اى محذوفة الالف فتصير فعولن بتحريك العين كما كانت قبل حذف الالف وهى العروض الاولى من اعريض البسيط الثلث وبيتها

يَا حَارِ لَّا أَرْمِينِ مِنْكُمْ بَدَاهِيَّةً
لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

وضربها مقطوع اى محذوف من وقده المجموع حرف متحرك او زنة حرف متحرك فيبقى على فاعل بسكون اللام فينقل الى فعولن بسكون العين وهذا الضرب الثانى من اضرب البسيط الستة ومن ضربى العروض المخبونة والردي لازم لهذا الضرب وبيته

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْرَاءَ تَحْمِلْنِي
جُرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ الْكَيْيِّنِ سُرْحُوبِ.

وَلْيُقَطَّعَ الْبَيْتَ الْاَوَّلَ لِيُقَاسَ عَلَيْهِ نِظَائِرُهُ بَانَتْ سَعَا مُسْتَفْعَلِنِ
د فقل فعولن دخله الحين محذوف الف فاعلن وهو زحاف جائز في حشو هذا البحر بليوم مت مستفعلن بولو فعولن محذوف ٢ متيّم مفاعلن اثرها فاعلن لم يفد مك مستفعلن بولو فعولن محذوف مردوف. فان قلت الحذف فى الضرب واقع على

١ بخلاف الرواية المشهورة فان فيها اشكالا كما تقدم
٢ اى محذوف آخر الوند المجموع وهو مقطوع على
اصطلاح اهل العروض

ما ذكرت فما بال العروض جاءت محدوفة ايضا وانما ذكرت انها محبونة قلت تصريع البيت اوجب ذلك ومعنى التصريع ان تجعل العروض المخالفة للضرب كالضرب في الوزن والاعلال مع تحليتها بحرف الروى وهو هنا حرف اللام. وقافية هذه القصيدة من المتواتر وهو الذى يقع بين ساكنيه حرف واحد متحرك شاهده

الا يا صبا نجد متى هجعت من نجد.

واول شى اشتملت عليه هذه القصيدة النسيب وهو عند المحققين من اهل الادب جنس يجمع اربعة انواع احدها ذكر ما فى المحبوب من الصفات الحسنية والمعنوية كحبرة الحد ورشاقة القد والجلالة والخفر والثانى ذكر ما فى الحُب من الصفات ايضا كالنحول والذبول والحزن والشعف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء وإخلاف الرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببها كالوشاة والرقباء ويسمى النوع الاول تشبيبا ايضا وبيان النسيب. وفيها انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه عند ظعننها ثم وصف محاسنها وتشبيهاها بطبى ثم ذكر ثغرتها وريقنتها وشبهها بجمر ممزوجة بالماء ثم انه استطرد منها الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطح الذى اخذ منه ذلك الماء ثم انه رجع الى ذكر صفتها فوصفها بالصد وإخلاف الوعد والتلون فى الود وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعليق بمواعيدها ثم اشار الى بُعد ما بينه وبينها وأنه لا يُبَلِّغُ اليها الا ناقةً من صفتها كَيْتَ وَكَيْتَ وَأَطَالَ فى وصف تلك الناقة على عادة العرب فى ذلك ثم انه استطرد من ذلك الى ذكر الوشاة وانهم يسعون بجاذبي ناقته ويجذرونه القتل وان اصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل موته وانه اظهر لهم الجلد

واستسلم للقَدَر وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى الاعتقاد اليه وطلب العفو منه والتبّرى ما قيل عنه وذكر شدة خوفه من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين رضى الله عنهم اجمعين. وهذا حين نَبَتَدِيّ القول في شرح ابيات القصيدة وبالله حسن التوفيق قال رضى الله عنه

بَانت سَعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتَّبُولُ
مَتِيمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ

قوله بَانتُ معنى بان فارتق وله مصدران البين وسيأتى في البيت الثانى والبينونة ووزنه عند البصريين فيعلولة واصله بينونة بياءين الاولى زائدة والثانية عَيْنٌ ثم ادغمت الاولى في الثانية فصار بينونة ثم حُفِّفَ بحذف الثانية كما فعل في سَيِّد وميِّت فصار بينونة على وزن فيلولة والتزمت فيه التخفيف. ومذهب الكوفيين انه فعلولة بالضم كعصفورة ثم كُسِرَتْ فأوّه لتسلم الياء ثم فُتِحَتْ لثقل كسرة وضمة ليس بينهما حاجز حصين ثم فعلوا ذلك في ديمومة من الدوام وَحَوَّه حَمَلًا لذوات الواو على ذوات الياء لان ذوات الواو في هذا البناء اقل. والتاء حرف تانيث لا اسم للمؤنث كالياء في قُومى بدليل ان التاء تجامع الضمير بخلاف الياء تقول في قامت قامت اذا اردت الاثنتين ولا تقول في قُومى قوميا. قوله سعاد هو عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ يريد به امرأة يهواها حقيقة او ادعاءً وكونه حقيقى التانيث موجب الحاق التاء للفعل بخلاف نحو طلعت الشمس ففيه الوجهان وزيادته على الثلاثة موجبة لمنع صرفه بخلاف

نحو هند ففيه الوجهان وممانعة من لحاق التاء اذا صغر بخلاف
 نَحْوْ هِنْدٍ وَشَمْسٍ وَقَدَمٍ فَتَجِبُ فِيهِنَّ التَّاءُ.. وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ
 فَلَا مَتَكَلِّ لَهَا. قَوْلُهُ فَقَلْبِي اعْلَمْ اِنْ لِلْفَاءِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ
 اَحَدَاهَا اِنْ تَاتِي لِمَجْرَدِ السَّبْبِيَّةِ وَالرَّبْطِ نَحْوُ اِنْ جِئْتَنِي
 فَاِنَا اَكْرَمُكَ اِذْ لَوْ كَانَتْ عَاطِفَةً كَانَتْ مَآبِعُهَا شَرْطًا
 وَاحْتِياجًا لِلْجَوَابِ وَنَحْوَهُ اِنَّا اعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
 لِأَنَّهُ لَا يُعْطَفُ الْاِنْشَاءُ عَلَى الْخَبْرِ وَالْخَبْرُ عَلَى الْاِنْشَاءِ هَذَا
 قَوْلُ الْاَكْثَرِيْنَ وَهُوَ الْعَمِيْحُ وَاسْتَدَلَّ مَنْ اِجَازَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ

تُنَاغِي غَيْرًا لَا عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَامِرٍ
 وَكَتَحَلُّ مَآقِيكَ الْحَسَانَ بِأَثْمَدٍ

وقوله

وَإِنْ شَفَائِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
 وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

وَلَا دَلِيلَ فِي هَذَا لِأَنَّ الْاِسْتِفْهَامَ يَرَانُ بِهِ الْاِنْكَارَ فَهُوَ مِثْلُهُ فِي هَلْ
 جِزَاءِ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانَ فَهُوَ خَيْرٌ لَا اِنْشَاءً وَاَمَّا الْاَوَّلُ فَلَا
 نُسَلِمُهُ اِلَّا بَعْدَ الْوَقْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْاَبْيَاتِ. وَالثَّانِيَةُ اِنْ
 تَاتِي لِحُضِّ الْعَطْفِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُوٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِي
 اَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً اُحْوَى. وَالثَّلَاثَةُ اِنْ تَاتِي لِهَمَا
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ فَتَلْقَى اِدَمَ مِنْ رَبِّهِ
 كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ عَلَى الْفَاءِ الْمَتَوَسِّطَةُ
 بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْمَتَعَاظِفَةِ وَمِنَ الْفَاءِ فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَعَطْفُ
 الْاِسْمِيَّةِ عَلَى فِعْلِيَّةٍ جَائِزٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ مَطْلَقًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي
 نَحْوِ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُوًا اَكْرَمْتَهُ اِنَّ نَصَبَ عَمْرُوٍ اَرْجَحُ مِنْ رَفْعِهِ
 فَتَعْلِيلُهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ تَنَاسُبَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَتَعَاظِفَتَيْنِ اَوْلَى

من تخالفهما وقيل ممتنع مطلقا وان ارتفاع الضرس من قوله
عاصها اللُّهُ غُلَامًا بعد ما

شَابَتِ الاصداعُ والضرسُ نَقَدَ

على اضمار فعلٍ يفسرُه نقد وذهب الفارسي الى جوازه اذا كان
العاطف الواوَ خاصَّةً نقله عنه تلميذه ابو الفتح في سرِّ
الصناعة وعلى هذين المذهبيين فالفاء لحض السببية لا
للعطف. وللقب اربعة معان احدها الفؤاد ومنه خَتَمَ عَلَيَّ
سَعِيٍّ وَقَلْبِيَّ وهو المراد هنا في قوله قلبي وانما سُمِّي قلبا

لتقلبه والثانى العقل ومنه اِنَّ في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب اى عقل والثالث خالص كل شى ومحضه ومنه الحديث
لكل شى قلب وقلب القران يسى والرابع مَصْدَرُ قَلْبَهُ وجمع
القلب قلوب واقلب عن الحيانى. قوله اليوم فيه مسئلتان
احدهما انه يطلق على اربعة امور احدها مقابل الليل ومنه
تَحْرَمُهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِيَالٍ وثمانية ايام الثانى مطلق الزمان
كقوله تعالى من يولهم يومئذ دُبْرَهُ وَاَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
الى ربك يومئذ المساق والمراد به ساعة الاحتصاد وتقول
فلان اليوم يفعل كذا قال الشاعر

اذا جاء يوماً وارثى يَطْلُبُ الغنى

ومنه بيت كعب هذا وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الاستعمالُ الساعةُ ومنه قوله
تعالى الذين اتبعوه فى ساعة العُسرة والمراد به زمن غزوة تبوك
وكذلك الغداة وسياتي فى البيت بعد هذا والثالث مدة القتال

اى لم يُوجِبوا نصب عمرو فانهم انما رجحوه على
رفعه ومن ثم لم يعللوا لقولهم هذا بان تناسب الجملتين
واجب فالحاصل ان تخالفهما جائز

فحريوم حنين ويوم بعث وهو يوم الاوس والخزرج وهو بضم الباء
 الموحدة والعين المَهْمَلَة والثاء المثلثة والرابع الدولة ومنه
 تلك الايام نَدَاولها بين الناس. المسئلة الثانية انه ظرف
 لما بعده وهو متبول لا لِمَتِيم لانه لم يجي حتى استوفاه
 الاول ولثلاً يُلزم فصل العامل من معموله بالاجنبى وهو
 متبول على تقدير ان يكون العامل فيه متيم. ومن جَوَزَ
 تنازع العاملين المتأخرين وجعل منه بالمؤمنين رَوْف رحيماً
 جَاَزَ ذلك عنه هنا وباب التنازع يجوز فيه من الفصل ما لا
 يجوز في غيره. واذا قيل بذلك فيترجح اعمال الاول عند
 الجميع لاجتماع صفتي القرب والسبق فيه. ١ ولا يجوز ان يعلق
 بكون محذوف على ان يكون خبراً لان الزمان انما يكون
 خبراً عن الاعراض دون الجواهر. ٢ وقوله متبول خبر ويقال
 تبلهم الدهر اى افنأهم والكب اى اسقمهم واضنأهم ومن
 الاول قول اعشى

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا اعْشَى اضْرَبَ بِهِ

رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ مُفْسَدٌ تَبَلُّ

اى ودهر مُفْنٍ للاهل والمال ومن الثانى بيت كعب ويقال
 من معنى الافناء اَبْتَلَهُمْ اَيْضاً وَعَلَيْهِ يَرُوى وَدَهْرٌ مُتَبَلُّ خَبَلٌ.
 وقوله متيم عنده خبر عن هو محذوف او صفة لمتبول عند
 من جَوَزَ وصف الصفة وَحَجَّةُ المانع انها كالفعل وهو لا يوصف

١ يُشِيرُ الى مذهبى البصريين والكوفيين ولما كان
 المعتبر فى اختيار البصريين السلامة من فصل العامل من
 المعمول باجنبى صار هنا المتقدم مختاراً عندهم اَيْضاً
 ٢ ومن جَوَزَ هذا اشترط له حصول الفائدة فلا بد من
 امتناعه هنا اذ لا فائدة فى قولك قلبى اليوم

ولو صحّ هذا لم يعص التصغير وهو جائز بلا خلاف نَعَلْمَهُ.١
ويقال تَيْمَةٌ الحب و تامة بمعنى استعبده وأَذَلَّهُ ومن الثانى
تيم اللاتِ سَمُوا بالمصدر وقال الشاعر
تامت فَرَاذِكْ لو يجرزك ما صَنَعَتْ

أحدى نساء بنى دُهَل بن شيبان

استشهد به ابن الشجرى على ان لو تَجَزُمُ حملا
على إن ولا دليل فيه لاحتِماله انه سَكَنه تخفيفًا لتوالى
الحركات كقراءة ابى عمرو وما يشعركم باسكان الراء او للضرورة
كقول امرئ القيس

فاليوم أَشْرَبَ عَيْرٌ مستحقب

إثما من الله ولا واغل.

وقوله إثرها فيه مَسْئَلَتَانِ الأولى ان الإثر بكسرة فبسكون
او بفتحين. ونظيره ما جاء على فِعْلٍ وَقَعْلٍ قَيْدٌ رُمَجٌ وَقَادَةٌ
وقيب تاس وقابُه وَقُلْتُ قَيْلًا وَقَالًا وكيم وكاح لِعُرْضِ المَجْدَلِ
وحَاوَةٌ مهملَةٌ وَقَدْ عَقَدَ يَعْقُوبُ لذلك فى كتاب الاصلاح بابًا.
ويقال لفرند السيف اثر بفتح الهمة وضبها كلاهما مع سكون
العين قال

جَلَّاهَا الصيقلون فاخلصوها

حفافا كلها يَتَّقَى بأثر

اى كل سيف لك بفرند ويقال اتقاه يَتَّقِيهِ بالتشديد وتقاه
يَتَّقِيهِ بالتخفيف كما فى البيت وكقوله

١ اى تصغير الصفة جائز مع انه فى الفعل ممتنع
واما شبه الصفة بالفعل فيُعْتَدُّ به فى الوصف المعتمد على نفي
او استفهام المبتدأ به ولا موضع هنا الى استثناء الكلام
فى ذلك

زيادتنا نَعْمَان لَا تَنْسِيْنَهَا
تَقِ اللّٰهَ فِينَا وَالكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو.

المسئلة الثانية انه اما ظرف لمتيم متعلق به واما حال من ضميره فيتعلق بكون محذوف ولا يَحْسُنُ تَعَلُّقُهُ بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعُد اللفظي والمعنوي وليس بمتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان تنازعا كما مطول مُعْتَى الغريم في قوله

قضى كل ذى دَيْن فوق غريمه

وعزة مطول معنى غريمها

في قول بعضهم ولا يصح ذلك على تقدير الحالية لانها حينئذ انما يطلبان الكون المطلق الذى تعلق به لانه الحال بالحقيقة ولم يثبت التنازع في المحذوف ٢ ولانا اذا عملنا الاول اضمرنا في الثانى والضمير لا يعمل والحال لا تضر لانها واجبة التنكير. وجوز ابن معطٍ وقوع التنازع في الحال في نحو زِدْنِي اَزِدْكَ رَاغِبًا قال واذا عملت الاول قلت زدنى ازدك في هذه الحال راغبا. ويروى عندها بَدَلْ اثرها وعند اسمٍ لمكان حاضر او قريب فالاول نحو فلما رآه مستقرا عنده والثانى

١ الاصل اتقى ثم حُفِّفَ وَأُسْقِطت الهمزة ان لا حاجة

اليها فانها انما مجتلبة فراراً من افتتاح النطق بالساكن ٢ يريد ان الظرف على تقديره حالا لا بد له من التعلق بالكون المطلق الذى هو الحال بالحقيقة لا الظرف بنفسه فلو قلنا بتنازع الوصفين على تقدير الظرف حالا لأثبتنا تنازع عاملين في محذوف وهو مستهجن كما لا يخفى بأدنى تأمل و اشار بالكون المطلق الى الواجب حذفه احترازاً من المقيّد بصفة نحو زيد نائم في الدار فانه يجب ذكر لفظه او دليل يدل عليه

نحو وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ
الْمَأْمُونِ وقد يكون الحضور والقرب معنويين نحو قال الذي
 عنده علمٌ من الكتاب ونحو رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا وَقَدْ
 تَفْتَحُ فَأَوْهًا وَقَدْ تَضَمَّ وَلَا يَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبًا عَلَى الظرفية أو
 مخفوضة بمن وعنهما الْفَرْجَ الْحَرِيرِيُّ بقوله وما منصوب ابدا على
 الظرف لا يخفضه سوى حرف وقول العامة ذهبوا الى
 عنده لَحْنٌ. وقوله لَمْ هِيَ حَرْفٌ جَزَمَ لِنْفِي الْمَضَارِعِ وَقَلْبِ
 زِمَانِهِ مَاضِيًا وَقِيلَ حَرْفٌ جَزَمَ لِنْفِي الْمَاضِي وَقَلْبِ لَفْظِهِ
 مَضَارِعًا. وقوله يُفَدُّ مَضَارِعُ قَدَى الْأَسِيرِ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ
 وَاسْتَنْقَذَهُ وَكَذَلِكَ مَعْنَى فَادَاةُ وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّمَا يُقَالُ فَادَاةُ
 بِالْأَلْفِ إِذَا كَانَ الْفِدَاءُ أَسِيرًا أَيْضًا لَا مَالًا فَإِنْ ضَعُفَتْ عَيْنُ
 قَدَاةُ صَارَ مَعْنَاهُ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ. وَجُمْلَةٌ لَمْ يَفِدْ إِمَّا خَبِرَ
 آخِرَ أَنْ قُلْنَا بِجَوَازِ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ مُخْتَلِفًا بِالْأَفْرَادِ وَالْجُمْلَةِ وَهُوَ
 ظَاهِرٌ إِطْلَاقِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ وَصَرَّحَ بَعْضُهُمْ بِتَجْوِيزِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى وَلَكِنْ أَبَا عَلِيٍّ
 صَرَّحَ بِالْمَنْعِ وَإِنَّمَا صِفَةٌ لِمَتِّيمٍ كَمَا يَقُولُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْجُمْلَةِ مِنْ
 هَاتَيْنِ الْإِيْتَيْنِ وَأَمَّا حَالُ أَمَّا مِنْ ضَمِيرٍ مَتِّيمٍ وَهُوَ الظاهر أو مِنْ
 ضَمِيرٍ مَتَّبُولٍ. وَعَلَى هَذَا التَّجْوِيزِ فَيَمْتَنَعُ أَنْ تَكُونَ الْمَسْئَلَةُ
 مِنَ التَّنَازُعِ لِتَعَدُّدِ الْأَصْبَارِ مِنْ وَجْهَيْنِ كَوْنِ الْحَالِ وَاجِبَةً
 التَّنْكِيرِ وَكَوْنِ الْجُمْلَةِ لَا تُضْمَرُ. وَيُرْوَى لَمْ يَجْزِ وَلَمْ يَشْفِ. وَقَوْلُهُ
 مَكْبُولٌ يُقَالُ كَبَلَهُ كَضْرِبَهُ وَكَبَلَهُ مَشْدَدًا وَمَعْنَاهُمَا وَضَعَ فِي
 رِجْلِهِ الْكَبْلَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَقَدْ تَكَسَّرَ وَهُوَ الْقَيْدُ ثَقِيلٌ
 مُطْلَقًا وَقِيلَ الضَّحْمُ وَقِيلَ اعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ
 فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمَكْبَلٌ وَيُقَالُ فِي الْمَكْبَلِ مَكْتَبٌ عَلَى الْقَلْبِ
 قَالَ طَفِيلٌ

أَبَانًا بَقْتَلَانَا مِنْ أَلْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وما لا نعدّ من اسير مكلّب
ومعنى أبانا قتلنا. ويقال أيضا كَبَلَهُ بالتخفيف بمعنى حَبَسَهُ
في سِجْنٍ أو غيره وفي الحديث اذا وقعت السهمان فلا مكابلة
اي فلا يجبس احد عن حقه وقال
اذا كنت في دار يَهْتِيكَ اهلها
وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بها فَتَكْوَلْ
انشده ابن سيدة على ذلك والصواب انه مُحْتَمِلٌ للمعنيين
وفي هذا البيت احتراس بخلاف قوله
واذا ثبابك منزل فتحول

وما سعاد غداة البين ان رحلوا
الَا اَعْرُنْ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ

قوله وما سعاد الواو عاطفة على الفعلية لا على الاسمية وإن
كانت اقرب وانسب لكون المعطوفة اسمية لان هذه الجملة
لا تشارك تلك في التسبب عن البيئونة. وسعاد مبتدأ لا اسم
ليما لا تنتقاض النفي بالأ. والاصل وما هي فاناب الظاهر عن
المضمر والذي سهله انها في جملتين متقابلتين وانهما في
بيتين وان بينهما جملة فاصلة وان اسم الحبوب يلتد
بإعادته ودونه قول الحطيطئة

الا حبذا هند وأرض بها هند
لانها في جملة واحدة وبيت الكتاب
اذا الوحش ضمّ الوحش في طللاتها

اي على قوله بان سعاد لا على قوله فقلبي اليوم
البيت

سواقط من حرّ وقد كان اظهورا
 لان الجملة كالجملة الواحدة لان الرفع للوحش الاول فعل
 محذوف كما يقول جمهور البصريين والفعل المذكور ساد مسدّ
 الفعل المحذوف حتى كانه هو ولهذا لا يجتمعان وان قدّر رفع
 الوحش بالابتداء كما يقول ابو الحسن فالكلام جملة واحدة
 فهو كبيت الحطيئة بل دونه لانه ليس اسما يلتدّ به واسهل
 من هذا البيت قوله

اذا المرء لم يغش الكريهة او شكّت

خيال الهوينا بالفتى ان تقطعا

لاختلاف لفظي الظاهر فأشبهها الظاهر و المضمّر في اختلاف
 اللفظ وانما تحسّن اعادة الظاهر في الجملة الواحدة في مقام
 التعظيم نحو واصحاب اليمين ما احباب اليمين او التهويل نحو
الحاقة ما الحاقة وقوله

ليت الغراب غداة ينعب دابّا

كان الغراب مقطّع الاوداج

الا ان الذى سهّل هذا قليلا تباعد ما بين الظاهرين.
 قوله غداة فيه مسائل الأولى هي اسم لمقابل العشى
 قال الله تعالى يدعون ربهم بالغداة والعشى وقد يراد
 بها مطلق الزمان كما تقدّم في الساعة واليوم قال
 غداة طفّت علماء بكر بن وائل

عشبة لاقينا جذام وحميرا

الا ترى انه قد أبدل منها العشبة وهي في بيت كعب محتملة
 لذلك. المسئلة الثانية وزنها فعلة بالتحريك ولامها واو
 لقولهم في جمعها غدوات ونظيره صلوة وصلوات وزكوة
 وزكوات ولانها من غدوت ولقولهم غدوة واما قولهم فلان
 ياتينا بالغدايا والعشايا فقال الجرجاني في شرح التكملة
 وابن سيدة في شرح ابيات الجمل انما جاءت الياء فيها

لتناسب عشايا والصواب ان الذى فُعِلَ لللازواج انما هو جمع غداة على غدايا فانها لا تستحق هذا الجمع بخلاف عشية فانها كَقَضِيَّةٍ وَوَصِيَّةٍ واما الياء فانها تستحقها بعد ان جُبِعَتْ هذا الجمع وهى مُبْدَلَةٌ من همزة فعائل لا من لام غداة التى هى الواو. وبيان ذلك ان العشايا اصلها عَشَائُو بواو متطرفة هى لامُها وتلك الواو بعد همزة مُنْقَلِبَةٍ عن الياء الزائدة فى عشية كما فى صحيفة وصحائف ثم قلبوا الكسرة فتحةً للتخفيف كما فعلوا فى صحارى وعذارى قال

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِيْلَعْدَارَى مَطِيَّتِي

الا انهم التَزَمُوا هذا التخفيف فى الجمع الذى اعتلت لامه وقبله همزة لانه اثقل ثم انقلبت اللام القا لتتحركها وانفتح ما قبلها ثم اُبدلت الهمزة ياء تخفيفا لاجتماع الاشباه ان الهمزة تُشَبِّه الالف وقد وقعت بين الفين ثم لما جمعوا غداة على فعائل للمناسبة وكان كل شى جُمِعَ على فعائل ولامه همزة او ياء او واو لم تَسَلِّمْ فى الواحد مستحقا لان يبدل من همزته ياء كخطايا ووصايا ومطايا فعلوا ذلك فى الغدايا لان واو غداة لم تَسَلِّمْ. فان قلت قَدَّرَ الغدايا جمعا لعدوة وقد صحَّ كلامهما لان الواو قد سلمت فى الواحد وكان القياس غداوا كما يقال هراوة وهراوى قلت يابى هذا امران احدهما انها انما قال انها جمع غداة فكيف اُحْمِلَ كلامهما على ما صرّحا بخلافه والثانى اذا دار الامر بين اسناد الحُكْمِ الى المناسبة واسناده الى امرٍ مُقْتَضَى فى الكلمة نفسها تعيين القول بالثانى. ١. وزعم

١ يريد انه ان جعلنا جمعه على مشاكلة عشايا فغدايا يقتضى الياء فانها ثابتة فى جمع كل ما جُمِعَ هذا

ابن الانبارى ان الغدايا لم تقل للمناسبة البتة فانها جمع لغدية لا لغداة واستدل على ثبوت غدية بقوله

الا لبت حظى من زيارة مية

غديات قيظ او عشيات اسقيه

ولا دليل في هذا لجواز ان يكون انما جاز غديات لمناسبة عشيات لانه يقال غدية. المسئلة الثالثة حُكْمُهَا فِي التَّعْرِيفِ انها تعرّف تارةً بأل كما في قوله تعالى بالغداة والعشي وقول الحماسي

اشاب الصغير وافنى الكبير

كُرَّ الغداة ومَرَّ العشي

وتارةً بالاضافة كما في بيت كعب وهي في ذلك مخالفة

لغدوة فان الغالب تعريفها بالعلمية تقول جئتك يوم

الجمعة غدوة قال الفراء سمعت ابا الجراح يقول في غداة يوم

بارد ما رايت كغدوة يريد غداة يومه وربما عرفت بأل كقراءة

ابن عامر بالغدوة والعشي. المسئلة الرابعة عاملها التشبيهية

اذا المعنى تشبه غداة بانث طبيياً من صفته كَيْتَ وَكَيْتَ

فان قلت الحَرْفُ العَامِلُ لمعنى التشبيهية مقدرٌ بعد الا وما

بعد الا لا يَعْمَلُ فيما قَبْلَهُ اذا كان فعلاً مذكوراً بالاجماع

فما ظنك به اذا كان حرفاً محذوفاً قلت الحَلِصُّ من ذلك

ان يقدر حرف التشبيهية قبلها وقبل الطرف ايضا داخلا

على سعاد اى وما كَسَعَادَ في هذا الوقت الا طَبِي اَغْنَى. فان

قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو محصّل للمراد

على وجه اَبْلَغَ وذلك انهم اذا بَالَغُوا في التشبيهية عَكَسُوهُ

فجعلوا المشبهة اصلا في ذلك المعنى والمشبهة به فرعاً عليه

الجمع بخلاف ما قيل من جمعه على غداوا فان قلب واوه ياء

انما هو للمناسبة اذ لا تقتضيه الكلمة بنفسها

وفي ذلك من المبالغة ما لا خفاء به وعلى ذلك قول ذى
الرُّمَّة

ورمل كأوراق العذارى قطعته

وقول رُوْبَةَ

وَمَهْمَهٍ مَغْبَرَةٍ اِرْجَاوَه

كَانَ لَوْنُ اَرْضِه سَمَاوَه

والاصل كان لون سماءه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه

وحذف المضاف وقول ابي تمام يصف قلم مبدوحه

لُعَابُ الْاِنَاعِي الْقَائِلَاتِ لِعَابُهُ

وَأَرَى الْجَنَى اشْتَارَتْهُ اَيْدِ عَوَاسِلِ

وقلب الكلام جائز في التشبيه وغيره وانما يكون مقبولا عند

الحقّيقين اذا تضمن اعتبارا لطيفا كما في باب التشبيه الا ترى

انه افاد المبالغة يجعل القرع الذي يراد اثبات الحكم له اصلا

وجعل غيره محمولا عليه. وحينئذ فيبقى في البيت مبالغة في

ثلاث جهات احداها ما في الكلام من حرفي النفي والايجاب

المفيدين للحصر والثانية ما فيه من عكس التشبيه والثالثة

حذف اداة التشبيه كما حذفت في قوله تعالى والذين كذبوا

بآياتنا صم وبكم في الظلمات. فان قلت عكس التشبيه خلاف

الاصل فلا يدعى الا بدليل قلت دليله تعدد اعماله في

الطرف الا على هذا الوجه. فان قلت اُنسِيتي هذا الواقع في

البيت تشبيها ام استعارة قلت الذي عليه الحدائق كالجرجاني

والزمخشري والسكاكي تسميته تشبيها بليغا لا استعارة

والحاصل ان الاقسام ثلاثة تشبيه متفق عليه واستعارة

متفق عليها ومختلف فيها فالمتفق على انه تشبيه ان يذكر

طرفا التشبيه من المشبه والمشبه به والاداة كقولك زيد

كالاسد والمتفق على انه استعارة ان يقتصر على ذكر المشبه

به ولا يكون المشبه ا مقدرًا كقولك رأيتُ أسدًا في الحمام
والختلف فيه ان تترك الاداة ويكون المشبه به خبرًا اما
لمبتدأ مذکور كقوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في
الظلمات وكبيت كعب هذا او لمقدر كقوله تعالى صم بكم عمى
وقول الشاعر

نجوم سماء كلما انقَصَّ كوكب
بدا كوكب تارَى اليه كواكبه

التقدير م كصم وم كنجوم ان لا بد للخبر من مبتدأ. والفرق
بين هذا القسم والذي قبله انك في هذا القسم وضعت
كلامك في الظاهر لاثبات معنى الاول للثاني واذا امتنع اثباته
له حقيقة كان لاثبات المشابهة فكان خليقًا بان يسمى
تشبيها بخلاف الذي قبله فانك لم تضع كلامك على التشبيه
بل على استعارة اسم الاسد لمن رأيت. قوله البين هو
مصدرُ بَانَ كما قدّمنا وأل فيه لتعريف الحقيقة ٢ او للعهد في
البين المستفاد من الفعل السابق اى وما هي غداة هذا
البين. ويأتى البين بمعنى الوصل كقوله

لَقَدْ فَرَّقَ الْوَأَشْرُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنَهَا

ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة من رفعه قيل
وكذلك هو في قراءة من فتح ولكنه بنى لابهامه واضافته الى
مبني. وقوله ان تحتل ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر ان
تكون بدلا من غداة كما ابدلت من يوم الحسرة في قوله

١ يريد المستعار منه والمستعار له

٢ وهى التى لا يخلفها كَلَّ لا حقيقة ولا مجازا مثالها الرجل
أشد من المرأة

تعالى وانذرهم يوم الحسرة ان قضي الامر الا انها في البيت بدل من المفعول فيه وفي الآية الكريمة بدل من المفعول به والثاني ان تكون ظرفا ثانيا للتشبيه لا بدلا من الظرف الاول. فان قلت انما يجوز تعدد الظرف اذا كان من نوعين كصليت يوم الجمعة امام المنبر فاما اذا كان الظرفان من نوع واحد فلا يعمل فيهما عامل واحد الا على ان يكون الثاني تابعا للاول او يكون العامل اسم تفضيل وذلك لانه في قوة عاملين كقولك زيد يوم الجمعة خيرا منه يوم الخميس لان المعنى انه يزيد خيرا في هذا اليوم على خيرة في ذلك اليوم قلت ذكر ابن عصفوران مذهب سيبويه انه يجوز ايضا التعدد مع الاتفاق اذا كان الرمان الاول اعم من الثاني نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه يُجيز نصب الظرفين بليقبت لا على ان الثاني بدل بعض من الاول وذلك لانه اجاز سير عليه يوم الجمعة غدوة برفع يوم و نصب غدوة ولو كان بدلا منه لتبعه في اعرابه واستدل بقوله

متى تردن يوماً سفار تجدّ بها

أدْيَهُمْ يَرْمَى الْمَسْتَجِيرَ الْمَغْوَرَا

فعدى ترد الى متى والى يوما لما كانت مشتملة على اليوم لعمومها ولا يكون يوما نصبا بتجد لان سفار نصب بترد فيلزم الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبي. والوجه الثالث من اوجه اذ ان تكون ظرفا للبين اى وما هى غداة بانّت وُتت رَحِيلَهُمْ. وقوله رحلوا في موضع خفض باضافة ان لا نَعَلَمُ في ذلك خلافا والخلاف معروف في الجملة بعد اذا كما سيأتى في البيت بعده والفرق بينهما ان تلك مرتبطة بما بعدها ارتباطا اداة الشرط بجملة الشرط فلم يلزم من عدم ادعاء الاضافة عدم الربط واما ان فلولا دعوى الاضافة لم

يكن ربطاً. وانما جمع ضمير الفاعل مع انه انما قدّم ذكر سعاد
 لانها رَحَلَتْ مع قومها او لارادة تعظيمها كقوله
 فان شئت حرّمت النساء سواكم
 وما أَحْسَنَ قَوْلَ من قال

تحمّلت من نعمان غود اراكه
 لهند وَلَكِنْ من يبلّغه هنداً
 خليلي عوجا بَارَكَ الله فيكما
 وان لم تكن هنداً لارضكما قصداً
 وقولا لها ليس الضلال اُجارنا
 ولكننا جُرنا لنلقاكم عمداً

اجارنا بالراء المُهْمَلَة اى اَمَلْنَا عن الطريق ومنه السَجْوَر
 ضدّ العَدْلُ لِأَنَّهُ مَيْلٌ عنه وكذلك قوله جرننا وكثير
 يصتفها بالزاء من الجواز. وقوله الا اغن الا اِيحباب
 للنفي وفي قوله اغن مسائل الاولى الاغْنُ الذى فى صوته
 غَنَّةٌ والغنة صوت لذيذ يخرج من الانف وَيُشْبِهُه صوت
 الرياح من الاشجار الملتفة فيقال وادِ اغنّ وصوت الذباب فى
 الغياض وهو معنى قولهم روضة غنّاء وجمع الاغن والغناء غنّ
 كما يقال أَحْمَرُ حَمْرَاءُ حَمْرٌ. وان قلت فكيف قال الجوهري
 طَيْرٌ أَغْنٌ مع ان الطير للجماعة قلت الطير عند سيبويه اسم
 جمع لا جمع فيجوز ان يُجَبَّر عنه كما يُجَبَّر عن الواحد الا ترى
 يقولون رَكِبُ سائِرٌ. المسئلة الثانية فى موقعة من الإعراب
 هو صفة لحدوف اى الاظبى اغنّ والذى يدلّ على الحذف ان
 الصفة لا بدّ لها من موصوف ولو كان الموصوف فى المعنى
 هو سعاد كما تقول ما زيد الا قائم لكان يقول الا غنّاء بالتانيث
 كما يقال ما هذه الروضة الا غنّاء والذى يدلّ على تعيين
 الحدوف ان اكثر ما يُوصف بالغنّة الطيّاء وهى وصف لازم

لكل ظبي فصارت لعلبة الاستعمال فيهن كانها مختصة بهن
وحيث أُطِيق الاغْن في مقام التشبيه لا يَتَبَادِر الذهن الى
غير الظبي. فان قلت فما تقول في قول جماعة من النكويين
لا يُحذف الموصوف الا ان كانت الصفة خاصّة بجنسِهِ نحو رأيت
كاتبا وركبت صاهلا ويمتنع رأيت طويلا وابصرت ابيض قُلْتُ
التحقيق ان الشرط انما هو وجود الدليل وَمِنْ جُمْلَةِ الأدلَّة
اختصاص الصفة بالموصوف وأما انها شرط متعين فلا أترى
الى قوله تعالى والنَّالُ الحديدي ان اعمل سابغات اي دروعا
سابغات فحذف الموصوف مع ان الصفة لا تختص به ولكن
تَقَدَّم ذكر الحديدي أَشْعَرَ به. المسئلة الثالثة اختلفوا في
الخبر المقرون بالا بعد ما على اربعة اقوال احدها وجوب
الرفع مطلقا وهو قول الجمهور نحو وما محمد الا رسول ووجهه
انها أُعملت لشبهها بليس في النفي فَقَد انتقض النفي بالا
فزال الامر الذي عَمَلْت لاجله والثاني جواز النصب مطلقا وهو
قول يونس ووجهه الحمل على ليس والثالث جواز النصب بشرط
كون الخبر وَصْفًا وهو قول الفراء فيجيز ما زيدُ الا قائما ويمنع ما
زيد الا اخاك الرابع جواز النصب بشرط كون الخبر مشبها به وهو
قول بَقِيَّة الكوفيين فيجوزون ما زيد الا زهيراً ويمنعون ما زيد
الا قائما. وعلى هذا فالنصب في قوله الا اغن جائرًا على الاقوال
الثلاثة الاخيرة. وقوله غضيض الطرف فيه مسائل الاولى غَضُّ
الطرف في الاصل عبارةً عن ترك التحديق واستثفاء النَّظَرِ
فتارة يكون ذلك لان في الطرف كَسْرًا وفتورا خلقيين وهو
المراء هنا وتارة يكون بقصد الكف عن التأمل حياء من

ا فانه وصف ومشبه به

الله تعالى او من الناس ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم اى يكفوها عما لا يحل لهم النظر اليه وقول الشاعر
يهجو من يتفعل ذلك

يَغْضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ

كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعًا

وما احسن وقوع هذه الجملة المعترضة بين خَبَرِ كَأَنَّ واسمها.
وقد يراد به ترك التأمّل الذى هو اعمّ من النظر الحسى
والمعنوى كقوله. شعر

أَحِبَّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقٍ

وكل غضيض الطرف عن عَثْرَاتِي

وقد يُكْنَى بِهِ عَنْ خَفْضِ الطَّرْفِ ذُلًّا كَقَوْلِ جَرِيرٍ

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِتْكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وعن احتمال المكروه كقوله

وما كان غض الطرف منه سَجِيَّةً

ولكننا في مَدْحِجِ غُرَبَانٍ

مَدْحِجٍ بفتح الميم وإعجام الذال وكسر الكاء قبيلة وُغُرَبَانٍ

بضمتين تثنية غُرَبٍ على وزن جُدُبٍ بمعنى غريب. والمسئلة

الثانية فهو فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح وذبيح وكحيل

ودهين وهو كثير ومن غريب ما جاء منه قدير بمعنى مقدور

اى مطبوخ فى القدر قال امرء القيس

فظل طهأة اللحم من بين مُنْضَجٍ

صفيف شواء او قدير معجلٍ

يقال قدرت اللحم واقتدرته مثل طبخته واطبخته. المسئلة

الثالثة الطرف العين وهو منقول من المصدر ولهذا لا يجمع

قال الله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وقال الجرير

ان العيون التى فى طرفها مرض
قتلنا ثم لم يُحكين قتلنا

وان كسرت الطاء فهو الكريم من الفتيان والحيل وخصه
ابو زيد بمدكرها وجمعه ظروف فان زدت على الطرف الالف
والهمزة فقلت طرفاء فهو شجرٌ واحده طرفة وبه سمي طرفة
ابن العبد الشاعر وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع. المسئلة
الرابعة خفض الطرف ناشئ عن نصبه ونصبه ناشئ عن
رفعه والاصل غضيضٌ طرفُهُ بالرفع على النيابة عن الفاعل
ثم قدر تحويل الاسناد الى ضمير الموصوف للمبالغة فى اتصافه
بمعناها فانتصب الطرف على التشبيه بالمفعول به كما فى
زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ ثم اضيفت الصفة للتخفيف وانما لم يقدر
الخفض ناشئا عن الرفع لثلاثا تلزم اضافة الشئ الى نفسه ا ولانهم
يقولون مررت بامرأة حسنة الوجه ولو كان الوجه مرفوع
الحل لم يجز تانيث الصفة كما لم يجز ذلك مع رفع الوجه.
قوله مكحول هو اسم مفعول اتى على الصيغة الاصلية بخلاف
غضيض وضميرة المستتر كضميرة فى الارتفاع على النيابة عن
الفاعل وفى عودة الى الطبى لا اغن وليس ضميرة عائدا الى
الطرف وان كان هو المكحول بالحقيقة لانه اما خبر عن ضمير
محذوف راجع للاغن او صفة للاغن وعليهما فلا بد من
تحمله ضميرة. والمكحول والكحل اما من الكحل بفتحين وهو
الذى يعلو جفون عينه سوان من غير اكتحال واما من
الكحل بالضم واما الاكحل فمن الكحل بفتحين. تنبيه. قيل ان
فعيلا ومفعولا يفترقان من وجهين احدهما معنوى وهو ان
فعيلا ابلغ نص على ذلك بدر الدين ابن مالك فانه يقال

ا فانه من اضافة الصفة الى الموصوف

لمن جرح في انملته مجروح ولا يقال له جريح فعلى هذا
 كحيل ابلغ من مكحول. والحق ان فعلا انما يقتضى المبالغة
 والتكرار اذا كان للفاعل لا للمفعول يدّ على ذلك قولهم
 قتلوا والقنل لا يتفآوت. والثانى لفظى وهو ان فعلا الكول
 عن مفعول يستوى فيه الذكّر والأُنثى فيقال طرف كحيل
 وعين كحيل ولا يقال الا عين مكحولة بالتانيث واما
 قول طفيل

أذ هيّ احوى من الربعى حاجبه

والعين بالاثمد الحارىّ مكحول

فقيل انه لاجل الضرورة حمل العين على الطرف وقيل الاصل
 حاجبه مكحول والعين كذلك ثم اعترض بالجملة الثانية
 وحذف الخبر. وقال رضى الله عنه

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت

كانه منهل بالراح معلول

قوله تجلو اى تكشف ومنه جلوت الخبر اى اَوْحَتْه وكشفته
 وجلا الخبر نفسه اى اتّضح وانكشف يتعدى ولا يتعدى
 ومصدرهما الجلاء بالفتح والمدّ ولهذا سمي الاقرار بالشى
 جلاء لانه يكشف الحق ويوضحه قال زهير
 فان الحق مَقْطَعُهُ ثَلْث

يمينٌ او شهود او جلاء

وعن عمر رضى الله عنه انه لما سمعَ هذا البيت قال لو ادركته
 لَوَلَّيْتَهُ القِضَاءَ لمعرفته بما تثبت به الحقوق. ومثل هذا
 البيت في استئفاء الاقسام قول نصيب

فقال فريقُ اَلْقَوْمِ لآ وفريقُهُم

نَعَمْ وفريقُ قال ويحك ما نَدْرى

فاستنوفى ما يُذكر في جواب الاسئلة وروى الاخفش هذا البيت

فقال فريق القوم لما نشدتهم

نعم وفريق ليمين الله ما نَدْرِي

واستدلّ به على ان همزة ليمين الله وصل لاسقاطها في الدَّرَج. ويقال جلوت بصرى بالكحل وسيفى بالصقل وهَيِي بكذا جلاء بالكسر والمد. وجملة تجلو مستأنفة او خبر آخر عن سعاد عند من اجاز تعدّد الخبر مختلفا بالافراد والجملة. قوله عوارض فيه مسئلتان احدهما اختلف في مُفردِها على قولين انه عارضة قاله عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في شرح غريب الحديث والثاني انه عارض ثم اختلف هؤلاء فقيل هو جمع شاذ ذكر ذلك ابو جعفر النحاس في شرح قول عنتره

وكان فارة تاجر بقسيمية

سبقت عوارضها اليك من الفم

ولا يكاد فواعل يجي جمعا لفاعل وربما جاء جمعا له كما يجي جمعا لفاعلة لان الهاء زائدة قالوا هالك في الهواك وعارض وعوارض انتهى بمعناه والصواب انه جمع لعارض وانه قياس اما الاول فلقول جرير

انذكر يوم تصقل عارضيتها

بقرع بشامة سقى البشام

واما الثاني فلانه اسم وانما يكون جمع فاعل على فواعل شاذّا اذا كان صفة للعاقل كهالك وفارس ورجل سابق وناكس واما ان كان فاعل اسما كحاجب وكاهل وعارض وحائط ودائق او صفة لموتث كحائض وطالق وطامث او لغير العاقل كنجم طالع وجبل شاهق فجمعه على فواعل قياس. المسئلة الثانية اختلف في معناها على ثمانية اقوال احدها

انها الاسنان كلها ذكره عبد اللطيف في شرح الغريب
واقصر عليه الثاني انها الضواحك وهي ما بعد الانياب قاله
ثابت في خلق الانسان وقاله التبريزي وابو البركات ابن
الانباري في شرحيهما على هذه القصيدة زاد ابو البركات
انها قد تُطَلَّق على الاسنان كلها الثالث انها من الثنايا
الى اقصى الاسنان قاله جماعة والرابع انها ما بعد الثنايا الى
اقصى الاسنان قاله ابو نصر والخامس انها من بعد الانياب الى
اقصى الاسنان ومن قاله عبد اللطيف في شرح هذه
القصيدة ولم يذكر غيره السادس انها الضواحك والانياب
قاله يعقوب السابع انها الرباعيات والانياب قاله ابو عمرو
الشيباني الثامن انها من الضواحك والرباعيات والانياب
حكاة المحق الموصلى عن بعض الاعراب وَرَدَّ مَنْ زَعَمَ ان
الثنايا منها على من نفى ذلك بقول ابن مقبل

هَزَيْتُ مِيَّةً ان ضاحكيتها

فراث عارض عَوْدَ قَدِ تَزَمَ

ان التَزَمَ لا يكون الا في الثنايا. وقوله ذى نَعَتْ لِحذوف
اى ثغر ذى. وقوله ظلم هو بفتح الظاء المُجْمَعَة ومعناه ماء
الاسنان وَبَرِيْقُهَا وقيل رقتها وَشِدَّةُ بِيَاضِهَا وجمعه ظلوم
كقَلْسُ وفُلُوسُ ويكون الظلم مصدرَ ظَلَمَ يظلم وقد روى
الحماسي

يجيزون من ظلم اهل الظلم مغفرة

ومن اساءة اهل السوء احسانا

بفتح الظاء وضمها قال التبريزي في شرح الحماسة والفتح
احسن اى بفتح الاول وبضم الثاني فانه روى كذلك. وقوله
اذا ظرف منصوب الكل وفي ناصبه وجهان احدهما ما قبله
وهو يجلو وذلك اذا تدرته خاليا من معنى الشرط مثله في

قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي ثم ينتصرون وقوله تعالى
 واذا ما غَضِبُوا ثم يغفرون الا ترى انه لو كان مضمنا معنى
 الشرط هنا لكان ما بعده جوابا له وكان يجب دخول الفاء
 فلما لم تدخل الفاء دلّ على انتفاء معنى الشرط ولكنه
 ظرف لما بعده بخلافه في البيت واما من قال حُذفت الفاء
 كما حذفت في قوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلان

فقوله ضعيف لانه باب ذلك الشعر والثاني ما بعده وذلك
 على تقديره مضمنا معنى الشرط ويحتاج الى تقدير الجواب
 اى اذا ابتسمت جلت. وهل الناصب فعل الشرط او فعل
 الجواب قولان اشهرهما الثانى واحتملها الاول ان يلزم على
 قول الكثيرين ان تقع معمولة لما بعد الفاء وان واذا الجائية
وما النافية ا في قوله تعالى اذا طلقتن النساء فطلقوهن لعدتهن
 ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقولك اذا
 جئتنى فانى اكرمك واذا اشبه انسان اباه فما ظلم ولانها
 قد ثبت عدم اضافتها في نحو قوله

استغن ما أغناك ربك بالغنى

واذا تُصِبك خصاصةً فَتَحْمِل

فان قلت كيف يعمل المضاف اليه في المضاف قلت القائل
 بهذا لا يدعى انها مضافة بل انها بمنزلة متنى في قوله متنى
 تقم اقم في انها مرتبطة بما بعدها ارتباطا اداة الشرط بجملة
 الشرط لا ارتباطا المضاف بالمضاف اليه. قوله ابتسمت يقال

ا وذلك مستحسن ان لا يقع ما قبل هذه الاحرف معمولا
 لما بعدها

اِبْتَسَمَ كَاكْتَسَبَ وَ تَبَسَّمَ كَتَكَلَّمَ وَ بَسَّمَ يَبْسِمُ كَجَلَسَ يَجْلِسُ
 وَ الْمَيْسِمُ كَالجَلَسِ اسْمٌ لِمَكَانِ الْاِبْتِسَامِ وَهُوَ الثَّغْرُ وَجَمَلَةٌ
 اِبْتَسَمْتَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ اَنْ قُدِّرْتَ اِذَا مَعْمُولَةٌ لَهَا. قَوْلُهُ كَاثَهُ
 مِنْهُ هَذِهِ الْجَمَلَةُ اَمَّا مُسْتَانَفَةٌ اَمَّا صِفَةٌ لِلثَّغْرِ اَمَّا حَالٌ
 مِنْهُ وَعَلَى الثَّانِي فَاِنْ قُدِّرَتْ اِذَا شَرْطِيَّةٌ كَانَتْ هِيَ وَجَمَلَتَاهَا
 اِعْتِرَاضًا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالمَوْصُوفِ لِلضَّرُورَةِ اِنْ قُدِّرَتْ ظَرْفًا
 لِتَجْلُو لَمْ تَكُنْ ضَّرُورَةٌ لِاَنَّ الْفَصْلَ حَيْثُذُ شَبِيهَ بِالْفَصْلِ بِمَعْمُولٍ
 عَامِلِ المَوْصُوفِ نَحْوِ سَبَّحَانَ اللّٰهُ عَمَّا يَصِفُونَ عَالَمَ الْغَيْبِ لِاَنَّ
 الْمِضَافَ اِذَا كَانَ بَعْضًا مِنَ الْمِضَافِ اِلَيْهِ اَوْ كِبَعْضُهُ كَانَ صَالِحًا
 لِلْمَحْذُوفِ فَيَكُونُ الْمِضَافُ اِلَيْهِ حَيْثُذُ كَاثَهُ مَعْمُولٌ لِعَامِلِ
 الْمِضَافِ وَلِهَذَا جَازَ هَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمِضَافِ اِلَيْهِ فِي هَاتَيْنِ
 الْمَسْئَلَتَيْنِ لِاتِّحَادِ عَامِلِ الْحَالِ وَعَامِلِ صَاحِبِهَا فِي التَّقْدِيرِ
 اَوْعَلَى هَذَا يَصِحُّ وَجْهُ الْحَالِ هُنَا اِذِ الْعَوَارِضُ بَعْضُ الثَّغْرِ وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى اِيْجِبْ اِحْدَكُمُ اَنْ يَاكُلَ لَحْمَ اَخِيهِ مَيْتًا وَ نَزَعْنَا
 مَا فِي صُدُوْرِهِمْ مِنْ غَدِّ اِخْوَانًا. وَاِنْ فَسَّرْتَ الْعَوَارِضَ بِجَمِيْعِ
 الْاَسْنَانِ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ اَمْتَنَعَ وَجْهُ الْحَالِ لِاَنَّهُ حَيْثُذُ
 نَظِيرُ جَاءَنِي غَلَامٌ هُنْدٌ ضَاكِكَةٌ اِذَا الْمِضَافُ لَيْسَ بَعْضًا كَمَا
فِي الْاِيْتَيْنِ الْكَرِيْمَتَيْنِ وَلا كِبَعْضٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ مَلَّةٌ
اِبْرَهِيْمَ حَنِيفًا وَلا الْمِضَافُ عَامِلٌ فِي الْحَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَاِنْ قُدِّرْتَ تَجْلُو عَوَارِضٌ فَمِنْ جَازَ هَذَا
 لِاَنَّ الْعَوَارِضَ بَعْضُ الْفَمِّ وَاِنْ فَسَّرْتَ بِجَمِيْعِ الْاَسْنَانِ. وَلَيْسَ فِي
 الْاِحْرَافِ السِّتَةُ مَا يَكُونُ هُوَ وَمَعْمُولَةٌ حَالًا اِلَّا اِحْرَافِيْنَ اِنْ
الْمَكْسُوْرَةُ وَكَانَ نَحْوُ كَمَا اَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَاِنْ

ا وَذَلِكَ لِاَنَّ الْحَالَ لَا تَأْتِي اِلَّا عَنِ الْفَاعِلِ اَوْ الْمَفْعُولِ لِفِظَا
 اَوْ مَعْنَى

فريقا من المؤمنين لكارهون ونحو نبذوه وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ وسبب ذلك ان أن المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة
 وشرط الحال التنكير وليت ولعل طلبيان وشرط الجملة
 الحالية ان تكون خبرية واما لكن فانها مستدعية لكلام
 قبلها فلهذا لا تقع جملتها صفة ولا صلة ولا خبرا ولا حالا.
 والمُنْهَل بضم الميم اسم مفعول من أَنْهَلَ إِذَا سَقَاهُ النَّهْلَ
 بفتحين وهو الشَّرْبُ الاول. وقوله بالراح فيه مسئلتان
 احدهما ان للراح ثلاثة معان احدها الخمر وهو المراد هنا
 ويقال فيها ايضا رِيَّاح بياء بعد الراء المفتوحة قال امرء القيس
 نشاوى تَسَاقَوْا بِالرِّيَّاحِ الْمَفْلُفِلِ

والثانى الارتياح قال

وَلَقِيْتُ مَا لَقِيْتُ مَعَدُّ كَلِّهَا

وفقدت راحى فى الشباب وخالى

اي ارتياحى واختيالى والثالث جمع راحة وهى الكف قال
 يصف سخابا دَانِيَا مِنَ الْاَرْضِ
 يَكَادُ يَمْسِكُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ.

المسئلة الثانية الجار متعلق بمنهل وحذف نظيره متعلقا
 بمعلول ويجوز على قول ابى على ان يقال انها تنازعا لانه
 يجوز ان يتنازع العاملان معبولا توسطهما قال فى قوله
 مَهْمَا تُصِبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمُ

ان افقا ظرف ومن زائدة وبارق مطلوب لتصب او لتشم
 فاعمل احدهما وحذف معبول الاخر. قوله معلول اسم مفعول
 كما ان مُنْهَلًا كَذَلِكَ الْاِنْ فِعْلُهُ ثَلَاثِيٌّ مَجْرَدٌ يُقَالُ عَلَّهْ يَعْطَهُ
 بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَّاسِ وَيَعْطَهُ بِالْكَسْرِ إِذَا سَقَاهُ ثَانِيَا وَاصِلٌ ذَلِكَ
 اِنْ الْاِبِلَ إِذَا شَرِبَتْ فِي اَوَّلِ الْوَرْدِ سَمِيَ ذَلِكَ نَهْلًا فَإِذَا رَدَّتْ
 اِلَى اِعْطَانِهَا ثُمَّ سُمِّيَتْ الثَّانِيَةَ فَذَلِكَ الْعَلَلُ. وزعم الحريرى

ان المعلول لا يستعمل الا بهذا المعنى وان إطلاق الناس له على الذى اصابتها العلة وهم وانه انما يقال لذلك معد من اعلة الله وكذا قال ابن مكى وغيره ولحنوا الكهنتين في قولهم حديث معلول وقالوا الصواب معد او معدل انتهى. والصواب انه يجوز ان يقال علة فهو معلول من العلة الا انه قليل ومن نقل ذلك الجوهري في صحاحه وابن القوطية في افعاله وقطرب في كتاب فعلت وافعلت وذكر ابن سيدة في الحكم ان في كتاب ابى اسحق في العروض معلول ثم قال ولست على ثقة منه انتهى. قيل ويشهد بهذه اللغة قولهم عليل كما تقول جريح وقتيل انتهى. ولا دليل في ذلك لقولهم عقيد وضمير وهما بمعنى مُفَعَّل لا بمعنى مفعول ونظير هذا ان المكهنتين يقولون اعضل فلان الكهنتين فهو مُعَضَّل بالفتح ورد بان المعروف اعضل الأمر فهو معضل كاشكل فهو مُشَكَّل واجاب ابن الصلاح بانهم قالوا امر عضيل اى مشكل وفعل يدل على الثلاثى فعلى هذا يكون لنا عضل قاصرا واعضل متعديا وقاصرا كما قالوا ظلم الليل واطلم الليل واطلم الله الليل انتهى. وقد بينا ان فعلا ياتى من غير الثلاثى ثم انه لا يكون من الثلاثى القاصر والسنة اعلم بالصواب قال رضى الله عنه

شجّت بذي شيم من ماء صنية
صاف بابطح اخى وهو مشمول

قوله شجّت الشجّ الكسر والشق ومنه شجّ راسه وشججه للمبالغة
انشد سيبويه

وكنت أدلّ من وقد بقاع
يُشجج رأسه بالفهر واج

والفهر حجر يَمَلُّ الكف ويجوز تأنيثه والواجي مخفف من الواجى
 بالهمز وهو داق الوند يقال شجبت السفينة البحر والناقطة
 المفازة قال

يَشَّجُ بِيَّ الْعَوْجَاءُ كُلَّ تَنْوَفَةٍ

ومضارعهن يشج بالضم على القياس وبالكسر والمفعول مشجوج
 على القياس وشجج كذبيح وطريح. ويقال في الخمر اذا خلط
 بها الماء مُزِجَت وهو عام في كل مزج فاذا أُريد ان المزاج
 رققها قيل شُعْشِعَتْ وهو من قولهم شعشع اذا كان رقيقا لا
 كثيفا ورجل شعشع اذا كان نحيفا فان اريد ان الماء كَسَرَ
 سَوَّرَتْهَا قيل شُجِّتَ وهو مجاز وان اريدت المبالغة في ذلك قيل
قُنِلَتْ وهو مجاز ايضا قال الله تعالى ان الابرار يشربون من

كاس كان مزاجها كافورا وقال عمر بن كلثوم

أَلَا هَبِّي بِعَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا

ولا تبقى خمور الأندرينا

مُشَعَّشَعَةٌ كَانَتْ أَلْحَصَّ فِيهَا

اذا ما الباء خالطها سحينا

ومعنى هبى قومى من نومك والعحن القدح الصغير واصبحينا
 بفتح الباء اسقيننا بالعداة والاندريين بالبدال المهملة موضع
 بالشام ويقال في الرفع اندرون وقيل انما اسم الموضع أَنْدَرُ ولكن
 نَسَبَ اليه اهله فقال الاندريين ثم حذف ياء النسب
 للتخفيف كما في قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين
 وقول الشاعر

وما علمى بسحر البابلينا.

والمعنى لا تبقيها لغيرنا وتسقيها سوانا ومشعشة حال او
 بدل من خمور او مفعول لاصبحينا ويجوز رفعها بتقدير هي
 والحص مهمل الحرفين مضموم الاول الوزس وقيل الزعفران

وسخينا اما اسم منصوب على الحال من الماء وهو قول ابي عمرو الشيباني قال كانوا يُسَخِّنُونَ لها الماء في الشتاء واما فعل وفاعل والجملة جواب لاذ اى انها اذا مزجت اُحْدَثَتْ فينا السخاء قبل ان نشربها. وهذا ابلغ من قول عنتره

وَإِذَا شَرِبْتُ فَأَتَى مُسْتَهْلِكُ

مَالِي وَعَرَضِي وَأَفْرُ لَمْ يُكَلِّمْ

وَإِذَا صَوْتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنِ نَدَى

فَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وقول عنتره اعدل واحسن والعرض الحسب والكلم الجرح وهو هنا مجاز وتمثيل في البيت وفي البيت الثاني احتراس من اعتراض يرد على بيت عمرو ان ظاهره انه لولا الحمر لم يكن فيهم سخاء. والشمائل جمع شمال بكسر الشين وهي الخلق قال

الْم تَعْلَمِي أَنْ الْمَلَامَةَ نَفَعَهَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمٌ أَخِي مِنْ شِمَالِيَا.

واحسن من بيتي عنتره قول امرئ القيس

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شِمَائِلَا

وَمَنْ خَالِهِ وَمَنْ يَرِيدُ وَمَنْ حُجْرُ

سَمَاحَةَ ذَا وَبِرَّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا

وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ.

وانما قدّم هذا البيت على بيت عنتره لانه جمع هذه الاشياء

في بيت واحد. وقال حسان رضى الله عنه

أَنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتَهَا

فَتَلَّتْ فُتِلَّتْ فَهَاتَيْهَا لَمْ تُقْتَلِ

كَلْتَاهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فِعَاطِنِي

بِزَجَاجَةٍ أَرَاخَاهَا لِلْمِفْصَلِ

ولهذا الشعر حكاية حسنة اوردها الامام ابو السعادات هبة الله بن الشجرى فى الجزء الثانى من اماليه قال اجتمع قوم على شراب فتغنى اقدمهم بهذين البيتين فقال بعض الحاضرين كيف قال ان التى ناولتنى فرددتها ثم قال كلتاها فجعلها اثنتين ولم يذّر الحاضرون فحلف اقدم بالطلاق ثلثا ان ياتى ويسال القاضى عبيد الله بن الحسين عن ذلك فسقط فى ايديهم ثم اجمعوا على قصد القاضى فيبمّوه يتخطون اليه الاحياء فصادفوه فى مسجد يصلى بين العشاءين فلما احس بهم اوجزّ ثم اقبل عليهم فقال حاجتكم فتقدم احسنهم نفثة فقال نحن اعزّ الله القاضى قوم نزعنا اليك من طريق البصرة فى حاجة مهمّة فيها بعض الشىء فان اذنت لنا قلنا فقال قل فذكر له البيتين والسؤال فقال اما قوله ان التى ناولتنى فانه يعنى الحمر واما قوله قتلت فمعناه مزجت بالماء واما قوله كلتاها حلب العصير فانه يعنى به الخمر والماء فالخمر عصير العنب والماء عصير السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا انصرفوا اذا شتمتم. قال ابن الشجرى ويمنع من هذا التناويل ثلثة اشياء اقدمها ان كلنا لمؤنثين والماء مذكر والتذكير يغلب على التانيث كقول الفرزدق

لنا قمرها والنجوم طوالع

والثانى انه قال ارخاهما وافعل يقتضى المشاركة والماء لا ارخاء فيه للمفصل والثالث انه قال فالخمر عصير العنب وحسان يقول حلب العصير والحلب هو الخمر فيلزم على قوله اضافة الشىء الى نفسه. وانما الجواب ان المراد كلتا الممزوجة والصرف حلب العنب فناولنى اشدّهما ارخاء وهى الصرف

التي طلبها منه في قوله نهاتها لم تقتل انتهى كلامه. وههنا
فوائد تتعلق بالبيتين احداها ان قوله قتلت جملة
معتزضة ونظيرة في الاعتراض بالدعاء الا انه دعاء بخير
قوله

ان الثمانين وُبْلِغَتْهَا
قد اُحْوَجَتْ سعى الى ترجمان

وقوله

ان سليبي والله يكلأها
ضنت بشي ما كان يرزوها

وقول بعضهم ان قوله قُتِلَتِ التفات مردود لان شرطه اتحاد
مدلول الضيرين ا كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجريين
بهم. الثانية ان التاء من هاتها مكسورة كما ان الطاء
من عاطني كذلك لانها امران من هاتي يهاتي مهاياة
وعاطي يعاطي معاطاة وقول بعضهم انه اسم فعل مردود
بامرين تصرفه. واتصال ضمائر الرفع البارزة به نحو قوله قل
هاتوا برهانكم وقوله

اذا قلت هاتي توليني تمايلت
على هضيم الكشح رياء الحخذل.

الثالثة ان الحلب فعل بمعنى مفعول كالقبض والحبط والعصير
فعل بمعنى مفعول كالكييل والدهين. الرابعة ان المفصل
بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانه آلة تُفصلُ بها الامور
ومفعل من اوزان اسماء الآلات كالمفتح والحيط والمفصل

الا ترى ان مدلول التاء من قتلت هو من ناو له
الحمر وتلك مدلول الضمير المستتر في قتلت فلا التفات
في البيت

بفتح الميم وكسر الصاد مكان انفصال بعض الاعضاء من بعض لانه اسم المكان من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِل كالجلس والمضرب والمعنيان صحيان في بيت حسان فتجوز قراءته بالوجهين. الخامسة ان ارخى اسم تفضيل مبنى من ارخى وبناء أَفْعَلَ التفضيل من أَفْعَلَ مسموعٌ عند قوم مَقِيسٌ عند اخرين وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ فقال ان كانت همزته للنقل كاعطى فمسموع او لغير النقل كَأَظْلَمَ الليل فمقيس ومن الوارد من ذلك قولهم ما اعطاه للدارم واوئى للمعروف وقوله ذلك اقسط عند الله واقوم للشهادة فانهما من اقسط اذا عدل ومن اقام قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين واقبموا الشهادة لله. وفي محلة الجملة من قوله شجّت وجهان احدهما النصب على الحال من الراح فان قلت كيف وقع الماضي حالا مع تجرّده من الواو وقد قلت انما يلزم ذلك اذا كان الماضي مثبتا ولا ضمير معه كقوله

وجالدهم حتى اتقوك بكبشهم

وقد حان من شمس النهار غروب

ويمنعان ان كان الماضي في المعنى شرطا نحو لأضربنه ذهب أو مكث او وقع بعد الأ نحو ما تكلم الا قال خيرا وتجب الواو وتمتنع قد اذا نفى الفعل ولم يكن ضمير نحو جاء زيد وما طلعت الشمس وتجاوز الواو وتمتنع قد اذا نفى ووجد الضمير نحو جاء زيد وما درى كيف جاء او كان الفعل ليس نحو ولا تميموا الحبيث منه تنفقون ولستم بأخذية الاية وقول الراجز

اذا جرى في كفه الرشاء

جرى القلب ليس فيه ماء

ويجوز فيما عدا ذلك ان تاتي بهما ان تتركهما وان تقتصر على الواو او على قد فالاول كقوله تعالى وقد

فَصَلِّ لَكُمْ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ اَوْجَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
 وَهَذَا قَرَأَ الْكُتُبَ حَصْرَةَ صُدُورِهِمْ وَمِنْهُ هَذِهِ بِضَاعَتَنَا
 رَدَّتْ لِيْنَا وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قَلْتَ لَا أَجِدُ
 مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَقَوْلُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَجَّتْ وَالثَّالِثُ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى ائْتَمَّنْ لَكَ وَاتَّبِعْكَ الْارْذَلُونَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ وَالرَّابِعُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَقَفْتُ بِرَبِّعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلْبَى
 مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ

وَلَا يَحْتَاجُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي وَالْوَجْهِ الثَّلَاثِ إِلَى أَنْ تُضْمَرَ
 قَدْ خِلَافًا لِلْبَرْدِ وَالْفَارْسِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَالْوَجْهِ
 الثَّانِي الْخَفْضُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِلرَّاحِ لِأَنَّ تَعْرِيفَهَا تَعْرِيفُ
 الْجِنْسِ كَمَا أُجِيزَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِنِي
 فَمَضِيَّتْ تُمَّتْ قَلْتَ لَا يَعْنِينِي.

وَقَوْلِهِ بِذِي أَيِّ بَاءٍ ذِي وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَا قَدَّمَ نَاهٍ مِنْ أَنَّ
 شَرْطَ حَذْفِ الْمَوْصُوفِ فَهْمٌ مَعْنَاهُ لِأَكُونَ الصِّفَةُ مَخْتَصَةً بِجِنْسِهِ
 كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَغَيْرُهُ. وَقَوْلُهُ شَبِمَ هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ
 الْمَجْمُوعَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ يُقَالُ غَدَاةٌ ذَاتُ شَبِمٍ
 وَقَدْ شَبِمَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَخَصَرَ بِمَعْنَى اشْتَدَّ بَرْدُهُ وَخَصَرَ الرَّجُلُ
 بِمَعْنَى اشْتَدَّ بَرْدُهُ مَعَ الْجُوعِ وَالْفِغْلَانُ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ
 وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَالْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ عَلَى فِعْلِ الْكَسْرِ يَفْعَلُ
 بِالْفَتْحِ وَمَصْدَرُهُنَّ عَلَى فَعَلٍ بِفَتْحَيْنِ وَوَصَفَهُنَّ بِزِنَةِ الْمَاضِي
 وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ مَصْرَاعٌ

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمٌ

وَقَالَ الْمَعْرِيُّ

لو اختصرتم من الاحسان زَوَّنَكُم
والعذب يُكَجِّرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْحَصْرِ

وعن ابي عمرو بن العلاء الشبم من الناس المقرور الجائع
وفي ثبوت هذا عن مثل هذا الامام بَعْدُ وان كان الناقل
له عنه الجوهري لان فعل هذا الوصف لا يقتضى ذلك ولا
يختص بالحيوان. وقوله من ماء صفة ثانية لماء الكذوف
او حال منه وإن كان نكرة لاختصاصه بالوصف بدى ا او حال
من ضمير ذى العائد منه على الموصوف وهذا احسن لانه
حَمْدٌ عَلَى الْاِخْصَاقِ الْقَرِيبِ وَلِهَذَا كَانَ ضَعِيفًا جَزْمُ الرَّحْمَشْرِى
فِي مَصَدِّقًا مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مَصَدِّقًا بَانَهُ حَالٌ مِنَ النِّكَرَةِ وَالْوَجْهَ الْاَوَّلُ اِحْسَنُ الْثَلَاثَةِ
لتوسط هذا الطرف بين صفتين وهما ذى شَبَمٍ وصابٍ. فان
قلت قدّر قوله صابٍ حالا وان المنقوص يسكن حالة النصب
للضرورة واندخت الياء للمساكنين كقوله

وَلَوْ اَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارَةٌ

وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتِ أَهْتَدَى لِيَا

وقول الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك

يَقْلَبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ

وعينا له حولاء بان عيوبها

وحينئذ فتترجم الكالية في الطرف لمجاورة الحال قلت
لا يحسن الحمل على خلاف الظاهر مع عدم الحاجة اليه ثم
مناسبة المتقدم اولى من مناسبة المتأخر. واصل الماء موه

ا قربه الاختصاص من المعرفة فصلح لان يكون صاحب
الحال

فَقُلِبَتِ وَاوَهُ الْفَاءُ عَلَى الْقِيَّاسِ وَأُبْدِلَتْ هَاوُهُ هَمْزَةً عَلَى غَيْرِ
الْقِيَّاسِ وَحَصَلَ بِذَلِكَ تَوَالِي اَعْلَالِيْنَ وَجَمَعَهُ فِي الْقَلَّةِ اَمْوَاهُ
بِالْهَاءِ وَرَبَّمَا اَبْدَلُوْهَا فِيْهِ قَالَ

وَبَلَدَةٌ قَالِصَةٌ اَمْوَاؤُهَا
مَاصِحَةٌ رَأْدَ الصَّخِيِّ اَفْيَاؤُهَا

الْقَالِصَةُ الْمَرْتَفَعَةُ وَالْمَاصِحَةُ الذَّاهِبَةُ وَرَأْدُ الصَّخِيِّ اِرْتِفَاعُهَا
وَجَمَعَهُ عَلَى الْاَصْلِ فِي الْكَثْرَةِ مِيَاهُ بِالْهَاءِ لَا غَيْرُ وَاِنَّمَا قَلِبَتْ
عَيْنُهُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا وَالْاَلْفُ بَعْدَهَا كِدَارٌ وَدِيَارٌ وَاِنَّمَا
صَحَّتْ فِي طَوَالِ بَعْثَتِهَا فِي طَوِيلٍ وَاِنَّمَا اَعْلَتْ فِي سَيِّاطٍ لِانْ
السُّكُونِ عِنْدَهُمْ كَالْاَعْلَالِ. وَالنَّسْبَةُ اِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ
وَمَارِيٌّ بِالْوَاوِ كَكَسَائِيٍّ وَكَسَاوِيٍّ. وَقَوْلُهُ مَحْنِيَّةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْ
حَنَوْتُ وَجَمَعَهَا حَمَانٌ وَاَصْلُهَا حَنْوَةٌ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَمَّا اَنْعَطَفَ مِنْ
الْوَادِي لِأَنَّ مَاءَهَا يَكُونُ اَصْفَى وَاَرَقَّ وَاِنَّمَا قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً
لِنَتَرَفُّهَا فِي التَّقْدِيرِ بَعْدَ كَسْرِ وَقَوْلُ التَّبْرِيْزِيِّ لَوْقَعَهَا رَابِعَةٌ
بَعْدَ كَسْرِ فِيْهِ زِيَادَةٌ مَا لَيْسَ بِشَرْطٍ وَهُوَ كَوْنُهَا رَابِعَةً وَبِرْدَةً
وَجُوبُ الْقَلْبِ فِي قَوِيٍّ وَرَضِيٍّ وَشَجِيَّةٍ فَانْهَنْ مِنَ الرِّضْوَانِ
وَالْقُوَّةِ وَالشَّجْوِ وَنَقْضُ مَا هُوَ شَرْطٌ وَهُوَ التَّنَطُّرُ اَمَّا تَقْدِيرُهَا كَمَا
فِي شَجِيَّةٍ وَمَحْنِيَّةٍ اَوْ لَفْظًا كَمَا فِي قَوِيٍّ وَرَضِيٍّ وَقَدْ اجْتَمَعَ
النَّوْعَانِ فِي قَوْلِهِ مَحْنِيَّةٌ وَقَوْلِهِ صَافٍ اِذْ هُوَ مِنَ الصُّفْوِ وَمِثْلُهُ
دَاعٍ وَعَارٍ وَكَذَلِكَ حَادٍ سَوَاءً كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَادٍ يَجْدُو
اَوْ اسْمُ الْعَدَدِ اِلَّا اَنْ فِي هَذَا قَلْبَيْنِ قَلْبُ الْمَكَانِ وَقَلْبُ
الْاِبْدَالِ وَذَلِكَ لِانَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ فَاَصْلُهُ وَاَحَدٌ ثُمَّ اَخْرَجَتْ فَاوَةٌ
فَصَارَ حَادٍ وَاَوْ وَوَزَنُهُ عَالِفٌ. وَقَوْلُهُ بَابَطْحٌ صِفَةٌ اَوْ حَالٌ وَالْاِبْطَحُ
مَسِيْلٌ وَاَسْعٌ فِيْهِ دَقَاقُ الْحَصِيِّ وَجَمَعَهُ بِطَائِحٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ
وَابْاطَحَ عَلَى الْقِيَّاسِ وَاِنَّمَا خَفَضَ اِبْطَحَ بِالْفَتْحِ لِانَّهُ لَا يَنْصَرَفُ

للموصف المتناصل والوزن الغالب ا ومنهم من يصرفه اعتداداً
 بعارض الاسمية والوجهان في اخواته كاجرع وابرق وانهم
 للقيد والاجود منع الصرف في الجميع. قوله اضحى اما تامة
 بمعنى دخل في وقت الضحى فالجملة بعدها حال والواو
 الداخلة عليها واو الابتداء ويقدرها سيبويه بان واما ناقصة
 بمعنى ثبوت الخبر للخبر عنه في هذا الوقت فالجملة بعدها
 خبر والواو زائدة ووجه دخولها تشبيه الجملة الخبرية
 بالجملة الحالية وهذا الوجه انما يجيزه ابو الحسن والكوفيون
 وتابعهم ابن مالك وزعم ان ذلك يكثر بشرطين كون عامل
 الخبر كان او ليس وكون الخبر موجبا بالا كقوله
 ما كان من بشر الا وميتته
 محتومة لكن الاجال تختلف

وقوله

ليس شيء الا وفيه اذا ما
 قابلته عين اللبيب اعتبار

ويقل في غير ذلك كقوله

وكانوا اناسا ينهجون فاصبحوا
 واكثر ما يعطونك النظر الشزر

وعلى هذا قول كعب رضى الله عنه اضحى وهو مشمول.
 والمشمول هو الذى ضربته ريح الشمال حتى برد يقال غدير
 مشمول ومنه قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم قال

تقول يا شيخ اما تستحى
 من شربك الراح على المكبر

اى الغالب في الفعل يريد وزن افعال فانه يغلب فيه
 لزيادة الالف الدالة على معنى في الفعل دون الاسم

فقلت لو باكرت مشمولة
صَفْرًا كلون الفرس الأشقر
رَحَّت وفي رجليك ما فيهما
وقد بدا هنك من المئزر

في البيت الاول شاهد على انه يقال استكى يستكى كاستبى
يستبى وقد قرأ يعقوب وابن محيص ان الله لا يستكى ان
يضرب مثلاً بباء واحدة ورويت عن ابن كثير ايضاً وهي لغة
تميم والاصل بياءين فنقلت حركة العين الى الفاء فالتقى
ساكنان فقليل حذفت اللام فالوزن تستفع وقيل حذفت
العين فالوزن تستفل وفي البيت الثاني شاهد على قصر
المدود القياسى لاجل الضرورة وفيه رد على الفراء اذا زعم
انه لا يقصر للضرورة الا ما مأخذه السماع دون القياس وفي
الثالث على جواز تسكين المرفوع الصحيح لاجل الضرورة وعلى
جواز النقص في الهمن وهو افسح فيه من التمام ويروى وقد
بدا ذلك فلا شاهد فيه. وتسمى الخمر ايضاً شمولاً فقال
القتبي لانها تشتمل على عقل صاحبها وقال غيره لان لها
عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيحِ الشمالي. وافضل مياه المطر باعتبار
المكان ما كان بابطح بكنية وباعتبار الزمان ما دخل في
زمان الخفى وباعتبار الصفات القائمة ما كان صافياً شبيهاً
وباعتبار ما يَطْرَأُ عليه ربح الشمال وقد اشتمل البيت على
ذلك كله قال رضى الله عنه

تنفى الرياح القَدَى عنه وافطره
من صوب سارية بيض يعاليل

قوله تنفى مضارع نقاه اذا طرده يقال ايضاً نفى ينفى بمعنى
انطرد يتعدى ولا يتعدى ومن تعدى قوله تعالى او يُنْفُوا
من الارض ومن قُصُورهِ قول القُطَامَى بضم القاف

فاصح جاركم قتيلا ونافيا
 اى منفيا. وقوله الرياح جمع ربح والياء فيهما عن واو وانما
 ثلبت في المفرد لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وميقات
 وفي الجمع لما تقدّم في مياء وديار وسياط من هجى الكسرة
 قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد او سكونها فيه
 ومن ثم صحّت في ارواح لانتفاء الشرط الاول وفي كوزة جمع
 كوز لانتفاء الشرط الثانى وفى طوال لانتفاء الثالث.
 واما قوله

تَبَيَّن لى انّ القمّاء ذلّة
 وان أعزّاء الرجال طيالها
 فنادر. ومن العرب من يقول ارياح كراهية الاّشتباه بجمع
 روح كما قال في جمع عيد اعياد كراهية الاّشتباه بجمع عود
 وقول الحريري ان الارياح في جمع ربح لحن مرّودن وقول
 الجوهري الريح واحدة الرياح والارياح وقد تجمع على ارواح
 يقتضى ان الارياح هو الكثير وليس كذلك وانما الكثير ارواح.
 ومنه قول ميسون بنت بحدل بالحاء المهملة وهى زوج معاوية
 وامّ ابنه يزيد

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الْارواحُ فِيهِ
 احبّ الىّ من قصر منيف
 ولبس عباءة وتقرّ عيني
 احبّ الىّ من لبس الشفوف
 وهذا البيت شاهد على نصب المضارع بأن مضمره لعطفه على
 اسم متقدّم وحرف اكثرهم اوله فانشده لللبس وانما هو بالواو
 عطفًا على قولها لبيت وما بعده. وقوله القدي وهو بالذال
 المُجمّمة ما يسقط في العين والشراب والواحدة قذاة ويقال
 قذيت العين بالكسر تقذى بالفتح اذا سقط فيها القدي

وقدت بالفتح تقذى بالكسر اذا رَمَتْ بالقذى وأقذيتها
اذا جعلت فيها القذى وقذيت مشددا اذا نزعته عنها
القذى كما قالوا جلد البعير وقرده اذا نزع منه جلده وقراده.
وفي الجملة من قوله تنفى الرياح القذى عنه بحثان احدهما
بالنسبة الى الاعراب وهي باعتبارها محتملة لثلاثة اوجه احدها
ان تكون خبرا ثانيا لِأَحْكَى على ان تكون ناقصة والثاني ان
تكون حالا وإن كانت احكى تامة فذو الحال فاعلها او مفعول
مشمول المستتر فيه ١ وهي على الثاني من الحال المتداخلة
وعلى الاول من المترادفة وان كانت ناقصة فذو الحال ضمير
مشمول او ضمير احكى ان قلنا ان الافعال الناقصة تدل على
الحادث ٢ وهو الصحيح والثالث ان تكون مستانفة. البحث
الثاني بالنسبة الى المعنى وهي باعتبارها محتملة لثلاثة اوجه
ايضا احدها ان تكون تعليلا لقوله صاف والثاني توكيدا
وتتبيها والثالث ان تكون احتراسا وذلك لان الماء الصافي
قد يعرض له ان يعلوه شئ من الاقذاء ويكون بحيث لو ازيل
عنه لظهر صفاؤه وأنه لا كُدُورَةَ فيه فنفى هذا ان يكون ماء
من هذا القبيل. قوله وافرطه يستعمل أَفْرَطَ على وجهين
متعدّيا بفي ومعناه الزيادة في الشئ ومجاورة الحد فيه
ومتعدّيا بنفسه وله ثلاثة معانٍ احدها ترك الشئ ونسيانهُ
والثاني تقديمه وتعجيله والثالث مَلُوءٌ بفتح الميم وقوله
تعالى وانهم مفرطون يقرأ بسكون الفاء مع كسر الراء على انه

١ اي مفعوله الذى أُقيم مقام فاعله وهو الضمير المستتر
فيه فيكون على تداخل الحالين هو صاحب الحال الثانية
ومشمول عاملها

٢ خلافا لمن زعم انها لا تدل الا على الزمان

من المتعدّي بفي اي مُفْرَطون في المعاصي ومع فتحها على انه من المتعدّي بنفسه ومعناه اما متروكون في النار منسيّون او مقدّمون اليها مجتلون وقول العرب غدير مُفْرَط بسكون الفاء وفتح الراء من الثالث اي مملوّ ومنه هذا البيت كما سيأتي. ويقال من هذه المادّة فَرَطْتُ القوم بالتخفيف والفتح افْرَطُهم بالضم فانا فَرَطُهم يفتحين و فارطهم بمعنى سبقتهم الى الماء ومنه الحديث انا فَرَطُكم على الحوض ولا يثتى الفرط ولا يجمع بخلاف الفارط فانه يُطابق من قَصَدَ به قال

فَأَسْتَجَلُّونَا وَكَانُوا مِنْ حَاجِبَتِنَا

كَمَا تُعْتَجِلُ فُرَاطُ لِيُرَّانِ

يقال فرط بالتشديد في الامر بمعنى قصر فيه ومنه قوله

تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وقرئ وانهم

مفْرَطون براء مشدّدة مكسورة اي مُقَصِّرون في الطاعات. قوله

من صوب للصبوب اربعة معانٍ احدها المطر كقوله

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صوبُ الربيع وديمة تهى

وانتصاب غير على الحال من الفاعل المؤخر وفيه احتراس مما

أورد عدل من قال

الَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبَلِي

وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجَرَعَائِكَ الْقَطْرُ

ان قيل انه اراد الدعاء فدعا عليها بالخراب والجواب انه

احترس اولا بقوله اسلمى وان زال واخواتها انما تقتضى ثبوت

الخبير للاسم على جاري العادة في مثله كقولنا ما زال زيد

يصلّى فان معناه مُدُّ تَأْتِي منه فعل الصلوة لم يتركها في

اوقاتها لا انه مذ خُلِقَ لم يَزَلْ يصلّى ليلاً ونهاراً لا يَفْتُرُ.
والثاني ان يكون مصدراً لصاب يصوب بمعنى نزل. والثالث
ان يكون مصدراً لصاب بمعنى قصد كقول رجل من عبد
القيس يمدح نعمان بن المنذر

تعاليت ان تُعزَى الى آلانس خلةً

وَلِالْأَنْسِ مِنْ يَعْزُوكَ فَهُوَ كَذُوبٌ

فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكْ

تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

اي يقصد الى الارض هذا هو الصواب في تفسيره وهو قول
ابي محمد بن السيد واما قول الجوهري والاعلم والخمى
والواحدى وغيرهم ان معناه يَنْزِلُ فيلزم منه التكرار. والاكثر
ان يقال اصاب بالهمزة ومنه قوله تعالى تجرى بامرء رُخاء
حيث اصاب اي تجرى لينة سريعة حيث اراد قاله ابن عباس
رضى الله عنه ونقل الزجاج إجماع اهل اللغة والتفسير عليه
قال ومنه قولهم للحبيب اصبت اي قصدت الصواب فلم تخطئه
انتهى. ولا ادري من اين استفيد معنى قوله لم تخطئه وانما
الظاهر انه من قولهم اصبت الشى اذا وجدته وان الاصل
اصبت الجواب. وعلى التفسيرين فهذا الفعل قد هجر مفعوله
كما فى قولهم بنى على امراته اي قُبَّةً وافاضوا من عرفات اي
رواحلهم لانه مستعار من افاضة الماء وهو صبّه بكثرة ونظيره
فى المعنى قوله

وسالت باعناقى المطى الاباطحُ.

ويحكى ان رجُلين قصدا روبة بن الججاج يسألانه عن معنى
اصاب فى الاية فصادفاه فى الطريق فقال لهما اين تُصيبان
فرجعا ولم يسالاه. الرابع ان يكون بمعنى الصواب كقول
اوس ابن علباء

الا قالت امامة يوم غول
تقطع بابن علباء الجبال
ذريني انما خطاي وصوبى
على وانما اهلكت مال

اعى وان الذى اهلكته مالى لا مال غيرى فحذف ياء الاضافة
منسية فظهر اعراب ما قبلها قاله ابو عمرو وخالفه بعضهم وقال
انما اراد ان الذى اهلكته مال لا عرض. والمراد فى بيت كعب
المعنى الاول وهو محتمل لان يكون منقولا من المعنى الثانى
والثالث. وجزم عبد اللطيف بان الصوب فى البيت مصدر
وان الاسم الخفوض باضافته فى موضع رفع على الفاعلية
وليس بشى بل هو اسم للمطر ولا تحل للاسم بعده بل هو
كزيد فى غلام زيد. قوله سارية هى السحابة تاتي ليلا وهى
فى الاصل صفة ثم غلبت عليها الاسمية وفعلا سرت تسرى
ومصدره السرى وهو سير الليل خاصة والتاويب سير النهار
خاصة والاساد بالمهملتين مصدر اسادت الابل اذا سرت
ليلا ونهارا. والمجازيون يقولون اسرى بالالف وقد اجتمعت
اللغتان فى قول حسان رضى الله عنه

حى العشية ربة الخدر
اسرت الى ولم تكن تسرى

الرواية بفتح حرف المضارعة وقرى بهما فى السبعة فى نحو
فاسر باهلك ان اسر بعبادى وانفق على المجازية فى سبحان
الذى اسرى بعبده ليلا وانما ذكر الليل مع اختصاص الاسراء
به ليشار بتنكيره الدال على التقليل والتبويض الى انه قطع
به عليه السلام مسافة اربعين ليلة فى بعض ليلة وتويده
قراءة ابن مسعود وحذيفة من الليل وانما جاز فى هذه

القراءة تعدى أسرى بمن مرتين لان الاولى تبعية والثانية ا
لابتداء الغاية. وتاتي السارية بمعنى الاسطوانة ويروى
غادية بدل سارية وهي السحابة تاتي بالغداة وهي ايضا من
الصفات الغالبة عليها الاسمية وفعلها غَدَتْ تغدو. قوله
بيض فاعل لأثرطه وهو جمع أبيض او بيضاء على ما تاتي
من تفسير المراد به وعليهما فاصلة فعل بضم الفاء ثم
كسرت لتسلم الياء من الانقلاب واوا. قوله يعاليل صفة
ليبيض ووزنه يفاعيل لانه من العذل وهو الشرب الثاني
ومفردة يعلول قالوا ثوب يعلول اذا عل بالصيغ اى اعل عليه
مرة بعد اخرى. واختلف في المراد بالبيض اليعاليل فقال
ابو السمع الجبال المرتفعة والاشتقاق لا يساعد على تفسير
اليعاليل بالمرتفعة وقال ابو عمرو البيض السحاب واليعاليل
التي تجي مرة بعد اخرى ولا واحد لهما كالابايل وتابعة
على تفسير البيض بالسحاب التبريزي وعبد اللطيف وابن
الانباري وغيرهم وهو مرود لاقتضائه ان السحابة السارية
أمدت السحاب البيض التي ملأت الابطح وليس هذا مراد
المتكلم ولا هو الواقع وقيل الغدران وهو بعيد لانها ليس في
العرف انها توصف بالبياض فلا انها تيمد الاباطح. والذي
يظهر انها الجبال المفرطة البياض وذلك لان ماء السحاب
يتحصل اولاً في الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه وكثرته
الى الاباطح. في هذا الكلام تأكيد لوصف الماء بالبرد
والصفاء. وجوز التبريزي ان يكون افرطه بمعنى تركه اى
ترك ماء المطر في هذا الابطح سحاب بيض قال ومن ثم سمي

١ هي الواردة فيما يلي المذكور من الاية يعنى قوله من
المسجد الحرام

الغدِير غَدِيرًا لَان السَّيْلَ غَادَرَهُ اى تركه يقال افرطت القوم اذا تركتهم وراءك ومنه الحديث انا افرطكم على الحوض وقوله تعالى وانهم مفرطون اى موخرون انتهى. ويلزمه ما قد مناه من ان بعض السحائب يستمد من بعض وايضا فلم يثبت حجى افرطه بمعنى تركه فى موضع بل جاء بمعنى سبقه وكل من سبقته فقد خلفته وراءك وليس هذا مما نحن فيه وقد تقدم القول فى تفسير ذلك مُشَبَّحًا قال رضى الله عنه

اكرم بها خلة لو انها صدقت
موعودها او لو ان النصح مقبول

قوله اكرم بها معناه ما اكرمها ومثله اسع بهم وابصر يوم ياتوننا اى ما اسعهم وما ابصرهم فى ذلك اليوم وقد اختلف فى ذلك ونحوه على ثلاثة مذاهب احدها ان اَفْعَلَ فعل صورته الامر ومعناه التعجب واصلة الاول فعل ثلاثى ثم حول الى فعل ماض مزيد فيه وهو اَفْعَلْ بمعنى صار ذا كذا كاغْدَ البعير وَاَبْقَلَ المكان اى صارَا ذَوَى غُدَّةٍ وبقُلْ ثم حُوْلَ هذا الى صيغة الطلب مع بقاء المعنى الخبرى وُضِمْنَ معنى التعجب فحُبِحْ حينئذ رفعه للظاهر ا لكونه على صورة فعل الامر فزيد فى فاعله الباء كما زيدت فى فاعل كفى بالله شهيدا الا ان زيادة الباء فى فاعل كفى غالبية لا لازمة بدليل قول سكين

ا فان فاعل الامر لا يكون الا مضمرًا فاستقبحوا
حجته ظاهراً فزادوا الباء لاصلاح اللفظ ان صار بها على صورة
المفعول به الجرور بالحرف ففائدة الباء تعود الى امر لفظى
كما ترى

عُمَيْرَةٌ وَدَعَّ إِنَّ تَجْهَزَتْ غَادِيَا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وعن عمر رضى الله عنه انه قال له لو قدّمت الاسلام على الشيب لأجرتك وزيادة الباء في فاعل افعل هذا لازمة لاصلاح اللفظ ان صار بسببها على صورة قولك في الامر الحقيقى امرر بزيد وهذا قول جمهور البصريين. المذهب الثانى انه امر باعتبار الصيغة والمعنى جميعا وأن المأمور المخاطب وان الفعل متكمل لضميره وان ذلك الضمير التزم استتاره فى الافراد والتذكير وفروعها لانه كلام جرى مجرى المثل وان المتكلم بما أفعلته متعجب والمتكلم بأفعل به أمر غيرته بالتعجب قاله الفراء من الكوفيين والزجاج من البصريين وابن خروف والزمخشري من المتأخرين. والمذهب الثالث انه امر كما قال هؤلاء ولكن المأمور المصدر الذى دل عليه الفعل فمعنى أحسن بزيد أحسن يا حسن بزيد اى دُم به والزمّة وعلى هذا فلا يحتاج الى الاعتذار عن التزام الافراد والتذكير لان المأمور واحد فى جميع الصور وهذا قول ابن كيسان وتبعه ابن الطراوة ونقله ابو عبد الله الفاشى عن الزجاج ونقل قول الذى قبله عن الكوفيين. وعلى المذهبين فالباء باء التعدية وهى متعلقة بالفعل قبلها والاسم بعدها فى موضع نصب واما على القول الاول فلا تتعلّق بشى كسائر الحروف الزائدة والاسم بعدها فى موضع رفع. قوله خلة منصوب على التمييز والخلة هنا الصديقة ونظيره قول الآخر

الاقبح الله الوشاة وقولهم
فلانة أخصت خلة لفلان

قالوا ويطلق ايضا على الصديق وانشدوا

الَا أَبْلِغَا خُلَّتِي جَابِرَا
بَانَ خَلِيلِكَ لَمْ يُقْتَلْ
تُخَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاوَهُ
فَاخَّرَ دَهْرَا وَلَمْ يُعْجَلْ

ووجه الاستدلال انه ابدل جابرا من خُلَّتِي وَلَك ان تقول
لعلته على حذف مضاف اى ذا خلتي كما فى قوله تعالى
ولكن البر من آمن اى ولكن ذا البر والخلة على هذا
نفس الصداقة ومثلها فى قوله تعالى يوم لا بيع فيه ولا خلة.
وَجُعِيت هذه على خلال كقلّة وقلال ومنه يوم لا بيع فيه ولا
خلال وقيل بل هو مصدر خاللته ويرجحه افراد ما قبله
والاية التى قيل فيها ولا خلة. ١. ويروى فيها لها خلة وياء هذه
اما حرف نداء والمنادى محذوف واما حرف تنبيه بمنزلة الّا
وعليهما فاللام متعلّقة بفعل محذوف والتقدير فيها قوم
اعجبوا لها خلة او الّا اعجبوا لها خلة. فان قلت هلاّ قدرت
الضمير منادى دَخَلْتُ عليه لأمّ التعجب كما فى قوله

فيا لك من ليل كان نجومه

بكل مغار الفتل شدت بيدبل

والاصل يا اياك او يا انت ثم لما دخلت لام الجر انقلب الضمير
المنفصل المنصوب او المرفوع ضميرا متصلا محفوضا قلت منع
من ذلك ان ضمير الغيبة لا يُنَادَى. والمغار بضم الميم وبالغين
المجمة من قولهم اغرت الحبل اذا احكمت قتله ويدبل جبل
اى كان نجوم هذه الليلة شدت بحبال محكّمة الفتل الى هذا
الجبل فهى لا تسرى ولا تغور. ويروى يا ويحها خلة وويلها خلة
وقد مضى فى الكلام شرح ويح وويل والفرق بينهما ونزيد

ا يريد الاية من سورة البقرة يقال فيها يوم لا بيع فيه ولا خلة

هنا ان الاصل ويل امها فحذفت الهزة لثقلها بذاتها وبالضمة وكونها بعد الضمة مع كثرة الاستعمال ثم حركت اللام بالكسرة لتناسب الكسرة بعدها والياء قبلها وهذا قول البصريين وقيل بل الاصل وى لامها وى بمعنى العجب ولامها جار ومجرور ثم حذفت الالف للتخفيف ويؤيد قول البصريين قولهم ويلها ويولمه بضم اللام. ١. وقوله لو انها صدقت موعودها فيه اربع مسائل المسئلة الاولى في لو وهى محتملة لوجهين احدهما التمنى مثلها فى فلوان لنا كسرة الثانى الشرط ويرجح الاول سلامتة من دعوى حذف ان لا يحتاج حينئذ لتقدير جواب بل سلامتة من دعوى كثرة الحذف اذا قيل ان فى الكلام حَذَفَ فَعَلَ الشرط او خبر المبتدأ كما سيأتى ويرجح الثانى ان الغالب على لو كونها شرطية. ثم الجواب المقدر محتمل لأن يكون مدلولا عليه بالمعنى اى لو صدقت لتمت خلالها فتكون مثلها فى قوله تعالى ولو ترى ان المجرمون ناكسوا روسهم اى لرايت امرا عظيما ولان يكون مدلولا عليه باللفظ اى لكانت كريمة فتكون مثلها فى قوله تعالى ولو ان قرآنا سُيِّرَتْ به الجبال او قطعت به الارض الاية اى لكفروا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنكويون يقدرون لكان هَذَا الْقُرْآنَ فتكون كالاية قبلها والذى ذكرته

١ فان البصريين انما جعلوا الكسرة ناشئة عن الضمة فلا يشكل عليهم ذلك بخلاف الكوفيين
 ٢ اى ان قلنا باختصاص لو بالفعل كان التقدير لو ثبت انها صدقت والا فالتقدير لو ثابت انها صدقت فحذف على القول الاول فعل الشرط كما حذف على الثانى خبر المبتدأ

اولى لان الاستدلال باللفظ اظهر و يرجح التقدير الثانى فى البيت بانه استدلال باللفظ وبان فيه ربطا للمو بما قبلها لان دليل الجواب جوابٌ فى المعنى حتى ادعى الكوفيون انه جواب فى الصناعة ايضا وانه لا يقدر. وقد يقال انه يبعده امران احدهما ان فيه استدلالا بالانشاء على الخبر والثانى ان الكرم ان كان المراد به الشرف مثله فى انى القى الى كتاب كرم فلا يحسن بحال الحب تعليق كرم محبوبته على شرط ولا سيما شرط معلوم الانتفاء وهو شرط لو وان كان المراد به مقابل البخل لم يكن اكرم بها مناسبا لمقام النسب بل لمقام الاستعطاء. وقد يجاب عن الاول بامرئين احدهما منع كون التعجب انشاء وانما هو خبر وانما امتنع وصل الموصول بما افعله لاجتهامه وبأفعل به لذلك مع انه على صيغة الانشاء لا لانها انشاء^١ والثانى ان المراد من الدليل كونه ملوحا بالمعنى المراد وإن لم يصلح لان يستد مسد المحذوف الا ترى الى قول الحماسى

اذا لقم بنصرى معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لوثه لانا

اذ المراد ان لان ذو لوثه حشنوا فاستدلّ بالمفرد على الجملة ومثله مررت بمحسن اذا سئل اى اذا سئل احسن واللوثه بالفتح القوة وعن الثانى ان المراد به ضد البخل وهو اعم

١ اى لا يقال نحو تكلم الذى ما افصح او الذى افصح به وذلك لان مقام الصلة من الكلام هو تنميم معنى الموصول فلا بد من كونها معهودة غير مفتقرة الى تكميل فى نفسها هذا مذهب المصنف كما ترى وهو الاشهر فى المسئلة

من الكرم بالمال والوصال. ولو قال قائل لو وقت لكانت
 اكرم الناس او لكانت في جود حاتم لم يمتنع. وقد شرحت
 معنى لو الشرطية في مقدمة قواعد الاعراب شرحا شافيا
 فاغنى ذلك عن ذكره هنا. المسئلة الثانية اختلف في ان
وصلتها بعد لو في مثل هذا البيت وقوله تعالى ولو انهم صبروا
او لو انهم آمنوا على ثلاثة مذاهب احدها انها فاعل لفعل
محدوف وتقديره ثبت والدال عليه ان فانها تعطي معنى
الثبوت وهذا قول بعض الكوفيين والزجاج والزمخشري
ويبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط
الا مفسرا بفعل بعده نحو قوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك اذا السماء انشقت واذا الارض مدت قل لو انتم
تملكون وقولهم لو ذات سوار لطمتني ولا يستثنى من ذلك
الا لفظ كان بعد ان ولو نحو قوله عليه الصلوة والسلام
النمس ولو خاتما من حديد وقولهم المرء مقتول بما قتل به
ان سيفا نسيب والفعل المقرون بلا بعد ان كقوله

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفُّرٍ

وَأَنْ لَا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

اي وان لا تطلقها. الثاني انها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
 كما يحذف بعد لولا كذلك نقله ابن هشام عن اكثر
 البصريين. والثالث انها مبتدأ لا خبر له اصلا اكتفاء بجريان
 المسند والمسند اليه في الذكر مع الطول نقله ابن عصفور
 عن البصريين وزعم انه لا يُحَقِّقُ عنهم غيره. والرابع انه

١ اي حُصَّ لفظ كان بان يحذف هذا الحذف لا ان
 المحذوف هو لفظ كان على حدته ان التقدير ولو كان التماسك
 خاتما وقِسَّ عليه

يجوز هذا ويجوز كونها فاعلا قاله المبرد. المسئلة الثالثة
 ذكر الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد لو انما يكون فعلا
 وردّه ابن الحاجب بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
 اقليم وقال ابن الحاجب الصواب تقييد الجواب بما اذا
 كان الخبر مشتقا وردّه ابن مالك على ابن الحاجب بانه قد جاء
 اسما مع كونه مشتقا كقوله

لو ان حيا مدرك الفلاح
 ادركه ملاعب الرماح
 وله ان يحسب بانه ضرورة كقوله
 لا تكثرن انى عسيت صائما ٢

والفلاح البقاء والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو
 علم على شخص معروف ولما اضطر الشاعر غيره. وهذا
 الجواب ليس بشئ لان ذلك واقع في كتاب الله تعالى قال الله
 تعالى وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب ولو
 استخضر هذه الاية ابن مالك لم يعدل عنها الى الاستشهاد
 بالشعر ولو استخضرها الزمخشري وابن الحاجب لم يقولوا ما قالاه.
 وقد اشتمل بيت كعب رضى الله عنه على الاخبار بالفعل في
 قوله صدقت وبالاسم في قوله مقبول. المسئلة الرابعة يحتمل
 قوله موعودها ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسم مفعول على
 ظاهرة ويكون المراد به الشخص الموعود والثانى ان يكون

١ ما فى قوله بما اذا الح زائدة فننبّه وقوله بعيد هذا
 بانه قد جاء اسما اى اسما لا فعلا كما زعم الزمخشري
 ٢ اى وله ان يسلم من هذا الاعتراض بقوله انه انما جاء
 اسما مشتقا لضرورة الشعر كما جعل خبر عسى اسما فى
 هذا البيت فانه ضرورة او شاذ

كذلك ويكون المراد به الشيء الموعود به والثالث ان يكون مصدرا على رأى ابي الحسن في ان المصدر ياتى زنة مفعول كالمعسور والميسور في قولهم دعه من معسورة الى ميسورة اى من عُسرة الى يُسرة وحمل عليه قوله تعالى بايكم المفتون اى بايكم الفتنة وقيل بل المفتون اسم مفعول وايكم مبتدأ والباء فيه زائدة والمعنى ايكم الشخص المفتون. فان قدرته اسما للشخص فان تصابه على المفعولية على وجه الكلام وحقيقتها وان قدرته اسما للموعود به احتمال ان يكون مفعولا به على المجاز وكانها وعدت ذلك الشى ان تفى به وان يكون على اسقاط في توسعا كما فى قولهم فى المثل صدقنى سين بكرة ويحتاج حينئذ الى تقدير مفعول حقيقى اى لو صدقتنى فى الذى وعدت به وان قدرته مصدرا كان على التوسع اى فى وعدها. قوله او لو ان النصح مقبول فيه اربع مسائل احدها انه قد يتمسك به من يرى ان او تاتى بمعنى الواو ويدعى انه ليس مرادة ان يقع احد الامرين بل ان يقع جميعا وهذا قول ابي الحسن والجرمى وجماعة من الكوفيين وجعلوا منه قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون وقول الشاعر

وقد زعمت ليلى بانى فاجر
لنفسى ثقاهَا او عليها فجوْرها
واستندل ابن مالك بقول الآخر
جاء الخِلافة او كَانَتْ لَه قَدْرًا
كما اتى ربه موسى على قدر.

ولعل الاستدلال ببيت كعب اظهر لان او فى الآية محتملة للابهام وللشك مصروفا الى الخطاطيين اى لو رايتموم لشكتم فقلتم الف او يزيدون وللضراب عند من اثبتته لاو وكل

ذلك مقول في الآية واما البيت الاول فمعناه لنفسى تُقَاهَا ان كنت مُتَّقِيًا او عليها فجوورها ان كنت فاجرا فَأَوْ فِيهِ لاحد الشيثيين وليست بمعنى الواو واما البيت الثاني فالذى وقفت عليه في انشاده في كُتُبِ الشِعْرِ والادب ان كانت فَلَعَلَّ الذال تُخُفَّت بالواو وهو تخفيف قريب. المسئلة الثانية زعم الخليل انه لا يجوز الجمع بين نَحْوِ يسوء ويسىء في قافيتين وان جاز جمع يعود ويعيد واحْتَجَّ باختلاف الروي اذا خُفِّف الهمز ان يصيران واوا وياء وخالفه ابو الحسن محتجا بان الشاعر اذا بنى القصيدة على التحقيق امن الاختلاف واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي

لكل اناس مقبر بفنائهم
فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت
وعهد لميت بالفناء جديد

وذلك ان الشاعر بناه على تخفيف همزة اخلقت ولولا ذلك لانكسر الوزن واذا جاز بناء الشعر على التخفيف فبناؤه على التحقيق اولى لانه الاصل. وبيت كعب نظير بيت الحماسي. واغرب من الاحتياط الذي ذكره الخليل رحمه الله في القوافي ما قاله ابو محمد بن الحشّاب من انه لا يجوز ان تكون القوافي المقييدة لو اطلقت لاختلف اعرابها واعترض على ابي القاسم الحريري في قوله في المقامة التاسعة والعشرين

يا صارفا عنى المَوَ	دّة والزمان له صروف
ومعنى فى فضح من	جاورت تعنيف العسوف
لا تلكنى فيما أتيت	فاننى بهم عروف
ولقد نزلت بهم فلم	أرهم يراعون الضيوف
وبلوتهم فوجدتهم	لما سبكتهم زيوف

الاترى انها اذا اطلقت ظهر الاول والثالث مرفوعين والرابع
والخامس منصوبين والثانى مجرورا وكذلك فى القصيدة. واعلم
ان اشعارهم ناطقة بالغاء هذا الذى اعتبره ابن الخشاب
بل قالوا فى الاسجاع مع انها اوسع مجالا من القوافى ان مبنها
على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما آت
فانهما لو حرّكا لاختلغا. ومن هجى ذلك فى الشعر قول امرئ
القيس

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة
معتقة مما تجىء به التجر

ثم قال

اذا قامتا تضرّع المسك منهما
برائحة من اللطيمة والقَطْرُ

قوله طعم يروى مرفوعا بتقدير هذا طعم ومنصوبا بتقدير
ذقت والتجر اسم جمع لتاجر عند سيبويه وجمع له عند ابي
الحسن والتجر بضمّتين عند ابي الحسن هو جمع جمع الجمع
وعند سيبويه جمع اسم الجمع واللطيمة العير التى تحمل
المسك والقطر العود. المسئلة الثالثة الالف واللام فى النصح
حَلَفَ عن الضمير والاصل او لو ان نصحها على اضافة المصدر
الى مفعول ومنه قوله تعالى رب انى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنى واشتعل
الراس شيبا اى واشتعل راسى ا وقوله تعالى فان الجنة هى
الماوى اى ماواه وقول العرب مررت بالرجل الحسن الوجه اى

ا وزعم المصنف فى معنى اللبيب ان التمثيل لنيابة
أل عن الضمير انما هو بضمير الغائب فوافق من خصها به
وهذا غريب

وجهه سواءً قدّر فاعلا كما يقول الجمهور او بدل بعض من ضمير مستتر في الوصف كما يقول ابو على ذكره في قوله تعالى
جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتُوحَةٍ لَهُمُ الْاَبْوَابُ وَلَا يَخْلُصُ مِنْ دَعْوَى تَقْدِيرِ الضمير او كون آل نائبة عنه لان الصفة كما تفتقر الى ضمير يربطها بالموصوف كذلك بدل البعض يفتقر الى ضمير يربطه بالمبدل منه. ونيابة آل عن الضمير قال بها الكوفيون وبعض البصريين وهو ظاهر مذهب سيبويه لقوله في ضرب زيدٍ الظهرُ والبطنُ ممن رفع ا ان المعنى ظهره وبطنه ولم يقل الظهر منه كما يقول اكثر البصريين ومن حُجَّتْهم قول طرفة

رحيبٌ قطاب الجيب منها رقيقة
بجسّ الندامى بضّة المتجرّد

فجمع بين آل والضمير فدلّ انها ليست عوضا عنه والجواب ان آل هنا لمجرّد التعريف مثلها في الرجل لا للتعريف والتعويض مثلها في فان الجنة هي الماوى كما ان الهاء في وجهة لجرّد التانيث مثلها في مسئلة لا للتانيث والتعويض مثلها في عدّة. وايضا فقد يجمع العوض والمعوض منه في الضرورة كقوله
اقول يا اللهم يا اللهم

وقوله

هما نفثا في فيّ من فمويهما ٢.

١ والرفع على انها بدلا بعض فيقتضى ذلك ان ضمير المبدل منه موجودٌ فيهما
٢ الشاهد في فمويهما جمع فيه بين الواو والميم المعوضة عنها كما جمع في يا اللهم بين حرف النداء والميم المشددة المعوضة عنه

والرحيب الواسع والقطاب المجتمع الجيب ومنه قَطَبَ بين
 عَيْنَيْهِ اذا جمع وجاءنسى قاطبةً اى جميعاً يقول ان عنقها
 واسع بدليل اتساع مجتمع جيبها والبضة البيضاء الرخصة
 والمتجرّد بفتح الراء الجسد. تَنْبِيَهُ نِيَابَةً أَلْ عن الضمير فى
 نحو حسن الوجه من حيث هو ضمير لا من حيث هو مضاف
 اليه وربما يؤم من كلامهم الثانى وقد استجر ذلك الرخصى
 حتى جَوَزَ نِيَابَتَهَا عن المضاف اليه المظهر فقال فى قوله
 تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات ولا
 اعلّم احداً قال بهذا قبله. والمشهور فى الاية الكريمة قولان
 احدهما ان الاصل مسميات الاسماء ثم حذف المضاف وعاد
 الضمير من ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ كما عاد على المضاف المحذوف
 فى قوله تعالى او كظلمات فى بحر لَجّى يغشاه والاصل او كذى
 ظلمات يغشاه الثانى ان الاسماء اريد بها المسميات
 فلا حَذَفَ البتّة. المسئلة الرابعة انه اخبر عن اسم ان بعد
 لو بالمفرد وقد مضى ذلك مشروحاً. قال رضى الله عنه

لكنها خُلّة قد سيطت من دمها
 فجمع وولّع وإخلاف وتبديل

قوله لكنها خلة البيت مَوْعُ لكن وما بعدها فما قبلها
 كموقعها فى قولك لو كان عالماً لأكرمته لكنه ليس بعالم ولا
 صالح فى ان ما بعدها تأكيد لمفهوم ما قبلها مع زيادة
 عليه. وقوله قد سيطت الى آخرة جملة فى موضع الرفع صفة
 لخلة ولولا هى لم تحصل الفائدة ونظيرها الجملة التى بعد
 قوم من قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بل انتم قوم عادون.

وَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ الْفَائِدَةَ كَمَا تَحْصُلُ مِنَ الْخَبْرِ كَذَلِكَ تَحْصُلُ
 مِنْ صِفَتِهِ وَهَذَا يُشْكَلُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فِي مَسْئَلَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 حَكَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ امْتَنَعَ مِنْ إِجَازَةِ أَحَقِّ
 النَّاسِ بِمَالِ أَبِيهِ ابْنِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبْرِ إِلَّا مَا فِي الْمَبْتَدَأِ ثُمَّ
 قَالَ فَإِنْ قُلْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَبِيهِ ابْنَهُ الْبَارَّ بِهِ أَوْ النَّافِعِ
 لَهُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ كَانَتْ الْمَسْئَلَةُ عَلَى فِسَادِهَا أَيْضًا لِأَنَّ الْخَبَرَ
 نَفْسُهُ غَيْرُ مَفِيدٍ وَلَا يَنْفَعُهُ عَجْءُ الصِّفَةِ مِنْ بَعْدِهِ لِأَنَّ وَضْعَ
 الْخَبْرِ عَلَى تَنَاوُلِ الْفَائِدَةِ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ
 عَبْدُ الْمَلِكِ الْأَسْكَندَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّحْفَةِ. وَنَظِيرُ تَحْحِيحِ الصِّفَةِ
 لِلْخَبَرِيَّةِ تَحْحِيحُهَا لِلْمَبْتَدِئِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِعَبْدٌ مُؤْمِنٌ
 خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَتَحْحِيحُهَا لِدُخُولِ الْفَاءِ فِي الْخَبْرِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِكَةٌ. وَمِنْ
 هُنَا إِجَازَةُ يُونُسَ فِي النَّدْبَةِ وَآزِيدَ الطَّوِيلَةَ تَنْزِيلًا لِلصِّفَةِ
 وَالْمَوْصُوفِ مَنْزِلَةَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَآجُجْمَتِي الشَّامِيَّتِيْنَ ١. وَإِذَا جَازَ لِلْحَالِ أَنْ تُحْصَلَ الْفَائِدَةُ
 الْمَقْصُودَةُ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ
 مَعْرُضِينَ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِكَ مَهْطِعِينَ إِذَا السُّؤَالُ
 إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْحَالِ فَجَوَازُ ذَلِكَ فِي الصِّفَةِ أَجْدَرُ وَعَلَى
 مَسْئَلَةِ الْحَالِ فَيُخْرَجُ قَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَأَنَّكَ
 بِالْدُنْيَا لَمْ تَكُنْ وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ وَذَلِكَ بَانَ يُقَدَّرُ الظَّرْفُ
 خَبْرًا وَالْجُمْلَةُ الْمَنْفِيَّةُ حَالًا وَيُوقَدُهُ أَنَّهَا رُويَتْ مَقْرُونَةً بِالسَّوَاءِ

١ قاله رجل ضاع له جُجْمَتَانِ أَي قَدَحَانِ وَحَكَاهُ يُونُسُ
 مُسْتَدْلًا بِهِ عَلَى مَذْهَبِهِ الْمَقْدَمِ ذِكْرًا

فانتفى ان تكون خبرا. وعلى ذلك قولهم كانك بالشمس
وقد طَلَعَتْ وقول الحريري

كانى بك تنحط الى القبر وتنغط وقد اسملك الرهط
الى أَضِيقَ من سم

اي كانى بك منحط واما قول المطرزي ان الاصل كانى ابصر
ثم حذف الفعل ففيه حذف الفعل وزيادة حرف. فقوله سيط
من ساط الماء وغيره يسوطه سَوَطًا اذا خلطه بغيره وضربها
حتى اختلطا ومنه قيل للآلة التي يضرب بها سوط لانه
يسوط الحكم بالدم. ويجوز ان يُقْرَأَ قد شيط بالشين المجمة
لانه يقال شاطه بمعنى ساطه وقد روى بيت المتلمس
بالوجهين وهو

احارثَ انا لو تشاط دماؤنا

تزايلن حتى لا يمَسَّ دَمُ دما.

وقوله تزايلن البيت جارٍ على ما تَزَعَمُه العَرَبُ من ان دم
المتباغضين لا يختلط ولهذا قال

فلو انا على حجر ذُبِحْنَا

جرى الدَمَيان بالخَبَرِ اليقين.

ولما لحظوه بين المتباغضين من تباعد قلوبهما وتزايل
دمائهما سَوَّهَها خَصْمَيْنِ لَان كَلَّا مِنْهُمَا فِي خُصْمٍ وَالخُصْمُ
بالضم الجانب والناحية وقال الزمخشري أَنانى آت في النوم
فقال ما اشتق اسم العدو فقلت من العَدُوَّة لان كلا من
المتعاديين في عَدُوَّةٍ واشْتَقَّه غيره من عدا يعدو لان كلا
منهما يعدو على الاخر والعَدُوَّة شَطُّ الوادى واولها مثلث
ويقال ايضا عَدِيَّةٌ بقلب الواو ياء للكسرة ولم يعتد بالبدال
لسكونها ونظيره صَبِيَّةٌ وقد قرى بالوجه الاربعة. ويجوز في
اول سيط وشيط ونحوهما من فعل المفعول الثلاثى المعتل

العين اخلاص الكسر وهو لغة قريش ومن جاورهم وإشمام
 أَلْكَسِرِ الصَّمِّ وهو لغة كثير من قيس واكثر بنى اسد واخلاص
 الضم وهو لغة بعض تميم وجميع فقفس ودُبَيْرٌ وهما من
 فصحاء بنى اسد. ونظير بيت المتلمس فى روايته بالسين
 والشين بيت ابن دريد

ارمق العيش على برّض فإن
 رُمْتُ آرْتشافاً رُمْتُ صَعْبَ المنتشى

فمن رواه بالمهملة فهو من قولهم نَسَأَكَ اللُّهُ فى اجلك اى
 آخَرَ والالف على هذا مبدلة عن الهمزة والمعنى اعطى من
 العيش ما يسد رمقى اى بقيّة نفسى فان قصدت مص الشى
 رمت المستبعد الصعب وفيه تقديم الصفة وَاضَافَتَهَا الى
 الموصوف كقولهم اخلاق ثياب. من رواه بالمعجمة فمعناه
 استقصاء الشرب بالمشائر. وبيت عروة بن أُذينة ا

لقد علمت وما الاسراف من خُلِقِى
 ان الذى هُوَ رَزَقِى سوف ياتينى

وهو بالمعجمة اظهر ومعناه التطلع الى الشى وبعده
 أَسْعَى لهُ فَيُعِينِنِى تَطَلُّبُهُ
 ولو قعدت اتانى لا يُعِينِنِى.

ولهذا الشعر حكاية حسنة وهى ان قائله وَفَدَ على هشام
 ابن عبد الملك فى جماعة من الشعراء فقال لهُ أَلَسْتَ القائل
 وانشده البيتين قال نعم قال فما بالك قد جئت من الحجاز
 الى الشام فى طلب الرزق فقال لقد وعظت يا امير المؤمنين
 وَأُدْكَرْتَنِي ما أَنْسَانِيهِ الدَّهْرُ ثم خرج من عنده من قَوْرِهِ

ا قوله وبيت عروة عطف على قوله ونظير بيت المتلمس الخ

فركب راحلته ويَمَّ الحجاز ومكث الهشام يَوْمَهُ شَغِلاً عنه
ولما جاء الليل ودخل فراشه ذكرو وقال رجل من قريش
قال حكمة فردتته ثم هو شاعر ولا آمنُ لِسَانَهُ فلما أَصْبَحَ
جهز مولى له الى الحجاز واعطاه مائتي دينار فلم يُدْرِكهُ
حتى دخل بيته فلما دفعهما اليه قال له ابلغ امير المؤمنين
السلام وقل له كيف رايت البيتين سعيت فاكدَيْتِ ورجعت الى
بيتي فاتانى رزقى ومن ذلك قول الاخر

اعلِمَةُ الرِمَايَةِ كل يوم
فلما أَسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وكم علِمْتُهُ نظم القوافي
فلما قال قَائِيَةً هَجَانِي

الرواية الجيدة استند بالمهملة من السداد وهو الصوب ومن
أَعَجَمَهَا ذهب به الى معنى الاشتداد والتتوة. ومن ذلك قولهم
سَمَتَتِ العاطس وشمنتته فمن أَهْمَلَهَا فمعناه دعا له بالبقاء
على سمته ومن أَعَجَمَهَا دعا له ان يُسَلِّبَ عنه شامتوه اى
ان لا يُصِيبَهُ شى فيشمت عدوُّه وقد فُسِّرَ ا بغير ما ذكرناه
وليس بمناسب. وكذلك قولهم الشطرنج يروى بالمهملة لانه
يجعل اسطرا وبالمجمة لان اللاعبين يقتسمان القِطْعَ شطرين
والشطرنج النصف قال عنتره بن شداد العبسى

أتى امرؤ من خير عبس منصبا
شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

وذلك ان اباه عربى وأُمَّةً فشطره من جهة ابيه يفاخر به
الناس وشطره من جهة امه يُجَامِي عنه بالمنصل وهو السيف.
وفي البيت استعمال سائر بمعنى الباقي، لا بمعنى الجميع ولا
نعلم احدا من ائمة اللغة ذكر انها بمعنى الجميع الا صاحب
العجاج وهو وهم. وقوله من دمها اى فى دمها كقوله تعالى

أرؤني ما ذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة واختلف في وزن دم فقال سيبويه واصحابه فَعَلَ
بالاسكان واحتجوا بامرئين احدهما جمعه على دِمَاءٍ ودُمَى
كما يجمع نحو ظَبْيٍ ودَلْوٍ على ذلك ولو كان مثلاً عصا وقفا لم
يُجْمَعُ عليهما الثاني ان الحركة زيادةٌ فلا تُدْعَى الا بدليل.
وقال المبرد فَعَلَ بالتحريك بدليلين احدهما ان فعله دِمَى
يَدْمَى كَفَرِحَ يَفْرَحُ فاصل الدم دَمَى كَفَرِحَ قال ابو بكر
وليس قوله بشئ لان كلامنا في الدم الذي هو جَوْهَرٌ لا في
الذي هو حَدَثٌ الثاني انهم لما رجعوا اليه لامة قلبوها الفا
كقوله

غفلت بم اتت تطلبه

فاذا هي بعظام ودما

ولو كانت العين ساكنةً لَحَتَّتِ اللام كما في ظبي وغَزْوٍ. قال
ابو الفتح والجواب عن هذا بان المراد إما المصدر على
حذف مضاف اي ذى دما واما الجوهر ولكنه رد اليه اللام
وبقيت العين متحركة كما كانت قبل الرد قلت ويؤيد
الثاني قوله

قد اقسوا الا يبتكوك نفعهم

حتى تمد اليهم كف اليدا

واليد فعل بالاسكان عند المبرد وغيره من البصريين بل
ذكر الجوهري انه متفق عليه وليس كذلك بل قال الكوفيون
انها فعل بالتحريك واختاره ابن طاهر فان قلت فكيف
قال الاخر

ان مع اليوم اخاه غدوا

قلت يجب ان يدعى انه نطق بالكلمة على اصلها ولم يقدر
انه رد اللام بعد حذفها وانما وجب هذا التقدير للجمع

بين الأدلة. قوله فجع هو مصدرٌ فَجَعَهُ إذا اصابه بمكروه
والفجعة ما أُوجِعَ من المصائب. قوله ولع هو مصدرٌ ولع
بالفتح إذا كذب وانما قالوا ولع واللع على الحجاز الاسنادى
كما قالوا عَجِبَ عَاجِبٌ وجمع الوالع وَلَعَةٌ ككاذبٍ وَكَذَبَةٌ
وَالْوَلَعَانُ بالتحريك بمعنى الولع بالاسكان قال

وهن من الاخلاف وَالْوَلَعَانِ

اي من اهل الاخلاف لو قدر انهن خلقن من هذين
الوصفين على المبالغة في وصفهن بهما ومثله خلق الانسان
من عجل ويويده ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجل
الطين بلغة حمير وانشد

والنخل ينبتُ بين الماء والعجل

وليس يثبت عند علماء اللغة. قوله اخلاف وتبديل مصدرا
أخلف وبدل. ومعنى البيت ان هذه المرأة قد خلطت بدورها
الإيجاع بالمكروه والكذب في الخبر والاخلاف في الوعد وتبديل
خليل بآخر وصار ذلك سجيّة لها لا طمَع في زواله عنها. قال
رضي الله عنه

فما تدوم على حال تكون بها
كما تلون في اثوابها الغول

قوله فما تدوم الفاء للسببية اي فليما جُيِلَتْ عليه من
الاخلاف والتبديل لا تدوم على حال وتدوم تامّة لا ناقصة
لان ما المتقدمه عليها نافية لا ظرفية لانها بلفظ المضارع
والناقصة جامدة على لفظ الماضي على الصحيح. وقوله على
حال متعلق بتدوم او حال. والحال ما الانسان عليه من
خير او شرّ وتانيثها كما جاء في البيت اكثر من تذكيرها

والتذكير لغة الحجازيين والجمع احوال كمال وأموال ورتبما
قالوا احولة حكاة الحكيانى وقد يقال حالة قال الفرزدق

على حالة لو أن في القوم حاتمًا
على جوده لضعن بالماء حاتم

هذا المشهور في رواية هذا البيت ورواه المبرد في الكامل على
ساعة وحاتم في البيت مخفوض بدلا من الهاء من جودة.
ولم يجعل الجوهرى الحال والحالة بمعنى بل جعلها من باب
تمرة وتمر وهو غريب. وقد يقال في الحالة آلة بهمزة مكان
الحاء قال الراجز

قد اركب الالة بعد الالة
واثركُ العاجز بالجدالة

ورواه بعضهم قد اركب الحالة بعد الحالة والجدالة
بفتح الارض يقال طعنه فجدلته اى رماه الى الارض.
وقوله تكون بها فى موضع خفض صفةً لحالٍ ورابطها
الضمير المجرور ويحتمل قوله تكون التمام والنقصان والظرف
متعلق بها او بالاستقرار ويجوز على وجه التمام كون الظرف
حالا فيتعلق بالاستقرار كما جاء فى وجه النقصان. والباء
للإصاق مثلها فى قولك بزید داء او بمعنى على مثلها فى
قوله تعالى حتى توارت بالحجاب ويحتمل بالحجاب السببية.
وقوله كما الكاف وما حرفان جارٌّ ومصدرىّ خلفا لابن مضي
فى زعمه ان الكاف اسمٌ ابدا لانها بمعنى مثل وللاخفش فى
اجازته كونها اسما وان لم يدخل عليها عامل من عوامل
الاسماء وله ولابن السراج فى اسمية ما المصدرية. وتروى كما
فى العربية على خمسة اوجه احدها ما ذكرنا من كون الكاف
جاريةً وما مصدريةً وهى وصلتها فى موضع جر الثانى ان

تكون الكاف جارة وما موصولا اسميا وقد اجيز ذلك في قوله تعالى قالوا يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة فقيلا التقدير كالذى هو آلهة لهم الثالث ان تكون الكاف جارة وما زائدة غير لازمة كقوله

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

الرابع ان يكون كذلك الا ان زيادة ما لازمة وذلك في نحو قولهم هذا حق كما انك ههنا قال سيبويه رحمه الله زعم يعنى الخليل ان ما لغو الا انها لا تحذف كراهة ان يجي لفظها كلفظ كان الخامس ان تكون ما كاقعة للكاف عن عمل الجر كقوله

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقد خرج عليه الاية الزخشرى وغيره ومن جوز وصل ما المصدرية بالجمل الاسمية ادعى ذلك هنا وابطل هذا القسم. وقوله تلون اصله تتلون فحذفت التاء الثانية للتخفيف وقال هشام الكوفي الحذوف الأولى وهو بعيد لان حرف المضارعة حرف معنى ولان النقل انما حصل بالثانية قيل ولان الثانية قد ثبت لها التغيير في مثل تذكرون بالادغام ويرد ان الاولى ثبت فيها ذلك ايضا كما في قراءة البري ولا تيمموا. وقوله تلون الغول صلة لما وما وصلتها في موضع جر بالكاف والكاف ومجرورها في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف دل عليه ما قبله لان الذى لا يدوم على حالة متلون فكأنه قال متلون تلونا كتلون الغول. وهو من تشبيه المعقول بالحسوس كتشبيه العلم بالنور والهاء من اثوابها عائدة

على متأخر لفظا متقدّم نيّة ١ كالهاء من قوله تعالى فَأَوْجَسَ
 فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى . وَيُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَلَوْنَ وَقَوْلِهِ فِي
 اثْوَابِهَا تَأْنِيثُ الْعُورِ كَمَا اسْتَفِيدُ مِنْ قَوْلِهِ بِهَا تَأْنِيثُ الْحَالِ .
 وَالْعُورُ بِالضَّمِّ كُلُّ شَيْءٍ أَغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ وَالْمُرَادُ هُنَا
 الْوَاحِدَةُ مِنَ السَّعَالَى وَهِيَ إناثُ الشَّيَاطِينِ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
 فِيهَا زَعَمُوا تَغْنَالَهُمْ أَوْ لِأَنَّهَا تَتَلَوْنَ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ قَوْلِهِمْ
 تَعُولْتُ عَلَى الْبِلَادِ إِذَا اخْتَلَفَ . وَلِلْعَرَبِ أُمُورٌ تَزْعُمُهَا لَا حَقِيقَةَ
 لَهَا مِنْهَا أَنْ الْعُورَ تَتَرَى لَهُمْ فِي الْفُلُواتِ وَتَتَلَوْنَ لَهُمْ
 وَتُضَلِّهُمُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَمِنْهَا الْهَزْدِيلُ زَعَمُوا أَنَّهُ فَرْخٌ كَانَ
 عَلَى عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَادَ بَعْضُ الْجَوَارِحِ وَأَنْ جَبِيعُ
 الْحَمَامِ تَبْكِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ

يُدَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجْجُولِ

وَصَوْتُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَذَا

العجول بالفتح الفاقدة لولدها من الابل . ومنها الصَفْرُ زَعَمُوا
 أَنَّهُ حَيَّةٌ فِي جُوفِ الْإِنْسَانِ تَعَضُّ عِنْدَ الْجُوعِ شَرَّاسِيفَهُ وَهِيَ
 أَطْرَافُ الْأَضْلاعِ الَّتِي تُشْرَفُ عَلَى الْبَطْنِ قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةَ
 لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَلَا يَعْضُّ عَلَى شَرُّسُوفِهِ الصَّفْرُ

يُقَالُ تَأَرَى بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ أَيْ لَا يَجْبَسُ نَفْسُهُ لِإِدْرَاكِ طَعَامِ
 الْقَدْرِ لِيَاكَلَهُ . وَمِنْهَا الْهَامَّةُ زَعَمُوا أَنَّهَا طَائِرٌ يُخْرِجُ مِنْ رَأْسِ
 الْمَقْتُولِ فَيَصِيحُ أَسْقُونِي فَإِنِّي عَطْشَانٌ إِلَى أَنْ يُؤْخَذَ بِثَأْرِهِ قَالَ

١ وذلك لان الاصل في متعلقات الفعل ان تُقدّم العمدة على
 الفضلة والباحث الى الحجيء باختلاف الترتيب هنا انما هو
 امر لفظي اى تحصيل القافية

يا عمرو ان لا تدع شئني ومنقصني
اضربك حيث تقول الهامة آسقوني.

ومنها النوء وهو ان يسقط نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين من الغرب مع طلوع الحجر ويطلع في تلك الساعة آخر يقابله من المشرق فياتي المطر وامور آخر من الخرافات لا حقيقة لشيء منها وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صقر وفي حديث آخر لا طيرة ولا نوء ولا غول رواهما مسلم وقال بعض الشعراء

الجود والغول والعنقاء الثالثة

اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن.

وتجمع الغول على الغيلان وعلى اغوال قال

ايقتلني والمشرقي مضاجعي

ومسنونة زرق كانياب اغوال

وليس بذى رمح فيطعنني به

وليس بذى سيف وليس بنبال

قوله المشرقي مضاجعي حال من المفعول قوله وليس بذى رمح حال من الفاعل والواو واو الحال اذ لا تعطف حال على اخرى مخالفة لها في صاحبها لا يقال لقينته مصعدا ومنحدرا. وربط كل من الجملتين بصاحبها الواو والضير. المشرقي بفتح الميم السيف المنسوب الى المشارف والزرق النصال وصفها بالزرقة لحضرتها وصالتها. واستوفى في البيت الثاني ذكر المشهور من آلات القتل والمعنى ليس من الفرسان فيطعنني بالرمح او يقتلني بالسيف ولا من الرمات فيرميني. والغول بالفتح ما يغتال الشئ ويذهب به ومنه قولهم الغضب غول الحلم والحرب غول النفوس وقوله تعالى لا فيها غول اى

ليس فيها ما يغتال عقولهم فيذهب بها قاله أبو عبيدة
وأنشد

وَمَا زَالَتْ الْكَأْسُ تَقْتَالُنَا

وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ

وقال الجوهري المعنى أنه ليس فيها غائلة الصّداع استدل
بقوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقوله تعالى لا
فيها غول ولا ثم عنها ينزفون وقال البكري في صححته في
تفسير الآية الغول وجع البطن انتهى وهو غريب. وأما
الغيد فيأتي تفسيرة إن شاء الله تعالى عند ذكره في
القصيدة. قال رضى الله عنه

وَلَا تَمْسِكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعِمَتْ

إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

قوله لا تمسك عطف على فما تدوم وتمسك إما بضم التاء
وكسر السين المشددة مضارع مسك بالتشديد وإما بفتحها
مضارع تمسك والاصل تتمسك فحدثت إحدى التاءين يقال
مسك بالشئ وتمسك به وأمسك وأستمسك بمعنى وقرئ ولا
تمسكوا بعصم الكوافر بضم التاء وفتح الميم وتمسكوا بضم
التاء وسكون الميم وقرئ في غير السبع بفتحها وقال تعالى
فقد استمسك. قيل وفي التشديد معنى التكثر وهذا وهم
وإنما يفيد التشديد التكثر إذا لم يكن اللفعل موضوعاً
عليه كما في حدث وخبر ولم يكن لإفادة تعدية القاصر الى
المفعول كما في فرحتة ولا المتعدى لواحد الى التعدى لأثنين
كعلمته الحساب ومثال ذلك قتلت وكسرت وجولت وطوّفت.
وقوله زعمت إما بمعنى تكفّلت ومصدرة الزعم بالفتح

والزعامة والتقدير الذي زعمت به كما قال تعالى وأنا به زعيم
وقوله

تَقُولُ هَلِكُنَا إِنْ هَلِكْتَ وَإِنَّمَا

عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

وإما بمعنى قالت ومصدرة الزعم مثلث الفاء وهو قول
يَدَّعِيهِ الْمُدَّعَى مُحْتَمِلٌ لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَغَلِبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي

الْبَاطِلِ وَمِنْهُ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ
بِزَعْمِهِمْ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْحَقِّ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُخَاطَبُ
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَدَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ

وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ تَمَّ أَمِينَا

وقول كثير

وَقَدْ زَعَمْتَ إِنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ

تَغَيَّرَ جِسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالَّتِي

عَهَدْتِ وَلَمْ يُخْبَرْ بِسِرِّكَ مُخْبَرٌ

ويقول سيمويه وزعم الخليل وإنما يقول ذلك إذا كان
الخليل قد خولف في هذا القول وكان الراجح قوله والتقدير
على هذا الوجه الذي زعمت أنها تفي به أو الذي زعمت
الوفاء به واقعاً والأول أولى لأن صاحب العين ذكر أن
الغالب وقوع زعم على أن وصلتها وأن وقوعه على الأسمين
خاص بالشعر كقوله

١ وقيل الفتح لغة أهل الحجاز والضم لغة أسد والكسر

لغة بعض قيس.

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ
إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيبًا

وقال تعالى اين شرکامی الذين كنتم تزعمون اى انهم شرکامی
لما ذكرناه ولأنه قد جاء في مكان آخر وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شرکاء. وقوله كما الكاف
جاءة وما مصدرية وهى وصلتها في موضع جرّ والجارّ والجورور
إما حال من ضمير مصدر تمسك وإما نعت لمصدر صدوف
اى الا تمسكاً كهذا الامساك وهذا الاستثناء نظير الغاية في
قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقولهم حتى يبيص
الغار وحتى يروب القارطان وهما رجلان من عنزة خرجا
يجنيان القرظ فلم يرجعا. وقد كثر وصفهم النساء بالإخلاف
ومنه قول ابن السراج التحوي

حَلَفْتُ لَنَا أَنْ لَا تَحُولَ عُهْدُنَا
وَكَأَنَّهُا حَلَفْتُ لَنَا أَنْ لَا تَفِي

وقول الآخر

فَإِنْ حَلَفْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَنَا
فَلَيْسَ لِخَضْرِبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

وقول العربي

كُلُّ أُتَيْي وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحَبِّ حُبُّهَا حَيْتَعُورُ
اى باطل مضحك وهو بالخاء المعجمة والعين المهملة
بينهما مثنائة من تكثرت مثنائة من فوق. قال رضى
الله عنه

فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ

الفاء لحض السببية كالواقعة في جواب الشرط لأن ما قبلها
 خبرٌ وما بعدها طلبٌ وعطفٌ أحدهما على الآخر مُتَّبِعٌ على
 الصحيح ١ ومثله زيد كاذب فلا تغترّ بقوله. ولا ناهيةٌ فالفعل
 بعدها في موضع جزمٍ ولكنه مبنى لنون التوكيد المباشرة
 وقيل لا تُشترطُ المباشرة فَحَوُّ لَتُبَلَوْنَ مبنى أيضا وقيل
 الجميع مُعَرَّبٌ تقديراً والختار الأول. ونون التوكيد الخفيفة
 بمنزلة إعادة الفعل ثانياً والشديدة بمنزلة إعادته ثانياً
 وثالثاً قاله الخليل وليست الخفيفة مُحَقِّقَةً من الشديدة
 خلافاً للكوفيين ٢. وتوكيد الفعل بعد لا جائزٌ في النثر
 والنظم باتّفاقٍ إن كانت ناهيةً نَحَوُّ ولا تحسبن الله غافلاً
 وقول كعبٍ فلا يغرنك وخاصٌ بالشعر عند الجمهور إن
 كانت نافيةً كقوله

تَاللَّهِ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا

فَعَدَلِ الْكِرَامِ وَإِنْ قَاتَى الْوَرَى حَسَبًا

وأجازه ابن جني وابن مالك وغيرهما في النثر تَمَسُّكًا بظاهر
 قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
 واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. والكاف

١ أجازه الصفار تلييد ابن عصفور وغيره وقد تقدم رده
 وأما ابن عصفور فلا يُجيزه وفقاً لقول الجمهور.
 ٢ وليس ذلك مجتمعا عليه عند المتأخرين فتنبه واختيار
 ابن هشام إنما هو مذهب البصريين فإنهم جعلوا كلاً من
 النوتين أصلاً لما بينهما من تخالف بعض الأحكام. وقيل
 الثقيلة فرعٌ عن الخفيفة كما ان المركب فرعٌ عن البسيط
 والله اعلم.

مفعول قَدِمَ وجوبًا لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ لَوْ تَأَخَّرَ لَزِمَ انفصالُهُ ومثْلُهُ
أَكْرَمَنِي زَيْدٌ، والخطابُ إمَّا لغيرِ مُعَيَّنٍ مثلَ ولو تَرَى إِذِ
 الجرمون ناكسو رؤسهم على أَحَدِ الرَّجْهَيْنِ ١ وإمَّا لنفسه
 على طريقة التجريد ومثْلُهُ قولك يَا نَفْسُ وقولِ أَمْرِي الْقَيْسُ
 أَبْنِ عَائِسٍ لَا أَمْرِي الْقَيْسِ بِنِ حُجْرٍ خِلَافًا لِمَنْ غَلَطَ
 تَطَاوَلَ لَيْلَكَ يَا الْأَثَمِدُ وَتَامَ الْحَيْئُ وَنَمْ تَرَفُدِ

وَالْأَثَمِدُ بفتح الهمزة وضَمَّ الميم اسم موضع. وقوله ما منت
 تَحْتَمِدُ ما أَوْجَهَا أَحَدَهَا أَنْ تَكُونَ موصولًا اسميًا بمعنى
 الذى فموضعها رفعٌ على الفاعلية وقولُ بعضِ المُعَرِّبين ٢ في
 مثلِ ذَلِكَ أَنَّهُا وصلتها في موضع رفع مردودٌ بظهور الإعراب في
 نفس الموصول في نَحْوِ جَاءَ اللَّذَّانِ قَامَا وَلَيْقُمَ أَيُّكُمْ هُوَ أَفْضَلُ
 وقولِ بَنِي عُقَيْلٍ أَوْ هَدَيْلٍ جَاءَ اللَّذَّونَ قَامُوا وقولِ بَنِي
 هَدَيْلٍ جَاءَ اللَّارُونَ فَعَلُوا قال

هُمُ اللَّارُونَ فَكُوا الْغَدْلَ عَنِّي

بَمَرَو الشَّاهِجَانَ وَهُمْ جَنَاحِي

والثانى أَنْ تَكُونَ نكرةٌ موصوفةٌ ٣ بمعنى شَيْءٍ * فَتَكُونَ ايضًا
 في موضع رفع على الفاعلية والثالث أَنْ تَكُونَ مصدريةٌ بمنزلةِ
 أَنْ تَكُونَ هِيَ وصلتها في موضع رفع ولا يكونُ الموضعُ لها

١ وهو أَنْ يُجْعَلَ الخطابُ لكَدٍّ واحدٍ لا لِمُكْتَبِدٍ.

٢ نسب الأزهريُّ أَبَا الْبَقَاءِ إِلى هَذَا الْغَلَطِ وَالسَّرُّ فِي
 احتجاج من زعم ذلك أَنَّ الموصول وصلته كالكلمة الواحدةِ
 وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يُعْتَدُّ فِي الْأَسْمَى بِهَذَا الرَّجْهَةِ إِلَّا فِي آلِ وصلتها
 فَيَتَخَطَّى الْإِعْرَابُ الْإِلْفَ وَاللَّامَ إِلى اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ.

٣ أى موصوفةٌ بالجملة التي بعدها.

وَحَدَّهَا لِأَنَّهَا حُرْفٌ عَلَى الْعَجْمِ ١. وَوزن مَنَّتْ فَعَّتْ وَاصِلَةٌ
 مَنَّبَتْ عَلَى فَعَلَّتْ فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَأَنْفَخَ مَا قَبْلَهَا فَفَعَلَتْ
 أَلِفًا فَالتقى الساكنان فُحِدَتْ وَهُوَ مُتَعَدٍّ لِأَنَّ تَيْنِ قَالَ
 فَانْعَقَ بِضَائِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا
 مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا

وهما محذوفان في البيت فالتقدير إذا جَعَلْتِ ما اسمًا منتك
 أو منتك آيةً وإذا جَعَلْتِ حرفًا ما منتك الوصل أي فلا
 تغرنك تَمَنِّيْتَهَا إياك الوصل ولم تُقَدِّرْ في الثاني حينئذ
 ضميرًا لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء وبهذا استدل
 على اسمية مَهْمَا وما التَعَجُّبِيَّةِ وَالْمَوْصُولَةِ بَعْدَ الضمير
 عليهن في قوله تعالى مَهْمَا تَاتَنَا بِهِ وَقَوْلِكَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
 أو جَاءَنِي الضَّارِبُ وَمَنْ زَعَمَ حَرْفِيَّةَ أَلٍ قَدَّرَ مَرْجِعَ الضمير
 موصوفًا محذوفًا ٢. فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَوَزْتَ تَقْدِيرَ الْمَفْعُولِ
 الثَّانِي عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا مَعَ أَنَّهُمْ نَصُّوا
 عَلَى امْتِنَاعِ حَذْفِ الْعَائِدِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي آيَاهُ
 أَكْرَمْتَ وَمَا أَكْرَمْتَ الْآيَةَ قُلْتَ إِنَّمَا امْتَنَعَ فِي نَحْوِ مَا أَوْرَدْتَهُ
 لِأَنَّ حَذْفَهُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي مُسْتَلْزِمٌ لِحَذْفِ إِلَّا فَيُوهِمُ نَفْيُ
 الْفِعْلِ عَنِ الْمَذْكُورِ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ نَفْيُهُ عَمَّا عَدَاهُ وَأَمَّا الْمِثَالُ
 الْأَوَّلُ فَإِنَّ فَصْلَ الضمير فِيهِ يُفِيدُ الْأَخْتِصَاصَ عِنْدَ الْبَيَانِي

١ جعلها الأَخْفَشُ وَأَبُو بَكْرٍ أَسْمًا وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُمَا.

٢ هَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْمَارِنِيِّ وَطَائِفَةٍ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ
 الشَّكْرَبِينِيُّ وَتَقْدِيرُ الْمِثَالِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ جَاءَنِي الرَّجُلُ
 الضَّارِبُ كَذَا قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ يَلْمِزُهُ حَذْفُ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ لَا
 يُحْدَفُ إِلَّا مَعَ الدَّلِيلِ لِكَوْنِهِ مِنْ أَرْكَانِ الْكَلَامِ.

وَالْإِهْتِمَامَ عِنْدَ الْخَوِيِّ فَإِذَا حُذِفَ فَإِنَّمَا يَتَّبَادِرُ الذَّهْنَ إِلَى تَقْدِيرِهِ مُؤَخَّرًا عَلَى الْأَصْلِ فِيْفُوتُ الْغَرَضُ الَّذِي فُصِّلَ لِأَجْلِهِ وَأَمَّا الضَّمِيرُ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ يَسْتَوِي مَعْنَاهُ مُتَّصِلًا وَمُنْفَصِلًا وَلَا يَفُوتُ بِتَقْدِيرِهِ مُتَّصِلًا غَرَضًا. وَبِهَذَا يُجَابُ عَنْ سُؤَالِ يُوْرَدُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ وَالتَّقْرِيرُ أَنَّهُ إِنْ قُدِّرَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمُوهُ لَزِمَ حَذْفُ اتِّصَالِ الضَّمِيرَيْنِ الْمُتَّحِدَيْنِ الرَّتَبَةِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي ضَمِيرِي الْغَيْبَةِ مُتَّعًا فِي غَيْرِهِمَا وَلَا يَحْسُنُ حَمْلُ التَّنْزِيلِ عَلَى التَّقْلِيلِ وَإِنْ قُدِّرَ رَزَقْنَاهُمْ أَيَّاهُ لَزِمَ حَذْفُ الْعَائِدِ الْمُنْفَصِلِ وَالْجَوَابُ عَنِ الثَّانِي أَنْ الْعَائِدَ الْمُنْفَصِلَ لَا يَمْتَنِعُ حَذْفُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ. قَوْلُهُ وَمَا وَعَدْتُ لَكَ فِي مَا هَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ وَوَعَدَ أَيْضًا يَتَّعَدَى لِأَنَّيْنِ نَحْوِ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ آمِنٍ وَعَدَّهَا وَعَدَّهَا حَسَنًا. فَالتَّقْدِيرُ أَيْضًا مَا وَعَدَّكَ أَوْ مَا وَعَدْتُكَ أَيَّاهُ أَوْ مَا وَعَدَّكَ الْوَصْلَ وَالْوَعْدُ هُنَا لِلْخَيْرِ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ وَعَكْسُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يَصْبِحُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ وَإِذَا لَمْ تَكُنْ قَرِينَةً فَالْوَعْدُ لِلْخَيْرِ وَالْإِيْعَادُ لِلشَّرِّ قَالَ

وَأَتَى وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ

لَخُلْفِ إِيعَادِي وَمُنْجَزُ مَوْعِدِي

وقوله ان الامانى الرواية بكسر همزة ان على أنه تعليل مستأنف ومثله في تعليل النهي ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم إنه كان حوبا كبيرا وفي تعليل الامر وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع

اى الاتصال والحذف يقتضى وجوده من قبل.

الصابرين فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى اتقوا
 ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وفي تعليل الخبر انا كنا
 من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. وفتح ان فيهن على
 إضمار لام العلة جائر لغة وقد جاءت الرواية بالوجهين في
 آية الطور وجوزوهما في قول الملبى لبيك ان الحمد والنعمة
 لك والكسر أرجح لأن الكلام حينئذ جملتان لا جملة
 واحدة وتكثير الجمل في مقام الثناء والتعظيم مطلوب ولأن
 إطلاق الثناء أولى من تقييده وإنما يلزم التقييد على
 الكسر اذا قدر استثنافاً بيانياً اعنى أن يُقدَّر جواباً لسؤال
 مقدر أما اذا قدر استثنافاً نحويّاً فلا. والاماني جمع أمينية
 كالثاني جمع أئفية ومثله الأصاحي والأواقي وتخفيف يآهن
 جائر واصل امنية أموية أفعولة كأكدوية وأجوبة ثم قلبوا
 وانغموا ثم أبدلوا الضمة كسرة. والاحلام هو جمع حلم
 بضم او بضمتين وهو ما يراه النائم وفعله حلم بالفتح بوزن
 رأى وأما الحلم بالكسر فهو اللصغ وكرم الخلق وفعله حلم
 بالضم مثل كرم لأنه سجيّة وأما الحلم بالفتح فهو فساد

١ وذلك لأنك إن جعلت الجملة مستأنفة استثنافاً
 البيانيتين فلا بُد لها من تقدير سؤال إما في الواقع او في
 سببه ولا يكون هنا الا في الثاني ان لا يَحْتَمِلُ الموضع غيره
 فكأنه قيل لك وما سبب تلبيتك فقلت إن الحمد الخ فتعین
 أن التلبية إنما هي للسببين المذكورين كما تعین ذلك
 على فتح همزة ان بتقدير لام العلة فيفوتك الاطلاق
 المقصود وأما الاستثناف النحوي فلا ان لم يُقدَّر له سؤال
 عن السبب فتكون الجملة جواباً له.

الجُد وتثَقَّبُهُ وَفَعَلَهُ حَلِمٌ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ وَزَنٌ يَغْلِبُ فِي الْعَاهَاتِ
الظَاهِرَةِ كَمَرَضٍ وَسَقَمٍ وَالْبَاطِنَةِ كَحَيْقٍ وَرَعِنَ قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِي يَخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

كَذَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ.

قوله الاحلام عطف على اسم ان ويجوز رفعه فإن قلت إنما
يُجِيزُ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ وَقَدْ خَالَفَهُ تَلْبِيذَةُ الْفَرَّاءُ فَأَشْتَرَطَ حَقَّاءُ
إِعْرَابِ الْأَسْمِ نَحْوَ إِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانُ وَخَالَفَهُمَا جَمِيعُ
الْبَصْرِيِّينَ فَمِنَعُوا ذَلِكَ مُطْلَقًا قُلْتُ هَذَا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ
الْوَهْمُ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ حَيْثُ يَتَّعَيْنُ كَوْنُ الْخَبَرِ لِلْأَسْمَيْنِ جَمِيعًا
نَحْوَ إِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانُ وَأَمَّا نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرُو فِي الدَّارِ نَجَّازٌ
بِاتِّفَاقٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِغُونَ وَبَيْتُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَفَعَ الْإِحْلَامَ إِذِ
الْتِزْلِيلِ مَصْدَرٌ فَيَصُحُّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنِ الْوَاحِدِ وَمَا فَوْقَهُ وَإِنَّمَا
الْخِلَافُ فِي تَخْرِيجِ ذَلِكَ فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ مَعْطُوفٌ عَلَى حَذِّ
الْأَسْمِ ١ وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ هُوَ إِمَّا مُبْتَدَأٌ حَذْفَ خَبْرَةٍ وَالْجُمْلَةُ

١ وهو الرفع بالابتداء وعلى هذا فلا مخلص من توارد
عاملين وهما إنَّ والمُبْتَدَأُ إلى معمول واحد فَعَدَلَ الْبَصْرِيُّونَ
إِلَى تَأْوِيلَيْنِ يَذْكُرُهُمَا هُنَا الْمَصْنُفُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَجْلُو كُلَّ مِنْهَا
مِنْ ضَعْفِ أَمَّا التَّوَاوِيلُ الْأَوَّلُ فَلتَقْدِمُ الْمَعْطُوفُ عَلَى بَعْضِ
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَأَمَّا الثَّانِي فَلِدَّلَالَةُ الْمَتَأَخَّرِ عَلَى الْحَذْفِ
فِيهَا قَبْلَهُ. وَهَذَا مَقُولٌ فِيهَا لَا يَكُونُ فِيهِ الْخَبَرُ لِلْأَسْمَيْنِ
مَعًا وَإِلَّا امْتَنَعَ الِرفْعُ فِرَارًا مِمَّا يُؤَدَّى إِلَيْهِ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنِ

مُعْتَرِضَةً بَيْنَ اسْمِ اَنْ وَخَبْرِهَا وَاَمَّا مَبْتَدَأُ خَبْرُهُ مَا بَعْدَهُ
 وَحُذِفَ خَبْرُ اَنْ لِدَلَالَةِ خَبْرِ الْمَبْتَدَأِ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُ لِاَوَّلِ قَوْلِهِ
 فَمَنْ يَكُ اَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحَلَهُ
 فَاِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ.

وَقَيَّارٌ اسْمٌ لِقَرْسَةٍ. بِدَلِيلِ اَنْ اللام لا تدخل في خبر المبتدأ
 ويشهد للثاني قوله
 خَلِيلِي هَذَا طَبُّ قَانِي وَاَنْتَمَا

وَإِنْ لَمْ تَبُوْحَا بِالْهَوَى دَنِفَانِ

بِدَلِيلِ اَنْتَه لا يُجْبَرُ عَنِ الْوَاحِدِ بِالْمَثْنِيِّ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ
 اَنْ اللّٰهَ وَمَلَأْتِكُنَّ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ بِرَفْعِ مَلَأْتِكُنَّ اِى اَنْ
 اللّٰهَ يَصَلُّوْنَ وَمَلَأْتِكُنَّ يَصَلُّونَ اِذْ لا يُجْبَرُ عَنِ الْوَاحِدِ بِالْجَمْعِ
 وَقَدْ يُخْرَجُ عَلَى الْوَجْهِ الْاَوَّلِ عَلَى تَقْدِيرِ الْجَمْعِ لِلتَّعْظِيمِ مِثْلُهُ
 فِي قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. وَقَوْلُهُ تَضَلَّلْتُ تَفْعِيلٌ مِنَ الضَّلَالِ اِى
 تَضْيِيعٌ وَاِبْطَالٌ وَمِنْهُ اَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ وَلِهَذَا قِيلَ
 لِأَمْرِي الْقَيْسِ الْمَلِكِ الصَّلِيلُ لِأَنَّهُ صَلَّلَ مُلْكَ اَبِيهِ اِى ضَيَّعَهُ
 وَالْاَصْلُ ذَوَاتُ تَضَلُّلٍ ا وَمِثْلُهُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللّٰهِ اِى هُمْ

الوَاحِدِ بِالْمَثْنِيِّ. وَاَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَلَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ
 لِقَوْلِهِمْ اَنْ الْحُرُوفُ السَّنَّةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ شَيْئاً فَهِيَ هُنَا بَاقِيَةٌ
 عَلَى رَفْعِهِ بِالْمُبْتَدَأِ كَمَا كَانَ قَبْلَ دُخُولِ اَنْ فَلَا تَوَارِدُ عَامِلِينَ
 عِنْدَهُمْ. وَاعْلَمْ اَنْ اشْتِرَاطُ خَفَاءِ الْاَعْرَابِ الْفَرَاءُ اِنَّمَا هُوَ
 لِجَرْدِ السَّلَامَةِ مِنَ التَّنَافُرِ بَيْنِ اللَّفْظَيْنِ وَهَذَا غَرِيبٌ اِذْ لَا
 يُعْتَبَرُ فِي الْعَطْفِ بِمَا اعْتَبَرَ وَاللّٰهُ الْمَوْفِقُ.
 ا اِى عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَاِنَّمَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ.

ذوو درجات او جُعِلَتْ نَفْسَ التَّضَلِيلِ مَبَالِغَةً كَقَوْلِ الْآخِرِ
 يَدُكُرُ طَبِيئَةً فَتَقَدَّتْ وَلَدَهَا
 تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ
 فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
 فجعلها نَفْسَ الإِقْبَالِ وَالإِدْبَارِ لِكثْرَةِ وَقوعِهَا مِنْهَا. قال
 رضى الله عنه

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
 وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

لكان الناقصة مَعْتَبَرًا أَحَدُهُمَا الدِّلَالَةُ عَلَى ثُبُوتِ خَبَرِهَا
 لِأَسْمَاءِ فِي الرَّمَنِ الْمَاضِي نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ فَقِيرًا وَالثَّانِي نَحْوُ
 أَسْمَاءِ مِنْ وَصْفٍ إِلَى آخَرَ نَحْوُ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً
 مِنْبِتًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً أَيْ فَصَارَتْ وَصِرْتُمْ وَمِنْهُ كَانَ فِي
 الْبَيْتِ أَيْ صَارَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ مَثَلًا لَهَا بَيْنَ النَّاسِ لِشُهْرَةِ
 اتِّصَافِهَا بِالْإِخْلَافِ. وَمَوَاعِيدُ جَمْعُ مِيعَادٍ كَمَرَازِينَ جَمْعُ
 مِيزَانٍ لَا جَمْعُ مَوْعِدٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَيْهِ وَلِأَنَّ مَفْعُولًا
 صِفَةً كَمَضْرُوبٍ وَمَقْتُولٍ لَا يُكْسَرُ وَأَمَّا نَحْوُ مَشَائِمٍ وَمَلَاعِينٍ
 فَشَادُ فَإِنَّ قُلْتَ أَمَّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِمَوْعِدٍ بِمَعْنَى
 الْوَعْدِ قُلْتُ مَجْبِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعُولٍ إِمَّا مَعْدُومٍ أَوْ نَادِرٍ
 وَجَمْعُ الْمَصْدَرِ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ. وَعُرْقُوبٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ كَعُصْفُورٍ
 وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَعْلُولٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا صَعْفُوقٌ وَخَرْنُوبٌ فِي لُغِيَّةِ أ. ١.
 وَهُوَ عِلْمٌ مَنْقُولٌ مِنْ عُرْقُوبِ الرَّجُلِ وَهُوَ مَا اخْتَنَى فَوْقَ عَقَبِهَا

١ ومن هذا القبيل الزرنوق وهو عمود البئر الذى عليه
 البكرة وفتح الزاى حكاية الحياى.

وَعُرْقُوبُ الْوَادِي مُنْعَطِفَةٌ وَعُرْقُوبٌ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقِ وَهُوَ
 عُرْقُوبُ بَنِي مَعْبِدِ بْنِ زُهَيْرٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 أَوْ عُرْقُوبُ بْنُ صَخْرٍ عَلَى خِلافٍ فِي ذَلِكَ وَكَانَ مِنْ خِبرَةِ أَنَّهُ
 وَعَدَ إِخَاهُ لَهُ تَمْرَةً نَخْلَهُ وَقَالَ أَنِّي إِذَا أَطْلَعْتُ النَّخْلَ فَلَمَّا
 أَطْلَعْتُ النَّخْلَ قَالَ إِذَا أَبْلَحَ فَلَمَّا أَبْلَحَ قَالَ إِذَا أَزْهَى فَلَمَّا أَزْهَى
 قَالَ إِذَا أَرْطَبَ فَلَمَّا أَرْطَبَ قَالَ إِذَا صَارَ تَمْرًا فَلَمَّا صَارَ تَمْرًا
 جَدَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْإِخْلَافِ
 فَقَالُوا أَخْلَفَ مِنْ عُرْقُوبٍ وَقَالَ عَلْقَمَةُ الْأَشْجَعِيُّ

وَعَدْتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ تَحِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ إِخَاهُ يَثْرَبَ ١.

وقال التبريزي والناس يزرون يثرب في هذا البيت بالثاء
 المثناة والراء المكسورة وإتما هو بالمشناة وبالراء المفتوحة
 موضع يقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ابن
 الكلبي قلت وقاله أيضا أبو عبيدة وقد حولقا في ذلك قال
 ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل هو من الأوس فيصح على
 هذا أن يكون بالمشناة وبالمكسورة وقيل من العماليق
 فيكون بالمشناة وبالمفتوحة لأن العماليق كانت من اليمامة
 إلى بئر يثرب هناك. قال وكانت العماليق أيضا في المدينة
 انتهى. وقال الحافظ أبو الخطاب ابن دحية سميت المدينة
 يثرب بأسم الرجل الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن
 عبيد وبنو عبيد هم الذين سكنوا الجحفة فأجحفت بهم

٢ وفي البيت دليل على صحابي مواعيد مصدرًا مجموعا فإن
 قوله أخاه معمول له.

السُّيُورُ فَسُمِّيَتْ الْجُحْفَةَ. ولا يجوز الآن أن تُسَمَّى المدينةُ
يُثْرِبَ لقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون يثرب وهي
المدينة فكأنه كَرِهَ هذا الأسمَ لأنَّه من مادة التثريب وأما
قوله تعالى يَا أَهْلَ يَثْرِبَ فَأَكْبَهُ عَنْ قَالِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.
قوله لها تَحْتِمْ اللّامُ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنْ تَتَعَلَّقَ بِكَانَ
عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ لَهَا دِلَالَةَ عَلَى الْوَعْدِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ
أَسْتَدِلُّ عَلَى صِحَّةِ التَّعْلِيقِ بِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَا إِذْ لَا تَتَعَلَّقُ بِاللَّامِ بِعَجَبٍ وَلَا بِأَوْحَيْنَا لِأَمْتِنَاعِ
تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ وَتَقْدِيمِ مَعْمُولِ الصَّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ
وَلِأَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَى الثَّانِي وَإِذَا بَطَلَتْ تَعَلُّقُهَا بِهِمَا تَعَيَّنَ
تَعَلُّقُهَا بِكَانَ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا لَيْسَ فِي تَقْدِيرِ فِعْلٍ
وَحَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ إِذْ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْوَعْدِ بَلْ هُوَ مِثْلُهُ فِي
قَوْلِكَ لَزِيدٍ مَعْرِفَةَ بِالنَّحْوِ وَذَكَاءَ فِي الطَّبِّ وَلَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي
عَمَلِهِ فِي الظَّرْفِ وَإِنْ قَدَحَ فِي عَمَلِهِ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ
لِأَنَّ الظَّرْفَ يَعْمَلُ فِيهِ رَأَتْحَةُ الْفِعْلِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ قَدْ وَهَمَ
فِيهِ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُمْ احْتَجَّجُوا إِلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ لِلظَّرْفِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى لَا يَبْعَثُونَ عَنْهَا حَوْلًا وَقَوْلِ الْحَمَاسِيِّ

وَبَعْضُ الْجَلِيمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلَّةِ إِذْ عَانَ.

والثاني أن تكون حالا من مثلا على أنه كان صفة له ثم قدّم
عليه على حدّ قوله

لِمَيَّةٍ مُوحِشًا طَلْدُ.

والثالث أن تكون خبرا لكان ومثلا حال توقفت عليها

١ فلا يُشْتَرَطُ فِيهِ التَّقْدِيمُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الصَّلَةِ.

فأثددة الخبر كما في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين. وعليهما فتعلقها بمكذوف. قوله مثلا المثل كل شئ حاكيت به شئاً ومن ثم قالوا للصور المنقوشة تماثيل وهي جمع تمثال. ويطلق على ثلاثة أمور احدها المثل بكسر الميم وسكون الثاء وهو النظير يقال مثلٌ ومثلاً ومثيلاً كما يقال شبةً وشبّةً وشبيبهً الثانى القول السائر الممثل مضرِبُهُ بمورده وقد صنّف العلماء في هذا كتباً. الثالث النعت نحو ولله

المثل الاعلى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع الآية مثل الجنة التى وعد المتقون مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً. قوله مواعيدها الضمير للمرأة ويروى مواعيدها اي مواعيد عرقوب. وقوله أباطيل جمع باطل وهو ضد الحق وهو جمع على غير قياس واحده ونظيره حديث واحاديث وعروض وأعاريض. قال رضى الله عنه

أَرْجُوْ وَأَمْلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

ليرجاء معنيان أحدهما التأميل وهو المراد هنا ويستعمل في الإيجاب والنفى وقد اجتمعا في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون والثانى الخوف وذكر القرأ أنه مختص بالنفى نكحوا ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون لله عظمة وقول الهدى يصف شخصاً يشتر عسلاً وهو لا يبالي بلسع النحل

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ
وحالفها بالحاء المهملة اي خالطها والنوب النحل وهو

جمع نَائِب كَفَارَةٍ وَفَرَةٍ سَيِّبَتْ نُوبًا لِسَوَادِهَا وَيُرْوَى وَخَالَفَهَا
بِالْمَجْمَعَةِ. وَقِيلَ لَا يَخْتَصُّ بِالنَّفْسِ بَدَلِيلٌ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ.
وَجَوْزُ آبْنِ الْحَبَّازِ فِي قَوْلِ آبْنِ مُعْطٍ

يَقُولُ رَاجِيَ رَبِّيَ الْغُفُورِ

كَوْنَهُ بِمَعْنَى الْأَمَلِ وَالْحَائِفِ وَالظَّاهِرُ الْأَوَّلُ لِقَرِينَةِ ذِكْرِ الْغُفُورِ.
وَأَمَّا الْآيَةُ فَتَكْتِمِلُ ثَلَاثَةً أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّ يَرَانَ أَفْعَلُوا مَا
تَرْجُونَ بِهِ حُسْنَ الْعَاقِبَةِ وَأَقِيمِ الْمُسَبَّبُ مَقَامَ السَّبَبِ الثَّانِي
أَنْ يَكُونُوا أُمُورًا بِالرَّجَاءِ وَالْمَرَادُ اشْتِرَاطُ مَا يُسَوِّغُهُ مِنَ
الْإِيمَانِ كَمَا يُؤَمَّرُ الْكَافِرُ بِالشَّرْعِيَّاتِ عَلَى إِرَادَةِ هَذَا الشَّرْطِ
الثَّلَاثِ أَنْ يَكُونَ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ. وَقَوْلُهُ آمَلُ الْأَمَلُ هُوَ
الرَّجَاءُ قِيلَ وَإِنَّمَا غُطِفَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي الْمُمْكِنِ
وَالْمُسْتَكْمِلِ وَالرَّجَاءُ يَخْصُ الْمُمْكِنَ قُلْتُ وَإِنَّمَا هَذَا الْفَرْقُ
بَيْنَ التَّمَنَّى وَالرَّجَاءِ وَإِنَّمَا الْمُنْجَحُ لِلْعَطْفِ اخْتِلَافُ اللَّفْظِ
فَحَوْفًا وَهَنُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَقَوْلِهِ
أَقْوَى وَأَفْقَرَ بَعْدَ أُمَّ الْهَيْثَمِ

وَمِثْلُهُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَوْلَاتُكَ
عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا
وَقَوْلُهُ

وَأَلْفِي قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا

وَلَا يُعْطَفُ هَذَا النُّوعُ إِلَّا بِالْوَاوِ وَقَالَ آبْنُ مَالِكٍ وَقَدْ أُنْبِئَتْ
أَوْ عَنْهَا فِي اللَّفْظِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا

١ وَيُفِيدُ هَذَا النُّوعُ التَّكْيِيدَ وَأَوَّلَ الْمُبَرَّدُ مَا وَرَدَ مِنْهُ فِي
الْقُرْآنِ إِنْكَارًا لَهُ فِي مِثْلِهِ.

وفيه نظر لإمكان أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأً وبالاثم ما وقع عمداً. فإن قلت هلاً قدّرت الجملة حالاً من فاعل ارجو لتسلم من مخالفة الاصل في العطف قلت إن سلمت من ذلك وقعت في مخالفة اصلين إذ الاصل في الحال أن تكون مبيّنة لا مؤكّدة والاصل في المضارع المثبت الحال من قد اذا وقع حالاً أن لا يقترن بالواو نحو ولا تمنن تستكثر ونحو ويمدّهم في طغيانهم يعمهون. وفي قوله هنا وآمل

وقوله فيما سيأتي وقال كل خليل كنت امله وقوله والعفو عند رسول الله مامل دليل على أنه كما يقال املته بالتشديد فهو مؤمل كذلك يقال املته بالتخفيف فهو مامل وقد سئل في مدينة السلام عن مسأئل من جملتها هذه فكتب أبو نزار الملقب بملك النخاعة أنه لا يُجيز أن يقال مامل إلا أن يُسمعه الثقة امل بالتخفيف وكتب أبو منصور الجواليقي أنه لا ريب في جواز ذلك وأن الأئمة رَوَوْه كالخليل وغيره ثم أنشد قول كعب رضي الله عنه والعفو عند رسول الله مامل وقول بعض المعتمرين

المرء يامل أن يعيش وطول عيش قد يضره

وكتب الإمام ابو السعادات ابن الشجري بالجواز أيضاً وتعرض لأبن نزار ونسبه الى الجهل ثم قال وقوله أنه لا يُجيز مامل إلا ان

الاتيان بالواو رابطة والحالة هذه ممتنع اتفاقاً وما حكى منه مؤول وأما حبيى الحال مؤكّدة فشائع كثير وإن كان على خلاف الاصل.

يسمعه الثقة امل قول من لم يَعْلَمَ أَنَّهُمْ قَالُوا فَقِيرٌ مَع انْهَم
 لم يقولوا فَقَرٌ وانما يقولون افتقر أَفْتَرَاهُ يَمْنَعُ فقيرا لكون
 الثقة لَمْ يُسْمِعْ فقر مع أن القرآن قد ورد به في قوله تعالى
 قال رب انى لما انزلت الى من خير فقير وليت شعري ما
 الذى سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللُّغَةِ حَتَّى أَكْفَرَ أَنَّ يَفْوَتَهُ هَذَا
 الْحَرْفُ بَلْ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا أَمَعْنَ النَّظَرَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ فَلَمْ يَجِدْهُ
 ثُمَّ سَمِعَ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ مَامُولٌ أَنْ يُسَلِّمَ لِكَفِّ
 وَيُذْعِنَ صَاغِرًا انْتَهَى مُلَخَّصًا. ومن الغريب أن هَدَيْنَ
 الإمامين لم يستدلا على عجيء أمل بالبيتين المذكورين في
 هذه القصيدة بل تكلف الجوالقي وأنشد قول شاعر آخر.
 وقول ابن التَّجَرِّي أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فَقَرُ اعْتَمَدَ عَلَى قَوْلِ سَيِّبَوَيْهِ
 وَالْأَكْثَرِينَ وَذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ نَقَلُوا
 عَجِيءَ فَقَرٍ وَفَقِرَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَأَنَّ قَوْلَهُمْ فِي التَّعْجُبِ مَا أَفْقَرَهُ
 مَبْنِيٌّ عَلَى ذَلِكَ وَلَيْسَ بِشَاذٍ كَمَا زَعَمُوا. وفي قوله ارجو وأمل
 التفاتٌ عن الحِطَابِ فِي قَوْلِهِ فَلَا يَغْرُنْكَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ الَّذِي
 بَدَأَ بِهِ فِي قَوْلِهِ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ وَإِنْ كَانَ الْحِطَابُ فِي
 قَوْلِهِ فَلَا يَغْرُنْكَ لغيره فلا التفات في واحد منهما. وقوله
 أَنْ تَدْنُو تَنَازَعَهُ فِعْلَانِ فَأَعْمَلُ الثَّانِي وَحُذِفَ مَعْبُولُ الْاَوَّلِ وَلَا
 يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ أَهْمَلُ الْاَوَّلِ وَحُذِفَ مَعْبُولُ الثَّانِي عَلَى حِدِّ قَوْلِهِ
 بَعَاظَ يَغْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَكُوا شَعَاعَةً
 الْاَصْلُ لَمَكُوهُ لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ فَلَا يُخْرَجُ عَلَيْهِ مَا وَجَدَتْ
 عَنْهُ مَنذُوحَةً. وقوله ان تَدْنُو بِالْاِسْكَانِ مُحْتَمِلٌ لَوْجْهَيْنِ
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَهْمَلُ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ كَمَا قَالَ

١ ويسوغ الإهمال عند الاكثرين حملاً لأن على ما فأن

إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَ عَجْزِهِمْ

فَلَا بُدَّ أَنْ يَلْتَقُونَ كُلُّ ثُبُورٍ

وكقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاة كذا قالوا ويمكن ان
يُخْرَجَ على انها عاملة وذلك ان يكون الاصل يُنْمُون بوار
الجمع حملا على معنى من مثل ومنهم من يستمعون ثم
حذفت النون للناصب والواو للساكنين. والوجه الثاني انه
أجرى الفتحة على الواو مجرى الضمة للضرورة قال المبرد
وهو من أحسن الضرورات وقد جاء ذلك في أخف من الواو
وهي الياء كقول الأعشى

فَأَلَيْتُ لَا أَرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ

وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا

صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون أصله تُلَاقِينَ على
أنه ألتفت من الغيبة الى الخطاب ويشهد له أنه خاطبها في
البيت بعده بقوله

مَتَى مَا تُنَاجِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ

تُرَاجِي وَتُلْقِي مِنْ فَوَاصِلِهِ قَدَا

ويبعده أن الألتفات لا يوجد في جملة واحدة الا نادراً
كقراءة الحسن اياك يعبد. بل قد جاء إسكان الواو في النثر
كقراءة بعض السلف او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بل

كلتيهما مقدرة بالمصدر وقد ينصب الفعل بما حملاً لها
على أن فتنتارضان ما لهما من الحكم. وجعلها الكوفيين
ثلاثية بالوضع لا ناصبة اعنى انها مخففة من الثقيلة فهي
تَهْمَلُ عندهم لفظاً وتقديراً.

قد جاء اسكان الياء في النثر في الاسم مع أن الياء أَخْف من
 الواو والاسم فهو أَخْف من الفعل كقراءة جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 من اوسط ما تطعمون اهاليكم وقرئ ايضا واني خفت الموالى
 من ورائى فاذكروا اسم الله عليها صواف فهذا بياء ساكنة
 جمع صافية اى خوالص لله. قوله اخال بمعنى اظن وهما
 سَيَّان في نصب المفعولين وجواز سَدِّ أَنْ او أَنْ وصلتهما
 مسدَّهما وجواز الإلغاء للتوسط والتأخر واتحاد الفاعل
 والمفعول ضميرين مُتَّصِلَيْنِ بمسئى واحد والاعتراض بهما
 بين حرف ومطلوبه وجوب التعليق لإعتراض ما له صدر
 الكلام وحذف المفعولين اختصاراً للدليل واقتصاراً لإفادة

تَجَدُّدِ الْفِعْلِ وحدوثة. مثال نَصَبِهَا مَفْعُولَيْنِ قَوْلُهُ

وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُسْتَعٍ

يَخَالُ بِهَ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا.

اليفاع ما ارتفع من الأرض والمحولة بالفتح الإيد وغيرها مما
 يُتَكَمَّلُ عليه. ومثال سد ما ذكر مسدَّها قول الهذلي

فَعَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ

وَأَخَالَ إِنِّي لِأَحِقُّ مَسْتَتَبِعٍ

وقول ابن دريد

مَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يَنْدِينِي عَلَى

صَرَآءٍ لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَى

الصَرَآءُ بالصاد المهملة الصخرة الصماء الملساء والكُدَى

الشاهد في العجز والجار والجرور في محل المفعول الاول.

جمع كذبية وهى الارض الصلبة والصَّبَبُ مُوَلَعَةٌ بها. ومثال
الإلغاء قوله

أَبَا الرَّاجِيزِ يَا أَبْنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي
وَفِي الرَّاجِيزِ خِلْتُ اللَّوْمُ وَالْحَوْرُ

كذا رواه النحويون وزعم الجاحِظُ أَنَّ الصواب الفِشَلُ وَأَنَّ
القصيدَةَ لاميةٌ والصوابُ أَنَّهُمَا قصيدتان. مثال الإلتحاد
وَالْإِعْتِرَاضِ الْمَذْكُورَيْنِ قوله

مَا خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ صَمْنَا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَةَ الْأَلَمِ

الضمن كالرمن وزنا ومعنى والحُمُوَةُ بضم الحاء المهملة وتشديد
الواو السورة. ومن الاعتراض قوله ما ادرى وسوف اخال ادرى
البيت. ومثال التعليق قوله واخال ابنى لاحق مستتبع
فيمر رواه بكسر الهمزة من ابنى ووجهه ان الاصل ابنى
للاحق فعلق باللام ثم حذف لفظها وبقي حكمها. مثال
حذف المفعولين ان يقال ازيد قام فتقول خلت ا وفى المثل
من يسمع يخل اى من يسمع خبرا يحدث له ظن. وكسر
همزة اخال فصيح استعمالا شادا قياسا وفتحها لغة اسد
وهو بالعكس وحكم حرف المضارعة فى غير هذا الفعل ان
يضم باجماع ان كان الماضى رباعيا نحو ادخرج واكرم

١ ويدل ما قبل خلت على المفعولين فهو من الاختصار
واما من يسمع يخل فمن الاختصار اعلانا بجرد وقوع الفعل
عن الفاعل فحسب وقد منعه بعض الأئمة والاكثرون على
جواره. قيل والصواب ان لا يسمى نحو هذا حذفًا ان لا
ينوى فيه المفعولان.

فِيُفْتَحُ فِي لُغَةِ الْمُجَازِيِّينَ فِيمَا نَقَصَ أَوْ زَادَ كَيَضْرَبُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَسْتَخْرَجُ وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَيَكْسِرُونَ النَّاءَ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِحْدَاهَا
فِي تَفْعَلُ بِالْفَتْحِ مَضَارِعُ فَعِلُ بِالْكَسْرِ كَعَلِمْتَ تَعْلَمُ بِخِلَافِ
تَذَهَبُ فَإِنَّ مَا ضِيئُهُ مَفْتُوحٌ وَتَثِقُ فَإِنَّ الْمَضَارِعَ مَكْسُورَةٌ وَمَنْ
قَالَ تَحَسَّبَ بِالْفَتْحِ كَسَرَ وَمَنْ كَسَرَ فَتَحَ وَقَرِيٌّ وَلَا تَرَكْنُوا
وقال الشاعرُ

قُلْتُ لِيَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تُمَدَّنُ فَإِنِّي حَمَاهَا وَجَارُهَا

أَي لِيَمُدَّنَ أَمَرَ الْفَاعِلِ الْخَاطِبِ بِاللَّامِ وَحَدَفَهَا وَبَقِيَ عَمَلُهَا
وَكَسَرَ أَوَّلَ الْمَضَارِعِ وَسَمِعْتُ بَدْوِيًّا يَقُولُ فِي الْمَسْعَى إِنَّكَ تَعْلَمُ
مَا لَا نَعْلَمُ بِكَسْرِ النَّاءِ وَالنُّونِ. الثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي
مَبْدُوءًا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوُ تَنْطَلِقُ وَتَسْتَخْرَجُ وَقَرِيٌّ
تَبْيِضُ وَجُوهٌ وَتَسُودُ وَجُوهٌ وَأَيَّكَ نَسْتَعِينُ وَأَمَّا مَنْ كَسَرَ فِي
نَعْبَدُ فَكَأَنَّهُ نَاسِبٌ بَيْنَ كَسْرِ النُّونِ. الثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ
مَبْدُوءًا بِتَاءِ الْمَطَاوِعَةِ أَوْ شَبِهَا نَحْوُ تَتَدَكَّرُ وَتَتَكَلَّمُ فَكَانَهُمْ
حَمَلُوا تَفْعَلَ عَلَى أَنْفَعَلِ لِأَنَّهَا لِلْمَطَاوِعَةِ تَقُولُ كَسَرْتَهُ
بِالتَّشْدِيدِ فَتَكْسَرُ وَكَسَرْتَهُ بِالتَّخْفِيفِ فَأَنْكَسَرَ وَإِنَّمَا لَمْ يُجِيزُوا
كَسَرَ الْيَاءِ لِثِقَلِ الْكَسْرِ عَلَيْهَا وَلَكِنَّهُمْ جَرَّوْهُ إِذَا تَلَاهَا وَأَوْ
لِيَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى قَلْبِهَا يَاءٌ نَحْوُ وَجَدَ يَجِدُ. فَوَلِهْ لَدِينَا
قِيلَ لَدَى ظَرْفِ لُغَةٍ فِي لَدُنِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مُرَادِفَةٌ لَعِنْدِ ٢

١ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ آسْتَكْرَاهَا لِلْوَاوِ بَعْدَ الْيَاءِ.

٢ وَهَذَا مَعَ وُجُودِ بَعْضِ الْأَحْكَامِ الْفَاصِلَةِ خِلَافًا لِمَنْ غَلَطَ

وهو قول سيبويه فتكون للقرْب الكسَى نكحُوا أَدَ
 القلوب لدى الكناجر والفا سيدها لدى الباب
 والمعنوي نحو قولك لديه فقهٌ وأربٌ ويُقلبُ أُلْفها يآء مع
 الضمير في لغة الجمهور. وقوله منك بَعْدَ قوله مودتها فيه
 التفتات من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى اياك نعبد فإن
 كان قوله ارجو وأمل التفتاتاً عن الخطاب في فلا يغرنك
 ففي البيت التفتان. قوله تنويل لك في ارتفاعه وجهان
 أحدهما ان يكونَ فاعلاً إمَّا بالظرف الاوّل أو الثاني أمّا على
 قول الأَخْفِش والكوفيّين أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ في إعمالِ الظرفِ
 الأَعْتِمَادُ فلا إِشْكَالٌ وأمّا على قول الجمهور أَن ذلك شَرَطُ
 فعلى أَن تكونَ اِخْتِلافاً مُعْتَرِضَةً بين النافي والظرفين. فإن
 قلت هل يجوز أَن يكونَ الظرفان قد تنازعاها فإن أَعْمَلْتَ
 الاوّل أَضْمَرْتَ الفاعل في الثاني اتِّفَاقاً وإن أَعْمَلْتَ الثاني
 اضمرت في الاوّل عند البصريين وحذفت معمولته عند
 الكسائي وأَعْمَلْتَ فيه الاثنتين عند الفراء كما تقول في قام
 وقعد زيدٌ قُلْتُ شَرَطُ صِحَّةِ التنازع أَن يكونَ بين العاملين
 ارتباطاً فلا يجوز قامٌ قَعَدَ زيدٌ بغير عطف وهذا بمنزلته ا فإن
 قلت فما الدليل على جواز ما زعمته من صحّة الاعتراض بين
 النافي والمنفي قُلْتُ قول الشاعر

وَلَا أَرَاهَا تَرَأَى ظَالِمَةً
 تُحَدِّثُ لِي قَرَحَةً وَتَنكُرُهَا

وَتَفَرَّدَتْ لَدُنْ بِخَصَائِصٍ كَمَا تَفَرَّدَتْ لَدَى بَأْخَرَ وَلَمْ أَذْكَرْهَا
 لَهَا خَوْفَ الإِطَالَةِ.
 ا اي بمنزلة الارتباط وامتنع التنازع في بيت كعبٍ لعدمة.

وقد ثبت الاعتراض بين الحرف ومعكوبه في كَلِمَتِي خَلْتُ وَأَخَالَ
 أَنْفُسِهِمَا فالأول كقول الشاعر ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا
 والثاني كقول زهير
 وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ
 فَإِنْ يَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصِنَةٍ هِدَاءِ

وفي البيت الاول دليل على أنه القوم مختص بالرجال ونظيره
 قوله تعالى لا يستخر قوم من قوم ثم قال تعالى ولا نساء من
 نساء وكثير من الناس يرفع النساء في البيت الثاني تَوْهَمًا
 منهم أنه الاسم ومخبات الخبر وإثما الاسم ضمير آل حصن
 والنساء خبر ومخبات حال اي فإن يك آل حصن النساء
 مخبات فحق لهن أن يهدين الى أزواجهن كسائر المتزوجات.
 والوجه الثاني أن يكون مبتدأ مخبراً عنه بالظرف الاول أو
 الثاني او كليهما وساغ الابتداء لتقدم النفي ولتقدم خبره
 ظرفا واذا قدر الطرفان خبرين ا قدر لكل منهما متعلق
 يخصه واذا قدر الخبر الاول فالظرف الثاني إما متعلق به او
 بمتعلقه الحذوف على الخلاف المشهور في أن العمل للظرف
 او للاستقرار وإما حال فتتعلق بحذوف. وفي صاحب الحال
 وجهان أحدهما أنه الضمير المستتر في الظرف الاول لأن
 الصحيح أن الظرف يتكلم ضميراً منتقلاً اليه من الاستقرار
 الحذوف ولهذا أكد في قول كثير

١ وهذا فعلى المذهب الصحيح في جواز تعدد الخبر بلا
 عاطف. والمتعلق الحذوف إما فعل وهو اختيار البصريين
 واسم وهو اختيار الكوفيين.

فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بَأْرِي سَوَاكُمْ

فَإِنَّ فَوَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرَ أَجْمَعُ

وزعم ابن خروف أنه لا يتحملُهُ إلا بشرط التأخر عن المبتدأ
وزعم آخرون أنه لا يتحملُهُ مطلقاً تقدّم أو تأخراً والصحيح
الأول ومن ثمّ قال ابن جني في قول الشاعر

أَلَا يَا مُخَلَّةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةً اللَّهِ السَّلَامُ

الناس يتلقّون هذا البيت على أنه من تقديم المعطوف
على المعطوف عليه وليس يلزم لجواز أن يكون العطف
على ضمير السلام المستتر في عليك على حدّ قول بعضهم
مَرَزَتْ بِرَجُلٍ سَوَاً وَالْعَدَمُ وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ أَنْ يُقَالَ تَخَلَّصَ
من وجه ضعيف الى آخر ضعيف لأن غرضه أن البيت مُحْتَمِلٌ
فلا دليل فيه ولأن العطف على الضمير المرفوع أسهل من
تقديم المعطوف فأنه لا يقع الا في الشعر نعم من زعم أن
الظرف لا يتحمّل ضميراً مطلقاً او لا يتحملُهُ مع التقدّم لزّم
عنده أن يكون البيت من تقديم المعطوف. والوجه الثاني
من وجهي صاحب الحال أنه نفس التنويل على أن الظرف
كان في الاصل صفةً له فلما تقدّمه صار حالاً منه وعامله على

١ الحَجْرِي صَبَّةٌ فلا يكون رفع اجمع الا على أنه توكيدٌ
للضمير المرفوع بالظرف ولا يَسْتَتِرُ الضمير الا في رافعه
وليس لك أن تقول أن الضمير محذوف لأن المؤكّد لا يحذف.
ومنع ابن هشام أن يكون توكيداً لاسم إن على الحذف لأن
الطالب لهذا الحذف الابتداء والابتداء التجرُّد وهو قد زال.
نص عليه في المعنى.

هذا الوجه أيضاً الاستقرارُ المقدرُ لا الابتداءُ العامل في تنويل
 لان الحال إنما يَعْمَلُ فيها الفِعْلُ او شِبْهُهُ او معناه وإِنَّمَا
 جَوَزْنَا هذا الوجهَ بِنَاءٍ على صِحَّةِ اختلافِ عاملِ الحالِ
 وصاحبها وهو قول سيبويه ولهذا قال في قوله تعالى إن هذه
 امتكم امة واحدة أن امةً حال من امتكم مع أن امتكم معمولة
 لأنَّ والحال معمولة للتنبيه او للإشارة وقال في قول الشاعر
 لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلُ

ان موحشا حال من طلل مع انه لا يُجِيزُ ارتفاع طلل على
 الفاعلية لعدم اعتماد الطرف ا واذا قُدِّرَ الخبرُ الطرفُ الثاني
 كان الطرفُ الأوَّلُ مُتَعَلِّقًا به وجاز تقديمه عليه للاتساع في
 الطرف ونظيره قولهم أَكَلَّ يَوْمٍ لك ثوب بتقديم الطرف على
 الجملة باسرها. ولا يجوز ذلك في الحال لا تقول جالسا زيدُ
 في الدار ونقل جماعة الإجماع على ذلك وان الخلاف إنما هو
 في التوسط بين الطرف المُوخَّرِ وبين المُخَبَّرِ عنه ومنعه
 الجمهور لضعف العامل وأجازة الأَخْفَشِ ومنابعوه تمسكًا بقراءة
 الحَسَنِ والسَّمَوَاتِ مطوياتٍ بيمينه وقراءةٍ آخَرَ ما في بطون
 هذه الانعام خالصة لذكورنا بنصب مطويات بالكسر
 وخالصة بالفتح وقيل لا إجماع في المسئلة لقول الأَخْفَشِ في
 فدَاءٍ لك ابي أن فدَاءٍ حال ولقول ابنِ بُرْهَانَ في هنالك

١ وارتفاع صاحب الحال إنما هو بالابتداء ولا حظ له في
 نصب الحال. وعلى أن يكون قوله تنويل فاعلاً بالطرف
 الأوَّلِ كما تقدم فلا إشكال. ويصحُّ عَمَلُ الطرف من غير
 اعتماد اذا جعل تنويل مبتدأً للاتساع في الحال.

الولاية لله الحق ان هنالك حال. فإن قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ
 اخال في البيت أَمُعَلَّة ام مُلْغَاة ام مَعْلَقَةٌ قُلْتُ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ
 أَمَّا الْإِلْغَاءُ فَعَلَى أَنْ النَّافِي لَمَّا تَقَدَّمَهَا أزال عنها التَّصَدَّرَ
 الْكُحْضَ فَسَهَّلَ الْإِلْغَاءَ هَا كَمَا سَهَّلَ الْإِلْغَاءَ ظَنَنْتُ تَقَدُّمُ مَتَى وَاِنِّي
 فِي مَتَى ظَنَنْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَقَوْلِ الْحَمَاسِيِّ

كَذَاكَ أَذْبَبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي

إِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْبَةِ الْأَدَبُ

او على تقدير النافي داخلاً على الجملة الاسمية وتقدير اخال
 مُعْتَرِضَةً بَيْنَهُمَا كَمَا قَدْ مَنَاهُ. وَأَمَّا التَّعْلِيْقُ فَعَلَى أَنْ الْأَصْلُ
 لِلدِّينَا فَعَلَّقَ الْفِعْلَ بِاللَّامِ ثُمَّ حَذَفَتْ وَبَقِيَ التَّعْلِيْقُ كَمَا
 تَقَدَّمَ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ وَاخَالٌ إِنِّي لِأَحِقُّ فِيمَنْ كَسَرَ الْهَمْزَةَ
 فَأَمَّا الْأَعْمَالُ فَجَزَمَ بِهِ أَبْنُ مَالِكٍ بَدْرُ الدِّينِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لَمَّا
 بَيَّنَّا وَلَمَّا نُبِّينُ وَوَجْهَهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ ضَمِيرُ الشَّانِ
 مَحذُوفًا وَالْأَصْلُ وَمَا اخالهُ وَمِنْ حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ الْحَدِيثُ
 إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصْرُورُونَ وَحِكَايَةُ
 الْحَلِيلِ أَنْ بَكَ زَيْدٌ مَاخُودٌ أَي أَنَّهُ. كَذَا قَالُوا وَلَيْسَ بِمُتَعَيِّنٍ
 فِي حِكَايَةِ الْحَلِيلِ بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ إِنَّكَ وَهُوَ أَوْلَى
 لِأَنَّ ضَمِيرَ الشَّانِ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ لِعَوْدِهِ عَلَى الْمُتَأَخَّرِ
 وَلِتَفْسِيرِهِ بِالْجُمْلَةِ فَلَا يَنْبَغِي الْحَمْدُ عَلَيْهِ مَعَ امْإِمْكَانِ غَيْرِهِ
 وَلِهَذَا كَانَ الْأَوَّلَى فِي الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ بَيِّنٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى

١ وانتقد بعض الحُكَّامِينَ هَذَا الْوَجْهَ لِأَنَّ اللَّامَ لِتَأْكِيدِ
 الْمُثَبَّتِ لَا الْمَنْفَى وَأَمَّا بَيْتُ الْفِرَازِيِّ فَلَا يَنْبَغِي فِيهِ الْإِلْغَاءُ
 بَلْ يَحْتَمِلُ التَّعْلِيْقُ أَيْضًا فَلَا يَحْتَجُّ بِهِ.

انه يراكم هو وقبيله ان يقدرَ عائدًا على الشيطان لا ضمير
الشان خلافاً للزخشرى ومما يؤيد ذلك قرآءة بعضهم
وقبيلته بالنصب وضميرُ الشان لا يتبع بتابع والاصلُ تَوَافُقُ
الِقِرَاءَتَيْنِ ا. وَأَعْلَمُ أَن الْبَيْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَى اِرْبَعِ جُمَلِ الْاَوَّلَى
اِرْجُو وَفَاعِلُهُ وَلَا حَمَلٌ لَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ وَالثَّانِيَةَ أَمَلٌ وَفَاعِلُهُ
وَلَا حَمَلٌ لَهَا لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا لَا حَمَلٌ لَهُ وَقَدْ مَضَى أَنَّهُ لَا
يَحْسُنُ تَقْدِيرُهَا حَالِيَةً وَالثَّلَاثَةَ اِخَالٌ وَفَاعِلُهُ وَهِيَ مُسْتَأْنَفَةٌ
اِيضًا لِأَنَّهَا حَالِيَةٌ لِأَنَّ الْمَضَارِعَ الْمُنْفَى بِمَا كَالْمَضَارِعِ الْمُثَبَّتِ فِي
وَجُوبِ تَجْرُدِهِ مِنْ وَاوِ الْحَالِ كَقَوْلِهِ

عَهْدْتُكَ مَا تَصْبُرُ وَفِيكَ شَيْبَةٌ

فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتَيَّمًا

الرابعة لدينا منك تنويل ولا حمل لها ان قدرت اخال مُلغاةً
لأنها حينئذ مستأنفة وحملها النصب ان قُدِرَتْ مُعْمَلَةً او
مُعَلَّقَةً لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ عَلَى الْاَوَّلِ وَفِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولَيْنِ عَلَى
الثانى. قال ابن النحاس المتأخر أَقَمْتُ وَمِنَّا أَقُولُ الْقِيَاسُ
يَقْتَضِي جَوَازَ الْعَطْفِ عَلَى حَمَلِ الْجُمْلَةِ الْمُعَلَّقِ عَنِهَا الْعَامِلِ
بِالنَّصْبِ ثُمَّ رَأَيْتُ ذَلِكَ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ اِنْتَهَى بِمَعْنَاهُ. وَهَذِهِ
مَسْئَلَةٌ ظَاهِرَةٌ مِنْ قَوْلِ النَحْوِيِّينَ اِنْ الْمَعْلُوقُ غَيْرُ عَامِلٍ فِي
الْفِظِ وَهُوَ عَامِلٌ فِي الْحَمَلِ كُلِّهِمْ يَقُولُ ذَلِكَ وَصَرَّحُوا اِيضًا بِجَوَازِ
الْعَطْفِ بِالنَّصْبِ وَجَاءَ السَّمَاعُ بِهِ كَقَوْلِ كَثِيرٍ

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَرَّةٍ مَا الْبُكَاءِ

وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

عطف موجعات بالنصب على حمل ما البكاء فإن قلت كيف

ا اى الاصل ما يصح معه القراءتان.

جَازَ أَنْ يُنْفِي ظَنُّ حَاصِلِ التَّنْوِيلِ بَعْدَ مَا أُثْبِتَ رَجَاءُ دُنُو
 المودّة قَلْتُ المودّةُ وَالتَّنْوِيلُ شَيْآنِ لَا شَيْءَ وَاحِدًا فَلَا يَمْتَنِعُ
 أَنْ تَوَدَّهُ بِقَلْبِهَا وَتَمْنَعَهُ مِنْ نَوَالِهَا عَلَى أَنَّهَا لَوْ كَانَا شَيْئًا
 وَاحِدًا لَمْ يَضُرَّ ذَلِكَ فَإِنَّ لِلمَشْعَرَاءِ طَرِيقَةً مَأْلُوفَةً يَعُودُ أَحَدُهُمْ
 عَلَى مَا قَرَّرَهُ بِالنَّقْضِ إِذَا نَأَى بِالدَّهْشِ وَالحَيْرَةِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ فِي
 عِلْمِ البَدِيعِ رُجُوعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

قَفَّ بِالدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفَهَا القِدَمُ
 بَلَى وَغَيْرَهَا الأَرَوَاحُ وَالدِّيمُ

وقوله

فَإِنَّكَ لَمْ تَتَّبِعْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ
 بَلَى كُلِّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٍ

وأما قوله

وَقد رَعَمُوا أَنَّ المَحِبَّ إِذَا دَنَا
 يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأَى يَشْفِي مِنَ السُّودِ
 بِكَلِّ قَدَاوِينَا وَلَمْ يُشْفِ مَا بِنَا
 عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ
 عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعِ
 إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِدِي وَدِّ

فليس من ذلك خلافًا لمن وهم وإنما هو من باب التخصيص
 والتقيد وذلك أن صدر البيت الثاني لما اقتضى أنه لا خير
 للمحِبِّ في قُرْبِ الدَّارِ استدركه بما ذكره في عَجْزِهِ ولما اقتضى
 هَذَا العَجْزُ أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ نَافِعٌ بِكَلِّ حَالِ استدركه بما ذكره في
 البيت الثالث. قال رضى الله عنه

أَمَسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ مَا يُبْلَغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّحِيْبَاتُ الْمَرَّاسِيْدُ

قوله امست مُحْتَمِلٌ وَجَهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ لَتَقْيِيدِ ثَبُوتِ
الْحَبْرِ لِلْأَسْمِ بِزَمَنِ الْمَسَاءِ وَذَلِكَ عَلَى تَفْسِيرِ غَدَاةِ الْبَيْنِ
بِالْغَدْوَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا ارْتَحَلَتْ غَدْوَةً وَأَمَسَتْ بِأَرْضٍ بِعَيْدَةِ
الثَّانِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَارَتْ كَقَوْلِهِ

أَمَسَتْ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

وَمَعْنَى أَخْنَى أَفْسَدَ لِأَنَّ الْحِنَاءَ الْفَسَادُ وَالْقَبْحُ وَالنَّقْصَانُ وَلُبْدٌ
آخِرُ أَنْسَرٍ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عُمُرَ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ لِأَنَّ
النَّسْرَ يَعْزَمُ طَوِيلًا. وَقَوْلُهُ سَعَادٌ ظَاهِرٌ أَفِيمَ مَقَامِ الْمَضْمَرِ
وَذِكْرُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ ذِكْرِ ضَمِيرِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ أَحْسَنُ
مِنْهُ فِي قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ مَتَيْمٌ أَثَرُهَا ثُمَّ قَالَ وَمَا سَعَادٌ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ هُنَا قُصِدَ اسْتِثْنَاةُ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ
وَصَفُّ أَرْضِ سَعَادَ بِالْبُعْدِ وَذَكَرَ مَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ وَصْفِ

النَّاقَةِ. قَوْلُهُ بَارِضَ الْبَاءِ ظَرْفِيَّةٌ مِثْلُهَا وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ.

وَقَوْلُهُ يَبْلُغُهَا يَحْتَمِلُ وَجَهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا
بِالتَّضْعِيفِ مِنْ بَلَغَ فَيَتَعَدَّى حِينَئِذٍ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَعَرَفِيَّةِ
الْمَسْئَلَةِ وَالْأَصْلُ مَا يُبْلَغُهَا ثُمَّ حُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْوَجْهُ
الثَّانِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَبْلُغُهَا فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ وَقَدْ
جَاءَ فَعَلَ وَفَعَلَ بِمَعْنَى فِي الْقَاصِرِ وَالْمَتَعَدِّيِ فَالْأَوَّلُ كَمَشَى
وَمَشَى قَالَ

وَدَوِيَّةٍ قَفْرٍ نَمَشَى نَعَامَهَا

كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ

الارندج واليرندج جلدٌ أسودٌ وهو مُعْرَبٌ والثانى فى قولك

زَلْتُ وَزَيْلَتُهُ بِمَعْنَى فَرَّقْتُهُ وَمِنْهُ فَرَّقْنَا بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقْنَا بَيْنَهُمْ وَقَطَعْنَا الْوَصْلَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ قُلْتَ لِمَ جَرَمْتَ بِأَنَّهُ فَعَلَ مَعَ أَنَّهُ حَتَمْتُ لَفِيْعَلٌ كَبِيْطَرٌ وَقَدْ أَجَازَ أَبُو الْبَقَاءِ وَغَيْرُهُ الْوَجْهَيْنِ قُلْتُ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْتُ لِقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِهِ التَّرْيِيدُ وَلَوْ كَانَ فَيَعَلُ لِقَالُوا زَيْلَةٌ كَبِيْطَرَةٌ. وَالضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ يَبْلُغُ عَائِدًا إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْثِقَةٌ بِدَلِيلٍ أَنَّ الْأَرْضَ

لِلَّهِ يُورِثُهَا مِنْ يَشَاءُ وَقَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِهَا أَرِيْضَةٌ وَلَا يَكُونُ عَائِدًا إِلَى سَعَادَةٍ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ صِفَةً لِأَرْضٍ فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِهَا وَلَا تَكُونُ مَسْتَأْنَفَةً لِأَنَّ الْجَارَ وَالْحَرُورَ لَا يَصْلُحُ لِلْخَبْرِيَّةِ إِذْ جَمِيعُ النَّاسِ كَاتِبُونَ بَارِضٌ وَمِنْ هُنَا أَمْتَنَعَ الْإِخْبَارُ بِالزَّمَنِ عَنِ الْجَحْتِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ زَيْدٌ فِي يَوْمٍ وَصَحَّ إِذَا وُصِفَ الزَّمَانُ بِصِفَةٍ مُقَيَّدَةٍ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ. وَالْعِتَاقُ فَاعِلٌ لَفِظًا وَبَدَلٌ مِنَ الْفَاعِلِ تَقْدِيرًا ۱ اِنْ لَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ أَيْ مَا يَبْلُغُهَا شَيْءٌ ۲ وَكَذَا كُلُّ اسْتِثْنَاءٍ مُفْرَغٍ وَالْأَكْثَرُ مِرَاعَاةُ الْحَذُوفِ وَلِهَذَا كَثُرَ مَا جَاءَ نِيَّ إِلَّا هِنْدُ وَنَدْرُ مَا جَاءَ نِيَّ إِلَّا هِنْدُ. وَالنَّجِيْبَاتُ جَمْعُ نَجِيْبَةٍ وَهِيَ الْكَرِيْمَةُ وَيُرْوَى النَّجِيَّاتُ بِالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ أَيْ السَّرِيْعَاتِ. وَالْعَتِيْقُ مِنْ

۱ فانه يقول لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا عِتَاقٌ كَمَا تَقُولُ لَا يُبَلِّغُهَا عِتَاقٌ

فَالْأَسَاقِطَةُ لَفِظًا غَيْرَ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ مَعْنَى وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنِ الْمَسْئَلَةُ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ بِشَيْءٍ ۳ .

الإيل والحيل وغيرهما الكريمُ الاصلُ وعلى هذا فالعتيق
والعتاق كالكريم والكرام وَزْنَا وَمَعْنَى فِي الْعِجَاحِ فَرَسٌ عَتِيقٌ
أَي رَأَعٌ انْتَهَى وَعَلَى هَذَا فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَجْهٌ عَتِيقٌ أَيْ
حَسَنٌ كَأَنَّهُ عَتَقَ مِنَ الْعِيُوبِ قِيلَ وَلِهَذَا لُقِبَ أَبُو بَكْرٍ
الصَّديقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَتِيقًا حُسْنًا وَجْهًا وَقِيلَ لِقَوْلِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَفِيهِ فَمَنْ يَوْمئِذٍ سَيِّئًا عَتِيقًا وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ
شَيْءٌ يَعَابُ بِهِ قَالَهُ مُصَعَّبُ بْنُ الرَّبِيعِ. وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى
الْأَوَّلُ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ الْعَتِيقِ مِنَ الْإِيلِ وَالْحَيْلِ
وغيرهما وَأَسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا. وَالْمَرَايِيلُ جَمْعُ مَرَسَالٍ مِفْعَالٍ مِنْ قَوْلِهِمْ نَائِقَةٌ رَسَلَةٌ
إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً رَجَعَ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ وَنَظِيرُهُ جَمْعُ مِطْعَانٍ
وَمِطْعَامٍ وَجِزَاعٍ عَلَى مَفَاعِيلٍ قَالَ

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمٍ فِي الْفَرَى.

وَقَالَ كَعْبٌ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ

قَوْمًا وَلَيْسُوا حَجَازِيَعًا إِذَا نِيلُوا

وَإِنَّمَا تَمْتَنِعُ الصَّفَةُ الْمَبْدُوءَةُ بِالْمِيمِ مِنَ التَّكْسِيرِ فِي مَسْئَلَتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا أَنْ تَكُونَ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ كَمَضْرُوبٍ وَشَدَّ نَحْوُ
مَلَاعِينَ وَمَشَاتِيمِ الثَّانِيَةِ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ مَضْمُومَةً كَمُكْرِمٍ
وَمُنْطَلِقٍ ٢ وَيُسْتَنْتَنَى مِنْ هَذَا مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ الْمَخْتَصَّانِ

١ والمشهور أنها السهلة السير لا السريعة.

٢ اعلم أنه قد ذكر بعض النكاحات تكسيره على مطلق

بالموت كمرضع ومكعب فيجوز تكسيرهما قال الله تعالى
وحزنا عليه المراضع وقال ابو ذؤيب

وَأَنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ

جَنَى النَّحْلِ فِي الْبَنَانِ عُوْدٍ مَطَافِلِ

مَطَافِيْلَ أَبْكَارِ حَدِيثٍ تَتَّاجُهَا

يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَقَاصِلِ

العود بذال مُعْجَمَةٌ جمع عائد كحائلٍ وحولٍ والعائد القريبة
العهدٍ بالنتاج من الأطباء والإبل والحيدل ويجمع على عودانٍ
مثل راع ورعيان وحائر وهوران فاذا تجاوزت عشرة ايام من
يوم نتاجها او خمسة عشر فهي مُطْفَلٌ وسيت بذلك لأن
معها طفلها وجمعها مَطَافِلُ والمطافيل بالياء اشباعاً
كقوله

يحذف النون فإتها غير ملحقه فالميم أولى منها بالإبقاء
أنفاً ولك ان تقول فيه مطاليق فتعوض عن النون
الحذوفة ياءً. ومثله في تكسير صفة أولها ميم مضمومة مداع
في جمع مستدع. وأما المراضع في الآية فيحتمل ان يكون من
المرضع بفتح الميم وعلى هذا فليس من المسئلة بشيء.

١ جعله الشيخ من الاشباع فيدلك على أنه قد اختار
مذهب البصريين جرياً على عاداته في ترجيح أرائهم وأما
الكوفيون فيجوزون زيادة الياء في مقاعل وحذفها من
مقاعيل فيطردون عندهم الامران على السواء وقد تبعهم ابن
مالك في التسهيل.

نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

الشاهد في الصياريف فائنة جمع صيرف وأما الدراهم فائته
جمع درهام لغة في درهم قال
لَوْ كَانَ عِنْدِي مَائَتَا دِرْهَامٍ لَأَبْتَعْتُ دَارًا فِي بَيْتِي حَرَامٍ
والمفاصل قال الأصمعي مُنْقَصُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ
بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ وَحُصِي صِغَارٌ فَإِنَّ مَاءَ ذَلِكَ يَكُونُ صَافِيًا ذَا
بَرِيقٍ. قال رضى الله عنه

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عَذَابِرَةً

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

لك في يبلغها الوجهان السابقان وضميرها كضميرها في
رجوعه الى الأرض لا الى سعاد لأن يبلغها هذه معطوفة على
تلك فهي مثلها في أنها صفة لأرض فلا بد من تحمّلها
ضميرها. فإن قلت قدّر الواو للاستئناف فقد صح رجوع
الضمير لسعاد قلت في هذا التقدير خروج عن اصلين
نحوي وبياني أما النحوي فلأن الاصل في الواو العطف لا
الاستئناف وأما البياني فلأن تناسب الضائر أولى من
تنافرها ولهذا قال الرمخشري في قوله تعالى أن اقدفيه في
التابوت اقدفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل ياخذة عدو
له وعدو الى الضائر كلها لموسى لما يؤدى اليه رجوع بعضها
اليه وبعضها الى التابوت من تنافر النظم فإن قلت المنذور
في البحر والملقى الى الساحل هو التابوت قلت ما ضرّك لو
قلت هو موسى في جوف التابوت حتى لا يتناقز النظم انتهى.

فإن قلت هَلَّا اکتفی فی الجملتين بضییر واحد لتوسط
الواو بينهما ومن شأنها أن تجمع بين الشیئین وتضییرهما
كالشیء الواحد قلت إنما تفعل الواو ذلك بين المفردات لا
بين الجمل ألا ترى أنه يجوز أن یقال هذان ضاربٌ زید
وتاركه ويمتنع هذان یضربُ زیداً ویترکهُ فإن قلت فلم قال
هشام بن معاوية النحوی الکوفی وهو من أئمتهم أن المسوغ
للنصب فی نحو زیدٌ قامَ وعمرو اکرمته أن الواو للجمع مع
أنها بین الجملتين كما ترى قلت فهي مقالةٌ تفرّد بها وقد
ردت عليه بما ذكرنا. فإن قلت فلم ساغ للجمع تقدیرُ
الجملتين كالجمله الواحدة مع الفاء حتى أجازوا الذي یطیر
فیغصبُ زیدُ الذباب قلت لأنها للسببیه فما بعدها وما
قبلها بمنزلة جملتی الشرط والجزاء وهما فی حکم الجملة
الواحدة ألا ترى أنه يجوز زیدٌ إن قام غضب عمرو ونحو
زیدٌ إن سافر عمرو أقام. وقوله عذافرة مهمل الاول مضمومه

١ واصل ذلك انك إن قلت زید قام وعمراً اکرمته فالعجیب
فی عمراً أنه منصوب بفعل محذوف تقدیره اکرمت عمراً فهذه
جملة فعلیه معطوفة على الصغرى الفعلیه التي قبلها. غیر أنه
لا بُدَّ للجملة الخبیر بها من عائد یربطها بالابتداء إلا ما
كان نفس الابتداء فی المعنى فإن فقدَ الرابط فی المعطوفة لزم
اقترانها بالفاء لتضییر مع المعطوف علیها كالشیء الواحد
استغناءً برابطها عن غیره. هذا هو الاصح وعلیه الأكثرون
وأما ابن مالک فظاهر كلامه فی الالفیه أنه لا یوجب العطف
بالفاء دون غیرها ولم یتعرض ابن عقیل فی الشرح لاستقرار
المسئلة بل مفهوم قوله انه لا یمنع العطف بالواو.

مُجَمَّ الثَّانِي وَهِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الْعَظِيمَةُ وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَدَايِرٌ وَجَمَعَهَا عَدَايِرَةٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْفُهُ كَالْفِ مَسَاجِدَ وَلا يَسْتُ بِالنَّاقَةِ كَانَتْ فِي الْمَفْرُودِ بَلْ تَلِكْ مَحْدُوفَةٌ وَقَدْ أَجْتَمَعَ فِي هَذَا التَّكْسِيرِ مَا افْتَرَقَ فِي نَحْوِ كُتِبَ وَفُلِكَ مِنَ التَّغْيِيرَيْنِ اللَّفْظِيَّ وَالْمَعْنَوِيَّ. قَوْلُهُ عَلِيٌّ هِيَ وَمَجْرُورُهَا حَالٌ فَتَتَعَلَّقُ بِمَحْدُوفٍ وَهِيَ بِمَعْنَى مَعَ مِثْلِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ اسْمِعِيلَ وَاسْحَقَ وَأَنَّ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ. قَوْلُهُ الْإِبْرَاهِيمُ هُوَ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فَعْدٌ وَكَذَا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَقَدْ خُولِفَا. قَوْلُهُ إِذَا قَالَ مَبْتَدَأُ أَوْ فَاعِلٌ بِالظَّرْفِ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ عَلَى مَوْصُوفٍ. وَهُوَ مَصْدَرٌ أَرْقَلَ الْبَعِيرَ وَأَرْقَلَتْ النَّاقَةُ وَالْإِرْقَالُ نَوْعٌ مِنَ الْخَبَبِ وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُرْقَلٌ بَعِيرٌ تَاءً فَإِذَا كَثُرُوا قَالُوا مِرْقَالٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ قَلِيلٌ مِثْلُ مِعْطَاءَ وَمِهْدَاءَ وَمِعْوَانٍ. قَوْلُهُ وَتَبْغِيلٌ هُوَ مَشَى فِيهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعَنْقِ وَالْهَمْجَةِ وَكَأَنَّهُ مِشَبَّهُ بِسَيْرِ الْبِغَالِ لَشِدَّتِهِ. وَهَذَا الْبَيْتُ تَأْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِفَادَةِ بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ صَلْبَةٌ سَرِيعَةٌ الْعَدْوِ وَمِنْ صِفَتِهَا إِذَا أَعْيَتْ وَكَلَّتْ مِنَ السَّيْرِ سَارَتْ مَعَ ذَلِكَ التَّعَبِ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ مِنَ السَّيْرِ فَمَا ظَنَنْتُكَ بِهَا إِذَا لَمْ تَكَلِّ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُوْلٌ

١ والثاني هو الراجح عند المحققين لسلامته من التقديم والتأخير المخالفين للاصل ومفهوم قوله بالظرف

قوله من كل قال عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ يُوسُفَ من تبعيضيةً او
مُبَيِّنَةً لِجِنْسِ اى التى هى كَلِّ ناقة نضاحة انتهى. والاول
واضح وأما الثانى فقد يظهر أنه أَحْسَنُ لآته أبلغ لآته
جعلها جميع هذا الجِنْس كما قالوا اطعمنى شاة كل شاة قال

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

وَلَكِن التَّحْقِيقُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِآتِهِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُبَيِّنَةُ شَيْءٌ
لَا يُدْرَى جِنْسُهُ فَتَكُونُ مِنْ وَجْهِهَا بَيَانًا لَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالَّذِي تَقْدَمُ هُنَا مَعْلُومُ الْجِنْسِ
وهو الناقة العذافرة ثم قوله في تفسيرها اى التى هى كل
نضاحة مشكل لان المفسر عذافرة وهى نكرة والنكرة لا تُفسَّرُ
بالمعرفة وإِنَّمَا كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ هِيَ نَضَاحَةٌ لِيَكُونَ
المفسر جملةً كما قالوا في يَحْتَلُونَ فِيهَا مِنْ اسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سِنْدَسٍ اِن المَعْنَى مِنْ اسَاوِرٍ هِيَ
ذَهَبٌ وَثِيَابًا هِيَ سِنْدَسٌ وَالَّذِي غَرَّهَ أَنَّهُمْ يُمَثِّلُونَ لِمِنْ
الجنسيةً غالباً بقوله تعالى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
ويقولون الذى هو الاوثان وإِنَّمَا قَدَّرُوهُ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ
معرفةً فَقَدَّرُوا تَفْسِيرَهُ مَعْرِفَةً لَا اِن الْمُبَيِّنَةُ دَائِمًا تُقَدَّرُ كَذَلِكَ.
وَتَحْتَمِلُ مِنْ وَجْهِهَا ثَالِثًا أَظْهَرَ مِمَّا ذَكَرَ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ لِابْتِدَاءِ
الغاية اى عذافرةً اَبْتَدَيْتْ خَلْقَهَا وَإِيْجَادُهَا مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ
نَضَاحَةٌ يَصِفُهَا بِكَرَمِ الْأَصْلِ وَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ هُوَ الْمَعْنَى الْغَالِبُ

ان اختياره كون العمل للظرف لا للاستقرار الحذوف وهو
الاصح.

على من حتى زعم المبرّد وابن السراج والأخفش الصغير
والشهيبي أن سائر ما ذكر لها من المعاني يرجع اليه. وعلى
الأوجه الثلاثة فيحتمل الظرف ثلاثة أوجه أحدها أن يكون
رفعا صفة لعذافرة والثاني أن يكون رفعا بباشرة العامل
على أنها خبر لهي مكذوفة والثالث أن يكون نصبا على
الحال من عذافرة لأنها قد آختصت بالوصف. قوله نضاعة
صفة لمكذوف أي من كل ناقة نضاعة وفيها مبالغتان من
جهتي الزنة والمادة أما الزنة فلأنها محوّلَةٌ من فاعلٍ إلى فَعَالٍ
للتكثير والمبالغة وأما المادة فلأن النضح بالخاء المعجمة
أكثر من النضح بالمهملة ولهذا قالوا النضح بالمهملة الرش
وقالوا في قوله تعالى نضاختان معناه فوارتان ٢ بالماء. هذا
هو المعروف وعليه قول حذائق اهل الأشتقاق وأن الواضع
يضع الحرف القوي للمعنى القوي والضعيف للضعيف وذلك
كوضعه القَصَمَ بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر الشيء
حتى يبين والقَصَمَ بالفاء الذي هو حرف رخو لكسر الشيء
من غير أن يبين وعلى هذا تأول الإمام أبو يعقوب السكاكي
قولَ عَبَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَالْمَعَانِي تَنَاسُبًا
طَبِيعِيًّا لَمَّا رَأَى أَنَّ حِمْلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ مُوقِعٌ فِي فَسَادِ ظَاهِرِ
وَذَلِكَ بِأَدِلَّةٍ مِنْهَا أَنَّ اللَّفْظَ يُوَضَعُ لِلْمُتَضَادِّينِ كَالجَوْنِ

١ يُريد المبتدا المكذوف وأما على كون الظرف صفة فلا
مباشرة على مذهب سيبويه والجمهور ان عاملها ما عيّل في
متبوعها.

٢ قاله ابو عبيدة والبيضاوي وقال البخاري في تفسير الآية
نضاختان فياضتان انتهى.

لِلأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَمِنَ الْمَحَالِ مُنَاسَبَةٌ شَيْءٌ بِطَبِيعَتِهِ كَلِشَيْءٍ
 وَضِدِّهِ. وَبَنَوْا مِنَ النُّضْحِ بِالْمَجْمَعِ فِعْلاً عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ كَسَلَّحَ
 يَسْلَحُ، وَذَلِكَ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ قَوْلُ
 أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ لَمْ يُبْنَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِعْلاً وَأَمَّا
 النُّضْحُ بِالْمَهْمَلَةِ فَلَا خِلَافَ فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ وَهُوَ فَعَلَ
 بِالْفَتْحِ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَفِي حَدِيثِ الْبُقَدَانِ تَوَضَّأَ
 وَانْضَحَ فَرَجَكَ وَهَذَا فِي الْحَلْقِيِّ نَظِيرٌ تَحْتِ يَخْتِ لِأَنَّ حَرْفَ
 الْحَلْقِ يُبِيحُ تَوَاقُقَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فِي الْفَتْحِ وَلَا يُوجِبُهُ.
 وَقَوْلُهُ الذَّفْرَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَهِيَ النُّقْرَةُ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ
 النَّاقَةِ وَالْبَعِيرِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنْهَا وَأَشْتَقَاتُهَا مِنَ الذَّفْرِ
 بِفَتْحَيْنِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ الظَّاهِرَةُ طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا وَمِنَ
 الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ مِسْكٌ أَدْفَرٌ وَمِنَ الثَّانِي رَجُلٌ دَفْرٌ أَيْ لَهُ حَبْثٌ
 رِيحٌ وَأَمَّا الذَّفْرُ بِإِهْمَالِ الذَّالِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ فَهُوَ النَّتْنُ خَاصَّةً
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَفْرًا لَهْ أَيْ نَتْنَا وَلِلْمَرْأَةِ إِذَا سَبَّتْ يَا دَفَارٍ وَقَوْلُ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَادْفَرَاهُ وَقَوْلُهُمْ فِي كُنْيَةِ الدُّنْيَا وَكُنْيَةِ
 الدَّاهِيَةِ أُمُّ دَفْرٍ ١ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقْدِرُ الْفَ الذَّفْرَى لِلتَّنَائِيثِ
 كَأَلْفِ الذَّكَرَى فَيَقُولُ هَذِهِ دِفْرَى أَسِيلَةٌ غَيْرَ مَنْوَنَةٍ وَبَعْضُهُمْ
 يَقْدَرُهَا لِلإِلْحَاقِ بِدَرَاهِمٍ فَيَنْوِنُهَا إِلَّا أَنْ سُمِّيَ بِهَا ٢ وَنَظِيرُ
 الذَّفْرَى الدَّفْلَى بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ أَسْمٌ لَنْبَتٍ مَرَّ يَنْوِنُ وَلَا يُنَوِّنُ

١ وَقَدْ يُقْتَصَرُ فِي الدَّاهِيَةِ عَلَى الذَّفْرِ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
 وَقَتَّلَنُ دَفْرًا وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي شَرْحِهِ الذَّفْرُ النَّتْنُ ثُمَّ
 سُمِّيَ بِهِ الدَّاهِيَةُ لِحُبِّثِهَا أَنْتَهَى.

٢ يُخْتَزَلُ عَنْهَا التَّنْوِينُ حِينَئِذٍ لِاجْتِمَاعِ الْعِلْمِيَّةِ وَشَبَّهَ
 التَّنَائِيثُ إِذَا الْفَ لِلإِلْحَاقِ تَشْبِيهُ الْفَ التَّنَائِيثِ.

وجمعها ذَفْرَيَاتٍ كَعَلَقِيَّاتٍ وَذَفَارٍ كَجَوَارٍ وَحَارٍ وَذَفَارِيٍّ كَحَارِيٍّ
 وَعَذَارِيٍّ وَليستُ الفُ الجمعُ بآلفِ المفردِ تلكَ للتأنيثِ أو
 للإلحاقِ وهذه مُنْقَلِبَةٌ عن يَاءٍ وَحَلَّ الذفريُّ في البيتِ نصب
 على التشبيهِ بالمفعولِ بهِ وهذا النصبُ ناشئٌ عن رفعِ على
 الفاعليةِ والاصلُ نضاجةُ ذفراها ثم حُوِّلَ الإسنادُ عن
 الذفريِّ الى ضميرِ الناقَةِ وانتصبِ الذفريُّ على التشبيهِ
 بالمفعولِ بهِ ١ لِأَنَّهَا سَبِيئَةٌ لِلْمَوْصُوفِ وَأُنْيِيتُ أَلْ عن الضميرِ
 ولو كانت الإضافةُ عن رفعِ كما زعمَ عَبْدُ اللَّطِيفِ لَرَمَ إضافةُ
 الشيءِ الى نفسه وكذا البَحْثُ في نحوِ حَسَنِ الْوَجْهِ وَنظَائِرِهِ
 وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَطْعًا أَنْكَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِأَمْرَأَةٍ حَسَنَةٍ
 وَجْهَهَا وَحَسَنَةِ الْوَجْهِ وَتَذَكَّرُ الصِّفَةَ إِذَا رَفَعْتَ وَتَوَثَّنَتْ إِذَا
 خَفَضْتَ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا فِي حَالَةِ الْخَفْضِ مُتَكَمِّلَةٌ لِضَمِيرِ
 الْمَوْصُوفِ كَمَا أَنَّهَا كَذَلِكَ إِذَا نَصَبْتَ فَقُلْتَ حَسَنَةً وَجْهًا وَأَمَّا
 تَأْنِيثُ الصِّفَةِ هُنَا فَلَا دَلِيلَ فِيهِ لِحُجُوزِ أَنْ يُقَالَ أَنَّهُ لِأَجْلِ
 تَأْنِيثِ الذفريِّ لَا لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ. وَقَوْلُهُ الذفريُّ مَفْرُودٌ قَائِمٌ
 مَقَامَ التَّثْنِيَةِ إِنْ الناقَةِ لَهَا ذَفْرَيَانِ لَا ذَفْرَى وَاحِدَةً وَنظيرُهُ
 قَوْلُهُ

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطِ

عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لِحَبُونِ

وقول الآخر

أَطَنَّ أَنَّهُمَا لُ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى

عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْحَكِلَّ سَوَادُهَا

١ وذلك لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ وَلَوْ كَانَتْ نَكْرَةً لِأَنَّتَصِبْتَ عَلَى التَّمْيِيزِ
 عَلَى مَذْهَبِ الْكَثَرِيِّينَ. وَاعْلَمْ أَنَّ حَقَّ الصِّفَةِ الْقَصُورُ لَا

وفي كلامهم عكسُ هذا وهو إنابة الاثنين عن الواحد كقوله

على كل ذي مبيعة ساجح
يُقَطِّعُ دُوَّ أَبْهَرِيَّةِ الْحِرَامَا

وإنما له ابهر واحد وقوله

فَجَعَلْنَ مَدْفَعَ عَاقِلَيْنِ أَيَامِنَا

وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا

أراد عاقلاً وهو جَبْدٌ وَأَجَازُ الْفَرَّاءِ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا وَلَمَنْ

خاف مقام ربه جنتان وأما قوله

إِذَا مَا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمِّ سَافِنِي

بِأَطْرَافِ أَنْفِيهِ اسْتَمَرَّ فَاسْرَعَا

فيحتمل أن يكون من ذلك ويحتمل أنه سَمَّى الْمُتَخَرِّجِينَ انْقَيْنَ تَسْمِيَةً لِلْجُزْءِ بِأَسْمِ الْكَلِّ وَيُقَالُ سَفَنَةُ اسْوْفُهُ إِذَا شَمِئَتْهُ وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْكَبَّازِ أَنَّهُمْ قَالُوا مَاتَ حَتْفَ انْفِيهِ وَأَنَّ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ الشَّاعِرِ

يَا حَبْدَا عَيْنَا سُلَيْمَى وَالْفَمَا

وَأَنَّ أَصْلَهُ وَالْفَمَا وَالْفَمَا فَاسْقَطَ النُّونَ لِلضَّرُورَةِ. وَكَمَا اسْتَعْمَلُوا الْمَفْرَدَ فِي مَوْضِعِ التَّثْنِيَةِ كَذَلِكَ اسْتَعْمَلُوا الْجَمْعَ فِي مَوْضِعِهَا فَقَالُوا رَجُلٌ عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ وَعَرِيضُ الْحَوَاجِبِ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ إِنْابَةُ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ عَنِ الْاِثْنَيْنِ فِي قَوْلِ الْهَيْدَلِيِّ

قَالَعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاثَهَا

سُيِلَتْ بِشُرُوكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

التعدّي فلا ينتصب معمولها على أنه مفعول به لكن على أنه شبيهه بالمفعول به.

وإضافة نضاجة الى الذفرى إضافةً لفظيةً ولولا ذلك لم تجز
إضافةً كل اليها ان لا يُضاف كلّ واتى واسم التفضيل الى مفرد
معرفة. ونظير هذا البيت بيت الكتاب
سَلِّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ

نَاجٍ مُخَالَطٍ صُهْبَةً مُتَعَبِّسٍ

فأضاف كلاً الى معطى راسه لما كانت نكرة لأنه في نية التنوين
والنصب ومعناه سَلِّ هُمُومَكَ بعبير تَرْكِبُهُ ذَلُولٌ مُنْقَادٌ سَرِيعٌ
يضرب بياضه الى الحمرة. قوله اذا ظرف لنضاجة وان قدّر
فيها معنى الشرط فعاملها شرطها او جواب محذوف اي اذا
عرت نضجت ذفريها او جواب مذكور وهو الجملة الاسمية
بعدها على أن الفاء حذفت للضرورة كما في قوله

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا

وَالشَّرِّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ ١

وقد حمل عليه أبو الحسن قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاختار قول غيره أن الجواب محذوف اي فليوص
والدال على ذلك الوصية ان هي في نية التقديم لأنها على
هذا التقديم مرفوعة بكِنْبَ لا بالابتداء واذا لم تُقَدِّرِ الْجُمْلَةَ
الاسمية في البيت جواباً فهي صفة ثانية للناقاة المحذوفة
او مستأنفة. قوله عرضتها اي همتها ومنه قول حسان رضى
الله عنه

١ ورواية الصدر عند ابي العباس من يفعل الخير
فالرحمن يشكره لأنه لا يُجيز حذف الفاء مطلقاً سواء
دعت اليه ضرورة او لم تدع.

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَعَدَدْتُ جُنْدًا

مِّنَ الْأَنْصَارِ عَرَضَتْهَا الْإِلْقَاءُ

ونكر التبريزي في تفسير عرضتها في البيت وجهين أحدهما أنه من قولهم بعيرٌ عُرِضَ للمسفر أي قوى عليه وفلان عرضة للشراي قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أي نصبته له والثاني ما يعرض ويمنع ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أي لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً لكم ان تَبَرُّوا ولا مساعً لو احد من هُذَيْنِ الْمَعْنِيِّينَ هنا وإتباع المعنى على ما ذكرت. ولا بد من تقدير مضاف أي معقود همتها ولولا هذا المقدر لم يصح الإخبار لأن المبتدأ لولا هذا التقدير غير الخبر ونظيره هم درجات عند الله أي هم ذوو درجات. وقوله طامس اسم فاعل من طَمَسَ الطريق بفتح الميم ورفع الطريق يَطْمِسُ وَيَطْمُسُ طموسا إذا درس وَأَنْمَحَتْ أَعْلَامُهُ وهو صفة لمحدوف أي همتها طريق طامس الاعلام فإن قلت لِمَ لا يجوز أن يكون طامس فاعلا بمعنى مفعول كما قيل من ماء دافق وسر كاتم وعيشة راضية قلت لا لوجهين أحدهما ان الصحيح ان كان فاعلا لا يأتي بمعنى مفعول أما ما أوردت فهوول عند البصريين والبيانيين وأما البصريون فتأولوه على النسبة الى المصادر التي هي الدفق والكتم والرضى كما أن اللابن والتامر والدارع والناجل نسبة الى اللبن والتمر والدرع والنبل وأما البيانيون فتأولوه على الإسناد الجازي وحقيقته دافق صاحبه وكاتم صاحبه وراض

وهذا لعدم المناسبة ولا بد منها ان الخبر محكوم به على المبتدأ فيجب أن يصدق عليه.

صاحبه والثانى أن ذلك لم تدع ضرورة اليه فإن طمس يتعدى ولا يتعدى قالوا طمس الطريق بالرفع كما قدمنا وطمسيت الطريق. قوله الاعلام جمع علم وهو العلامة وقُرئُ وانه لعلم للساعة اى وإن عيسى عليه السلام لعلامة على الساعة وأما قراءة الجماعة فوجهها تسمية ما يُعلم به الشئ علماً. والكلام فى إضافة طامس الى الاعلام كالكلام فى اضافة نضاعة الى الذفرى. وقوله مجهول صفة لطمس مؤكدة لأن كل طامس مجهول ولهذا لم أقدره خبراً لأن الخبر لا يكون مؤكداً لأنه محل الفائدة ولهذا قيل فى قوله
 إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَخْرَفَتْ لَهُ

بِشِقٍ وَشِقٍ عِنْدَنَا لَمْ تُحَوِّلِ

أن الظرف خبرٌ ولم تحول جملة حالية مؤكدة وأبتدى بالنكرة لوقوعها تفصيلاً ومثلهُ الناس رجلاً رجل اكرمته ورجل أهنته ١ ولا يكون عندنا صفة ولم تحول الخبر لأن الشق به اذا كان عنده كان غير محوّل والخبر لا يكون مؤكداً بخلاف الحال والله اعلم بالصواب. قال رضى الله عنه

تَرَمَى الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُقَرِّدٌ لِهَقِي

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِرَّانُ وَالْمَيْلُ

قوله الغيوب إما جمع غائب كشاهدٍ وشهودٍ او غيبٍ والاول أولى ولم أرهم ذكروا إلا الثانى مع أنه تجاز ان الغيب فى الاصل مصدرٌ غاب ثم أطلق على الغائب إطلاق الغور على الغائر

١ التقدير رجل منها فالمبتدأ موصوف بصفة مقدرة
 فرجع التسويغ الحصوص.

في قوله تعالى قد ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا وفعل جُمع على
فُعُولٍ ان صَحَّتْ عَيْنُهُ كَفَلَسَ وِفْلَسَ وِفْرَخَ وِفْرُوخَ او اَعْتَلَّتْ
بالياء كَبَيْتٍ وَشَيْخٍ وِضِيفٍ وِسِيفٍ فِانِ اَعْتَلَّتْ بِالوَاوِ فَجَمَعَهُ
عليه شاذَّ كَفَرَجٍ وَقَوْسٍ اسْتِنْقَالًا لِمِصْتَبِينَ فِي صَدْرِ جَمْعٍ
وبعدهما واوا ويجوز كسر أوله ليخفف ويقرب من الياء وقد
تُرِيَّ به في السَّبْعَةِ في نحو بيوت وعيون وغيوب وذكر الزَّجَّاجُ
ان اكثر النَّحْوِيِّينَ لا يعرفونه وأنه عند البصريين ردى
جدا لأنه ليس في العربية فُعُولٌ بالكسر واستدلَّ الفَارِسِيُّ على
جوازه بأنه يجوز في تحقير عين وبيت ونحوهما كسر الأول
ومتن حَكَى ذَلِكَ سِيبَوَيْهٍ مَعَ أَنَّ فِعْيَلًا لَيْسَ مِنْ أَسْنِيَةِ

التحقير. وقوله بعينى مفرد اى بعينين مثل عيني ثور مفرد
فَحَدَفَ الصِّفَةَ وَالْمُتَضَائِقِينَ بعدها وأضاف الموصوف الى صفة
المُضَافِ اليه الثانى المحذوف ونظيره قول الاخر

أَبَيَّنْتَ إِلَّا أَصْطِيَاءَ الْقُلُوبِ بِأَعْيُنٍ وَجَرَّةً حِينًا حِينًا

اى بأعين مثل أعين طباء وجرّة وجرّة بفتح الواو وإسكان
الجيم موضع وإنما شبه عينها بعيني الثور الوحشى الذى
أفرد عن أبنه لأنه حينئذ يكثُرُ تَحْدِيقُهُ وَيَقْوَى نَشَاطُهُ

اى بعد كل منهما واو ويجوز في نكح فُورَجٍ وَقَوْسٍ
التخفيف بإبدال الواو الاصلية همزة فتقول فُورَجٍ وَقَوْسٍ.
ويقال ايضا في جمع قوس أقوس على أَفْعَلٍ وَقِسَى بتاخير
الواوين والقلب مضموم القاف على الاصل لأنه فُعُولٌ
ومكسورها لأجل الياء وهذه التفسيرات ثلثتها شاذة عن
القياس وقد اجتمعت في كلمة واحدة.

وَحَقَّتْهُ. وَهَذَا تَشْبِيهِه بَلِيغٌ لَتَرْكِ أَدَاةِ التَّشْبِيهِهِ وَلَيْسَ بِأَسْتَعَارَةٍ لِأَسْتِمَالِهِ عَلَى ذِكْرِ طَرَفِيَّ التَّشْبِيهِهِ. وَيُقَالُ ثُورٌ مُفْرَدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدَانٌ. بِالْإِسْكَانِ وَفَرْدٌ بِالْفَتْحِ وَفَرْدٌ بِالْكَسْرِ وَفَارِدٌ وَفَرِيدٌ وَفَرْدَانٌ. وَقَوْلُهُ لَهَقَ هُوَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا وَإِنْ فُتِحَتْ أَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا مِنَ اللَّهَاقِ وَهُوَ الثُّورُ الْأَبْيَضُ قَالَ لَهَاقٌ تَلَالُؤَةٌ كَالْهَلَالِ

وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَدَلِيُّ

وَاللَّ نَعَامٌ وَحَقَانَةٌ وَطُغْيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

الْحَفَانُ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ فَرَاخُ النَّعَامِ وَطُغْيَا الصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ مَجْمَعُ الْعَيْنِ مَهْمَلُ الطَّاءِ مَضْمُونُهَا عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ مَفْتُوحُهَا عِنْدَ ثَعْلَبٍ وَعَلَى هَذَا فَهُوَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَفْرَدٌ بَدَلُ كَلٍّ مِنْ كَلٍّ نَكْرَةٌ مِنْ نَكْرَةٍ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ صِفَةً مِنْ قَوْلِهِمْ لَهَقَ بِالْكَسْرِ لَهَقًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهَقٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِثْلُ يَهَقُ وَيَهَقُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ وَإِنْ كَسَّرَتْ كَانَ وَصْفًا مِنْ لَهَقَ بِالْكَسْرِ كَمَا ذَكَرْنَا. وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَهُوَ نَعْتٌ وَأَجُودُ الْأُجُودِ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِلْوَنِ فِي تَشْبِيهِهِ النَّاقَةِ بِالثُّورِ الْمَفْرَدِ فِي حَدِّهِ النَّظَرِ فَإِذَا فُتِحَ مَقْصُورًا مِنَ اللَّهَاقِ كَانَ أَسْبَأً وَكَانَتْ إِفَادَتُهُ لِلْوَنِ ضِمْنًا وَإِذَا كَانَ نَعْتًا كَانَ إِفَادَتُهُ لِلْوَنِ قَصْدًا. قَوْلُهُ الْحَزَانُ بِجَاءِ مَهْمَلَةٍ وَزَايَ مَجْمَعَةٍ مُشَدَّدَةٍ وَهُوَ جَمْعُ حَزِيْزٍ بَزَائِيْنِ الْمَكَانِ الْغَلِيْظِ الصَّلْبِ كِظْلِمَانٍ فِي جَمْعِ ظَلِيمٍ وَهُوَ ذَكَرَ النَّعَامَ وَجُمِعَ فِي الْقَلْتَةِ عَلَى أَحْرَجَةٍ. وَالْمَيْلُ جَمْعُ مَيْلَاءَ وَهِيَ الْعَقْدَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَقِيلَ الْمِرَادُ الْمَيْلُ الَّذِي هُوَ مَدَى الْبَصَرِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ الْخَطِيبُ التَّبْرِيْزِيُّ وَعَبْدُ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَيْلُ جَمْعُ أَمَيْلٍ وَمَيْلَاءُ زَادَ التَّبْرِيْزِيُّ وَالْمَيْلُ مِنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ فِي

كلامهما ما يبين المراد ولا ضرورة لتكلفهما جَعَلَهُ جَمْعًا
 للمدَّكَّرِ والمَوْثُوثِ مَعًا. تنبيهه اذا قيل بآته جمع فوزنه فُعِلَ
 بالضم وَلَكِنْ أُبْدِلَتْ صَمْتُهُ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ يَأْوُهُ مِنَ الْإِنْقِلَابِ
 وَأَوًّا كَمَا فِي بَيْضٍ وَعَيْسٍ وَاذَا قِيلَ بِآتِهِ مُفْرَدًا اِحْتَمَلَ عِنْدَ
 سَبَبِيَّةٍ وَجَهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ
 فِعْلًا بِالْكَسْرِ عَلَى الظَّاهِرِ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ عِنْدَهُ فِي نَحْوِ قِيلِ وَدِيكَ
 أَنْ يَكُونَ فُعْلًا أَوْ فِعْلًا وَفِي مَعِيشَةٍ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً أَوْ مَفْعِلَةً
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوجِبُ إِعْلَالَ الضَّمَّةِ بِقَلْبِهَا كَسْرَةً حَيْثُ وَقَعَتْ قَبْلَ
 يَاءٍ هِيَ عَيْنٌ لَثَلًا تَنْقَلِبُ تِلْكَ الْيَاءُ أَلِفًا وَيَقُولُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضْرُوفَةٍ
 أُشِيرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِزْرَى

أَنَّ شاذَّ وَكَانَ قِيَاسُهُ مَضْيِفَةٌ وَالْمَضْرُوفَةُ الْأَمْرُ الَّذِي يَشَقُّ وَابْوِ
 الْحَسَنِ يَخَالِفُهُ فِي ذَلِكَ وَيَقُولُ إِذَا بُنِيَ مِنَ الْعَيْشِ مَفْعَلَةً بِالضَّمِّ
 قِيلَ مَعْرُوشَةٌ وَيَجْعَلُ الْمَضْرُوفَةَ قِيَاسًا وَيُوجِبُ فِي نَحْوِ دِيكَ وَقِيلِ
 وَمَعِيشَةٍ أَنْ يَكُونَ وَرُزْنُهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَيَقُولُ إِنَّمَا نَعَلَّ الضَّمَّةُ
 فِي هَذَا النِّحْوِ فِي بَابِ الْجَمْعِ كَبَيْضٍ وَعَيْسٍ وَفِي الصِّفَاتِ الَّتِي
 عَلَى فُعْلَى بِالضَّمِّ كِمَشْيَةٍ حِيكَى وَقِسْمَةٍ صَيْرَى. وَمَعْنَى الْبَيْتِ
 أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تُشْبِهُهُ فِي وَقْتِ تَوَقُّدِ الْأَرْضِ وَسَدَرِ الْعَيْوَنِ الثَّوَرِ
 الْوَحْشِيِّ الْفَاعِدَ لِأَبْنِهِ فِي حِدَّةِ النَّظَرِ وَخَفَّةِ الْجِسْمِ وَالنَّشَاطِ
 فَمَا ظَنَنْتُكَ بِهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْوَقْتِ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَحْمٌ مُقَلَّدٌ هَا عَابِلٌ مُقَيَّدٌ هَا
 فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْخَلْلِ تَفْضِيلٌ

قوله ضَحْم فيه ثلث مَسَائِلَ الأولى لغوية ضَحْم بضم الحاء ضِحْمًا بفتحها وكسر الضاد مثل غَلَطَ غِلْطًا وزنا ومعنى ويقال أيضا ضحامة كشهامة والوصف منه ضَحْمٌ كَشَهْمٍ وِضْحَمٌ بكسر ففتح فتشديد على وزن مُرَادِفَةٍ وهو خِدْبٌ وَأَضْحَمُ بِوَزْنِ أَحْمَرَ وَإِضْحَمٌ بِوَزْنِ إِرْزَبٍ وهو القصير وِضْحَامٌ بِوَزْنِ شِجَاعٍ وَأُنْشِدَ سِيبَوِيهِ لِرُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ

ضَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

بهمزة مفتوحة مع التشديد وليس في الأبنية أَفْعَلٌ وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ لِلْوَقْفِ ثُمَّ أَلْحَقَ أَلِفَ الْإِطْلَاقِ وَوَصَلَ بِنِيَّةِ الْوَقْفِ أَوْ يُرْوَى الْإِضْحَمًا بِكسر الهمزة وَالضِحْمًا بِلا همزة فلا ضرورة. وجمع الضحْم والضخمة الضِحْمَامُ وجمع الضخمة أيضا ضحْمَاتٌ بِالْإِسْكَانِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَالضْحَامَةُ فِي بَيْتِ رُوْبَةَ مَعْنَوِيَّةٌ وَهِيَ عُلُوُّ الْهَمَّةِ وَفِي بَيْتِ كَعْبٍ جِسْمِيَّةٌ وَهِيَ غِلْطُ الرَّقِيَّةِ. الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَةُ إِعْرَابِيَّةٌ يَجُوزُ فِي ضَحْمِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنْ مَقْلَدِهَا أَوْ عَنْ هِيَ مَضْمُرَةٌ أَوْ صِفَةٌ لِعِذَابَةِ وَعَلَيْهِمَا فَإِنَّمَا لَمْ يُؤْتَتْ

١ اى إِجْرَاءً لِلْمَوْصَلِ يُجْرَى الْوَقْفُ فَإِنَّ الْمِيمَ مَوْصُولَةٌ بِالْفِ الْإِطْلَاقِ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ مَعَ أَنَّ التَّضْعِيفَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْوَقْفِ. وَقَوْلُهُ بُعِيدَ هَذَا فَلَا ضَرُورَةَ يُؤْهِمُ أَنَّ مَا قَبْلَهُ مَخْتَصٌّ بِهَا دُونَ السَّعَةِ وَفِيهِ نَظَرٌ. كَيْفَ لَا وَقَدْ صَرَّحَ الْإِثْمَةُ بِجَوَازِهِ فِي النَّثْرِ وَتَتَبَعُوا فِي الْقُرْآنِ مَطَانَهُ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْاَكْثَرُونَ أَنَّهُ كَثِيرٌ فِي النِّظْمِ قَلِيلٌ فِي النَّثْرِ وَهُوَ فِي الْجَمِيعِ خِلَافَ الْأَصْلِ فَكَلِمًا نَذَرَ وَقَوْعُهُ حَسَنٌ مَوْقِعُهُ.

لِإِسْنَادِهِ لِمُدَّكِرٍ وَهُوَ مَقْلَدُهَا نَحْوُ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا
 وَالرَّابِعَ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَفَاعِلُهُ سَادٌّ مَسَدٌّ الْخَبْرُ وَذَلِكَ عَلَى
 رَأْيِ أَبِي أَحْسَنٍ وَالْكُوفِيِّينَ فِي إِجَازَةِ قَائِمِ الزَّيْدَانِ مِنْ غَيْرِ
 اعْتِمَادٍ وَعَلَى غَيْرِ الرَّجْعِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجِهَةِ فَقَوْلُهُ ضَحْمٌ
 مَقْلَدُهَا جُمْلَةٌ إِمَّا فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ لِعِذَابَةِ أَوْ نَصْبٍ عَلَى
 الْحَالِ أَوْ خَفْضِ صِفَةٍ لِنِضَاحَةٍ عَلَى لَفْظِهَا أَوْ لِعِذَابَةِ أَوْ
 مَعْنَاهَا إِذِ الْمَعْنَى وَلَنْ يَبْلُغَهَا غَيْرُ عِذَابَةِ كَمَا تَقُولُ مَا جَاءَنِي
 إِلَّا زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ بِخَفْضِ عَمْرُوٍّ وَأَجَازَةُ ابْنِ خَرُوفٍ وَجَمَاعَةٌ
 مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ تَمَسَّكَ بِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا الْقِيَاسُ عَلَى مَا

جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرُوٌّ بِالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى إِلَّا قَالَ

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْقَلِبٍ

وَمَوْثِقٍ فِي حِبَالِ الْقَدِّ مَجْنُوبٍ

غَيْرِ الْأَوَّلَى مَرْفُوعَةٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالثَّانِيَّةُ مَخْفُوضَةٌ صِفَةٌ لَطَرِيدٍ
 وَرُؤْيٍ رَفْعُهَا بِالْحَمَلِ عَلَى مَعْنَى إِلَّا طَرِيدٌ وَمَوْثِقٌ مَخْفُوضٌ عَطْفًا
 عَلَى طَرِيدٍ وَرُؤْيٍ رَفْعُهُ عَطْفًا عَلَى الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ لَا عَطْفًا عَلَى
 غَيْرِ لِفَسَادِ الْمَعْنَى. وَالثَّانِي مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقَّ إِلَّا حَمَامَةٌ

تَغَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءَ سَمْرٍ قُبُودَهَا

فِي مَن خَفِضَ سَمْرٌ صِفَةً لِحَمَامَةٍ. وَالْمُرَادُ بِقُبُودِهَا رَجُلَاهَا إِنَّهُمَا
 مَوْضِعُ الْقُبُودِ وَلِهَذَا يَقُولُ كَعَبٌ نَعَمَ مَقِيدُهَا. وَأَجَابَ
 الْمَانِعُونَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ جَوَازِ حَمَلِ غَيْرِ عَلَى إِلَّا جَوَازُ الْعَكْسِ
 لِأَنَّ الْأَصْلَ وَبِأَنَّ سَمْرٌ صِفَةٌ لِحَضْرَاءَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِقُبُودِهَا
 عُرُوقُهَا الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ أَوْ صِفَةٌ لِحَمَامَةٍ وَلَكِنَّهُ خَفِضَ لِحِجَاوَةِ

الخفوض وهذا الوجه غَلَطَ لأن المراد بخفض الجوار التَّنَاسُبُ اللفظي ولا تَنَاسَبَ بين مفتوح ومكسور والوجه الأول بعيد لأن العروق المستورة بالأرض غير مُشَاهِدَةٍ فلا يَحْضُرُ بها تَهْيِجُ الْحُبِّ. المسئلة الثالثة أدبيّة وهي أن المقلد مَوْضِعُ القِلَادَةِ من العُنُقِ والمراد وصف الناقة بغلظ الرّقبة وقد عَيَّبَ ذَلِكَ فقال الأَصَمِيُّ هَذَا خَطَأٌ فِي الوصف وَإِنَّمَا خَيْرُ النَجَائِبِ مَا يَدِيْقُ مَذْبَحَهُ قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ الصِّنَاعَتَيْنِ مِنْ خَطَأِ الوصف قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ

ضخّم مقلدها لأن النجائب تُوصَفُ بِدِقَّةِ المذبح انتهى. وقد كَرَّرَ هَذَا الوصف إذ قال في البيت بعده غلباء على ما سيأتي. قوله عبد مقيدها إعرابه كإعرابِ ضخّم مقلدها والعبد كالضخّم وزناً ومعنى وفرسُ عبدُ الشّوى أي غليظُ القوائم وقد عبدَ بالضمّ عبالة كضخّم ضخامة والأنتى عبلة وجمعها عبال وجمع العبلة أيضا عبالات بالإسكان. ويُرْوَى نعم وهو كالضخّم والعبد وزناً ومعنى وفعلُهُ بالضمّ كفعلِهما ومصدرُهُ الفعامة والفعومة وأفعمتُهُ مَلَأَتْهُ وقالوا سَيْلٌ مُفْعَمٌ بفتح العين على الحجاز وهو عكسُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَحَقِيقَتُهُمَا سَيْلٌ مُفْعَمٌ بالكسر لأنه مَالِيٌّ لَا مَمْلُوءٌ وَعَيْشَةٌ مَرَضِيَةٌ. وقوله

عبد مقيدها أي موضع القيد منها وذلك أنها إذا كانت أطرافها غليظة كان ذلك أقوى لها على السير. وههنا مسأئل الأولى أن صيغة المفعول ما زاد على ثلثة تأتي مصدرًا نحو

ومرّفناهم كل ممزق أي كل تمزيق وزمانًا كقوله

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّنَاتَا وَمُصَبَّحَنَا

أى وَقَّتْ إِمْسَاتِنَا وَإِصْبَاحِنَا وَمَكَانًا نَحْرُ رَبِّ ادْخَلْنِي مُدْخَلَ
 صَدَقِ الْآيَةِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَدْخَلَ صَدَقِ الْمَدِينَةَ وَمَخْرَجِ
 صَدَقِ مَكَّةَ وَالسُّلْطَانَ النَّصِيرِ الْإِنصَارُ. وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ مَقْلِدُهَا
 وَمَقِيدُهَا وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ أَسْمَ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثِيَّ يَأْتِي
 أَيْضًا مَصْدَرًا وَلَكِنَّهُ مَسْمُوعٌ كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَجْلُودٌ
 أَيْ لَا عَقْلٌ وَلَا جَلْدٌ. الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَةُ اشْتَمَلَ هَذَا الشَّطْرُ عَلَى
 أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَدِيعِ أَحَدُهَا الْجِنَاسُ وَذَلِكَ فِي مَقْلِدُهَا وَمَقِيدُهَا
 وَهُوَ جِنَاسٌ غَيْرٌ مُسْتَوْفٍ إِذْ تَخَالَفَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي الْيَاءِ
 وَاللَّامِ وَيُسَمَّى مِثْلُ ذَلِكَ إِذَا تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ جِنَاسًا مُضَارِعًا
 نَحْوُ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنَازُونَ عَنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَيْلُ مَعْقُودٌ
 بِتَوَاصِيهِهَا الْكَيْفِيُّ وَإِذَا لَمْ يَتَقَارَبَا جِنَاسًا لِأَحِقًّا نَحْوُ
 وَيَدُ لِكُلِّ هِمزَةٍ لِمَزَةٍ وَمِمَّا مَثَّلَ بِهِ صَاحِبُ الْإِيضَاحِ
 لِذَلِكَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَهُوَ سَهْوٌ إِذْ آلَرَاءُ وَالنُّونُ
 إِمَّا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ أَوْ مِنْ مَخْرَجَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ ٢. النَّوْعُ
 الثَّانِي السَّجْعُ وَهُوَ اتِّفَاقُ الْقَرِينَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْخَاتِمِ لِهَمَا.
 وَالثَّلَاثُ التَّرْصِيعُ وَهُوَ تَوَازُنُ كَلِمَاتِ السَّجْعِ وَمِنْ بَدِيعِ مَا جَاءَ
 مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ وَهُوَ يَطْبَعُ الْإِسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظَةٍ وَيَقْرَعُ

١ وَالَّذِي يَتَعَارَفُهُ أَهْلُ الصَّنَاعَةِ أَنَّ الْمُسْتَوْفَى إِذَا هُوَ مِنْ
 أَنْوَاعِ النَّامِ وَبِنَاءٍ عَلَيْهِ فَالْوَجْهُ أَنَّ يُقَالُ فِي قَوْلِهِ مَقْلِدُهَا
 وَمَقِيدُهَا أَنَّهُ جِنَاسٌ غَيْرُ نَامٍ وَسُمِّيَ هَذَا إِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 أَنْوَاعُ الْحُرُوفِ جِنَاسًا مُتَّكَافِيًا.

٢ وَالثَّانِي هُوَ الْأَشْهُرُ قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَالنُّونُ مِنْ طَرَفَةٍ
 تَحْتَ اجْعَلُوا * وَالرَّاءُ يَدَانِيَّةٌ لَظْهَرِ ادْخَلَ. قَوْلُهُ طَرَفَةُ أَيْ
 طَرَفُ اللِّسَانِ.

الاسباع بزواجر وعظة ١. قوله في خلقها البيت الخلق بمعنى
 الخلقَة وعن بمعنى على وهي مُتَعَلِّقَةٌ بتفصيل وإن كان مصدرا
 لأنه ليس مَحَلًّا لِأَنَّ وَالْفِعْلِ وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَتَقَدَّمُ
 مَعْمُولُهُ مُطْلَقًا فَهوَ وَاهِمٌ وَعَلَى هَذَا فَاللَّامُ مِنْ قَوْلِ الْحَمَاسِيِّ
 وَبَعْضُ الْجَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلِيلَةِ إِذْعَانُ
 مُتَعَلِّقَةٌ بِإِذْعَانِ الْمَذْكُورِ لَا بِإِذْعَانِ آخَرَ مُقَدَّرٍ. قال رضى
 الله عنه

غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مُدَّكَّرَةٌ

فِي دَفْهَاهَا سَعَةٌ قَدَامُهَا مِيلٌ

قوله غلباء اى غليظة والمدكر أغلب وجمعها غلبٌ ويكون
 فى الادمى ايضا قال أبو حاتم الغلبُ قِصْرُ العُنُقِ مَعَ غِلْظِهِ
 وَقِيلَ قِصْرٌ وَمَيْلٌ وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْغَلِيظِ
 وَالْمَائِلِ فَالْأَوَّلُ كَمَا فِي بَيْتِ كَعْبٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقِصْرَ
 وَحَدُّهُ وَلَا مَعَ وَصِفِ آخَرَ لِمَّا يَتَنَاقَضُ مَعَ قَوْلِهِ قَدَامُهَا مِيلٌ
 فَإِنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ طُولِ عُنُقِهَا كَمَا سَيَأْتِي وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ الْوَرِيَّ صَلْبِي

وَالرَّأْسِ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ الْأَغْلَبِ

١ ومما يزيد الشطر حسنا تساوى القرينتين مع قصرهما.
 والكثير فى الترصيع أن لا يُعَدَّ قِسْمًا بِرَأْسِهِ بَلْ يُجْعَلُ مِنْ أَنْوَاعِ
 السَّجْعِ وَالْمِرَادُ بِكَلِمَاتِ السَّجْعِ الْفَاطِ الْقَرِينَتَيْنِ الْمُتَوَاطِئَةِ
 فَاصْلَتَاهُمَا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

ولا مدخَلَ لمعنى الغِلْظِ هُنَا. وقد يُستعار الغلب لِعِلْظِ غيرِ العُنُقِ قال الله تعالى وحدائقِ غلبا اى إنها غُلْبُ الاشجارِ وَفِعْلُ الْأَعْلَبِ غَلَبَ بالكسر يَغْلِبُ بالفتح غَلْبًا وفِعْلُ الغَالِبِ غَلَبَ بالفتح يغلب بالكسر غَلْبَةً وَغَلْبًا ايضا ومنه وهم من بعض غلبهم سيعلبون وأما قولُ الْفَرَّاءِ وَأَبْنِ مَالِكٍ أَنَّ الاصلَ غَلَبْتَهُمْ ثُمَّ حُدِفَتِ الْتَاءُ للاضافة كما فى قوله تعالى واقام الصلوة وقوله

إِنَّ الْحَلِيْطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَأَجْرَدُوا

وَأَخْلَفُواكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِى وَعَدُوا

فمُسْتَعْنَى عَنْهُ ١. وقوله وجنأ اى عظيمة الوجنتين اى طَرْفِ الْوَجْهِ او انها صلبة من الوجين وهو ما صَلَبَ من الأرض.

وقوله علكوم اى شديدة وَيَحْتَصُّ بِالْإِيلِ وَيَسْتَوِي فِيهِ الدَّكْرُ وَالْأُنْثَى ومثله العلجوم. وقوله مذكرة اى انها فى عِظْمِ خَلْقِهَا كالدَّكْرِ مِنَ الْأَبَاعِرِ والكلماتُ الاربعُ صفاً لعدافرة او إخبار

عن هى محذوفةً ويجوز نصبها وجرُّها على ما مرَّ. وقوله دَفَّحًا بفتح الدال المهملة اى جنبها وفيه إنابة المفرد عن الأثنين كما مرَّ فى الذفرى. وقوله سَعَةً هو بفتح السين وكان القياسُ الكسرُ كالعِدَّةِ وَالرِّزَّةِ وَالْهَبَةِ وَلَكِنَّهُمْ رَبَّيَا فَتَحُوا عَيْنَ هَذَا الْمَصْدَرِ لِفَتْحِهَا فى المضارع كالسَّعَةِ وَالصَّعَةِ وهو مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ او فاعل بالظرف لأعماده على ما سبق من مُخَبَّرٍ عنه او موصوفٍ. وقوله قدامها ميل يصفها بطول العُنُقِ ويجوز فى

١ هذا مع أن حذف الهاء أسهلُّ فى الغلبة منه فى كلمتى إقامة وعدة لأنها فى عَوْضٍ ولا يُحذفُ العوضُ إلا على استكراه.

قدامها النصب وهو الاصل والرفع على حد ارتفاعه في قول
 لبيد بن ربيعة رضى الله عنه في معلقته التى أولها عفت
 الديار محلها فمقامها

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّ

مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

والفرج والثغر موضعا الحوف والمولى هنا المولى ومثله فان الله
 هو مولاة والمراد بمولى الخافاة الموضع الذى يُخَافُ فيه وكلا
 إما ظرف لغدت وهو الارجح ا وإما مُبْتَدَأُ خَبْرُهُ ما بعده
 والجملة حالٌ وخلفها إما بَدَلٌ من مولى وإما خبر عنه والجملة
 خبر لِأَنَّ وإما خبر لحدوف تقديرُهُ هُمَا. وقال حسان رضى
 الله عنه

نُصِرْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَنِيْبَةٍ

يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرَيْلُ أَمَامَهَا

ا هذا على أن ينوب كلا عن الطرف لِدَلَالَتِهِ على الشمول
 والكلية كما تقول مَشَيْتُ كُلَّ الْبَرِيدِ بنصب كل على الظرفية
 ويترجح لأنه لا يكونُ حينئذٍ فى البيت حدفٌ واو الحال.
 وعلى أن يكونَ كلا الفرجين مبتدأً وهو وخبره حالا فالرابط
 بذى الحال إما مذكور وهو الألف واللام إِنْ قلنا بنيابتهما
 عن الضمير او مقدّر اى كلا الفرجين منها او الرابط الضمير
 فى تحسب وهذا أحسن وأرجح لسلامته من الكلفة ولأن
 الضمير هو الاصل فى الربط. ولك فى خلفها أَنْ تُعْرَبَ بَدَلًا
 من كلا الفرجين. ولا باس فى تقدير غدت ناقصةً بمعنى صارت
 وحينئذٍ فتأخذُ الجملة خبراً لها وشأن الارتباط على ما
 فسرت أنفاً.

والقوافي مرفوعةٌ وإِثْمًا اسْتَشْهَدْتُ عَلَى جَوَازِ رَفْعِ الْأَمَامِ لِأَنَّ
بَعْضَ الْبَصْرِيِّينَ وَهَمَّ فِيهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَتَصَرَّفْ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَّا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحُ بِصَاحِبَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ

أَيِ إِنَّ جِلْدَهَا قَوِيٌّ شَدِيدٌ الْمَلَاةُ لِسِمِّيَّهَا وَضَخَامَتِهَا
فَالْقُرَادُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْجُوعِ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا وَيَلْتَرِزُ بِهَا.
وَقَوْلُهُ مِنْ أَطْوَمِ جَزَمَ التَّبْرِيرِيُّ بِأَنَّ الْأَطْوَمَ الزَّرَافَةَ وَأَنَّ
الْجَمَاعَ بَيْنَهُمَا الْمَلَاةُ وَعَلَى هَذَا فَهُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَلَا
يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ بَلْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ السَّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ وَهَذَا
أَوَّلَى لَوْجَهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ اسْتِعْمَالَ الْأَطْوَمِ بِهَذَا الْمَعْنَى
كَثِيرٌ بخِلَافِ اسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى الزَّرَافَةِ فَإِنَّهُ قَلِيلٌ حَتَّى إِنَّ
الْجَوْهَرِيَّ وَصَاحِبَ الْحُكْمِ وَكَثِيرًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ لَمْ يَدْكُرُوهُ
وَالثَّانِي أَنْ مَلَاةَ لَحْمِ السَّلْحَفَةِ أَكْثَرُ فَالتَّشْبِيهُ بِهَا أَبْلَغُ وَلَوْ
أَنَّه قَالَ شَبَّهَهُ بِجِلْدِ الزَّرَافَةِ لِقَوْتِهِ وَمَلَاةِهَا كَانَ التَّخْصِصُ
بِالزَّرَافَةِ مُتَّجِهًا وَفِي الْحُكْمِ الْأَطْوَمِ سَلْحَفَةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةٌ
وَقِيلَ سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ الْجِلْدُ فِي الْبَحْرِ يُشْبِهُ جِلْدَ الْبَعِيرِ
الْأَمْلَسِ وَيُتَّخَذُ مِنْهَا الْحِقَافُ لِلْجَمَّالِينَ وَتُخْصَفُ بِهَا النِّعَالُ
وَقِيلَ الْأَطْوَمُ الْقَنْفُذُ وَالْبَقْرُ وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالسَّمَكِ لَغَلْظِ جِلْدِهَا انْتَهَى. وَالتَّقْدِيرُ وَجِلْدُهَا مِنْ
جِلْدِ كَجِلْدِ أَطْوَمٍ. وَجَزَمَ عَبْدُ اللَّطِيفِ بِأَنَّ الْأَطْوَمَ فِي الْبَيْتِ
بِضَمَّتَيْنِ وَقَالَ شَبَّهَ جِلْدَهَا بِالْحَصُونِ لِقَوْتِهِ انْتَهَى. وَلَا خَفَاءَ

أَيِ مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ طَرَفًا هَذِهِ الِاسْتِعَارَةُ.

بما في تشبيه الجلد بالحصون من البعد ومما يزيدُه بُعدًا
أنَّهُ قال من اطوم ولم يُقَلِّدْ شِبْهَ اطوم ولا يَحْسُنُ أن يُقال
جلدها من حِصْنٍ أو قَصْرٍ. مفرد الأطوم أُطِمَ بضمَّتَيْنِ وهو
الحصن المبنى بِالْحِجَارَةِ وقيل كُدُّ بيت مرتعٍ مَسْطَحٍ وجمعه في
القِلَّةِ الآطام قال الأَعَشَى

فَلَمَّا أَتَتْ آطَامَ جَرٍّ وَأَهْلَةً

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِهَا

والكثيرُ الاطومُ وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ الاطومُ القصورُ. وقوله
يُويِّسه أي يدلُّله ويؤثِّرُ فيه يُقال آسُ أيسا مِثْلُ سارٍ سيرا
بمعنى لَانَ وَذَلَّ وأَيْسَهُ تَأْيِيسًا أي لَيْتَهُ وَذَلَّهُ قال المُنْتَلِيسُ
نُطِيفُ بِهِ الأَيَّامُ ما يَتَأَيَّسُ

أي ما يَتَأَتَّرُ ولا يَتَغَيَّرُ. وقوله طَلِحَ فاعلٌ يُوَيِّسه وهو بكسر
الطاء القِرانُ ويقال أيضا طَلِحَ وأصله الطلحُ والطلحُ المُعْيَى
من الإبل وغيرها قالت العرب رَاكِبُ الناقَةِ طَلِيحَانٍ أي
أحد طليحين أو رَاكِبُ الناقَةِ والناقَةُ طَلِيحَانٍ
قال الحُطَيْمَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا وَرَاعِيهَا

إِذَا نَامَ طَلِحَ أَشَعَتْ الرِّاسُ حَلْفَهَا

هَدَاءٌ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَرَفِيرُهَا.

وجملة ما يويِّسه طلحُ إما خبرٌ ثانٍ لجلدها أو حالٌ من
ضميرِ الظرفِ أو مستأنفةٌ لبيانِ جهةِ التشبيهِ على تقديرِ

المعروف التاويل الثاني وهو من حذف المعطوف لدلالة
ما قبله عليه.

سؤال. قوله ضاحية أسم فاعل من صَحِيَّتْ بالكسر تَعَكَّى
بالفتح اذا برزت للشمس قال عُمَرُ بْنُ رَبِيعَةَ

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَصَتْ
فَيَضَكِّي وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ

وقال الله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها
ولا تضكى. قوله المتنين يُرِيدُ به مننَى ظَهْرَهَا اى ما
اكتنف صَلْبَهَا عن يمين وشمال من عَصَبٍ وَلَحْمٍ وَالْمَتْنِ
يُذَكِّرُ وَيُوَثِّقُ وَالْ فِي المتنين خَلْفَ عن الضيَرِ وَصَاحِبِيَّةُ
الْمَتْنَيْنِ مِثْلُ حَسَنَةِ الْوَجْهِ وَالْمَرَادُ ما برز من متنها للشمس.
وقوله مهزول صفة لطلح. وهذا البيت وقع في شعر الشَّامِخِ
وَأَسْمُهُ مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارِ بْنِ حَرْمَلَةَ وَهُوَ حَكَابِيٌّ مِثْلُ كَعْبِ رَضِيَ
الله عنهما إِلَّا أَنَّهُ قَالَ

طَلْحُ بِضَاحِيَّةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

ونظير ذلك أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ قَالَ

وَقُوفا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَجَمَلِ

وقال طرفة كذلك إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَتَجَلَّدَ لِأَنَّ قِوافي معلقته
دالية ودون هذا قول ابي نُوَاسٍ وهو بنون مضمومة بعدها
واو لا همزة كما يقول بَعْضُ مَنْ لا معرفة له لَأَنَّهُ من ناس
ينوس اذا تحرك لِقَبِّ بَدَلُكَ لَأَنَّهُ كان له ذِوَابَةٌ تَنُوسُ على ظَهْرِهِ
فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ

وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

وقال الأسود اليربوعي قبله

فتى يشتري حسن الثناء بماله
 إِذَا أَلْسَنَةُ الشَّهْبَاءِ أَعْرَزَهَا الْقَطْرُ
 وهذا او نحوهُ مُحْتَمِلٌ لِلأَخْذِ وَلِتَوَارُدِ الحَوَاطِرِ. قال رضى
 الله عنه

حَرَفٌ أَخْوَهَا أَبُوهَا مِنْ مَهَجَتِهِ
 وَعَمُّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيدُ

قوله حرف محتملٌ لإِعْرَابَيْنِ كَوْنُهُ خَبْرًا لِحذوفِ اى هى وكوْنُهُ
 صفةً لعدائفةٍ ومحتملٌ لِمَعْنَيَيْنِ إِرَادَةُ حرفِ الجَبَلِ وهى القطعة
 الخارجة منه اى انها مثلُهُ فى القوة والصلابة وإِرَادَةُ حرفِ
 الحِطِّ اى انها مثلُهُ فى الضور والرقّةٍ ومحتملٌ لثَلَاثَةِ تَقَادِيرَ
 أَحَدُهَا إِضْمَارُ الكافِ لِلِمَبَالِغَةِ فى معنى التشبيهِ والثانى أَن
 يَكُونُ جَعْلُهَا نَفْسَ الحرفِ مَبَالِغَةً وَعَلَيْهَا فَلَا ضَمِيرَ فِيهَا
 وَالثَّالِثُ أَن يُوَوَّلَ الحرفُ بصلبةٍ على المعنى الأوَّلِ وبمَهْزُولَةٍ
 على المعنى الثانى وعلى ذلك ففِيهِ ضَمِيرٌ لِأَنَّهُ قَدْ أُوِّلَ
 بِالمَشْتَقِ فَأُعْطِيَ حُكْمَهُ والأوجهُ الثَلَاثَةُ فى نحو قولك زَيْدٌ
 أَسَدٌ. وقوله اخوها ابوها وعمها خالها محتملٌ لِمَعْنَيَيْنِ
 أَحَدُهُمَا التَّشْبِيهُ أَنَّ إِخَاهَا يُشْبِهُ إِبَاهَا فى الكرمِ وَعَمُّهَا يَشْبَهُ
 خَالَهَا فى ذلكِ والثانى التَّحْقِيقُ وَأَنَّهَا مِنْ إِبِلٍ كِرَامٍ فبعضها
 يُحْتَمَلُ على بعضِ حَفْظًا لِلنَّوْعِ وَلِهَذَا التَّسْبِ صُورٌ مِنْهَا أَنَّ
 فحلا ضرب بنته فأتت ببعيرين فضربها احدهما فأتت

١ لا يتحملُ الجامدُ الحُضَّ ضَمِيرًا الا على مذهبِ ضعيفِ
 يُنسَبُ الى الكَسَاتِيِّ وغيره.

بهذه الناقه قال الفارسي في تذكيره صورة قوله اخوها ابوها
 أن أمها أتت بفحل فألقى عليها فأتت بهذه الناقه وأما
 عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعي تزوج ابو ابيك بأم
 أمك فولد لهما غلام فهو عمك وخالك الا أنه عم لأب وخال
 لأم. صورة أخرى تزوجت اختك من أمك أخاك من ابيك
 فولد لهما ولد فأنت عم هذا الغلام لأنك اخو ابيه وخاله
 لأنك اخو أمه من أمها انتهى. ولا ينطبق تفسير ابي علي
 رحمه الله على ما ذكر في البيت بخلاف ما قال المصنف فإنه
 ينطبق لأن الشاعر لم يصف الناقه بأحد النسبين بل بهما
 معاً. وقوله من مهجنة المهجنة الكريمة اي من ناقه
 مهجنة او من نياق مهجنة والهجاتن كرام الأبل واصل
 الكهنة غلط الخلق كغلط البراذين. وهنا تنبيه على أمرين
 أحدهما أن التهجين مدح في الأبل وذم في الآدميين لأن
 معناه في الأبل كرام الأبوين وفي الآدميين أن يكون الأب
 عربياً والأم أمه يقال منه رجل هجين وإن كان الامر بالعكس
 قيل رجل مقرف وفلنفس بوزن سقرجل أوله ناء ورابعه

قاف قال

الْعَبْدُ وَالْكَهِينُ وَالْفَلَنْقُسُ ثَلَاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ

وقال

كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفٍ نَّالَ الْعُلَى وَكَرِيمٍ بَجَلُهُ قَدْ وَصَعَهُ

يجوز في مقرف الجر بإضافة كم والنصب على التمييز حنلاً
 للخبرية على الاستفهامية كراهية للفصل بين المتضايقين

١ وذلك لأن المثال من باب الشعر. ويجوز ايضاً الرفع على

ومن المَلْحُ أَنَّ اعرابياً جَاءَ الى آبِنِ شُبْرَمَةَ القَاضِي فَقَالَ مَسْئَلَةٌ
 فَقَالَ هَاتِ هَاتِ فَقَالَ إِنَّ اَبِي مَاتَ وَخَلْفَنِي وَشَقِيقَا لِي وَخَطَّ
 بِأَصْبُعِهِ فِي الارضِ خَطَّيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَخَلْفَ هَجِينَا
 وَخَطَّ خَطًّا آخَرَ بَعِيدًا ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَخْلَفْ غَيْرَنَا فَاتَّقَسِمِ اَلْمَالَ
 بَيْنَنَا قَالَ هُوَ بَيْنَكُمْ اَثَلَاثًا فَقَالَ سَبْحَانَ اللّهِ كَأَنَّكَ لَمْ تَفْهَمْ
 الْمَسْئَلَةَ فَقَالَ اَعِدْهَا فَاَعَادَهَا فَاَجَابَهُ كَالاَوَّلِ فَقَالَ اَيَّرْتُ
 الْكُهَيْنُ كَمَا اَرِثُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ وَاللّهِ اَنْ خَالَاتَكَ
 بِاَلدَّهْنَا قَلِيلَةً ا فَقَالَ لَا يَضُرُّنِي ذَلِكَ عِنْدَ اللّهِ شَيْئًا. اَلثَّانِي
 اِنْ تَقَارَبَ الْاِنْسَابُ مَدْحٌ فِي الْاِبْلِ لِأَنَّهُ اِنَّمَا يَكُونُ فِي الْكِرَائِمِ
 يَحْمَلُ بَعْضُهَا عَلٰى بَعْضٍ حَفْظًا لِنَوْعِهَا كَمَا قَدَّمَاهُ وَهُوَ ذَمٌّ فِي
 النَّاسِ لِأَنَّهُ فِيهِمْ سَبَبٌ لِلضَّعْفِ وَفِي الْحَدِيثِ اِغْتَرَبُوا لَا تَضُرُّوْا
 اِى اِنْ تَزَوَّجَ الْقَرَائِبُ يُوَقِّعُ الضَّوْىَ فِي الْوَلَدِ وَالضَّوْىَ بِالضَّادِ
 الْمَجْمَعَةُ بوزن الهوى مصدرُ ضَوِيَ بِالْكَسْرِ يَضْوِي بِالْفَتْحِ
 بِمَعْنَى الضَّعْفِ وَالْهُرْزَالِ. وَلِذَلِكَ يَمْدَحُونَ بِضَدِّ ذَلِكَ
 كَقَوْلِ رَاجِزٍ

اَلْاِبْتِدَاءُ وَالْمُبْتَدِئُ حَيْثُئِذٍ مَحذُوفٌ اِى كَمْ وَفِي مَقْرَفٍ نَالَ الْعَلِي
 وَيَسُوغُ الْاِبْتِدَاءَ بِالنَّكْرَةِ لِأَنَّهَا خَلْفٌ مِنْ مَوْصُوفٍ فَالْمَعْنَى
 رَجُلٌ مَقْرَفٌ.

ا نَحَا الْاِعْرَابِيَّ اِلَى اِتِّهَامِهِ لِلْقَاضِي بِالْكُهْنَةِ فَكَأَنَّهُ سَوَّى
 بَيْنَ الْكُهَيْنِ وَالْحَرِّ لِذَلِكَ وَهَذَا لِان نِسَاءَ الدَّهْنَا كُلَّهُنَّ
 حَرَّاتٌ. الدَّهْنَا مَوْضِعٌ لِتَبْيِيبِ صَحِيحِ الْهَوَاءِ كَثِيرِ الْخَيْرَاتِ وَهِيَ
 بَفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُونِ الْهَاءِ مَمْدُودَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مَقْصُورَةٌ
 عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.

إِنَّ بِلَالًا لَّمْ تَشْنَهْ أُمَّةً لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالَهُ وَعَمَّهُ

وقول الشاعر

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ

فَيَضْوَى وَقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ الْأَقْرَابِ

والجَارُ والجُرُورُ خبرٌ عن الناقة لا عن اخوها لأن الكلام ليس مَسْرُوقًا له. قوله قودآء هي الطويلة الظَّهْرُ والعُنُقُ والدَّكْرُ أَقْوَدُ وجمعها قُودٌ. قوله شليل الشَّمْلِيلُ والشِّمَالُ بكسر أولهما وسكون ثانيهما والشِّيلَةُ بكسرهما وتشديد الثالث الخفيفة السريعة يقال شملد اى أَسْرَعَ واللام زائدةٌ للحاق بدَّحْرَجَ ولهذا لَمْ يُدْعَمْ لِيَلَّا تَقُوتَ مَوَازِنَتَهُ لِلمَلْحَقِ به. قال رضى الله عنه

يَمْشَى الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ

مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيدٌ

يعنى أن جلدتها أَمْلَسُ لَسِينِهَا فالقِرَادُ لا يَثْبُتُ عليها وهذا تأكيد لقوله وجلدها من اطوم البَيْتِ فلو دُكِرَ الى جانبه لَكَانَ الْأَبْقَى. والقِرَادُ واحدُ الْقِرَدَانِ كَالْغَلَامِ وَالْغِلْمَانِ. وَثُمَّ لمَجْرَدِ الترتيبِ وليس فيها معنى التَّرَاخِي مثلها في قوله

كَهَزَّ الرُّدَيْنِيَّ تَحْتَ الْعَجَاجِ

جَرَى فِي الْأَنْابِيْبِ ثُمَّ أَضْطَرَبَ

اذ ليس المراد تطاولٌ مَشَى القِرَادُ عليها وتراخى الازلاق عنها كما انه ليس المراد تأخَّرَ اضطراب الرمح عن زمن جَرَيَانِ الهَزِّ في انابيبه. ومن هنا إمَّا لأبتداء الغاية وإمَّا

بمعنى عَنْ مثلها في قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من
 ذكر الله وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرئَ عن ذكر الله وَتَحْتَدِلُ مِنْ فِي الآيَةِ
 السَّبَبِيَّةِ اى من أجل ذكره لأنهم اذا ذُكِرَ اللهُ عندهم
 أَشْمَازُوا وَأَزْدَادَتْ قُلُوبُهُمْ قَسْوَةً وَاللَّبَّانُ بفتح اللام ويكون
 بكسرها وضمتها ومعانيهن مُخْتَلِفَةٌ فَأَمَّا المَفْتُوحُهَا وهو
 المذكور في البيت فقيل الصدرُ وقيل وَسَطُ الصَّدْرِ وقيل
 اليدان يكون للإنسان وغيره وقيل الصدر من ذى الحافر
 فقط فعلى هذا يكون ذِكْرُهُ هنا استعارة كقوله

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَأْتِي

وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

وإنما المِشْقَرُ للبعير وأما المكسورها فهو الرضاع يقال هو
 اخوه بِلَبَّانٍ أُمَّةٌ وَلَا يُقَالُ بِلَبَّانٍ أُمَّةٌ ٢ وَأَمَّا المَضْمُومُهَا فهو
 الصَّنْعُ المسمى بالكُنْدُرِ فَإِنْ زِدْتَ عَلَيْهِ الهَاءَ فَقُلْتَ لُبَانَةٌ
 فهي الحاجة كذا أَطْلَقَ الجوهري وغيره وقال صاحب الحكم
 الحاجة من غير فاقة وَلَكِنْ من هَبَّةٍ وَالجَمْعُ لبان كحاجة
 وحاج ولبانكُ ومنه قول الأَعشى مَيُّونَ بِنِ قَيْسِ وَيَكْنَى
 أَبَا بَصِيرٍ وَكَانَ اعمى

هُرَيْرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَامَ لَأَيْمُ عَدَاةٌ عَدِ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

١ قاله الفَرَزْدَقُ وحذف اسمَ لكن ان الاصل لِكِنَّكَ شَجَعَهُ
 عليه ضرورة الوزن.

٢ قاله يَعْقُوبُ فَإِنَّ اللبْنَ هو الذى يُشْرَبُ لَا غَيْرُ.

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوْبَتَهُ تَقْصِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ
 الواجم الشديد الحزن حتى ما يُطَبِّقُ الكلامَ يقال منه وَجَمَ
 بالفتح وَجُومًا. فَإِنْ زِدْتَ عَلَى اللَّبَانِ بِالضَّمِّ نَوْنًا بَعْدَ
 إِسْكَانِ بَاءِهِ فَقُلْتَ لُبْنَانٌ فَهُوَ جَبَلٌ فَإِنْ حَذَفْتَ النُّونَ مِنْ
 هَذَا فَقُلْتَ لُبْنَى فَهِيَ شَجَرَةٌ لَهَا لَبْنٌ وَأَسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
 النِّسَاءِ وَكَذَلِكَ مُصَغَّرَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

يَا لُبْنَى أَرِقِدِي نَارًا آ نَ آلِدِي تَهَوِّينَ قَدْ حَارَا
 رَبِّ نَارِ بَتَّ أَرْمُغَهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
 عِنْدَهَا ظَبْيٌ يَثْرُورُهَا عَاقِدٌ فِي الْجَبِيدِ تَقْصَارَا

وتقضم بفتح الضاد المعجمة تأكل والغار نوع من الشجر له
 دهنٌ والتقصار بكسر التاء قلادة ولبيني اسم ابنة إبليس
 وبها يُكنى. وقوله واقرب اي حَواصِرُ مَفْرَدَهَا قُرْبٌ بِوِزْنِ
 الْقُرْبِ صِدِّ الْبُعْدِ وَلَكِنْ سُمِعَ فِيهِ أَيْضًا قُرْبٌ بِضَمِّتَيْنِ كَمَا
 سُمِعَ فِي عَشْرِ وَيَسُرُّ السُّكُونُ وَالضَّمُّ وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ مَسْمُوعًا فِي
 صِدِّ الْبُعْدِ وَمَنْ أَجَازَ فِي نَكْوٍ قَفَلٍ قَفَلًا بِضَمِّتَيْنِ أَجَازَ ذَلِكَ
 فِيهِ. قَوْلُهُ زُهَالِيلُ صِفَةٌ لِلْبَانَ وَاقْرَابٌ مَعًا وَمَعْنَاهُ مُلْسٌ
 وَالوَاحِدُ زُهْلُولٌ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ فِي لَامِيَّتِهِ وَتُعْرَفُ بِلَامِيَّةِ الْعَرَبِ
 أَقْبِمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ

فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمْ لِأَمِيدٍ
 فَقَدْ حَمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُفِيرٌ
 وَشَدَّتْ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ

وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِلٌ لِّلَّذِينَ عَنِ الْأَدَى
 وَفِيهَا لِمَن رَّامَ الْقِلَى مُتَعَزِّلٌ
 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ
 وَأَرْقَطٌ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءٌ جَيَّالٌ
 هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ
 لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ

وهى من غُررِ القَصَائِدِ كَثِيرَةُ الْحِكْمِ والفَوَائِدِ واميلى فى البيت
 الأول بمعنى فاعِلٍ كاعلم فى قوله تعالى هو اعلم بكم اذ
 انشاكم ودونكم ظرف للاستقرار او حال من اهلون وكان
 فى الاصل صفةً له وعلى هذا فمعناه غيركم والسيد الذئب
 وعلمس بوزن سَقْرَجَلٍ من اسماء الذئب واشتقاقه من
 الْعَمَلَسَةِ وهى السُرْعَةُ والارقط النَّيْرُ والعرفاء من صفات
 الضَّبُعِ والجبال من اسمائها فهو بَدَلٌ من عرفاء ولا يجوزُ ان
 يُعْرَبَ بياناً لانه علمٌ وما قبله نكرة ٢ وسيد وما بعده بَدَلٌ
 تفصيل من اهلون وجاز جمع اهل بالواو والنون مع انها
 لِمَا لَا يَعْقِلُ وهى الحيوانات المذكورة لانه اقامها مقامَ مَنْ
 يعقل فى الاهلية. قال رضى الله عنه .

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِأَلْتَحْصِ عَنِ عُرْصِ
 مَرِفْفِهَا عَنِ بَنَاتِ السَّرْوْرِ مَفْتُولُ

١ اى للاستقرار المقدر فى الجار والمجرور .
 ٢ البَدَلُ مستقلٌ بنفسه مقصودٌ بالحديث فلا يُتَحْتَمُ فيه
 ان يُطابِقَ المتبوعَ تعريفاً وتنكيراً بخلاف عطف البيان .

العيرانة بفتح العين المهملة المُشْبِهَةُ في صلابتها عَيْرَ الوحش.
 قذفت اى رُمِيَتْ وِبُرُوِيْ قُدِّفَتْ بالتشديد للتكثير. والنخض
 بالحاء المهملة والضاد المُجْمَعَةُ كالحم ورنًا ومعنى وأمرأة نخيضة
 كثيرة اللحم. ويروى قذفت بالحلم. والعُرْضُ بضم المَهْمَلَتَيْنِ
 وبإسكان الثانية بجانب والناحية اى رميت باللحم مِنْ
 جَوَانِبِهَا وَتَوَاحِيْهَا. وقال التبريزي والعرض الِإِعْتِرَاضُ يقول
 أَثْمَا سَيَنْتَ عَنْ أَعْتِرَاضِ كَأَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا. والزور قال
 التبريزي الصدرُ وقال عبد اللطيف وَسَطُهُ وقال الجوهري
 أَغْلَاهُ. وبناته ما حوله وما يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْأَصْلَاعِ اى اَنَّ
 مِرْفَقَهَا جَافٍ عَنْ صَدْرِهَا فَهِيَ لَا يُصِيبُهَا ضَاغِطٌ وَلَا حَازٍ
 والمفتول المُدْمَجُ الحُكْمُ. قال رضى الله عنه

كَأَنَّما فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَدَّ بَئِكَهَا
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطَيْلٍ

ما في كانما اسمٌ بمعنى الذى موضعهُ نصبٌ بِكَأَنَّ والخبرُ قوله
 برطيل. وفات قال أبو عمرو معناه تقدم وقال الأصمعيُّ الْوَجْهُ
 كُلُّهُ فَآتَتْ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا الْجَبْهَةَ وقال هو ما أنقطع من المذبح
 وفات العينين. ومذبحها منصوبٌ بالعطف على عينيها
 والمذبح والمنكر واحدٌ. والخطم قال أبو عبيد الأنف وردَّ
 عليه ذلك فانه لا يَخْتَصُّ بِالْأَنْفِ بَدُّهُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ
 عَلَيْهِ الْخِطَامُ فَيَشْمَلُ الْأَنْفَ وَغَيْرَهُ وَنَظِيرُهُ تَسْمِيَتُهُمُ الْمَوْضِعُ
 الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّسُّ مَرَسْنَا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْآدَمِيِّ كقول
 الججاج يصف امرأة

أَزْمَانٌ أَبَدَتْ وَأَخْحَا مُفَلِّجًا أَغْرَّ بَرَّاقًا وَطَرْفًا أَبْرَجَا
وَمُقَلَّةً وَحَاجِبًا مُزَجِّجًا وَفَاحِيًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

الابرج الذى بياضه مُتَحَدِّقٌ بالسواد كِلِّه فلا يغيبُ من سواده شىءٌ يقال منه امرأةٌ بَرَجَاءُ بِيْنَةُ الْبَرْجِ ورجل ابرج وجمعها بُرَجٌ بوزنِ الْبَرْجِ واحِدِ الْبُرُوجِ. وَلَمْ يُسْمَعْ وَصْفُ الْاِنْفِ بِالْمَسْرَجِ قَبْلَ الْعَجَاجِ فَاخْتَلَفَ اَهْلُ اللُّغَةِ فِي مَعْنَاهُ عَلَى ثَلَاثَةِ اقْوَالٍ اَحَدُهَا اَنَّهُ كَالسِّرَاجِ فِي الْبَرِيقِ وَالثَّانِي اَنَّهُ مَحْسَنٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَرَجٌ اللُّهُ وَجَهَةٌ اى حَسَنَةٌ وَلَمْ يَذْكَرْ صَاحِبُ الْحَكْمِ سِوَاهُ وَالثَّلَاثُ اَنَّهُ كَالسِّيفِ السَّرِيحِيِّ فِي الدِّقَّةِ وَالْاِسْتِوَاءِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ اِلَى قَيْنٍ يُقَالُ لَهُ سُرِيحٌ وَلَمْ يَذْكَرِ التَّبْرِيزِيُّ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ مَا كُنْتُ اَعْرِفُ الْمَسْرَجَ وَلَمْ اَسْمَعْهُ اِلَّا فِي بَيْتِ الْعَجَاجِ وَسَأَلْتُ عَنْهُ اِعْرَابِيًّا فَقَالَ اَتَّعْرِفُ اَلسَّرِيحِيَّاتِ يَعْنِي السِّيُوفَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ ذَلِكَ اَرَادَ اِنْتَهَى. وَارْجَحُ الْاِقْوَالَ مِنْ حَيْثُ الصَّنَاعَةُ الثَّانِي لِأَنَّ صِيغَةَ الْمَفْعُولِ لَا يَشْتَقُّ مِنْ اَسْمَاءِ الْاَعْيَانِ كَالسِّرَاجِ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ مُدْرَهُمْ وَلَا مِنْ اَسْمَاءِ النَّسَبِ كَالسَّرِيحِيِّ وَاِنَّمَا يَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ وَارْجَحُهَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى الْاٰخِرُ لِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ بِأَمْرٍ يَخُصُّ الْاِنْفَ. وَالْحَيَّانُ بَفَتْحِ اللَّامِ الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ تَنَبَّتَ عَلَيْهِمَا الْحَيَّةُ مِنْ الْاِنْسَانِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَيَّوَانِ. وَالْبُرْطِيلُ بِكَسْرِ الْبَاءِ مِعْوَلٌ مِنْ حَدِيدٍ وَايْضًا حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ. وَصَفَّهَا بِكَبْرِ الرَّأْسِ وَعِظْمِهِ. قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

نُومٌ مِثْلُ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حُصْلٍ
فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوْنَهُ الْأَحَالِيلُ

تمر بضم التاء المثناة من فوق مضارع أمر منقولاً بالهمزة من مَرَّ وفاعلُه ضميرُ الناقَة. ومثْل صفةٍ لِحذوفِ اى ذَنْبًا مِثْلُ وَعَسِيبِ النَّخْلِ جَرِيدُهُ الَّذِي لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ فَإِنْ نَبَتْ عَلَيْهِ سُمِّيَ سَعْفًا وَأَمَّا عَسِيبٌ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوُبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصَلِينَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَكْهَجِرِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ
فَهُوَ أَسْمُ جَبَلٍ دُونَ عِنْدِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ. وَذَا صَفَةٌ ثَانِيَةٌ أَوْ
هُوَ الْمَفْعُولُ وَمِثْلُ حَالٍ مِنْهُ وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ لَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ
عَلَيْهِ. وَالْحُصْلُ جَمْعُ حُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي بَعْضِهَا عَلَى مِثْلِهَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

وَالْغَارِزُ مُعْجَمُ الطَّرْفَيْنِ الْمُرَادُ بِهِ الضَّرْعُ أَيْ عَلَى ضَرْعٍ وَجَعَلَ
التَّبْرِيزِيُّ أَصْلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرَزَتْ أَلْناقَة بِالْفَتْحِ تَغْرُزُ بِالضَّمِّ
أِذَا قَلَّ لَبْنُهَا وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَى هَذَا الْأَصْلِ. وَتَخَوْنَهُ أَصْلُهُ
تَتَخَوْنُهُ أَيْ تَتَنَقَّصُهُ يُقَالُ تَخَوْنَنِي فَلَانٌ حَقِّي إِذَا انْتَقَصَهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ

١. يُقَالُ تَغْرُزُ بِالْكَسْرِ لَا بِالضَّمِّ.

تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَأَرْجَحَالِي

أى تنقص شحم هذه الناقة ولحمها. وسُئِلَ تَعَلَّبَ أَيَجُوزُ أَنْ
يُقَالَ لِمَا يُرَكَّلُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحِوَانُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا أَنَّهُ إِتْمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَخَوَّنُ مَا عَلَيْهِ أَى يَنْتَقِصُ فَقَالَ لَيْسَ ذَلِكَ
بِبَعِيدٍ أَنْتَهَى. وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ مُعْرَبٌ فَلَا أَشْتَقَاقَ لَهُ وَجَمْعُهُ أَخَوْنَةٌ
وَحُورٌ. وَيَأْتِي التَّخَوُّفُ بِالْفَاءِ بِمَعْنَى التَّخُونِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ أَى تَنْقِصٍ وَيَأْتِي التَّخُونُ بِمَعْنَى التَّعَهُدِ
وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَتَخَوَّنُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهَا أَى
يَتَعَهُدُنَا بِهَا وَيَأْتِي قَرِيبًا مِنْ مَعْنَى هَذَا التَّخَوُّلُ بِالسَّلَامِ
وَقَدْ رُوِيَ الْحَدِيثُ بِالسَّلَامِ وَمَعْنَاهُ يَأْتِينَا بِهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَاوَطُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَى شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَالْإِحْوَالُ
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ جَمْعُ إِحْلِيلٍ وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ التِّدْيِ
وَمَخْرَجُهُ مِنَ الضَّرْعِ وَهَذَا الْمَقْصُودُ هُنَا يَعْنِي أَنَّهَا حَائِلٌ لَا
تُحْلَبُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا عَلَى السَّيْرِ وَنُقِيَ الضَّعْفُ عَنِ النَّاqةِ
بِنَفْيِهِ عَنِ ضَرْعِهَا. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَنَوَاءَ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

عِتْقُ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلٌ

الْقَنَوَاءُ مَوْنَتُ الْأُتْنَى وَأَشْتَقَاتُهَا مِنَ الْقَنَى بوزن الْعَصَى وَهُوَ
أَحْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ. وَالْحُرَّتَانِ الْأُذْنَانِ وَقَدْ رَوَى الشُّكْرِيُّ
١ الضَّبَّةَ حَكَهَا أَبْنُ السَّكَيْتِ وَحَكَى ابْنُ فَارِسٍ الْإِخْوَانَ
أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ فَأَمَّا الْجَمْعُ فَالْحُونُ فِي الْكَثْرَةِ وَالْأَخْوَنَةُ
فِي الْقِلَّةِ.

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا حَرَّتْهَا فَقَالَ يَعْضُهُمْ عَيْنَاهَا وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا إِذَا نَهَا لَأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ الْبَصِيرُ بِالْإِبِلِ إِلَى أُنْثَىٰهَا وَسَهْوَةً خَدَّيْهَا بَانَ لَهُ عِنْفُهَا أَي كَرَمَهَا. وَيُرْوَى وَجَنَاءَ بَدَلٌ قَنَوَاءَ أَي صَلْبَةً أَوْ عَظِيمَةً الْوُجَنْتَيْنِ وَهَذِهِ هِيَ الرَّوَايَةُ الَّتِي جَزَمَ بِهَا عَبْدُ اللَّطِيفِ وَيُضَعِّفُهَا أَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَيْهَا تَكَرُّرًا لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي غَلْبَاءَ وَجَنَاءَ عَلَيْكُمْ الْبَيْتِ وَيُرَجَّحُهَا مَا قِيلَ أَنَّ الْقَنَى عَيْبٌ فِي الْإِبِلِ وَالْحَيْدِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَدْدَلٍ يَمْدَحُ فَرَسًا

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعِيلٍ

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

الاسفَى بالسین المهملة وبالفاء الخفيف الناصية والسغسل بإهمال الأول وإعجام الثاني مكسورة المضطرب الاعضاء وقيل المهزول والقفي بفتح القاف وكسر الفاء الشيء الذي يُؤْتَرُّ بِهِ الضيف والصبي والمراد بالدواء اللبن ووجه هذه التسمية أَنَّهُمْ يُضَيِّرُونَ الْحَيْدَ بِسَقْيِهَا إِتْيَاهُ وَالسَّكَنُ أَهْلُ الدَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّمَانَ لَتُشْبِعُ السَّكَنَ. وَالْمَرْبُوبُ الْمَرْبِيُّ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ

دَوَابِلٍ مَسْهُنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

الْحَدْيُ وَالْوَحِيدُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ يُقَالُ حَدَىٰ بِالْمَعْجَمَتَيْنِ ۱

المعروف أَنَّهُ بِالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَمِثْلُهُ الْوَحِيدُ وَلَيْسَ فِي

مفتوحَتَيْنِ يَخْذِي بِالْكَسْرِ خَذِيًّا وَخَذِيَانًا وَوَحْدًا يَخْذُ وَخَذَا
 وَخَوْدًا يَخْوَدُ تَخْوِيدًا أَسْتَعْيَلْتُ فِيهِ التَّقَالِيْبُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى
 وَليْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا مَقْلُوبًا لِأَسْتَكْمَالِ كِلِّ مِنْهَا تَصَارِيْفُهُ وَمِنْ
 ثَمَّ خُطِيٌّ مَنْ قَالَ فِي جَذْبٍ وَجَبْدٍ أَنَّ أَحَدَهُمَا مَقْلُوبُ الْآخَرِ
 لِقَوْلِهِمْ جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا وَجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا. وَالْيَسْرَاتُ
 قَالَ التَّبْرِيزِيُّ الْقَوَائِمُ وَالصَّوَابُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهَا الْقَوَائِمُ
 الْحِفَافُ وَأَشْتَقَاتُهَا مِنَ الْيَسْرِ وَهُوَ حَاصِلٌ مَعَ الْحِقْفَةِ حَصُولًا
 أَكْمَلَ وَالْجَمْعُ هُنَا فِي مَوْضِعِ تَثْنِيَّةٍ كَقَوْلِهِمْ عَرِيضُ الْحَوَاجِبِ
 وَغَلِيظُ الْمَنَاكِبِ. وَاللَّاحِقَةُ الضَّامِرَةُ أَيْ الْخَفِيْفَةُ اللَّحْمِ
 وَضَمِيرُهَا لِلْيَسْرَاتِ لَا النَّاقَةَ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ
 ذَوَابِلُ مَسْهَنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْقَوَائِمِ خَاصَّةً
 وَالثَّانِي أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُكْمَلْ عَلَى ذَلِكَ تَنَاقُضٌ مَعَ قَوْلِهِ
 قَذَفْتُ بِالنَّحْضِ وَقَدْ يُقَالُ التَّنَاقُضُ لِأَنَّهُ لِقَوْلِهِ
 فَعَمَّ مَقِيدُهَا إِذْ مَعْنَاهُ أَنَّ أَطْرَافَهَا غَلِيظَةٌ وَيُجَابُ بِأَنَّ
 الْمُرَادَ بِالْفَعْمَةِ غِلْظُ الْأَعْصَابِ وَالْعِظَامِ وَالضَّمُورِ قِلَّةُ اللَّحْمِ
 فَلَا تَنَاقُضَ. وَإِذَا كَانَتِ الْقَوَائِمُ قَلِيلَةً اللَّحْمِ لَمْ تَكُنْ رَهْلَةً وَلَا
 مَسْتَرَحِيَّةً وَكَانَ ذَلِكَ أَسْرَعَ لِرَفْعِ قَوَائِمَ وَبَسِطُهَا. وَرَوَى عَبْدُ
 اللَّطِيْفِ لِأَهْيَةِ بَدَلٍ لَاحِقَةٌ وَلَا إِشْكَالَ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

العربية الخويذ بإعجام الذال واما الخذي بالمعجمتين
 فبِعَزْلِ عَنِ الْمَعْنَى الْإِسْرَاعِ.

١ هذا مذهب آبن السكيت وذهب الجوهري ومن قلده
 الى آته من القلب والأصح الاول.

تُسْرِعُ مِنْ غَيْرِ أَكْثَرَاتٍ كَأَنَّ ذَلِكَ سَجِيَّةٌ لَهَا فَهِيَ تَفْعَلُهُ وَهِيَ
 غَافِلَةٌ عَنْهُ. وَالْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ وَهِيَ إِمَّا زَائِدَةٌ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ
 الْمَوْصُوفِ بِهَا يَسْرَاتٍ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَسَى أَنْ
 تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ
 أَوْ هِيَ وَاُوَ الْحَالُ وَسَوَّغَ حَجِيَّتِي الْحَالُ مِنَ النِّكَرَةِ وَهِيَ يَسْرَاتٍ
 عَدَمُ صِلَاةِ الْجُمْلَةِ لِلْمَوْصُوفَةِ لِاتِّقْرَانِهَا بِالْوَاوِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

١ ذهب الزمخشري وَمَنْ وَأَفَقَهُ إِلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ وَذَهَبَ
 الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهَا لِلْحَالِ وَلَا بَأْسَ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ مِمَّا يَتَعَلَّقُ
 بِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ. إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْحَالَ مَحْكُومٌ بِهَا عَلَى صَاحِبِهَا كَمَا
 أَنَّ الْخَبَرَ مَحْكُومٌ بِهِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فَالْأَصْلُ فِي صَاحِبِ الْحَالِ
 التَّعْرِيفُ أَنْ لَا يُحْكَمَ عَلَى مَجْهُولٍ وَمَا جَاءَ مِنْهُ نِكْرَةً فَلَهُ
 تَسْوِيعٌ مِنَ الْخُصُوصِ أَوْ الْعُمُومِ كَمَا أَنَّ شَأْنَ الْمُبْتَدَأِ كَذَلِكَ.
 وَأَمَّا الْحَالُ فَأَصْلُهَا الصِّفَةُ فَالصِّفَةُ إِذَا عَرِضَ لَهَا مَا تَقْبَلُهُ
 الْحَالُ دُونَهَا تَعَيَّنَ أَهْمُهَا حَالٌ مَعَ بَقَاءِ الْمَوْصُوفِ عَلَى مَا كَانَ
 عَلَيْهِ مِنَ التَّنْكِيرِ غَيْرَ مَنْظُورٍ إِلَى مَعْنَى صَاحِبِ الْحَالِ الْمُقْتَضِي
 لِلتَّعْرِيفِ. وَتُبْنَى عَلَى هَذَا مَسَائِلُ الْأُولَى نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ رَاكِبًا
 رَجُلٌ لِامْتِنَاعِ تَقْدِيمِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ وَجَوَازِ تَقْدِيمِ الْحَالِ
 عَلَى صَاحِبِهَا وَالثَّانِيَّةُ مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَالُ
 جُمْلَةً مُقْتَرَنَةً بِالْوَاوِ إِذَا لَا تَدْخُلُ الْوَاوُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَوْصُوفِ
 بِهَا وَالثَّلَاثَةُ أَنَّ تَأْتِي الْحَالُ عَنْ مَعْرِفَةٍ وَنِكْرَةٍ مَعًا نَحْوَ هُوَلَاءَ
 أَنَسٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقِينَ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ لَا تُنْعَتُ بِالنِّكَرَةِ.
 وَيَنْتَظَمُ فِي ذَلِكَ نَحْوُ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا إِنْ جُعِلَ مِنْ بَابِ
 الْحَالِ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مُشْتَقَّةً بِخِلَافِ الْحَالِ وَمِنْهُ مَرَرْتُ

تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها
وقول الشاعر

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِي

فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى آغْدَاةَ شَفِيعٍ .

ومن روى لاهية فالواو للحال لا غيرُ وصاحبها الضميرُ في
تخذي. قوله ذوابل جمع ذابل وهو اليابس وهو خبرُ ثانٍ
او خبرُ لحدوفٍ ويجوزُ نصبها حالاً من ضميرٍ لاحقةٍ وجرها
صفةً ليسراتٍ وإنما نُوتتُ للضرورة كقوله

قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَى .

وقوله مسهن الارض تحليل إشارة الى سرعة رفعها قوائمه
وذلك أن التحليل من تَحَلَّى اليمين فالمعنى أن مسهن
الارض تحليلٌ كما يَحْلِفُ الإنسانُ على الشيء لِيَفْعَلَنَّهُ فيفعل
منه اليسيرَ لِيَتَحَلَّى به من قَسَمِهِ هذا أصله ثم كَثُرَ حتى
قيل لكل شيءٍ لَمْ يُبَالِغْ فيه وفي الحديث لا يَمُوتُ لِأَحَدِكُمْ
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ الا تَحَلَّى الْقَسَمِ . وقال جماعة من
المفسرين أن الْقَسَمَ هنا على الاصل الذى هو الْقَسَمُ لا أنه

كناية عن القلة وذلك أن الله تعالى يقول وأن منكم الا
واردها والمعنى ان النار لا تَمَسُّه الا بمقدار ما يُبِرُّ اللَّهُ تعالى
قَسَمَهُ وفي هذا القولِ نظر لأن الجملة لا قَسَمَ فيها اللَّهُمَّ إِلَّا

بِمَاءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ وقد جعل بعضهم تنكيرَ ذى الحال فيه
بغيرِ تسويغٍ وهو تكلّفٌ مستغنى عنه . والله أعلم بالصواب .
ا فانها صفة تشبيه الفعل فتعملُ عمله ولا يكونُ ذوابلا

حالا من هي المبتدأ بها لضعف العمل كما علمت .

أَنْ عَطِفْتَ عَلَى الْجَمَلَةِ الَّتِي أُجِيبَ بِهَا الْقَسْمُ مِنْ قَوْلِهِ
فَوَدَّكَ لِنَحْشَرْنَهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لِنَحْضُرَنَّهُمْ إِلَى آخِرِهَا وَفِيهِ
بُعْدٌ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سُرُّ الْعَجَائِبِ يَتْرُكُنَ الْحَصَى زَيْمًا
لَمْ يَقْهِنَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيدُ

العجائبات والعجاوات بضم العين المهملة وبالجميم جمعُ
عجاية وعجارة وهي عند الأصمعيّ حُمَّةٌ مَّتَّصِلَةٌ بِالْعَصَبِ
الْمُتَّحِدِ مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْعَجَائِبَتَانِ
عَصَبَانِ فِي بَاطِنِ يَدَيْ الْفَرَسِ وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَالْأُظْفَارِ
يُقَالُ لِكُلِّ عَصَبٍ مَّتَّصِلٍ بِالْحَافِرِ عَجَايَةٌ وَقَالَ التَّبْرِيذِيُّ
الْعَجَايَةُ عَصَبُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْحَيْدِ. وَالزَّيْمُ بِكَسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِ
الْيَاءِ الْمَتَفَرِّقِ أَيْ إِنَّهَا لِشِدَّةِ وَطْئِهَا الْأَرْضَ تُفَرِّقُ الْكُصَى.
وَالْأَكْمُ مَخْفَفٌ مِنَ الْأَكْمِ بِضَمَّتَيْنِ أَيْ إِنَّهَا تَحْفَى فِي سَيْرِهَا
فَتَفْتَقِرُ إِلَى النَّعْلِ. وَهَذَا ثَلَاثُ مَسَائِدَ الْأُولَى فَعَلٌ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ
وَفَتْحِ الثَّانِي كَثِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ كَصِلَعٍ وَأَمَّا فِي الصِّفَاتِ فَقَالَ
سَيْبَوَيْهٌ لَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً إِلَّا فِي حَرْفٍ مُعْتَلٍ يُوصَفُ بِهِ الْجَمْعُ
وَهُوَ قَوْمٌ عَدَى أَنْتَهَى. وَكَذَا قَالَ يَعْقُوبُ قَالَ لَمْ يَأْتِ فَعَلٌ فِي
النُّعُوتِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ يُقَالُ قَوْمٌ عَدَى أَيْ عَرَبَاءٌ أَوْ أَعْدَاءٌ قَالَ
إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ حَبِيثٍ وَطَيْبٍ

وقال الأخطل

أَلَا يَا أَسْلِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بِنَى بَكْرٍ
 وَإِنْ كَانَ خَوَانًا عِدَىٰ أَخِرَ الدَّهْرِ
 يُرَوَى بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ. وقد أُورِدَ عليهما أَلْفَاظُ أَحدهَا زَيْمٌ
 بمعنى متفرق كما في هذا البيت وفي قول الآخر
 باتت ثَلثَ لَيْالٍ غَيْرَ وَاحِدَةٍ

بِذِي الْحَجَّازِ نُرَاعِي مَنْرًا زَيْمًا

أي متفرق النبات وذو المجاز سوق عظيمة كانت تُنْقَامُ في
 الجاهلية بِنَى ومثلها عُكَاظُ بِالظَّاءِ المشالة منوعةً الصرف
 كانت تقام بناحية مَكَّةَ في كل سنة شهراً يَتَّبَاعُونَ
 وَيَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ وَيَتَفَاخِرُونَ وكذلك حَجَنَةٌ بفتح الميم
 موضعٌ كانت تقام فيه سوق على أميالٍ من مَكَّةَ في الجاهلية قال
 وَهَلْ أَرْدَنَ يَوْمًا مِيَاةَ حَجَنَةٍ
 وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ.

والثاني مَاءٌ صُرِي للذي طال مَكْنَتُهُ زُوِيَ بضم الصاد المهملة
 وكسرهما كما روى عِدَىٰ بهما إذا كان بمعنى الاعداء. والثالث
 زَيْمٌ في قراءة بعضهم دينا زَيْمًا. والرابع سَوَىٰ بمعنى مُسْتَوٍ في
 قوله تعالى مكانا سوى ولا تكون هذه سوى الطرفية لأن تلك
 ملازمةٌ للإضافة ويصحُّ أَنْ تَخْلُقَهَا كلمةٌ غير. وقد أُجِيبَ
 عن سوى وصري بأنهما آسمان للمُسْتَوِي وللطويل ثم وُصِفَ
 بهما بدليل قولهم بَقَعَةُ سَوَىٰ وَمِيَاةُ صَرَىٰ فَلَمْ يُطَاقَا
 الموصوف في التأنيث كما تقول مررت بأرضٍ عَرَقِمِ

وَأُجِيبَ عَنْ قِيمٍ بِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مُقْصَرٌ مِنَ الْقِيَامِ وَلِهَذَا أُعْلِتْ
عَيْنُهُ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مُقْصَرٍ مِنْهُ لَصَحَّ كَمَا يُقَالُ حَالٌ حِرْوَالًا
وَأَسْتَدْرِكُ الزُّبَيْدِيُّ قَوْلَهُمْ مَا رَوَى وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ
وَصَفَّ بِهِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ رَضَى ١. الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَةُ الْأَكْمُ
بِضْمَتَيْنِ جَمْعُ إِكَامٍ كَكُتُبٍ جَمْعِ كِتَابٍ وَالْإِكَامُ جَمْعُ أَكْمٍ كَالْجِبَالِ
جَمْعُ جَبَلٍ وَالْأَكْمُ جَمْعُ أَكْمَةٍ كَالثَّمَرِ جَمْعُ ثَمَرَةٍ وَيَجْمَعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ
الْأَكْمُ عَلَى آكَامٍ كَمَا يُقَالُ عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ وَنَظِيرُهُ جَمْعُ ثَمَرَةٍ عَلَى
ثَمَرٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَجَمْعُ ثَمَرٍ عَلَى ثِمَارٍ كَجِبَالٍ وَجَمْعُ ثِمَارٍ
عَلَى ثُمُرٍ كَكُتُبٍ وَجَمْعُ ثَمَرٍ عَلَى أَثْمَارٍ كَاعْنَاقٍ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ
وَحَكَى الثَّانِيَّ عَنِ الْفَرَّاءِ وَلَا أَعْرِفُ لَهَا نَظِيرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ.
الْمَسْئَلَةُ الثَّلَاثَةُ ذَهَبَ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ رَافَقَهُ إِلَى أَنْ
الْمُرَادُ بِالْعَادِيَّاتِ الْإِبِلُ الَّتِي يُجْحَجُّ عَلَيْهَا وَأَنْ الْمُرَادُ بِجَمْعِ
الْمَزْدَلِفَةِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا وَذَلِكَ أَنْ مَنْ عَدَا أَهْلَ مَكَّةَ
كَانُوا يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ لِأَنَّهَا مَوْقِفُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانَ
الْمَكِّيُّونَ يَقِفُونَ بِمَزْدَلِفَةَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ خُدَامُ الْكَرَمِ فَلَا
يَتَجَاوَزُونَهُ إِلَى الْحِلِّ فَاذَا أَفَاضَ الْوَاقِفُونَ بِعَرَفَةَ اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ
فِي مَزْدَلِفَةَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكِّيِّينَ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ بِقَوْلِهِ
ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ أَيَّ مِنْ عَرَفَاتٍ وَزَعَمَ
الْأَكْثَرُونَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَادِيَّاتِ حَيْدُ الْغُرَاةِ وَاسْتَدَلُّوا بِثَلَاثَةِ
أُمُورٍ أَوْلَاهَا أَنَّ الْحَيْدَ إِنَّمَا هِيَ الَّتِي تَقْدَحُ النَّارَ بِجَوَافِرِهَا إِذَا

١ زَادَ الْعَلَامَةُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ طَيْبَةَ
عَلَى وَزْنَ عِنَبَةٍ فِي قَوْلِهِمْ سَبَى طَيْبَةً.

صادفت الحجارة بخلاف أَخْفَافِ الْإِبِلِ والثانى ان الضبح صوتٌ يخرج من اجواف الخيل لا الابل والثالث أن النقع غبارُ الحرب وأجيب بأن الابل اذا أَجْتَهَدَ نَفْسُهَا في السير سُمِعَ لها صوتٌ يُشْبِهُ الضبح وثار لها غبار يشبه النقع ودَفَعَتِ الْحِجَارَةَ بعضها في بعض فَأَوْرَتِ النار وبأن الْمُحْتَجَّاجَ لما كانوا يدفعون من جمع في اول النهار شَبَّهُوا بِالْمُغِيرِينَ ولهذا كانوا يقولون أَشْرَقَ تَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ واحتجوا بأن السورة مَدَنِيَّةٌ نزلت بعد وقعة بدرٍ ولم يكن معهم في تلك الوقعة إِلا فَرَسَانِ فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ وفرس للمِقْدَادِ. قال رضى الله عنه

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْفُورِ الْعَسَاقِيلُ

للاوب اربعة معانٍ أحدها الرجوع فهما متوازيان مترادفان ومثله في المعنى الإيابُ ومنه ان الينا اياهم. والثانى المطر سَمَوَةٌ بِدَلِكِ كَمَا سَمَوَةٌ رَجَعًا لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ السَّحَابَ يَحْمِلُ الْمَاءَ مِنْ بُخَارِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُرْجِعُهُ إِلَيْهَا أَوْ أَرَادُوا التَّفَاوُلَ لَهُ بِالرَّجُوعِ وَالْأَوْبِ أَوْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْجِعُهُ وَقْتًا وَقَوْتًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الرَّجْعِ أَيْ ذَاتَ الْمَطَرِ وَمِنْ آيَاتِ إِيضَاحِ أَبِي عَلِيٍّ

رَبَّاءٌ سَمَاءٌ لَا يَأْوِي لِغَلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبْدُ. والثالث سُرْعَةُ تَقْلِيْبِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ يُقَالُ مِنْهُ نَاقَةٌ أَوْبٌ عَلَى فَعُولٍ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي الصَّحَاحِ بِهَمْزَيْنِ وَهُوَ *٢٠.

سَهُوً. والرابع المكان والجهة يقال جَاءُوا من كل اوب والمُرَادُ في البيت المعنى الاول او الثالث لا الثاني ولا الرابع. وذراعها مخفوض لفظاً مرفوع صحلاً. واذا عَرِقَتْ كناية عن وقت الهاجرة اى كان رجع يديها او سُرْعَةً تَقْلِبُ يديها وَرَقَّتْ أَشْتَدَّادِ الحَرِّ. والمُشَبَّهُ به مذكور في قوله بعد ذلك ذراعاً عيطل وإنما حُصَّ التشبيهُ بهذا الوقت لأن السراب إِنَّمَا يَظْهَرُ عند قُوَّةِ حَرِّ الشمس. وتلفع اشتمل وهو من اللِّقَاعِ كَتَلَحَّفَ من الحِجَابِ وَتَنَقَّبَ من النِّقَابِ واللِّقَاعُ ما يُتَلَفَعُ به وَيُتَلَحَّفُ قال وضاعُ اليَمَنِ او جَرِيرٌ

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِرْزَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغَدِّ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ ا

ويروى وَلَمْ تُسَقِّ. والقور جمع قارة قال

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ

والقارة الجبَلُ الصَّغِيرُ. وللعساقل معنيان أحدهما وهو المُرَادُ هنا السَّرَابُ قال الجوهري لم أَسْمَعْ بواحدة والثاني ضرب من الكُمَّةِ وهى الكُمَّةُ الكِبَارُ البِيضُ التى يقال لها شحمة الارض وواحدة عُسْقُولٌ وَأَمَّا قوله

وَلَقَدْ جَنَيْتَكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلَا وَلَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

ا الروايةُ بصرف دعد الأولى ومنع الثانية وبهذا البيت يَسْتَشْهِدُونَ لجواز الأمرين فيما أَشْبَهَ دعد من اسماء الإناث ولا تكون في الأولى ضرورةً لأن الطَّى في المُنْسَرِحِ جَائِزٌ مقبولٌ. وهل الصرف أَوْلَى أو المنع فيه خلافٌ يُوْرثُ ذِكْرَهُ طولاً.

فَأَصْلُهُ عَسَائِقِيلٌ كَعَصَافِيرَ وَلَكِنَّهُ حُدِفَتْ أَلْمَدَّةُ لِلْمُضْرُورَةِ
وَعَكْسُهُ بَيْتَ الْكِتَابِ

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كَلِّ هَاجِرَةٍ

نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَلُدُ الصَّيَارِيفِ

أَصْلُهُ الصَّيَارِفُ جَمْعُ صَيْرَفٍ فَأَشْبَعِ الْكُسْرَةَ فَتَوَلَّدَتْ الْيَاءُ
فَأَمَّا الدَّرَاهِيمُ فَجَمْعُ دِرْهَامٍ لُغَةً فِي الدَّرْهِمِ. وَالْوَاوُ وَآوُ الْحَالِ
وَعَامِلُ الْحَالِ مَا فِي كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى أَشْبَهَ كَقَوْلِهِ

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَأْسًا

لَدَى وَكُرْهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي.

وَيَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْبَيْتِ مَسَائِلُ إِحْدَاهَا أَنْ إِذَا إِنَّ قُدِّرَتْ خَالِيَةً
مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَعَامِلُهَا الْاَوْبُ أَوْ مَا فِي كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى
التَّشْبِيهِ وَلَا حَذْفَ وَإِلَّا فَالْجَوَابُ مَقْدَرٌ وَهَلْ هِيَ حِينَئِذٍ
مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ فِعْلُ الْجَوَابِ فِيهِ خِلَافٌ تَقْدِمُ. الثَّانِيَّةُ
فِيهِ الْعَيْبُ الْمَسْمِيُّ بِالتَّضْمِينِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ مَفْتَقِرًا
إِلَى مَا بَعْدَهُ أَتَقْتَرًا لِأَزْمًا وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ تَعْلِيْقُ تَافِيَةِ الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَأَنْشَدَ الْفَرِيقَانِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ

وَمَ وَرَدُوا الْحِجَارَ عَلَى تَيْبِيمٍ وَهُمْ أَحْسَابُ يَوْمِ عَكَاظٍ إِنِّي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَتَيْتُهُمْ بِبِصْدَقِ الْوَدِّ مِنِّي

وقول الآخر

لَا صَلَحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سَيِّفِي وَمَا كُنَّا بِتَجْدٍ وَمَا قَرَّرَ قُرْمُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
وعلى التفسير الثاني لا يكون في البيت عيب. ومن أقبح
التضمين قوله

وَلَيْسَ الْمَالُ فَأَعْلَمَهُ بِمَالٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ إِلَّا لِلذِّي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَهِنَهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْمَقْصِي

فإنه وقع بين الموصول وصلته وهما كالكلمة الواحدة ولم
يذكر التحليل التضمين في العيوب وذكره الأَخْفَشُ. الثالثة
فيه القلب إن المعنى أن السراب صار للاكم مثل اللثام
فالاصل وقد تلفعت القور بالعساquil فقلب كما قال النابغة
أَجْعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَتَّى لِحِقْنَا عَمَّ نَعْدِي فَوَارِسْنَا

كَأَنَّا رَعْنُ قِفَّ يَرْفَعُ الْآلَا

أى يرفعه الآل وقد اختلف في القلب فريقان النكويون
والبيانيون أما النكويون فمنهم من خصه بالضرورة وزعم أنه
غني عن التأويل وهذا فاسد إذ ما من ضرورة إلا ولها وجه
يحاوِلُهُ الْمُضْطَرُّ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سيبويه ومنهم من خصه
بالضرورة وشرط التأويل ومنهم من أجازة في الكلام وأحج
بقوله تعالى ما ان مفاتح والمفاتح لا تنهض بالعصبية متناقلة
بل العصبية هي التي تنهض بها متناقلة وبقولهم أدخلت
القلنسوة في رأسى وعرضت الحوض على الناقة ١. واما البيانيون
١ ومنه أدخلت الحاتم في إصبعي.

فَاخْتَلَفُوا فِي كَوْنِهِ مَقْبُولًا فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ وَقِيلَهُ قَوْمٌ مُطْلَقًا
 وَرَدَّهٗ قَوْمٌ مُطْلَقًا وَقَصَدَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ إِنَّ تَضَمَّنَ أَعْتَابًا لَطِيفًا
 قُدِيلٌ وَإِلَّا فَلَا فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ زُوَيْبَةَ بْنِ الْجَحَّاجِ
 وَمَهْمِهِ مَغْبَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُ
 أَيْ كَأَنَّ لَوْنَ سَمَائِهِ لِعَبْرَتِهَا لَوْنُ أَرْضِهِ فَعَكَسَ التَّشْبِيهَ
 لِلْمِبَالِغَةِ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ
 قَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي وَمَا أَلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ .
 قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَحِدًا
 كَأَنَّ صَاحِبِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوكٌ

يَوْمًا ظَرَفٌ لِقَوْلِهِ تَلْفَعُ أَوْ لِلأَوَّلِ أَوْ لِمَا فِي كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى
 التَّشْبِيهِ أَيْ إِنَّ الشَّبَهَةَ حَاصِلٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَإِذَا قُدِّرَتْ إِذَا
 ظَرَفًا لِلأَوَّلِ أَوْ لِكَانَ لَمْ يَجْزُ كَوْنُ يَوْمًا ظَرَفًا لِعَامِلِهَا إِنْ لَا
 يَتَعَلَّقُ ظَرَفًا زَمَانٍ وَلَا ظَرَفًا مَكَانٍ بِعَامِلٍ وَاحِدٍ إِلَّا عَلَى
 سَبِيلِ التَّبَعِيَّةِ فَإِنْ أُرِدَتْ ذَلِكَ فَقَدِّرْ يَوْمًا بَدَلًا مِنْ إِذَا
 وَالتَّعَلُّقُ بِالْفِعْلِ أَوَّلَى لِقُرْبِهِ وَلِقُوْنِهِ فِي الْعَمَلِ . وَيَظَلُّ بِالْفَتْحِ
 مُضَارِعٌ ظَلَمْتُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ يَظَلُّ يَفْعَلُ إِذَا فَعَلَ نَهَارًا وَبَاتَ
 يَفْعَلُ إِذَا فَعَلَ لَيْلًا قَالَتْ أَمْرَأَةٌ

أَظَلُّ أَرْعَى وَأَبَيْتُ أَطْحَنُ وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ أَهْوَنُ
 وَيَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوَدًا وَهُوَ الْمِرَادُ

هنا. والحرباء ذَكَرُ أُمُّ حُبَيْنٍ وهو حيوان بَرِي لَهُ سَنَامٌ
 كَسَنَامِ الْجَمَلِ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَيَدْوِرُ مَعَهَا كَيْفَمَا دَارَتْ
 وَيَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بِحَرَ الشَّمْسِ وَهُوَ فِي الظِّلِّ أَخْضَرُ وَيَكْنَى أَبَا قَرَّةٍ
 وَبِهِ يُضْرَبُ المَثَلُ فِي الحِرَامَةِ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ سَاقَ الشَّجَرَةِ فَلَا يُرْسِلُهُ
 إِلَّا يُمَسِّكُ سَاقًا آخَرَ قَالَ أَبُو ذُوَادٍ

أَنْتَى أُتِيحَ لَهَا حِرْبَاءٌ تَنْضَبَةُ

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا

وجمع الحرباء حرابتي والانتى حِرْبَاءَةٌ وَأَلْفُ حِرْبَاءٍ لِلإلحاق
 بقرطاس فلذلك يُنَوَّنُ وتلحقه الهاء ومثله العلباء يقال أَخْخَدُ
 الحِرْبَاءَ بِالصَّادِ وَالدَّالِ المِهْمَلَتَيْنِ وَالحَاءِ المَجْمُوعَةِ إِذَا تَصَلَّى
 بِحَرَ الشَّمْسِ وَيُقَالُ أَيضًا اصْطَخَدَ وَهُوَ افْتَعَلَ أُبْدِلَتْ أَلْتَاءُ
 طَاءً كاصطبر ويقال اصطخم بالميم بمعنى أنتصب قَائِمًا
 وَيُرْوَى هُنَا مِصْطَخَمًا وَيُقَالُ اصْطَخَبَ بِالبَاءِ بِمَعْنَى صَاحٍ قَالَ

إِنَّ الصَّفَادِعَ فِي العُدْرَانِ تَصْطَخِبُ

وَحَخَّفَ الإصْعَى بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ

فِيهَا الصَّفَادِعُ وَالحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ

فقال تصطخب بالحاء المَجْمُوعَةِ فقال أَبُو عَلِيٍّ الإصْفَهَانِيُّ
 أَيَّ صَوْتٍ لِحَيْتَانِ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّمَا هُوَ تَصْطَخِبُ بِالمِهْمَلِ
 أَيْ تَنَجَّازُ. وَالجُمْلَةُ صَفَةٌ لِيُومًا. وَصَاحِبِهِ مَا فَحِّيَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ
 أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ قَالَ اللهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَظْمَرُ فِيهَا وَلَا تَخْفَى أَيْ

لا تَبْرَزَ لِلشَّمْسِ وَرَأَى أَبْنُ عُمَرَ رَجُلًا تُحْرِمًا قَدِ اسْتَظَلَّ فَقَالَ
 إِضْحَحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ اِضْحَحَ بِكَسْرِ الهمزة وفتح الحاء كذا
 ضبطه الأصمعي وغيره وأما المُكَدِّثُونَ فَيَفْتَنُونَ الهمزة
 وَيَكْسِرُونَ الحاءَ مِنْ أَصْحَى وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ فَإِنَّهُ مِنْ فَحَى.
 قَالَ الرَّيَاشِيُّ رَأَيْتَ أَحْمَدَ بْنَ مُعَدَّلٍ فِي الْمَوْقِفِ وَقَدْ ضَحَى
 لِلشَّمْسِ وَهِيَ شَدِيدَةٌ الْحَرُّ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا أَمْرٌ قَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ
 فَلَوْ أَخَذْتَ بِالْتَّوَسُّعَةِ فَأَنْشَأَ

صَحِيحٌ لَهُ كَيْ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهِ

إِذَا الظِّلُّ أَصْحَى فِي الْقِيَامَةِ قَالِصًا

فَوَا أَسْفًا إِنْ كَانَ سَعِيَّ بَاطِلًا

وَوَا حَرْنَا إِنْ كَانَ حَجِّي نَاقِصًا

أحمد بن المعدل بالذال المجمة بصرتي مالكي زاهد عالم
 وهو أخو عبد الصمد بن المعدل الشاعر المشهور. ووقع
 لعبد اللطيف هنا وهما أحدهما أنه جعل القائل
 اضحح لمن احرمت له النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو
 ابن عمر والثاني أنه قال والمصطخذ منصوب لأنه خبر
 أصحح وليس في البيت اضحح وإنما هو خبر يظل. وقوله
 مملول أسم مفعول من مللت الخبزة في النار بالفتح أمثلها
 بالضم ملاً إذا عملتها في الملة بفتح الميم والملة الرماد الحار
 عند الأكثرين وقال أبو عبيد هي الحفرة نفسها وعلى

القوليين يُعَلِّمُ فَسَادُ قَوْلِهِمْ أَطْعَمَنَا مَلَّةً وَالصَّوَابُ حُبَزَ مَلَّةٍ
 ويقال لذلك الحبز مملوؤً ومليلٌ ايضاً ويقال من سامةً مَلِلْتُ
 بالكسرة أَمَلْتُ بِالْفَتْحِ مَلَلًا وَمَلَالًا وَمَلَالَةً وَمَلَّةً بِالْفَتْحِ فَالْمَلَّةُ
 مُشْتَرِكٌ وَأَمَّا الِئْلَةُ بِكسر الميم فَالذَّيْنُ وَالشَّرِيعَةُ. وَالْمَعْنَى
 أَنَّ الْإِكَامَ تَلْفَعْتَ بِالسَّرَابِ فِي يَوْمٍ يَظَلُّ الْحَرْبَاءُ فِيهِ مُحْتَرِقًا
 بِالشَّمْسِ كَأَنَّ مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَمْلُوءٌ كَمَا تَمَلُّ الْحَبِزَةُ. قَالَ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتِ

وَرُزُقِ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا

الْوَاوُ عَاطِفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ وَقَدْ تَلْفَعُ فَحَلُّ الْمَعْطُوفِ نَصْبٌ مَا
 نَصَبَ الْحَالَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهَا. وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ جَعَلْتِ وَأُو
 الْحَالِ وَعَامِلُ الْحَالِ فِعْلُ الْقَوْلِ أَوْ قَوْلُهُ حَادِيهِمْ وَقَالَ عَبْدُ
 اللَّطِيفِ هَذَا الْبَيْتُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَقَدْ تَلْفَعُ وَالْوَاوُ لِلْحَالِ
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ انْتَهَى. وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ كَلَامِ التَّبْرِيذِيِّ وَفِيهِ
 تَنَاقُضٌ ظَاهِرٌ. وَالْوَرُوقُ جَمْعُ أَوْزَقٍ وَهُوَ الْأَخْضَرُ إِلَى السَّوَادِ
 وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا الصَّنْفُ فِي الْقِفَارِ الْمُوحِشَةِ الْقَوِيَّةِ الْكِرَارَةِ

١ وَهُوَ لَجَعْلِهِ الْوَاوُ لِلْحَالِ مَرَّةً وَلِلْعَطْفِ أُخْرَى فَإِنَّ الْوَاوُ
 الْحَالِيَّةَ مَتَوَلِّدَةٌ مِنَ الْعَاطِفَةِ لِمَا تُفِيدُ مِنَ الرِّبْطِ بَيْنَ الْحَالِ
 وَصَاحِبِهَا لَكِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْعَطْفِ.

البعيدةُ من الماء. يقال أُرِقُّ بالهمزة لأن الواو مضمومةٌ صمَّةٌ لازمةٌ ومثلهُ رُجوةٌ وأُجوهٌ وروقتتُ وأقتتتُ. وقولنا لازمةٌ احترازٌ من نحو هذا دلوا وأما الورقُ في بيت الكتابِ وهو أولُ بيتٍ فيه وهو للمجاج

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

نجمعُ ورَقَاءَ وأصلُ الحمي الحمامُ نَحْدَفُ الميم الثانية ثم قَلَبَ الألفَ يَاءً وقيل بدل حذف الألف للضرورة كما يُحْدَفُ الألف المددود فاجتمع مثلان فأبدلَ الثاني يَاءً كما قالوا في لا وَرَيْكَ لا وَرَيْبِكَ ثُمَّ كَسَرَ الميم للمناسبةِ وتصحيح الروي وقيل غير ذلك. والجنادب جمعُ جندبٍ بضم الدال وبفتحها وهي ضرب من الجراد وقيل هي الجراد الصغارُ ونونه عند سيبويه زائدةٌ إذ ليس عنده في الكلام فُعِلد بضم أوله وفتح ثالته وأثبت ذلك الأَخْفَشُ في جُنْدَبٍ وَحُلْبٍ وَالْفَاظِ أَخْرَ فعلى قوله النونُ أصلٌ. وَيَرُكُضَنَ يَدْفَعَنَ وفي حديث الاستحاضة هي رَكُضَةٌ من الشيطان ومن هذا الأصلِ قالوا رَكَضَ الدَابَّةُ يَرُكُضُهَا رَكُضًا لأن معناه دَفَعَهَا في جَنبِهَا بِرَجْلَيْهِ لِتَسِيرَ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَ بِمَعْنَى حَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ وَإِنْ لَمْ

١ الضمَّةُ في هذا دَلْوٌ لِلْإِعْرَابِ فَتَتَغَيَّرُ عِنْدَ آعْتِقَابِ عَوَامِلِ الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ.

تُدْفَعُ بِالرَّجْلَيْنِ وَلَا غَيْرِهِمَا وَقَوْلُهُمْ رَكَضَتِ الدَّابَّةُ بِفَخِّ الرَّاءِ
وَالضَّادِ وَبِمَعْنَى عَدَّتْ عَدَّةً فِي اللَّحْنِ الْجَوْهَرِيُّ وَالْكَرِيرِيُّ
وغيرُهُمَا وَقَالُوا الصَّوَابُ رُكِضْتُ عَلَى بِنَاءِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ
وَقَالَ أَبُو سَيْدَةَ فِي الْحُكْمِ رَكَضَ الدَّابَّةَ وَرَكَضَتْ هِيَ وَأَبَاهَا
بَعْضُهُمْ انْتَهَى. وَالصَّوَابُ عِنْدِي الْجَوَازُ لِقَوْلِهِمْ رَكَضَ الطَّائِرُ
رَكَضًا إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ قَالَ

كَأَنَّ تَحْتِي بَارِيًا رَكَضًا

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَبْكِي عَلَى فِرَاقِ الشَّبَابِ

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي هُجِدَ عَرَاقِبُهُ

فِيهِ نَدْدٌ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ

وَلِي حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبَعُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضَ الْيَعَاقِبِ

الْيَعَاقِبُ جَمْعُ يَعْقُوبٍ وَلَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا ذَكَرُ الْقَجْحِ بِفَتْحِ
الْقَافِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا جَيْمٌ وَهُوَ الْحَاجِلُ
بِفَتْحَيْنِ وَالثَّانِي الْعُقَابُ وَهُوَ غَرِيبٌ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ وَأَنْشَدَ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ

عَالٍ يُقْصِرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

لَأَنَّ الْحَاجِلَ لَا يُوصَفُ بِالْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

يَوْمًا تَرَكْنَا لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً

مِنَ النَّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

لأن الحجل لا يترزل على القتلى. ومعنى يركضن الحصى يفرقن
عليه فيندفع بعضه الى بعض وجملته يركضن الحصى خبر
لجعل ومعناه شرع كقوله

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي ١

ثوبى فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ التَّيْلِ

كذا أنشده الخويون ورد ذلك بعضهم وقال الصواب نهض
الشارب السكر وأستدل بأن بعده

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى ثِنْتَيْنِ مُعْتَدِلًا

فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ التَّجْرِ

والصواب أنهما تصيدتان فكل من الإنشاديين صحيح.
وقيلوا أمر من القائلية والجملة حكيدة بالقول. قال رضى الله

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطِلٍ نَصِفِ

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

شَدَّ النَّهَارِ ارتفاعه يقال جُنْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ وَفِي شَدِّهِ كَذَلِكَ
شَدَّ الضُّكَّى قَالَ عَنَتْرَةُ

فَطَعَنَتْهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِبُهْتِدِ صَافِيِ الْحَدِيدَةِ مِخْدَمِ
عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُصِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعِظْمِ

١ وجه الكلام ان يُقال وقد جعل فإن فعل الإنشاء مُسْنَدٌ
الى الثوب فى الحقيقة لا الى المتكلم وقيل فى ثوبى أنه بدل
اشتمال من تاء جعلت.

الْيُخَذُّ بِكسر الميم وإعجام الحاء والذالِ القاطعِ والعِظْمِ
 بكسر العين المهمله وبالظاء المُعْجَمَةِ شجر الكَثْمِ بفتحين
 وهو الذى يُصْبَعُ به الشَّيْبُ وَغَيْرُهُ اى عَهْدَتُهُ وَقَتَّ آرْتِفَاعِ
 النهار وقد تخَصَّبَ صدره ورأسه بدمه. وأصله عند أبى
 عُبَيْدَةَ أَشَدَّ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَزَعِمَ فى الأَشَدِّ فى قوله تعالى
 حتى اذا بلغ اشده أَنَّهُ جَمِعَ لِأَشَدَّ على حذف الزيادة ا وهو
 شَدَّ وَاسْتَشْهَدَ بقوله شد النهار فعلى هذا شَدَّ وَأَشَدُّ
 مِثْلُ قولهم لِلْمَرْعَى أَبٌّ وَأَوْبٌ وهذا أَحَدُ قولِي السَّيرَافِيِّ وَقَالَ
 سِيبَوَيْهِ واحْدُثْهَا شِدَّةٌ كِنِعْمَةٍ وَأَنْعَمِ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ جَاءَ على
 حذف التاء كما فى نعمة وانعم وقال المازنى جَمِعَ لا واحداً
 له وهو الثانى من قولِي السَّيرَافِيِّ. وَأَنْتَصَابُ شَدَّ النهار على
 الظرفية على حذف شىءٍ فَإِنْ كان شَدَّ اسماً للارتفاع كما
 هو المشهور فالمحذوفُ مُضَافٌ اى وَقَتَّ آرْتِفَاعِ النهار ويكونُ
 من بابِ قولهم جِئْتُكَ صَلَوةَ العِصرِ وَإِنْ كان أصله أَشَدَّ كما
 زعم أَبُو عُبَيْدَةَ فهو موصوفٌ اى وَقَتْنَا أَشَدَّ النهارِ ٢. وقولُهُ
 ذِراعاً حَبْرٌ لِكَانَ كما قَدَّمْنَا وهو على حذف مضافٍ إِذْ
 أَلْمَعْنَى كَانُ أَوْبٌ ذِراعِيهَا فى هَذِهِ الحَالَاتِ اوبُ ذِراعِي عَيْطِلٍ.
 ١ اِشْتَرَطَ حَذْفَ الألفِ لِأَنَّ أَفْعَلَ لا يُجْمَعُ على أَفْعَلٍ
 بِخِلَافِ فَعْلٍ.
 ٢ اى على أَنَّ تَنْوَبَ عن الظرف صِفْتُهُ.

والعيطل الطويلة والنصف التي بين الشابة والكهلة وما
أحسن قول الحماسي

لَا تَنكَحَنَّ عَجُوزًا إِنْ دُعِيَتْ لَهَا

وَآخَلَعُ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعِينًا هَرَبًا

وَإِنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ

فَإِنَّ أُمَّتَكَ نِصْفِيهَا الَّذِي ذَهَبَا

وتصغير النصف نَصِيفٌ بغير هاء لأنّها صفة وجمعها أنصاف
ويقال أيضا رَجُلٌ نِصْفٌ ورجال أنصاف وحاكى يَعْقُوبُ نِصْفُونَ
أيضا وهو غريب لأن مؤنثه لا يَقْبَلُ التَّاءَ ويكونُ النَّصْفُ
جمعا للنِصْفِ وهو كالتَّخَادِمِ والتَّخَادِمِ ورنًا ومعنى التُّكْدِ
النُّوقِ اللَّاتِي لا يعيشُ لهنَّ وَكُدٌ والواحدةُ نَكْدَاءٌ وفي الحُكْمِ
التُّكْدُ من الإِبِلِ الغزيراتِ اللبنِ وقيل هي التي لا يَبْقَى لها
ولد وقال الكُمَيْتُ

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ فَحِجْبُهَا

وَلَمْ يَكْ فِي التُّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْحَبُ

انتهى ويظهر لي أن أصله الغزيرات اللبن ولهذا وَصَفَ
التُّكْدَ بالمقاليت وهو جمعُ مِقْلَاتٍ وهي التي لا يعيش لها
ولد وكُلُّ مِقْلَاتٍ نَكْدَاءٌ لكثرة لبنها لأنّها لا تُرْضِعُ إذ لا وَكْدٌ
لها والتَّاءُ في المِقْلَاتِ أَصْلٌ وليس للتأنيث وأشتقاق المِقْلَاتِ
عندى من القَلَّتِ بفتح القافِ واللامِ وهو الهلاك وفي

حديث الْمَسَائِرُ وَمَالُهُ عَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ قَالَ
الشاعر

لَوْ عَلِمْتُ أَيُّثَارِي الَّذِي هَوَتْ
مَا كُنْتُ مِنْهَا مُشْفِيًا عَلَى الْقَلْتِ

وهو مصدرُ قَلْتٍ بالكسر يَقْلَتُ بالفتح. والمَثَاكِيلُ جمع
مَثْكَالٍ وهي الكثيرة الثَّكَلِ أي التي مات لها أولادٌ كثيرةٌ.
والمعنى كَانَ ذِرَاعِي هَذِهِ الناقَةَ فِي سُرْعَتِهَا فِي السَّيْرِ ذِرَاعًا
هَذِهِ المِرْأَةُ فِي اللطَمِ لَمَّا فَقَدَتْ وَلَدَهَا وَجَارِبَهَا نِسَاءً فَقَدَنَ
أَوْلَادَهُنَّ لِأَنَّ النِّسَاءَ المَثَاكِيلَ إِذَا جَارَبْنَهَا كَانَ ذَلِكَ أَقْوَى
لِحَزْنِهَا وَأَنْشَطَ فِي تَرْجِيْعِ يَدَيْهَا عِنْدَ النِّيَاحَةِ لِمُسَاعَدَةِ أَوْلَادِكِ
لَهَا. ونظيرُ هَذَا البَيْتِ قَوْلُ المُنَقَّبِ العَبْدِيِّ

كَانَ كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا إِلَى حَيْرُومِهَا فَوْقَ حَصَى الأَفْدَقِ
نَوْحِ ابْنَةِ الجُونِ عَلَى هَالِكِ تَنْدُبَةٍ رَافِعَةِ المِجْلَدِ
الحَيْرُومُ والحَزِيمُ وَسَطُ الصَّدْرِ وهو مَا يُشَدُّ عَلَيْهِ الحِرَامُ
والمِجْلَدُ بِكسر المِيمِ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَكُونُ فِي يَدِ النَائِثَةِ
تَلَطُّمُ بِهَا وَجْهَهَا. ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

نَوَاحِيٌّ رَخْوَةٌ الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

نَوَاحِيٌّ مُبَالِغَةٌ فِي النَّائِثَةِ أَسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ نَاحَتِ المِرْأَةِ تَنْوَحُ
نَوْحًا وَنِيَاحًا وَهِيَ بِالْحَفْضِ صِفَةٌ لِعَيْطَلٍ أَوْ بِالرَّفْعِ خَبْرًا لَهَا

محدوفةً او بالنصب بتقديرٍ أَعْنَى. وَالْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ فِي قَوْلِهِ
 رَحْوَةٌ وَعَلَى الْكُفْضِ فَإِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقَعَ صَفَةً لِلنَّكْرَةِ لِأَنَّ
 إِضَافَتَهَا لِفِظِيَّةً كَحَسَّنَ الْوَجْهَ وَالرَّحْوَةَ الْمُسْتَرَحِيَّةَ. وَالضَّبْعُ
 بِسُكُونِ الْبَاءِ الْعِضْدُ وَجَمْعُهُ أَضْبَاعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَفْرَاحٍ
 وَأَزْنَادٍ وَأَحْمَالٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلِهِنَّ إِنْ
 يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَأَمَّا الْمَضْمُومُ الْبَاءُ فَالْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ وَقَدْ
 يُخَفَّفُ وَهُوَ لِلأُنثَى وَجَمْعُهُ ضَبَاعٌ كَسَبْعٍ وَسَبَاعٍ وَاسْمُ الْمَذْكَرِ
 ضِبْعَانٌ كَسِرْحَانٍ وَجَمْعُهُ ضَبَاعِيْنُ كَسَرَاجِيْنِ. وَلَمَّا عِنْدَ
 سَيِّبَوَيْهِ جَرَفٌ فَإِنَّهُ قَالَ أَمَّا لَوْ فَلِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْتَوَعُ غَيْرُهُ
 وَأَمَّا لَمَّا فَهِيَ لِلأَمْرِ الَّذِي وَقَعَ لَوْتَوَعُ غَيْرُهُ فَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 لَوْ فِي الذَّكَرِ فَقَالَ آبْنُ السَّرَّاجِ ظَرْفٌ بِمَعْنَى حِينَ وَتَبِعَهُ
 تَلْمِيذُهُ الْفَارِسِيُّ فَتَبِعَهُ تَلْمِيذُهُ آبْنُ جِنِّي وَأَبْرُ طَالِبِ الْعَبْدِيِّ ١.
 وَبَكَرُ الْأُمِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ أَوَّلُ أَوْلَادِهَا ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى وَيُقَالُ
 لِلأُمِّ بِكْرٌ وَلِلوَالِدِ أَيْضًا قَالَ

١ وَجَعَلَهَا آبْنُ مَالِكٍ بِمَعْنَى إِذْ وَأَجَادَ لِأَنَّ الْغَالِبَ فِيهَا
 أَنْ تَدْخَلَ عَلَى الْمَاضِي وَلِأَنَّهَا لِإِزْمَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ
 وَجَعَلَهَا الْأَشْبُونِيُّ فِي الْبِنَهَجِ بِمَعْنَى إِذَا وَبُوَيْدُ قَوْلُهُ أَنَّ كَلَامًا
 مِنْهُمَا مَخْتَصَّةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ عَلَى الْأَصَحِّ وَيَضَعُفُهُ
 أَنْ إِذَا لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ وَلَمَّا لِلْمَاضِي.

يَا بَكَرَ بَكَرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَدِرَاعٍ مِّنْ عَضُدٍ

اي يا بكر أبوين بكرين يُثَبِّتُ له بهذا الوصفِ القُوَّةَ
والصلابةَ ومن حَجِيَّتِي ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيِّ
مَطَايِيدُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِّثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
وَالْمُرَانِ بِمَاءِ الْمَفَاصِلِ مِيَاءٌ تَجْرِي فِي مَوَاضِعِ صَلْبَةٍ بَيْنَ الْجِبَالِ
وَذَكَرَ لِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ أَنَّهُ أَقَامَ مُدَّةً يَسْأَلُ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ
يَعْرِفُهُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ. وَأَمَّا الْبَكَرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَإِنَّهُ الْفَتِيُّ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْأُنْثَى بَكَرَةٌ وَالْجَمْعُ بِكَارٌ وَبِكَارَةٌ. وَالنَّاعُونَ جَمْعُ نَاعٍ
وَأَصْلُهُ النَّاعِيُّونَ فَاسْتَنْقَلَتْ أَلْضَمَّةُ عَلَى الْيَاءِ الْبَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا
فُحَذِفَتْ فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ فُحَذِفَتْ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
ثُمَّ ضُمَّتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ وَاوِ الْجَمْعِ وَمِثْلُهُ الْقَاضُونَ وَالرَّاعُونَ
وَيُكْسَرُ عَلَى نُعَاةٍ قِيَاسًا وَسَمَاعًا قَالَ جَرِيرٌ

نَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا

يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَ.

وَالْمَعْقُولُ الْعَقْلُ وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى صِيغَةِ
مَفْعُولٍ وَمِثْلُهُ الْمَعْسُورُ وَالْمَيْسُورُ وَالْمَقْتُونُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَايَكُم
الْمَقْتُونَ أَي أَيُّكُمْ الْفِتْنَةُ قَالَه الْأَخْفَشُ وَالْفَرَاءُ وَأَنْكَرَ سَبِيوِيَّةَ
حَجِيَّتِي الْمَصَادِرِ بِزِنَةِ الْمَفْعُولِ وَقَوْلُ قَوْلِهِمْ دَعَا مِنْ مَّعْسُورِهِ
إِلَى مَيْسُورِهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِرِمَانٍ مَحْذُوفٍ أَي دَعَا مِنْ زَمَنِ

يُعَسِّرُ فِيهِ إِلَى زَمَنِ يُوسِرُ فِيهِ وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ مَعْقُولٌ عَلَى مَا لَهُ شَيْءٌ مَعْقُولٌ وَيَلْزَمُ مِنَ انْتِفَاءِ الشَّيْءِ الْمَنْعَقِلِ انْتِفَاءُ الْعَقْلِ كَمَا يَلْزَمُ مِنَ انْتِفَاءِ الْمَضْرُوبِ انْتِفَاءُ الضَّرْبِ وَأَمَّا الْآيَةُ فَالْبَاءُ رَأْدَةٌ فِي الْمَبْتَدَأِ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ كَثِيرَةُ النُّوْحِ مُسْتَرْخِيَةٌ الْعَضْدَيْنِ فَيَدَاها سَرِيعَتَا الْحَرَكَةِ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا النَّاعُونَ بِمَوْتِ وَلَدِهَا لَمْ يَبْقَ لَهَا عَقْلٌ فَأَقْبَلَتْ تُشَشِّقُ بِأَطْفَانِهَا مَكْرَهَا وَصَدْرَهَا وَتَدْتُهُمَا بِيَدَيْهَا كَمَا سَيَأْنِي فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تُفْرِى اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِدْرَعَهَا
مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهَا رَعَابِيْدُ

تفري تقطع ويكون في الذوات كهذا البيت وفي المعنى كقول زهيرٍ
وَلَأَنْتَ تُفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يُفْرِى
أى ولأنت تقطع الذى تقدره فى نفسك ويجوز فى حرف المضارعة الفتح والضم يقال فريته وأفريتته بمعنى وقال الكسائى افريت الأديم قطعته على جهة الإفساد وفريتته قطعته على جهة الإصلاح. واللبان بفتح اللام الصدر قال عنتره يصف فرساً

فَارْزُرَ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلْبَانِيَةٍ وَشَكَى إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَكَّمَ

وَأَل فِيهِ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمِيرِ. وَالْبَاءُ لِلأَسْتِعَانَةِ مِثْلُهَا فِي كَتَبْتُ
بِالْقَلَمِ. وَمَدْرَعُ الْمَرْأَةِ وَدِرْعُهَا قَمِيصُهَا وَهُوَ مَذَكَّرٌ كَالْقَمِيصِ
وَأَمَّا دِرْعُ الْحَدِيدِ فَمَوْتَةٌ كَالْحَلْقَةِ يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ دِرْعٌ سَابِعٌ وَفِي
الثَّانِي سَابِعَةٌ. وَمَشَقَّقٌ أَيْ مَشَقَّقٌ شَقًّا كَثِيرًا. وَالتَّرَاتِي
جَمْعُ تَرْقُورَةٍ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْعَامَّةُ يَضْمُونَهَا وَهُوَ خَطَأٌ وَوَزْنُهَا فَعْلُوَةٌ
وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهَا الْقِلَادَةُ. وَالرَّعَابِيدُ
بِالْمِهْلَتَيْنِ الْقِطْعُ مِنَ الرَّعْبَلَتِ اللَّحْمِ إِذَا قَطَعْتَهُ وَجَزَّأْتَهُ قَالَ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرَعْبَلَةً

وَيُقَالُ ثَوْبٌ رَعَابِيدٌ أَيْ قِطْعٌ وَجَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيدِ أَيْ فِي
أَطْمَارِ أَخْلَاقِهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَضْرِبُ صَدْرَهَا بِكَفَيْهَا مُشَقَّقَةً
الذَّرْعُ تَلَهْفًا عَلَى وَلَدِهَا. وَرَعَابِيدُ صِفَةٌ لِمَشَقَّقٍ أَوْ خَبْرٌ ثَانٍ
وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِفَةٌ أُخْرَى لِعَيْطَلٍ تَابِعَةٌ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا
تَابِعًا أَوْ مَقْطُوعَةً بِالرَّفْعِ أَوْ اللَّصْبِ سَوَاءً قَدِرَ مَا قَبْلَهَا تَابِعًا
أَوْ مَقْطُوعًا أَوْ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ نَوَاحَةٍ وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ إِذَا حَالَ
مِنْ فَاعِلٍ تَفْرَى فَإِنْ كَانَ تَفْرَى حَالًا مِنْ ضَمِيرِ نَوَاحَةٍ فَالْحَالَانِ
مُتَدَاخِلَانِ وَإِذَا مِنْ ضَمِيرِ نَوَاحَةٍ فَهَمَّا مُتَرَادِفَانِ وَالصَّحِيحُ
جَوَازَةٌ. وَعَنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَشَقَّقٍ كَمَا يَقُولُ

يَشُقُّ الْكِمَامَ عَنِ التَّمْرَةِ

وَنظِيرُهُ فِي أَحَدِ الرَّجْهِينِ وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَقِيلَ
الْبَاءُ بِمَعْنَى عَنِ وَقِيلَ بَاءُ الآلَةِ مِثْلُ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَالْمَعْنَى
مَخْتَلِفٌ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَسَعَى الْوَشَاءُ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ
إِنَّكَ يَا أَبْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولٌ

تسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اذا
وشى به او من قولهم سعى سعياً اذا عدا ومنه
إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ او من قولهم
سعى اليه اذا أتاه ومنه فاسعوا الى ذكر الله. والوشاة جمع
وَاشٍ كالرَّمَاةِ والغَزَاةِ والقُضَاةِ والوَاشِيِ أَسْمُ فاعِلٍ وَشَى به
يَشِي وَشَايَةً وَوَشِيًّا اذا سعى به سُمُوا بذلك لِأَنَّهم يَشُونَ
الحديث اى يُزَيِّنُونَهُ ومنه سُمِيَ الوَشَى وَشِيًّا. والجَنَابُ بفتح
الجيم الفِئَاءُ بكسر الفاء وما قرب محلة القوم وجمعة أَجْنِبَةٌ
مَثَلُ قَدَالٍ وَأَقْدِلَةٍ وَطَعَامٍ وَأَطْعِمَةٍ يُقَالُ أَخَصَبَ جَنَابُ القوم
وساروا جنابيه اى ناحيتيه وَأَمَّا قولهم فَرَسٌ طوع الجَنَابُ
فإنه بكسر الجيم ومعناه سهل القِيَادِ ومَثَلُ الجَنَابِ بالفتح
الجَنَابِيَّةُ والجَنَبَةُ معناهما ايضا الناحية يُقَالُ نَزَلَ جَنَبَةَ الوادِي
اى ناحيةً منه وقال الْفَرَزْدَقِيُّ

فَبِتَّنَ جَنَابَتِي مُطَرَّحَاتٍ وَبِتُّ أَفْضُ مَعْقُودَ الْخِتَامِ.

وَأَنْتَصَابُ جَنَابِيهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَائِيَّةِ لِأَنَّهُ مُبْهَمٌ لِأَنَّهُ
بِمَعْنَى النَّاحِيَتَيْنِ وَهَذَا مُبْهَمٌ وَلَا يُخْرِجُهُ عَنِ الْإِبْهَامِ
أَخْتِصَامُهُ بِالْإِضَافَةِ كَمَا تَقُولُ جَلَسْتُ مَكَانَ زَيْدٍ وَقَعَدْتُ
مَوْضِعَهُ وَهُوَ مَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَوْضِعَهُ وَفِي امثَلِهِ سَبِيْبِيَّةٌ هُمَا

خطان جنابتى انهما بالتأنيث وأوردته في صنف المُنْبَهَم
والإبهام فيه ظاهر كما ذكرنا ونظير سيبويه يقول الأَعشى
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ صَاحِبِيَّةَ جَنْبِي فُطَيْمَةَ لَا مَبْدُ وَلَا عَزْلُ
فُطَيْمَةُ جَبَلٌ وَقِيلَ امْرَأَةٌ تَعْدَتْ مَعَ بَنَاتِهَا وَقَاتَلَتْ قَوْمَهَا
عَلَيْهَا. وَلَمْ يَخْتَصِ جَنْبَانُ بِإِصْفَاتِهِ إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الْمَرْأَةِ بَلْ
هُوَ بَاقٍ عَلَى إِبْهَامِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْإِبْهَامُ وَإِنَّمَا عَرَضَ لَهُ
الِاخْتِصَاصُ فِي التَّرْكِيبِ بِخِلَافِ الْمَسْجِدِ وَالِدَارِ مِمَّا لَا يُطْلَقُ
عَلَى كَدِّ مَوْضِعٍ بَلْ هُوَ بِأَصْلِهِ وَضَعِيٌّ لِمُعَيَّنٍ مَخْصُوصٍ. وَيُرْوَى
حَوَالِيهَا وَهُوَ بِمَعْنَى جَنْبَيْهَا يُقَالُ تَعَدَّوْا حَوْلَهُ وَحَوَالَهُ
وَأَحْوَالَهُ وَحَوْلِيَّةٍ وَحَوَالِيَّةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ
فَقَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنَا أَمْسِي أَلَدَّائِي حَوَالِكََا

وقال

مَاءَ رَوَّاءٍ وَنَصِيَّ حَوْلِيَّةِ

وفي الحديث اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا وَالْعَامِلُ هُنَا مَحذُوفٌ
أَي أَنْزَلَ الْمَطَرَ حَوَالَيْنَا وَلَا تُنَزِّلُهُ عَلَيْنَا وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ قَامِحِي

أَلَسْتَ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي

وَلَمْ يُسْمَعْ أَحْوَالٌ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَضَمِيرُ
جَنْبَيْهَا أَوْ حَوَالِيهَا لِسَعَادَةَ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُهُ أَرْضُهَا إِلَّا

العناق والمراييل التي وصفها. اي ان الوشاة يسعون اليها
 بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم إِيَّاهُ. وجملة تسعى
 الوشاة مستأنفةً للتخلص للمدح او حال من سعاد اي
 فارقت والحال أن الوشاة يسعون حولها. وقوله وقولهم الواو
 واو الحال وما بعدها مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبر وهي
 نفس المبتدأ فلا تحتاج الى رابط كقولك قولي لا اله الا الله
 فإن الخبر ههنا عين المبتدأ وإن كان جملة فلا يحتاج الى
 الضير. ويروى بنصب ما بعد الواو على أنه مصدر ناب
 مناب فعليه مثل سبحان الله ومعان الله بمعنى أسبحه وأعوذ
 به اي يسعون ويقولون والواو على هذا واو العطف ويضعف
 أن تكون واو الحال حتى يُقدَّر أن الأصل وهم يقولون لتكون
 الواو داخلة على الجملة الاسمية. ويروى وقيلهم رفعا
 ونصبا يقال قال قولا وقبلا وقالا ومقالا ومقالاة. وقوله يا ابن
 ابي سلمى جملة معترضة بين اسم إن وخبرها ونسب بنوته
 لجدته كقوله عليه الصلوة والسلام

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وسلمى بضم السين قال التبريزي وليس في العرب سلمى
 بالضم غيره. وقوله لمقتول اي لصائر الى القتل ومثله أنك
 ميت وانهم ميتون وفي الحديث مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ.

قال رضى الله عنه

وَقَالَ كُلُّ حَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلَهُ
لَا أَهَيْتَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

لَمَّا سَمِعَ بِهَذَا الرَّعِيدِ التَّجَا إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَانَ يَأْمُلُهُمْ
وَيَرْجُوهُمْ فَتَبَرَّأُوا مِنْهُ يَأْسًا مِنْ سَلَامَتِهِ وَخَوْفًا مِنْ غَضَبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَلِمَةُ كَلَّ هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا
تَقُولُ أَعْرَضَ النَّاسُ كُلَّهُمْ عَنِ فُلَانٍ وَمِثْلُهُ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا
كُلَّهَا. وَكَانَ وَمَعْمُولَاهُ صِفَةً لِتَحْلِيلِ مَوْضِعِهَا خَفْضٌ أَوْ لِكُلِّ
مَوْضِعِهَا رَفْعٌ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِأَنَّ كَلًّا إِنَّمَا تَدْخُلُ لِإِفَادَةِ الْعُمومِ
وَالْمُسْتَدَّ إِلَيْهِ بِالْحَقِيقَةِ مَخْفُوضُهَا وَمِنْ ثَمَّ كَانَ ضَعِيفًا قَوْلُهُ

وَكُلُّ أَخٍ مُقَارِقَةٌ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا اسْتِعْمَالُ إِلَّا صِفَةً مَعَ إِمْكَانِ الْإِسْتِثْنَاءِ
وَإِنَّمَا يَحْسُنُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعَدُّرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَقَوْلِهِمْ لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ لَغَلَبْنَا إِذْ
الْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ النُّكْرَةِ إِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَتْ عِدَّةٌ نَحْوَ لَهُ عِنْدِي
عَشْرَةٌ أَوْ أَحَدًا أَوْ مَوْصُوفَةٌ بِصِفَةٍ تُفِيدُ التَّعْيِينَ نَحْوَ جَاءَنِي
رَجَالٌ جَاءَنِي إِلَّا أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْإِجَابِ نَحْوَ مَا
رَجُلٌ جَاءَنِي إِلَّا زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ وَالثَّانِي أَنَّهُ
وَصَفَّ كَلًّا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَصَفَّ مَخْفُوضُهَا لِأَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ.
وَالْحَلِيلُ فَعِيلٌ مِنَ الْحَلَّةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الصَّدَاقَةُ وَيَكُونُ الْحَلِيلُ
بِمَعْنَى الْفَقِيرِ مِنَ الْحَلَّةِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْحَاجَةُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

وَأَنَّ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ

يَقُولُ لَا عَائِبٌ مَّالِي وَلَا حَرَمٌ

وجوزوا في قولهم في حق أبينا إبراهيم عليه السلام خليلٌ
 اللَّهُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَقِيرِ اللَّهِ. وقوله آمله أي آمل خَيْرُهُ
 أو معونته لأن الذوات لا تُؤمَلُ. وقوله لا الهينك الجملة نَصْبٌ
 بالقول ولا نَائِبَةٌ فَالتوكيد بالنون ضرورة أو جَائِزٌ فِي النثر على
 الجِلاف المتقدم بخلاف التوكيد بعد لا الناهية فإنه قياسٌ
 ويجوز كون لا ناهية على حد قولهم لَا أَرَيْنَكَ هُنَا فَالتوكيد
 مثله في قوله فلا يغرنك ما منت وقد مضى شرحه. ومعنى
 لا الهينك لَا أَشْغَلَنَّكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ بِأَنَّ أَشْغَلَهُ عَلَيْكَ وَأُسَلِّتَكَ
 فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ فَإِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. يقال لَهَيْتُ عَنْهُ
 اللَّهُ مِثْلَ خَشِيتُ أَخْشَى إِذَا تَشَاغَلْتَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ وَفِي الْحَدِيثِ
 إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالْتَمَسَهُ أَي تَشَاغَلَّ عَنْهُ وَتَغَافَلَ
 وَكَانَ أَبُو الرُّبَيْعِ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَدِّنَ لِهَيْ عَنِ كَلِّ مَا بِحَضْرَتِهِ.
 إِذَا أَرَدَتْ تَعْدِيَتَهُ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ هِمَّةَ النِّقْلِ فَقُلْتُ أَلْهَيْتَهُ
 عَنْهُ أَي أَشْغَلْتَهُ عَنْهُ وَمِنْهُ الْهَائِمُ التَّكَاثُرُ. وَمَشْغُولٌ اسْمٌ مَفْعُولٌ
 مِنْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَعَنْكَ
 مُتَعَلِّقٌ بِهِ. وَإِنَّ وَمَعْمُولَةٌ إِذَا بَدَلُ مِنَ الْهَيْنِكِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

أَي عَلَى إِدْخَالِ لَا النَّاهِيَّةِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنْ فِعْلِ مَعْلُومٍ
 وَهُوَ قَلِيلٌ.

امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
وقول الشاعر

أَقُولُ لَهُ أَرْحَلُ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا

وإما في موضع التعليل فإن كان على طريقة الاستئناف كَسِرَتْ
انَّ كما في وجه الإبدال وإن كان على إضمار اللام فَتَحَّتْ وقد
مضى هذا مشروحا في شرح قوله ان الامانى والاحلام تضليل.
قال رضى الله عنه

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

لما يئس من نصره أَخْلَايَهُ أَمْرَهُمْ أَنْ يُخْلُوا طَرِيقَهُ ولا يحسوه
عن التمثل بين يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضَيَّ
فيه حُكْمَهُ فَإِنَّ نَفْسَهُ قَدْ أَيَقَنَتْ أَنَّ كَلَّ شَيْءٌ قَدْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فهو واقع. وخلصوا أَمْرٌ مِنَ التَّخْلِيَةِ وَهِيَ التَّرْكُ. والسبيل
والطريق مُتَّفِقَانِ فِي الْمَعْنَى وَفِي الْوِزْنِ وَفِي الْجَمْعِ عَلَى فُعْلٍ وَفِي
جَوَازِ تَخْفِيفٍ عَنِ الْجَمْعِ بِالْإِسْكَانِ وَصِرَاطٌ مِثْلُهُمَا إِلَّا فِي الْوِزْنِ
وَيَجُوزُ فِي الثَّلَاثَةِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ وَمِنْ أَدَلَّةِ تَأْنِيثِ السَّبِيلِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ فِي قِرَاءَةِ آيَةِ كَثِيرٍ
وَابْنِ عَامِرٍ وَابْنِ عَمْرٍو وَحَقِصٍ بِتَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَرَفْعِ السَّبِيلِ
وَأَمَّا اسْتِدْلَالُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ

هذه سبيلي فَعَلَطَ لِأَنَّ الْمُرَادَ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا
سبيلي وليست الإِشَارَةُ لِلسَّبِيلِ وَلَوْ صَحَّ هَذَا الِاسْتِدْلَالُ لَصَحَّ
الاستدلالُ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ مَذْكُورَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ
مِنْ رَبِّي. وَمِنْ أَدَلَّةِ التَّذْكِيرِ وَأَنَّ يَرَوْنَ سَبِيلَ الرَّشْدِ لَا
يَتَّخِذُونَهُ سَبِيلًا وَأَنَّ يَرَوْنَ سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُونَهُ سَبِيلًا وَلَا دَلِيلَ
فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْآخَرِينَ وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلَ بِالرَّفْعِ لِأَنَّ
تَأْنِيثَ الْحَاجِزِ يَجُوزُ مَعَهُ تَذْكِيرُ الْفِعْلِ الْمُسْتَدِ إِلَى ظَاهِرِهِ.
وقوله لَا أَبَا لَكُمْ لَا نَافِيَةٌ لِلجِنْسِ وَأَبَا أَسْمَاهَا وَهُوَ مُعْرَبٌ
وَالكَافُ وَالْمِيمُ مَضَافٌ إِلَيْهِ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ
فَلَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَأُتِّحِمَتْ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ هُنَا كَمَا
اتَّحِمْتَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ

يَا بُوسَ لِحَرْبِ آلَتِي وَصَعَتُ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأَحُوا

وهي مُعْتَدَّةٌ بِهَا مِنْ وَجْهِ دُونَ وَجْهِ أَمَّا وَجْهُ الِاعْتِدَادِ فَإِنَّ
أَسْمَ لَا التَّنْبِيْهَ لَا يُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ فَهَذِهِ اللَّامُ مُزِيلَةٌ لِّصُورَةِ
الِإِضَافَةِ وَأَمَّا وَجْهُ عَدَمِ الِاعْتِدَادِ فَهُوَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا مُعْرَبٌ
بِدَلِيلِ ثُبُوتِ الْأَلْفِ وَإِنَّمَا يُعْرَبُ أَسْمُ لَا إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ
شَبِيهًا بِالْمَضَافِ هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ وَالجَبْهُورِ وَيُشَكِّدُ عَلَيْهِمْ
قَوْلُهُمْ لَا أَبَا لِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُعْرَبَ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ بِالْأَحْرَفِ إِذَا
كَانَتْ مَضَافَةً إِلَى الْيَاءِ. وَذَهَبَ هِشَامٌ وَأَبْنُ كَيْسَانَ وَأَبْنُ مَالِكٍ
إِلَى أَنَّ اللَّامَ غَيْرَ زَائِدَةٍ وَأَنَّهَا وَمَحْوُوبَهَا صَفَةٌ لِلْأَبِ فَتَتَعَلَّقُ

بكون محذوفٍ منصوبٍ او مرفوعٍ ١ وأتيم نزلوا الموصوف منزلة
 المضاف لطوله بصفته ولمشاركته للمضاف في أصلٍ معناه إذ
 معنى ابوك وأب لك واحدٌ ويشكّل عليهم أن الأسماء
 الستة لا تُعرب بالحروف إلا اذا كانت مضافةً وأتيم يقولون لا
 عَلَامِي لَه فيحذفون النون ويُجابُ عنهما بأن الشبيهة للشيء
 جَارٍ تَجْرَاهُ وعلى القولين فيحتاجُ الى تقدير الخبر. وذهب
 الفارسيّ وأبْنُ يَسْعَوْنَ وَأَبْنُ الطَّرَاوَةِ الى أن اللام غيرُ زائدةٍ
 وأنها ومجرورها خبرٌ فيتعلق بكون محذوفٍ مرفوعٍ وأن أسم
 لا مُفْرَدٌ مبنئٌ ولكنّه جاء على لُغَةٍ مَن يَقُولُ
 إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

ويزدّه أمران أحدهما أن الذي يقول جاءني اباك بعض
 العربِ والذي يقول لا ابا لزيد جميع العرب والثاني قولهم
 لا عَلَامِي لَه بحذف النون ٢. وأعلم أن قولهم لا ابا له كلامٌ

١ أما النصبُ فباعتبار المنفيّ وحدهُ فإن لا ناصحةٌ تجرى
 تجرى إن فأسئها منصوبٌ بها او مبنئٌ على المعهود له في
 النصب وأما الرفع فعلى محلّ لا وأسئها معاً وهو الرفعُ
 بالابتداء ولا يجوز بناء الصفة لأن أسم لا في نحو لا ابا له
 مُعْرَبٌ عندهم لا مبنئٌ.

٢ ويُجاب عن الثاني بأنّه قد ورد على حذف النون شذوذاً
 وأما اللغة المشار إليها فببطل هذا فهي أن تُعرب الأسماء

يُسْتَعْمَلُ كِنَايَةً عَنِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَوَجْهُ الْأَوَّلُ أَنْ يُرَادَ نَفْيُ نَظِيرِ
 الْمَدْحِ بِنَفْيِ أَبِيهِ وَوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ مَجْهُولُ النَّسَبِ
 وَالْمَعْنَيَانِ مُحْتَمَلَانِ هُنَا أَمَّا الثَّانِي فَوَاضِحٌ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنُوا
 عَنْهُ شَيْئاً أَمَرَهُمْ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ ذَاتِماً لَهُمْ وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَعَلَى
 وَجْهِ الْأَسْتَهْزَاءِ ١. وَقَوْلُهُ فَكُلُ الْفَاءِ لِلتَّعْلِيلِ وَالْمُعَدُّ الْأَمْرُ
 وَمَا بَيْنَهُمَا أَعْتَرَاضٌ وَمَا بِمَعْنَى شَيْءٍ ٢ أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي وَعَاتَدُ
 الصَّلَاةُ أَوْ الصِّفَةُ مَكْحُورَةٌ وَهُوَ مَفْعُولٌ قَدَّرَ. وَالرَّحْمَنُ مَعْنَاهُ
 الرَّاسِعُ الرَّحِيمَةُ وَهَلْ هُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مَلْتَحِقَةٌ بِالْأَعْلَامِ كَالدَّبْرَانِ
 وَالْعَيْرِقِ أَوْ صِفَةٌ مَحْضَةٌ كَالغَضْبَانِ الْأَوَّلُ اخْتِيَارُ الْأَعْلَمِ وَأَبْنِ
 مَالِكٍ وَعَلَيْهِ فَهُوَ فِي الْبَسْمَلَةِ بَدَلٌ وَالرَّحِيمُ صِفَةٌ لَهُ لَا صِفَةٌ
 لِلَّهِ إِذْ لَا يَتَقَدَّمُ الْبَدَلُ عَلَى النَّعْتِ وَالثَّانِي قَوْلُ الْجُمْهُورِ
 وَعَلَيْهِ فَهُوَ وَالرَّحِيمُ صِفَتَانِ وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ إِيرَادُ السُّوَالِ الْمَشْهُورِ
 وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لِمَ بَدِيَ بِالْوَصْفِ الْأَبْلَغِ وَإِنَّمَا الْمَأْلُوفُ أَنْ يُخْتَمَ
 بِهِ فَيُقَالَ عَالِمٌ تَحْرِيرٌ وَشُجَاعٌ بَاسِلٌ وَجَوَادٌ قِيَّاسٌ وَلِذَلِكَ
 أَجُوبَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السِّتَةُ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ لَا أَنْ الْأَلْفُ تَنْوِبُ عَنِ
 الْحَرَكَاتِ خِلَافًا لِقَوْمٍ.

١ فَيَبْرُؤُ الْمَعْنَى إِلَى الذَّمِّ وَإِنْ أَحْتَمَلَ الْمَدْحَ فِي الظَّاهِرِ.

٢ أَيْ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً تُوصَفُ بِهَا بَعْدَهَا.

كُلُّ أَبِي أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَبَاءَ مَحْمُورٍ

يقول اذا كان كل من ولدته انثى وإن عاش زمنا طويلا
سالما من النواتب فلا بد له من الموت فيم ألكزع يا
نفس وليم تفرحون أيتها الشامتون بنا

فقل للشاميتين بنا أبقوا سيلقى الشامتون كما لقينا.
وللآلة ثلثة معان أحدها النعش ذكره الجوهري وأشده عليه
هذا البيت وما أحسن قول الشاطبي رحمه الله ملقرا في
النعش

أَتَعْرِفُ شَيْئًا فِي السَّمَاءِ نَظِيرَةَ

إِذَا سَارَ صَاحَ النَّاسِ حَيْثُ يَسِيرُ

فَتَلْقَاهُ مَرْكُوبًا وَتَلْقَاهُ رَاكِبًا

وَكَلُّ أَمِيرٍ يَعْتَلِيهِ أَسِيرُ

يَحْضُ عَلَى التَّقْوَى وَيُكْرَهُ قُرْبَهُ

وَتَنْفِرُ مِنْهُ النَّفْسُ وَهُوَ نَذِيرُ

وَلَمْ يُسْتَزَرَ عَنِ رَغْبَةٍ فِي زِيَارَةِ

وَلَكِنْ عَلَى رُغْمِ الْمَزُورِ يَزُورُ.

الثاني الحالة وعليه حمل التبريزي وغيره هذا البيت فالآلة

والحالة متقاربان أحرفا متماثلان وزنا ومعنى قال

قد أركب الآلة بعد الآلة وأترك العاجز بالجدة.

وَالثَّالِثُ الْأَدَاةُ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا. وَالْحَدْبَاءُ تَأْنِيثُ الْأَحْدَبِ
وَمَعْنَاهَا هُنَا قِيلَ الصَّعْبَةُ وَقِيلَ الْمُرْتَفَعَةُ وَمِنْهُ الْحَدْبُ مِنْ
الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَائِقَةٌ حَدْبَاءٌ إِذَا بَدَتْ حِرَاقِيْفُهَا
لَأَنَّ الْأَلَةَ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا تُشْبِهُ النَّاقَةَ الْحَدْبَاءَ فِي ذَلِكَ وَأَصْلُ
الْحَدْبِ الْمَيْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ عَطَفَ عَلَى شَخْصٍ حَدْبَ عَلَيْهِ
بِكَسْرِ الدَّالِ أَيْ مَالَ إِلَيْهِ وَأَخْفَضَ لَهُ. وَالظَّرْفَانُ مَعْمُولَانِ
لِخَبَرِ كَلٍّ وَمَا بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَعْتَرِضٌ. وَجَوَابُ الشَّرْطِ
مَحذُوفٌ سَدًّا مَسَدَّةٌ خَبَرٌ مَا قَبْلَهُ وَمِثْلُهُ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَمَهْتَدُونَ. وَالرَّوَارِ مِنْ قَوْلِهِ وَإِنْ قَالَ جَمَاعَةٌ وَأَوْ الْحَالِ
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ عَلَى حَالٍ مَحذُوفَةٍ مَعْمُولَةٍ لِلْخَبَرِ
وَالتَّقْدِيرُ يُحْتَمِلُ لَوْجِهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ مَحْمُولٌ
عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءً عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَيَكُونُ مِنْ
عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ إِنْ قَصَرَتْ
مُدَّةُ سَلَامَتِهِ وَإِنْ طَالَتْ كَمَا تَقُولُ أَتَيْتَكَ إِنْ أَتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ
تَأْتِ. وَيَجُوزُ لِلجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ أَنْ تَقَعَ حَالًا إِذَا شَرِطَ فِيهَا
الشَّيْءُ وَنَقِيضُهُ فَحَوْلاً لِأَضْرَبْتَهُ إِنْ ذَهَبَ وَإِنْ مَكَثَ. وَالَّذِي
سَوَّغَ حَذْفَ الشَّرْطِيَّةِ الْأُولَى أَنَّ الثَّانِيَةَ أَبَدًا مُنَافِيَةٌ لِثُبُوتِ
الْحُكْمِ وَالْأُولَى مُنَاسِبَةٌ لِثُبُوتِهِ فَإِذَا أُثْبِتَ الْحُكْمُ عَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ
الْمُنَافِيِ دَلَّ عَلَى ثُبُوتِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مُنَاسِبِ مِنْ بَابِ الْأُولَى
وَدَلَّ هَذَا عَلَى ذَلِكَ الْمُقَدَّرِ وَمَتَى أَسْقَطَتِ الرَّوَارِ مِنْ هَذِهِ
الْبَيْتِ وَخَوَّه فَسَدَّ الْمَعْنَى. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أُنَيْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
وَأَلْعَفُو عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُورٌ

جميع ما تقدم تَوَطَّئَةً لهذا البيتِ فَإِنَّ عَرَضَهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ
التَّنَصُّلُ وَالْإِسْتِعْطَافُ. ومعنى أُنَيْتُ أُخْبِرْتُ وَيُرْوَى نَيْتُ وهو
بمعناه وَتَرَكَ ذَكَرُ الْفَاعِلِ هُنَا لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ
بِتَعْيِينِهِ عَرَضٌ وَمِثْلُهُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْجُلُوسِ وَإِذَا
قِيلَ انشُرُوا وَإِذَا حَبِيتُمْ بِتَحِيَّةٍ وَالثَّانِي أَنَّ مَقَامَ الْإِسْتِعْطَافِ
يُنَاسِبُهُ أَنْ لَا يُحَقِّقَ الْخَبْرَ بِالْوَعِيدِ بَلْ يُوتَى بِهِ مَعْرَاضًا كَمَا
يُقَالُ رُوِيَ كَذَا. وَأَنَّ وَصَلْتَهَا إِمَّا عَلَى تَقْدِيرِ الْبَاءِ وَهُوَ الْأَصْلُ
مِثْلُ انبِثْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ نَبِثُونِي بِعِلْمٍ وَإِمَّا سَادَةً مُسَدَّةً
الْمَفْعُولَيْنِ عَلَى تَضْمِينِ أَنْبَأٌ أَوْ نَبَأٌ مَعْنَى أَعْلَمَ وَأَرَى. وَالْوَعْدُ
فِي الْخَيْرِ وَالْإِيْعَادُ فِي الشَّرِّ وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ فُعَكَآءِ الْعَرَبِ فِي
دَعَائِهِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا أَوْعَدَ عَفَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَأَتَى لِنَ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لَخَلْفِ إِيْعَادِي وَمُنْجَزِ مَوْعِدِي

١ وَيُؤَيِّدُ الثَّانِي أَنَّ أُنَيْتُ فَعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْمَشْهُورُ
فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى أَرَى أَنْ تُسْتَعْمَلَ مَبْنِيَّةً لِلْمَفْعُولِ
لِيَأْتِيَ فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ. وَأَمَّا تَرَكَ ذَكَرُ الْفَاعِلِ فَيَحْتَمِلُ أَيْضًا
أَنْ يَكُونَ لِلْخَوْفِ مِنْهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنْ عَظِيمِ الْفَزَعِ
وَالْمَقَامُ يُنَاسِبُهُ.

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الْفَارِضِ
مَتَى أَوْعَدْتَ أَوْلَتْ وَإِنْ وَعَدْتَ لَوَتْ
وَإِنْ أَتَسَمَّتْ لَا تُبْرِئُ السُّقْمَ بَرَّتْ

وَأَمَّا يُسْتَعْمَلُ وَعْدٌ فِي الشَّرِّ مُقَيَّدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى النَّارُ وَعْدُهَا
اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا.١. وَفِي الْبَيْتِ إِعَادَةٌ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِظْهَارِ التَّخْجِيمِ وَالتَّعْظِيمِ وَلِهَذَا أَتَى بَعْدَهُ
وَلَمْ يَأْتِ بَيْنَ لَأَنْ عِنْدَ أَدَلٍّ عَلَى التَّخْجِيمِ وَلِتَقْوِيَةِ الرَّجَاءِ لِأَنَّهُ
قَدْ ثَبَتَ وَتَوَاتَرَ أَنَّ الصَّفْحَ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ.
فَفِي ذِكْرِ صَرِيحِ أَسْمِهِ مَا لَيْسَ فِي الضَّمِيرِ لِأَنَّ فِيهِ تَكَرَّرَ
الْإِعْتِرَافُ بِالرِّسَالَةِ الَّذِي هُوَ مُقْتَضٍ لِلْعَفْوِ وَمُسْتَجَلِبٌ لِلرِّضَى.
وَيُذَكَّرُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ
الْعَفْوُ عِنْدَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَهَلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ آلِ
قُرْآنٍ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ

١ وقيل في الجُزء أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنِيَيْنِ عَلَى السَّوَاءِ
فإنَّ الْفَارِقَ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هُوَ الْمَصْدَرُ فَيُقَالُ وَعَدَهُ وَعَدَا وَعَدَّةٌ
فِي الْخَيْرِ وَوَعَدَهُ وَعَيْدًا فِي الشَّرِّ. قَالَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ
وَعَدَتِ الرَّجُلَ خَيْرًا وَشَرًّا فَإِذَا لَمْ تَذَكُرِ الْحَيْرَ قُلْتَ وَعَدْتَهُ
وَإِذَا لَمْ تَذَكُرِ الشَّرَّ قُلْتَ أَوْعَدْتَهُ بِكَذَا وَكَذَا.

هَذَا الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ تَتِمُّمٌ لِلِاسْتِعْطَافِ وَالِاسْتِعْطَافِ مِنْ
 جِهَاتٍ إِحْدَاهَا مَا أَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِ الرَّفْقِ بِهِ وَالْأَنَاءِ
 فِي أَمْرِهِ بِقَوْلِهِ مَهَلًا وَاصِلُهُ إِمَهَالًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ أُضْيِبَ عَنْ
 فِعْلِهِ وَحُدْفَ زَائِدَاهُ الْهَمْزُ وَالْأَلْفُ. وَالثَّانِيَةُ الدُّعَاءُ فِي قَوْلِهِ
 هَذَا الَّذِي فَإِنَّهُ خَبَرٌ لَفْظًا وَدُعَاءٌ مَعْنَى وَمِثْلُهُ عَقَرَ اللَّهُ
 لَكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ صِيغَةِ الطَّلَبِ ١.
 وَالثَّلَاثَةُ التَّذْكِيرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَدْعَى
 إِلَى الْعَفْوِ شُكْرًا لِلنِّعْمَةِ. وَوَجْهٌ أَشْتَمَلُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ بِالنِّعْمَةِ
 أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَى هَذَاكَ زَادَكَ هُدَى فَاقتضى ذَلِكَ
 هُدَى سَابِقًا وَطَلَبَ هُدَى مُتَجَدِّدٍ وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ نَافِلَةٌ
 الْقُرْآنَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُلُومٍ عَظِيمَةٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهَا وَجَعَلَ الْكِتَابَ زِيَادَةً
 عَلَى تِلْكَ الْعُلُومِ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يَظْهَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ أَي زِيَادَةً عَلَى الْعِلْمِ
 الَّذِي أَحْسَنَهُ أَي أَيَقِنَ مَعْرِفَتَهُ وَالَّذِي دَلَّ عَلَى إِرَادَتِهِ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ نَافِلَةٌ إِذِ الْنَافِلَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُتَطَوُّعُ بِهَا زِيَادَةٌ عَلَى غَيْرِهَا
 وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا زِيدَ عَلَى الْفَرَائِضِ مِنَ الْعِبَادَاتِ نَافِلَةٌ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَنْ اللَّيْلُ فَتَهْجِدْ بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ آبَنُ الْآبِنِ
 نَافِلَةٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً.

١ هَذَا لِأَنَّهُ أَدَّلُّ عَلَى تَحْقِيقِ وَقُوعِ الدُّعَاءِ.

وَالرَّابِعَةُ الْإِقْرَارُ بِالتَّنْزِيلِ وَمَا أَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ
وَالْتَفْصِيلِ. وَالْخَامِسَةُ التَّذْكَيرُ بِمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. وَرَوَى
أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرَيْلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَكَ أَنْ تَصِدَّ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ
حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَعَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لِعَلَّةٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهِ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ قِيلَ وَلَيْسَ
فِي التَّنْزِيلِ آيَةٌ أَجْمَعَ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْهَا. وَقِيلَ الْمُرَادُ
بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
عَلَى الرَّسُولِ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ الْمُنْقُولُ عَنْهُ نَقْلًا مُتَوَاتِرًا.
وَالْإِضَافَةُ فِي نَافِلَةِ الْقُرْآنِ مِثْلُهَا فِي أَخْلَاقِ ثِيَابٍ أَوْ بِمَعْنَى فِي
عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ أَيْ نَافِلَةٌ فَوَآئِدُ الْقُرْآنِ أَوْ الْمُضَافُ مُقْبَحٌ
كَاتِّحَامِهِ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعْيشَ أَبُوهُمَا
وَهَذَا أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ
فَإِنْ جَاءَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَمَا
فَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
وَقَوْلًا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا صَدِيقَهُ
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا عَدَرَ

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

وَمَنْ يَبِّبُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ أَعْتَدَرَ

اي ثم السلام عليكما. ويجوز نصب القرآن على أن يكون
حَدْفُ التَّنْوِينِ مِنْ نَافِلَةٍ لَيْسَ لِلْإِضَافَةِ بَلْ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ
كما في قول أَبِي الْأَسْوَدِ

فَالْفَيْئَةُ غَيْرُ مُسْتَعْنَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

ويكون نافلة حينئذ إما حالا تقدمت وإما مفعولا ثانيا
والقرآن بدل. قوله وتفصيل اي تبيين لما يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ
أَمْرِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ. قال رضى الله عنه

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

أُذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيدِ

لا تاخذنى سؤال وتصرع لا نهى وأكده بالنون كما أكد كعب
أَبْنُ مَالِكٍ فِعْلَ الدُّعَاءِ بِالنُّونِ فِي قَوْلِهِ

لَاهُمْ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا.

والمعنى لا تستريح دمي بأقوال من يزوق الكلام قَصْدًا
لِلْإِفْسَادِ. وقوله ولم اذنب متصلا والجملة حاليّة اي لا
تاخذنى باقوال الوشاة غير مذنب وليست الجملة معطوفة

ا لم يجعلوا المسئلة من الإضافة طلبا لتوافق المعطوف
والمعطوف عليه في التنكير.

لأنه خلاف المعنى ولأن الخبر لا يُعطف على الطلبِ وأما قوله
بأيدي رجالٍ لَمْ يَشِينُوا سِيوفَهُمْ
وَلَا تَكَثُرُ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتِ

فلا مانع في اللفظ من العطف لأنَّ الجملتين خبريتان وإِثْمَا
المانع فسأد المعنى إذ المراد أَنَّهُمْ لَمْ يَغِيدُوا سِيوفَهُمْ في
حالة أنتفاء كثرة القتلى بها بل في حالة ثبوت كثرتهم وليس
المراد الإخبار عنهم بقلة قتلهم ١. وقوله وان كثرت شرط
حذف جوابه مدلولاً عليه بقوله لا تاخذنى لا أن المتقدم
هو الجواب خلافا للمبرر وأبى زيد والكوفيين ٢. والاتاويل
جمع أقوال والاتوال جمع قول. قال رضى الله عنه

لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَفْشُومُ بِعِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْدُ

في هذا البيت حذف سبعة امورٍ أحدها جملة قَسَمٍ لأنَّ لقد
لا يكون إلا جوابا لقسم ملفوظ نحو قالله لقد أترك الله
علينا او مقدّر نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.
ويررى إتى اقوم مقاما والثانى مفعول أرى اى ارى ما لو
يراه الفيد والثالث والرابع ظرفان معمولان لأرى وَأَسْمَعُ إن
١ فَيَتَعَيَّنُ أن الواو للحال اى إنَّهُمْ لم يغمدوا السيوف الا
وقد ثبتت كثرة القتلى بها اذ لولا هذا يعود المدح ذمًا.
٢ إنما يُحْطِئُهُمُ الشَّيْخُ لأن الشرط له صدر الكلام.

قُدِّرَا صِفَتَيْنِ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً لِمَقَامَا اِي اَرَى بِهِ وَاَسْمَعُ بِهِ فَان
قُدِّر اَرَى حَالًا مِنْ ضَمِيرِ اقْوَمِ سَقَطَ هَذَانِ الْحَذْفَانِ وَالْخَامِسُ
وَالسَّادِسُ جَوَابَانِ لِلْوِ الثَّانِيَةِ وَلِوِ الثَّالِثَةِ لِأَنَّ قَوْلَهُ فِي الْبَيْتِ
بَعْدَهُ لَظَلَّ يِرْعَدُ جَوَابٌ لِلْوِ الْأَوَّلِي وَهُوَ دَالٌّ عَلَى جَوَابِ
لِوِ الثَّانِيَةِ الْمَقْدَّرَةِ فِي صَلَةِ مَعْمُولِ اَرَى وَلِوِ الثَّالِثَةِ الْوَاقِعَةِ فِي
صَلَةِ مَعْمُولِ اَسْمَعُ وَالسَّابِعُ مَفْعُولُ يَسْمَعُ وَهُوَ عَائِدٌ مَا.
فَأَنْتَصَبُ مَقَامًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ
وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا مَجْرُورُ الْبَاءِ. وَبَيْنَ يَقُومُ وَيَسْمَعُ تَنَازُعٌ فِي الْفَاعِلِ
وَهُوَ الْفَيْلُ فَأَيُّهُمَا أَعْمَلَتْ أَعْظِيَّتِ الْآخَرَ ضَمِيرَهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ
الْعَمَلُ لِهَما مَعًا وَقَالَ الْكِسَائِيُّ إِذَا أَعْمَلْنَا الْأَوَّلَ أَضْمَرْنَا فِي
الثَّانِي لِأَنَّهُ الْإِضْمَارُ بَعْدَ الدِّكْرِ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِذَا أَعْمَلْنَا الثَّانِيَّ
حَذَفْنَا فَاعِلَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ مَا يُجِيزُ مَا يَرَاهُ الْبَصْرِيُّونَ مِنَ الْإِضْمَارِ
قَبْلَ الدِّكْرِ وَلَا مَا يُجِيزُهُ الْفَرَّاءُ مِنْ تَوَارُدِ الْعَامِلَيْنِ عَلَى
مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. وَعَلَى قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ حَذْفُ ثَامِنٍ. وَلَيْسَ
بَيْنَ اَرَى وَاَسْمَعُ تَنَازُعٌ فِي الْمَفْعُولِ وَهُوَ مَا لَوْ يَسْمَعُ إِذْ لَيْسَ
الْمُرَادُ اَرَى مَا لَوْ سَمِعَهُ الْفَيْلُ بَلِ الْمُرَادُ اَرَى مَا لَوْ رَأَاهُ لَظَلَّ
يُرْعَدُ وَأَسْمَعُ مَا لَوْ سَمِعَهُ لَظَلَّ يِرْعَدُ وَفِي الْبَيْتِ تَضْمِينٌ لِأَنَّ
الجَوَابَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الْآتِي. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنْ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ

الَلَامُ رَابِطَةٌ لِحُجُوبِ الذِي بَعْدَهَا يَلَوُ. وظل بمعنى صار
 وَأُرْعِدَ الرَّجُلُ يُرْعِدُ عَلَى بِنَاءِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وقوله لظل
 يرعد يَفْتَضِي ثَبُوتَ الفِعْلِ وَدَوَامَهُ ولو قال لَأُرْعِدَ لَمْ يَفْتَضِ
 ذَلِكَ. ويرعد مبنى للمفعول يقال أُرْعِدُ فُلَانًا إِذَا أَخَذْتَهُ
 الرِّعْدَةَ. ولك في اللام ثلاثة أوجه أحدها أَنْ تُعَلِّقَهَا بِيكون
 إمَّا عَلَى أَتْهَا تَامَّةً او عَلَى أَتْهَا نَاقِصَةً وَأَدْعَى أَتْهَا دَالَّةً عَلَى
 الحَدِيثِ وَأَنَّ أَحَدَ الظَّرْفَيْنِ البَاطِنَيْنِ حَبْرٌ والثاني أَنْ تُعَلِّقَهَا
 بِأستقرار محذوف منصوب إمَّا عَلَى الخَبْرِيَّةِ عَلَى تَقْدِيرِ
 النُّقْصَانِ او عَلَى الحَالِيَّةِ عَلَى تَقْدِيرِ التَّمَامِ أوِ النُّقْصَانِ وَالخَبْرُ
 غَيْرُهَا والثالث أَنْ تُعَلِّقَهَا بِتَنْوِيلِ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّه لَا
 يَتَحَكَّلُ لِأَنَّ وَالْفِعْلِ وَلِهَذَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ

نُبِّئْتُ أَحْوَالِي بِنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

أَنَّ ظُلْمًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لِأَجَلِهِ عَامِلُهُ فَدِيدٌ وَكَثِيرٌ
 مِنَ النَّاسِ يَدْهَلُ عَنْ هَذَا فَيَمْنَعُ تَقْدِيمَ مَعْمُولِ المَصْدَرِ
 مُطْلَقًا. وهذه الواجهة في كلٍّ مِنَ الظَّرْفَيْنِ وَحَيْثُ قَدَّرْتَ أَحَدَ
 الظَّرُوفِ حَالًا فَهُوَ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ لِتَنْوِيلِ. والتَنْوِيلُ العَطِيَّةُ
 وَالمَرَادُ بِهِ هُنَا الأَمَانُ. قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حَتَّى وَصَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ

فِي كَيْفِ ذِي تَقَمَاتٍ قَبِيلَهُ الأَقْبِيلُ

أى لقد قُمتُ فَوَضَعْتُ يَمِينِي فِي بَيْنِيهِ وَضَعُ طَاعَةٍ. وَالْمُنَازَعَةُ

الْحُجَابَةُ وَجَمَلَةٌ لَا اِنَاذِعَهُ حَالِيَةً. وَنَقِمَاتٍ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ
 الْبَقَاكِ جَمْعُ نَقْمَةٍ فَعُوْ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ وَفَعْلُهَا كَضَرَبَ يَضْرِبُ
 بِدَلِيلٍ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُ هَلْ تَنْقَمُونَ مِنَّا وَكَعَلِمَ يَعْلَمُ. وَالْقَيْلُ

وَالْقَالَ وَالْقَوْلُ بِمَعْنَى وَقَدْ قُرِيَ ذَلِكَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلِ
 الْحَقِّ وَقَالَ الْحَقُّ وَرَوَى بِالْأَوْجَةِ الثَّلَاثَةِ قَوْلَ الشَّمَاخِ

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَّا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وَقَيْلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَنْلَجِي

وَفِي هَذَا الْبَيْتِ سُؤْلٌ وَهُوَ أَنَّهُ يُقَالُ أَنْلَجَ الْقَوْمَ إِذَا سَارُوا فِي
 أَوَّلِ اللَّيْلِ فَكَيْفَ يَجْتَمِعُ الْأَمْرُ بِالْإِنْذِلَاجِ مَعَ قَوْلِهِ أَصْبَحَ الْقَوْمُ
 وَالْجَوَابُ أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي مَرَّةً أَصْبَحَ الْقَوْمَ لِمَ تَنَامُونَ وَمَرَّةً
 أَنْلَجِي وَمَعْنَى وَتَشْكُو بِعَيْنٍ أَنَّهَا تَشْكُو بِعَيْنِهَا رَمَزًا وَإِبَاءً
 لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ لِأَجْلِ مَنْ حَوْلَهَا وَمَا مَفْعُولٌ بِمَعْنَى
 الَّذِي وَهِيَ وَاقِعَةٌ عَلَى السَّيْرِ. وَقَوْلُهُ قَيْلَهُ الْقَيْلُ جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ
 صِفَةٌ لِذِي نَقِمَاتٍ وَالْمَعْنَى قَوْلُهُ الْقَوْلُ الْمُعْتَدُّ بِهِ بِكَوْنِهِ نَافِذًا
 مَاضِيًا. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَدَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِمَتَّ

وَقَيْلَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

الْلَامُ لِلْإِبْتِدَاءِ وَيُجْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا قَسَمٌ مُقَدَّرٌ لِأَنَّ الْمَقَامَ
 يَقْتَضِيهِ. وَالْإِشَارَةُ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَيُرْوَى
 أَرَهَبَ وَكِلَاهُمَا أَسْمٌ تَفْضِيلٌ مَبْنِيٌّ مِنْ فَعَلِ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِمْ

أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ وَأَزْهَى مِنْ دِيكِ. وفصل بين أَفْعَلَ
 وَمِنْ بظرف مكان وظرف زمان وحالٍ وعاملهِنَّ أَفْعَلُ وَيُجْتَمَدُ
 أَنْ عَامِلُ الْحَالِ يُكَلِّمُنِي أَوْ أُكَلِّمَهُ عَلَى اخْتِلَافِ الرَّايَتَيْنِ
 وَالْحَالُ مُحَكِّيَّةٌ عَلَى كَدِّ تَقْدِيرٍ لِأَنَّ الْقَوْلَ مُتَقَدِّمٌ. ومنسوب
 ومُسْتَوَلٌ أَي مُسْتَوَلٌ عَنِ نَسَبِكَ أَي لَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَكُنْتُ قَدْ قَبِلْتُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّهُ بَاحِثٌ عِنْدَكَ وَمُسَاتَلِكٌ عَمَّا
 نَقَلَ عِنْدَكَ حَصَلَ لِي مِنَ الرَّهْبِ مَا حَصَلَ. وفيه تَضْمِينٌ إِذْ لَا
 يَتِمُّ الْمَعْنَى إِلَّا بِالْبَيْتِ بَعْدَهُ. وَقَالَ التَّبْرِيذِيُّ إِذْ أَكَلِمَهُ جَمَلَةٌ
 فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَكَذَا الْوَاوُ فِي وَقِيلَ أَنْكَ مَنْسُوبٌ وَأَوُ الْحَالِ
 وَالتَّقْدِيرُ لَدَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي مُكَلِّمًا وَمَنْسُوبًا وَمُسْتَوَلًا إِنْتَهَى.
 وَنَسَخَهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ مُعْتَرِضٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا
 أَنْ إِذْ أَكَلِمَهُ لَيْسَ بِمُنْتَصِبٍ عَلَى الْحَالِ بَلْ إِذْ ظَرَفٌ وَأُكَلِّمُهُ
 مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا تَكُونُ إِذْ حَالًا أَعْنَى مُتَعَلِّقَةً بِكَوْنِ
 مَنْصُوبٍ هُوَ الْحَالُ لِأَنَّ الزَّمَانَ لَا يَكُونُ حَالًا مِنَ الْجُمُوعِ وَالثَّلَاثُ
 أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُقَرَّوْنَ بِالْوَاوِ لَيْسَ تَقْدِيرُهَا مَنْسُوبًا وَمُسْتَوَلًا بَلْ
 تَقْدِيرُهَا مَقُولًا لِي إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمُسْتَوَلٌ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِنْ خَادِرٍ مِّنْ لُّيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنَةً

مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونََهُ غَيْلٌ

أَي مِنْ لَبِثِ خَادِرٍ وَهُوَ بِالْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ وَالِدَالِ الْمُهْمَلَةِ أَي
 دَاخِلٌ فِي الْحِدْرِ وَهُوَ الْأَجْمَعُ. وَالظَّرْفُ صِفَةٌ لِلْحَادِرِ وَمَسْكَنُهُ

غِيلُ جَمَلَةٌ هِيَ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ أَوْ حَالٌ. وَالغِيلُ بِكسْرِ الغِينِ
 المَجْمَعَةُ التَّجْرُ الْمُتَّفَعُّةُ ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ لِمَوْضِعِ الاسدِ وَيُقَالُ لِبَيْتِ
 الاسدِ أَيْضًا حِذْرٌ وَأَجَمَةٌ وَخَيْسٌ وَعَرِينٌ وَعَرِيْسٌ وَعَرِيْسَةٌ
 وَرَأْرَةٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الهَمْزَةِ أَشْتَقُّ اسْمُ مَكَانِهِ مِنْ اسْمِ
 صَوْتِهِ وَهُوَ الرَّزْبِيرُ يُقَالُ زَارَ بِالْفَتْحِ يَزِيرُ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يُعْكَسُ
 وَالصَّفَةُ مِنْ هَذَا زَبْرٌ كَفَرِحَ وَمِنِ الْأَوَّلِ زَائِرٌ كضَارِبٍ قَالَ عَنَتْرَةٌ
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِرًا عَلَى طِلَابِكِ ابْنَةَ مَحْزَمٍ

أَي بَارِضِ الْأَعْدَاءِ. وَعَنَتْرُ بِفَتْحِ المِهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ المِثْلَةِ اسْمُ
 مَكَانٍ وَأَمْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالوِزْنِ الحَاصِّ بِالفِعْلِ
 وَنظِيرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ عَلَى فَعَلٍ حَضَمَ المَكَانُ قَالَ

لَوْلَا الْإِلَآءُ مَا سَكَنَّا حَضَمًا

وَقِيلَ الصَّوَابُ أَنْ حَضَمَ لَقَبُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَأَنْ
 التَّقْدِيرُ مَا سَكَنَّا بِلَادَ حَضَمٍ أَيْ بِلَادِ تَمِيمٍ لِأَنَّ حَضَمَ مِنْهُمْ.
 وَبَدَّرَ اسْمُ لِمَاءٍ وَشَلِمُ بِالمَجْمَعَةِ لِبَيْتِ المَقْدِسِ وَبَقِيَ اسْمٌ لَنَبْتِ

يُصْبَغُ بِهِ وَوَقَعَ عَنَتْرُ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ وَالدِّ كَعَبٍ قَالَ

لَيْثٌ بَعَثَرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا

مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنِ أَقْرَانِهِ صَدَقًا.

وَقَوْلُهُ مِنَ بَطْنٍ يَتَعَلَّقُ بِمَحْدُوفٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْ غِيلِ
 وَكَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لَهُ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِمَسْكَنِهِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الزَّمَانَ

وَأَسْمَاءُ الْمَكَانِ وَأَسْمَاءُ الْأَلَاتِ لَا تَعْمَلُ شَيْئاً لَّا فِي الظَّرْفِ وَلَا فِي مَجْرُورٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَإِنْ جَعَلْتَ الْمَسْكَنَ مَصْدَرًا وَقَدَّرْتَ مُضَافًا أَيْ مَكَانَ مَسْكَنِهِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ غَيَّلَ صَحَّ ذَلِكَ وَفِيهِ تَكْلُفٌ. وَيُرْوَى بِبَطْنٍ فَيَحْتَمِلُ الْحَالِيَّةَ وَالْخَبْرِيَّةَ. وَغَيَّلَ الثَّانِي فَاعِلٌ بِالظَّرْفِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ أَوْ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ الظَّرْفُ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لَغَيَّلَ أَيْ إِتَى فِي أَجْمَةٍ دَاخِلٍ أَجْمَةٍ وَذَلِكَ أَشَدُّ لَتَوْحُّشِهِ وَقَسَاوَتِهِ. وَيُرْوَى مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ وَالضَيْغَمُ فَيَعْدَلُ مِنْ الصَّغْمِ وَهُوَ الْعَضُّ قَالَ أَنَشَدَهُ سَبِيئِيَّةً

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ

لِضَغْمَيْهَاهَا يَفْرَعُ الْعَظْمُ نَابَهَا

وَالضِرَاءُ بِكَسْرِ الضَّادِ الْمَجْمُوعَةُ جَمْعُ ضَارٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ ضِرَاءَةٌ كَسَاعٍ وَسُعَاةٍ وَرَامٍ وَرَمَاةٍ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرِي بِكَذَا إِذَا وَلَّعَ بِهِ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَعْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

لَحْمٍ مِّنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٍ خَرَانِيْلُ

يَصِفُ هَذَا الْأَسَدَ الْمَشَبَّهَ بِهِ بِالضِرَاوَةِ يَقُولُ يَدُ هَبُّ هَذَا الْأَسَدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ يَتَطَلَّبُ صَيْدًا لَوَالِدِيَّةٍ فَيَطْعِمُهَا لَحْمًا. وَيَجُوزُ فِي يَأَى يُلْحِمُ الْفَتْحُ رَاجِعًا وَالضَّمُّ مَرْجُوحًا حَكَى الْجَمَاعَةُ لِحْمَتَهُ أَيْ اطْعَمْتَهُ لِحْمًا وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ الْأَكْمَتَةَ. ا فَصَحَّ إِعْمَالُهُ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْمَوْصُوفِ.

والعيش هنا القوتُ اى قوتها لحمُ بنى آدمَ. معفور اى مُلقى
 فى العفر بفتحتين وهو الترابُ. والخراذيل القِطْعُ يقال خردلت
 اللحم بالذال المعجمة وبالذال المهملة اذا قَطَعْتَه صِغَارًا.
 قال رضى الله عنه

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَه
 أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهَوَّ مَجْدُولٌ

الْمَسَاوِرَةُ الْمَوَائِبَةُ والقِرْنُ بكسر القاف المُقَاوِمُ لك فى شجاعة
 اِرْعِلْمِ وَالسَّوَارُ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْوَتَابُ الْمُعْرَبُ وَلِهَذَا قِيلَ
 لِلْوَاوِ مِنْ فُرْسَانَ الْفُرْسِ إِسْوَارٌ بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَأَسْوَارٌ بِضَمِّهَا
 وَجَمَعَهُمَا أَسَاوِرَةٌ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ كَرِنَادِقَةٍ. وَقَوْلُهُ لَا
 يَحِلُّ لَهُ أَيْ لَا يَتَأْتَى لَهُ ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ. وَفِيهِ تَكَرُّارٌ
 الظاهر. والمجدول الملقى بالجدالة وهى الأرض ويُرْوَى
 مفلول اى مكسور مهزوم وأصل الفلّ الكسرُ الحِيسَى قال

١ الْأَرْجَحُ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَإِنْ كَانَ دَانِيًّا مِنْ لَفْظَةِ
 السَّوَارِ وَأَمَّا هَاءُ اسَاوِرَةٍ فَيَصِحُّ كَوْنُهَا عَوْضًا عَنِ الْيَاءِ إِنْ أَدْعَى
 أَسَاوِيرُ فِي جَمْعِ إِسْوَارٍ وَلَمْ يَشْهَدْ لِذَلِكَ السَّمَاعُ إِذْ مَا وَرَدَ مِنْ
 كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا اسَاوِرَةٌ وَاسَاوِرٌ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي هَاءِ هَذِهِ أَنَّهَا إِنَّمَا
 لِتَحْقِيقِ التَّانِيثِ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ مَوْثِقٌ وَأَمَّا الرِنَادِقَةُ فَلَا إِشْكَالَ
 فِي كَوْنِ الْهَاءِ فِيهِ لِلْعَوْضِ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ رِنَادِيقٌ.

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُوقٌ مِّنَ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

قال رضى الله عنه

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ
وَلَا تُمَشَّى بِوَادِيَةِ الْأَرَاجِيلِ

يَصِفُ هَذَا الْأَسَدَ بِأَنَّ الْأُسُودَ وَالرِّجَالَ تَخَافُهُ فَالْأُسُودُ سَاكِنَةٌ
مِنْ هَيْبَتِهِ وَالرِّجَالَ مَمْتَنِعَةٌ عَنِ الْمَشْيِ بِوَادِيَةِ الْجَوِّ وَالرِّجَالُ
الْوَاسِعُ وَأَخْطَأَ مِنْ فَسْرِهِ هُنَا بَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَضَامِرَةٌ
بِالضَّادِ وَالرَّيُّ الْمَعْجَمَتَيْنِ يُقَالُ ضَمَرَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ يَضْمُرُ
بِالضَّمِّ ضَمْرًا إِذَا سَكَتَ وَالْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ فَلَمْ
يَجْتَرِّهَا وَكُلُّ سَاكِنٍ فَهُوَ ضَامِرٌ وَضَمُوزُ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا
وَحَشًّا وَأَتْنَةً

وَهُنَّ رُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَ بَضَاحِي عِدَاةِ أَمْرَةٍ وَهُوَ ضَامِرٌ
الْعِدَاةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ
وَالْجَمْعُ عِدَوَاتٌ وَأَمْرَةٌ مُنْتَصِبٌ بِقَضَاءِ مَحْذُوفًا مُبَدَّلًا مِنْ
قَضَاءِ الْمَذْكَورِ وَلَا يَنْتَصِبُ بِالْمَذْكَورِ لِأَنَّ الْبَاءَ وَمَجْرُورَهَا
مُتَعَلِّقَانِ بَيْنْتَظِرْنَ وَلَا يُفْصَلُ الْمَصْدَرُ مِنْ مَعْمُولِهِ. وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ أُنْعَى

أَي لَا يُوتَى بَيْنَهُمَا بِأَجْنَبِيٍّ وَيَلْزَمُ الْفَصْلُ بِهِ إِنَّ قُدْرَ
الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ مُتَعَلِّقًا بَيْنْتَظِرْنَ كَمَا قَطَعَ بِهِ الْمُصَنِّفُ أَوْ
بِقُوفٍ كَمَا أَنَّهُ مُحْتَمَلٌ وَأَخْتَارَ الشَّيْخُ فِي الْمَغْنِيِّ تَعْلِيْقَ الْجَارِّ

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ أَلْقَدَمَا أَلْأُنْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ أَلشُّجَعَمَا

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ صَمُورًا صِرُورَمَا

يُرَوَى برفع الحيات والأفعوان منصوبٌ إما بتقدير فعلٍ محذوف
 أي وسألت القدم الأفعوان أو بدلًا من الحيات وإن كان
 مرفوعا لفظًا لأنّه منصوبٌ معنًى. ويُروى بنصب الحيات فلا
 إشكال في إبدال الأفعوان منه قيل القدماء فاعلٌ مُتَنَبَّى حَذَقَتْ
 فونّه للضرورة وقيل إنّه جاء على نصبِ الفاعلِ والمفعولِ معًا
 لِأَمْنِيهِ مِنَ الْإِلْبَاسِ كما يجوزُ رفعُهما لذلك كقوله

إِنَّ مَنْ صَادَ عَقَقًا لَمْشُومٌ كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقَقَانٍ وَبُومٌ

وكما يجوزُ عكس الإعراب عند أمن اللبس أيضا كقولهم
 كَسَرَ الرَّجَاجُ الْحَجَرَ وَحَرَقَ الثَّوْبُ الْمِسْمَارَ وتلخص على هذا
 أنّه سُمِعَ فِي إِعْرَابِ أَلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَرْبَعَةٌ أَوْجِهٌ رَفْعُهُمَا
 وَنَصْبُهُمَا وَنَصْبُ الْفَاعِلِ وَرَفْعُ الْمَفْعُولِ وَعَكْسُهُ وَهُوَ الرَّجْعُ وَمَا
 عَدَاهُ لَا يَقَعُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ أَوْ فِي شَادٍ مِنَ الْكَلَامِ بِشَرَطِ أَمْنِ
 الْإِلْبَاسِ. وقوله تَمَشَى بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ بِمَعْنَى تَمَشَى بِفَتْحِ
 التَّاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ قَالَ

وَخَيْفَاءَ أَلْقَى أَللَيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ

فَسَرَتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُضْرِمٍ

والمجروح بقضاءه لئلا يكون الفاصل اجنبياً استكراهاً
 للعدول عن عاملٍ قريب ملفوظٍ الى محذوفٍ مُقَدَّرٍ.
 الفعلُ للمشاركة فكلٌّ من الحيات والقدماء فاعلٌ ومفعولٌ.

تَمْشِي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَمْحَبُ قُصْبَهَا

كَانَ بَطْنُ حُبَلِي ذَاتِ أَوْنَيْنِ مِنْتِمِ

أى وَرَبِّ رَوْضَةٍ حَيْفَاءَ أَيْ مُخْتَلِفَةِ الْوَأْنِ أَرَاهِيرَهَا وَكُلُّ مُخْتَلَفِ
الْوَأْنِ فَهُوَ أَحْيَفٌ وَاللَيْثُ الْأَسَدُ أَيْ إِنَّهَا مُطَرَّتُ بَنُوهِ الْأَسَدِ
وَالْمَاشِي صَاحِبُ الْمَاشِيَةِ الْكَثِيرَةِ يُقَالُ أَمْشَى وَمَشَى بِالتَّشْدِيدِ
إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ قَالَ

وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنْوُنٌ

وَقِيَاسُ الْوَصْفِ مِنْهُ مُبْشٍ وَقَدْ سَمِعَ وَلَكِنَّ الْأَكْثَرَ مَا شِ كَأَيْفَعٍ
فَهُوَ يَافِعٌ وَأَيْفَعُ الثَّمَرُ فَهُوَ يَانَعٌ وَأَبْقَدُ الْمَكَانُ فَهُوَ بَاقِلٌ.
وَالْمُصْرَمُ الَّذِي ذَهَبَتْ مَاشِيَتُهُ وَالْمَعْنَى فَسَرَتْ هَذِهِ الرُّوْضُ
صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ وَسَاءَتْ الَّذِي ذَهَبَتْ مَاشِيَتُهُ. وَلَا بُدَّ مِنْ
تَقْدِيرِ مُصَافٍ أَيْ كَلَّ مُصْرَمٌ إِذَا فِي الْبَيْتِ لَفٌّ وَنَشْرٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ
إِلَّا بِذَلِكَ. وَالدَّرْمَاءُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ الْأَرْتَبُ وَسَيِّتٌ بِذَلِكَ
لِتَقَارُبِ خُطَاهَا وَإِنَّمَا سُمِّيَ دَارِمٌ بِنِ مَالِكِ دَارِمًا لِأَنَّ أَبَاهُ
سُئِلَ فِي مَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا مَالٌ فَجَاءَ وَهُوَ
يَدْرِمُ تَحْتَهَا مِنْ ثِقَلِهَا. وَالْقُصْبُ بِضَمِّ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ
الْمَهْمَلَةِ الْيَعْنَى وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجْرُ قُصْبَهُ
فِي النَّارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِغَ وَبَكَرَ الْبَكَائِرَ
وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ قَالَ الْأَعْشَى

وَشَاهِدُنَا الْمَجْدُ وَالْيَاسِيَيْنُ وَالْمُسَيْعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

أى بأوتارها وهى تُتَخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ يَعْنَى أَنَّ الْأَرْنَيبَ تَسْحَبُ بطنها فى هذه الروضة كَأَنَّهُ بَطْنُ حُبَلَى ذَاتِ ثِقَلَيْنِ فى بطنها. والأراجيلُ جمعُ أَرْجَالٍ كَاللَّانَاعِيمِ جمعِ أُنْعَامٍ وأرجالُ جمعُ رَجُلٍ كاللَّفْرَاحِ جمعِ فَرْحٍ وَرَجُلٌ أَسْمٌ جمعِ راجلٍ كاللَّحْبِ أَسْمٍ جمعِ صاحبٍ. قال رضى الله عنه

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيَةِ أَخِي ثِقَّةٌ
مُطْرَحُ الْبَرِّ وَالْدِرْسَانِ مَأْكُولٌ

هذا البيت فى توسطِ خَبَرِ زَالِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبَلِي

وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَعَاتِكَ الْقَطْرُ

وذلك لأنَّ الظرفَ خَبَرٌ مَقْدَمٌ وأخو ثِقَّةٌ أَسْمٌ مَوْخَرٌ وَالْمُرَانُ بِهِ هُنَا التُّجَاعُ الْوَائِقُ بِشَجَاعَتِهِ وَمُطْرَحٌ صِفَةٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لَأَنَّ إِضَافَةَ مُطْرَحٍ لَيْسَتْ مَحْضَةً فَهُوَ نَكْرَةٌ أَيْضًا. وَالْبَرُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَبِالزَّايِ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ أَمْتَعَةِ الْبَرِّ وَبَيْنِ السِّلَاحِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. وَالْدِرْسَانُ أَخْلَاقُ الثِّيَابِ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْبَرِّ وَأَخْرَفُهُ مَهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ الْأَوَّلُ جَمْعُ دَرَسٍ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَهُوَ الدَّرِيسُ أَيْ الثَّوْبُ الْخَلْقُ الَّذِى قَدْ دَرَسَ وَمِثْلُهُ فى تَكْسِيرِ فِعْلٍ عَلَى فِعْلَانِ صِنُوْ وَصِنَوَانُ وَقِنُوْ وَقِنَوَانُ. وَمَأْكُولٌ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِأَخِي ثِقَّةً. قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنْدٌ مِّنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

قال ابنُ دُرَيْدٍ اشتقاقُ السيفِ من قولهم ساف ماله اى هلك لأن السيف سَبَبُ الهلاك وفيه نظرٌ لأن المعروفَ أَسَافَ الرجلُ يُسَيِّفُ اذا هَلَكَ مالهُ وساف المالُ يسوف بالواو هلك حكاة يَعْقُوبُ وحكى ايضا رَمَاهُ اللَّهُ بالسَّوِافِ بالفتح اى بالهلاك وحكاة الأَصْبَعِيُّ بالسَّوِافِ بالضمِّ وَأَتَّفَقَا على الواو. ويقال سيفٌ مُهَنْدٌ وَهِنْدُ وَاِنِّي اى منسوب الى الهِنْدِ وسيوفُ الهندِ أَفْضَلُ السُّيُوفِ. ويستضاء به يعنى يُهْتَدَى به الى الحق. ويروى لَنُورٍ يستضاء به وهو حَسَنٌ. قال التَّبْرِيزِيُّ وجعله سيفًا استعارةً اِنْتَهَى. وهذا فى اصطلاح البَيَانِيَيْنِ اِنَّمَا سُمِّيَ تَشْبِيهًا مُرَكَّبًا لا استعارةً اِنْ شَرَطَ الاستعارةَ عندم طَيُّ المُشَبَّهِ. وَيُرْوَى أَنَّ كَعْبًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنْشَدَ من سيوفِ الهندِ فقال النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم من سيوفِ اللَّهِ. قال رضى الله عنه

فِي فِتْيَةٍ مِّنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ
بِطَنٍ مَّكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا زُولُوا

فى فتية خَبْرَ آخَرَ او متعلق بمسلول. وَالْفِتْيَةُ وَالْفِتْيَانُ وَالْفَتُوُّ وَالْفِتْيَةُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَبِكَسْرِهِ كَالْعَصِيِّ وَالْعِصِيِّ جَمْعُ فَتَى وَالْأَوْلَانُ فى كتاب الله تعالى وَقَالَ لَفْتَيْنَهُ وَقَالَ لَفْتِيَانَهُ وَالثَّالِثُ شَانٌ

لأن أصله فُتُوِي على فُعُولٍ فكان حَقَّهُم أن يُبَدِّلُوا وَاوَهُ يَاءً
وَيُدْغِمُوها فِي الْيَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ جَدِيْمَةَ

فِي فُتُوِي أَنَا رَابِثُهُمْ مِّنْ كَلَالٍ عَزْوَةٍ مَّائُوا

ونظيره في الشذوذ قولهم في المصدر الْفُتُوَّةُ والمفرد الْفَتَى وهو السَّخِيُّ الكَرِيم وإن كان شيخاً. وَيُرْوَى فِي عُصْبَةٍ وهي الجماعة من الناس ما بين الْعَشْرَةِ والاربعين. والظرف والجملة الفعلية صفتان لِفَتِيَّةٍ او لعصبة. وهذا القائل عَمْرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَرُزِلُوا انْتَقَلُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِذَلِكَ الْحَجْرَةَ. قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

عِنْدَ الْإِلْقَاءِ وَلَا مَيْدٌ مَّعَارِيزُ

زال هذه تامة ومعناها ذَهَبُوا وَانْتَقَلُوا وهي التي بُنِيَ مِنْهَا الْأَمْرُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَمضارعها يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع في قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد اي ما يمسكهما من احد وأما الناقصة فهي زال يزال ولا تقع إلا بعد نفي او نهي كقوله تعالى ولا يزالون مختلفين وقول الشاعر

صَاحِ شَيْمٍ وَلَا تَرَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُّبِينٌ

والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْمَهِينُ شُبَّهَ بِالنَّكْسِ مِنَ السِّهَامِ وَهُوَ الَّذِي أَنْكَسَرَ فَوْقَهُ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ

أَسْفَلَهُ. وَالْكُشْفُ بضمّين جمع اكشف وهو الذى لا تُرْس معه فى الحرب. والميل جمع أميل وله معنيان كل منهما صالح هنا أحدهما الذى لا سيف معه والثانى الذى لا يُحْسِن

الرُّكُوبَ ولا يستقرُّ على سرج قال جريرٌ يَكْجُو قوما

لَمْ يَزَكَبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هُزِمُوا

فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْفَالِهَا مِيلٌ

وَمَنْ يُجَوِّزُ حَمَلَ الْمُشْتَرَكِ عَلَى مَعْنِيَةٍ أَوْ مَعَانِيَةٍ دَفْعَةٌ جاز

عنده الحمل على المعنيين معاً. ووزن ميل فَعْلٌ بضم أوله

والكسرة عَارِضَةٌ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ ومثله عَيْسٌ وَبِيضٌ. والمعازيل

جمع مِعْزَالٍ وهو الذى لا سِلَاحَ معه والمشهور رَجُلٌ أَعْرَلُ قال

وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلِقَ أَمْرًا يَنْوِبُهُ بَعْدَتْهُ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْرَلُ

وَالأَصْلُ وَلَكِنَّهُ أَيْ وَلَكِنَّ الشَّأْنَ فَحَذَفَهُ ١. وقالوا لأحد

السِّمَّاكَيْنِ فِي السَّمَاءِ السِّمَّاكُ الأَعْرَلُ لِأَنَّهُ لَا رُمْحَ مَعَهُ كَمَا

لِلسِّمَّاكِ الرَّامِحِ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ المَعْرِيِّ

لَا تَطْلُبَنَّ بِعَيْرِ حَظِّ رُتْبَةً قَلَمَ الأَبْلِيغِ بِعَيْرِ حَظِّ مِعْرَلُ

سَكَنَ السِّمَّاكَانِ السَّمَاءَ كِلَاهُمَا هَذَا لَهُ رُمْحٌ وَهَذَا أَعْرَلُ

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِمِعْرَالٍ وَهُوَ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ وَالمَعْنَى

زَالُوا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ وَليس فِيهِمْ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ بَلْ هُمْ أَقْوِيَاءُ

ذُوو سِلَاحٍ فِرْسَانٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ. قال رضى الله عنه

١ لا يكون من الأسم ان لا يعمل فيه ما قبله لأنه شرط له

صدر الكلام.

شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ

مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي آلِهَيْجَا سَرَابِيلُ

الشُّمُّ جمع أشَمٍّ وهو الذى فى قَصَبَةِ أَنْفِهِ عُلُوٌّ مع آسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ
والمصدر الشَّمَمُ واصله الارتفاع مطلقاً. والعرايين جمع عَرْنِينِ
وهو الانف. والأبْطَالُ جمع بَطَلٍ وهو الذى تَبَطَّلُ عنده الدماءُ
وتَذْهَبُ هَدْرًا فلا يُدْرِكُ عنده بالثَّأْرُ وقيل الذى تبطل فيه
الخييلُ فلا يُوَصِّلُ اليه. واللَّبُوسُ بفتح اللام ما يُلْبَسُ من
السِّلاحِ. والنسيج المنسوج وداوُدُ النبي صلى الله عليه وسلم
ومنسوجة الدرع. والسراييل جمع سِرْبَالٍ والظرف صفةُ
لسراييل فُقِّدَ عليه وأنتصب على الحال. ثُمَّ قال رضى
الله عنه

بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ

كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفَعَاءِ مَبْجُودٌ

بيض سوابغ صفتان لسراييل ومعنى بيض مَجْلُودَةٌ صافيةٌ
ومعنى سوابغ طَوال تامَّةٌ ومُفْرَدُهُما أبيضٌ وسابغٌ لأن السربال
مذكَّرٌ وفاعِلٌ يَجْمَعُ على فَوَاعِلٍ فى مَسَائِلَ منها أن يكونَ صفةً
لما لا يَعْقِلُ كقوله

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ طَوَالِعُ.

وأصل الشِّكِّ إدخال الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ ومنه قوله
فَشَكَّكْتُ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَةَ

والمرادُ به هنا إدخال بعض الحَلَقِ في بعضٍ وإتِّمًا يكون ذلك في الدِرْعِ المُضَاعَفَةِ. ويروى سَكَّتْ بالسَّيْنِ المِهْمَلَةِ أَي ضَبَّتْ يَعْنِي أَن حَلَقَ الدَّرْعِ قَدْ ضَبِقَ بَيْنَهَا وَالسَّكُّ الضَّبِيقُ وَمِنْهُ أُذُنٌ سَكَّاءٌ وَهِيَ الضَّبِيقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَكَّتِ الأُذُنُ إِذَا اسْتَدَّتْ وَقِيلَ إِتْمًا إِذْ أَدَانَ السَّكَّاءَ الَّتِي لَا يَبِينُ لَهَا قُرْفٌ كَأَذَانِ الطَّيْرِ. وَالجُمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ صِفَةٌ ثَالِثَةٌ لِسَرَابِيلٍ وَالاسْمِيَّةُ صِفَةٌ لِحَلَقٍ وَالْحَلَقُ بِفَتْحَيْنِ جَمْعُ حَلَقَةٍ بِالاسْكَانِ عَلَى غَيْرِ القِيَّاسِ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَخَالَفَ الأَصْبَعِيُّ فِي الجَمْعِ فَقَالَ حَلَقٌ بِكسْرِ الحَاءِ كَبَدْرَةٍ وَبِدَرٍ وَقَصْعَةٍ وَقَصَعٍ وَخَالَفَ أَبُو عَمْرٍو فِي المَفْرَدِ فَقَالَ حَلَقَةٌ بِالفَخِّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ لَيْسَ فِي الكَلَامِ حَلَقَةٌ بِالتَّحْرِيكِ إِلاَّ جَمْعٌ حَالِقٍ. وَالقَفْعَاءُ بِقَافٍ بَعْدَهَا فَاءٌ بَعْدَهَا عَيْنٌ مِهْمَلَةٌ شَجَرٌ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يُشَبَّهُ بِهَ حَلَقُ الدَّرْعِ. وَالجِدُولُ المُتَحَكِّمُ الصَّنْعَةُ. وَفِيهِ تَقْدِيمُ الوَصْفِ بِالجُمْلَةِ عَلَى الوَصْفِ بِالمَفْرَدِ وَهُوَ جَائِزٌ فَصِيحٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ. قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ

قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

يَقُولُ إِذَا ظَفِرُوا بَعْدَ وَهْمٍ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِمُ الفَرَحُ وَإِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِمُ العَدُوُّ لَمْ يَحْضُرْ لَهُمُ الجَزَعُ يَصِفُهُمُ بِالشَّجَاعَةِ وَكِبَرِ الهِمَّةِ وَشِدَّةِ الصَّبْرِ وَقِلَّةِ المُبَالَاةِ بِالخطوبِ. المَجَازِيعُ جَمْعُ مَجْرَاعٍ وَهُوَ الكَثِيرُ الجَزَعِ وَصَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ. وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

يَمْشُونَ مَشَىَ الْجَمَالِ الرَّهْرِ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّ السُّودَ التَّنَابِيلُ

يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي وذلك دليل الوقار والسؤد. والزعر جمع أزهر وهو الأبيض يعنى أنهم سادات لا عبيد وعرب لا أعراب. ومشي مصدر مُبَيَّنٌ للتوع وهو في الأصل نَأَبٌ عن صفة مصدر مكذوف أى مشياً مثل مشى. ويعصم يَمْنَعُ ومنه سارى الى جبل يعصنى من الماء والجملة حال والمعنى يَحْبِيهِمْ من أعدائهم وَيَكْفِيهِمْ عنهم ضَرْبٌ. وعرد مهملة الحروف أى فر وأعرض قال التَّبْرِيزِيُّ وَمَنْ رَوَى عَرَّةَ يَعْنِي بِالغَيْنِ المعجزة أراد طرب إنتهى. ولا معنى لهذه الرواية. والسود جمع أسودَ والتنايل القصارُ والمفردُ تِنْبَالٌ والتاء فيه زائدة وهو أحد ما جاء من الأسماء على تَفْعَالٍ بالكسر كالتمساح والاکثر تَمَسَحَ بالقصر والتبرك والتعشار لموضعين والتلقاء والتقصير للقلاة الشبيهة بالخنقة ويقال تقصارة أيضاً وجمعهما تَقَاصِيرٌ. وإذا كان التفعال مصدرًا فهو بفتح الأول لا غير كالتجوال والتطواف إلا كلمتین التَّيْبَانُ والتَّلْقَاءُ قال الله تعالى تبيانا لكل شيء وتقول لَقِينَهُ تَلْقَاءُ أى لِقَاءٌ وأما قوله تعالى تلقاء اصحاب النار فهو من باب الأسماء وانتصاه على الظرفية وقد حُطِّيَ من يُنْشِدُ قوله

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَسْتُ نَبِي
وَيَبِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

بكسر الناء. قال رضى الله عنه

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
وَمَا لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيدُ

وصفهم بأنهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقدمون
على أعدائهم فيقع الطعن في نحورهم. روى أنه لما أنشد هذا
البيت نظر عليه الصلوة والسلام والتحية والرؤوان الى من
كان بحضرتي من قريش كأنه يومئ اليهم أن أسمعوا. ومثل
هذا البيت قول الحصين بن الحكم

تَأَخَّرْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ
لِنَفْسِي حَيَاةً مِّثْلَ أَنْ اتَّقَدَّ مَا
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّومًا
وَلَكِنْ عَلَى أَفْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدَّمَا
نُفَلِّقُ هَامًا مِّن رَّجَالِ أَعْرَءِ
عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَاطْلَمَا

يروى تقطر بالمشثاة من فوق فالدم إما مفعول به لأنه يقال
قطر الدم وقطرته والمعنى تقطر الكلوم الدم وإما تمييز على
أن الألف واللام زائدة كقوله

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وُجُوهَنَا

صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَا قَبْسُ عَنْ عَمْرٍو

ويروى بالمشناة مِنْ تَحْتِ فَالدماء فاعل أَسْتَعْمَلَهُ مقصوراً وهو

الأصلُ فيه وعليه قيل في التثنية دَمِيَانِ قال

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالحَبَرِ اليَقِينِ

ولكن للاستعمال الكثير تُحَذَفُ لامه في الإفراد والتثنية. تهليل

مصدرٌ هَدَلٌ عن الشيء إذا تَأَخَّرَ عنه يقول لا يَتَأَخَّرُونَ عن

حِيَاضِ الموت إذا تَأَخَّرَ غيرُهم عنها وَنَكَصَ. وعن متعلِّقٍ

بالتهليل وإن كان مصدرًا وقد مضى القولُ في ذلك. وهذا آخِرُ

ما لَخِصْتَهُ في شرح القصيدة المباركة وقد تَطَقَّلْتُ بشرحها

على كَرَمِ الممدوح فيها صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وبه أَسْتَشْفَعُ إلى

رَبِّي أَنْ يُصَلِّحَ قَلْبِي وَيَغْفِرَ ذَنْبِي وَيُحَيِّجَ قَصْدِي وَيُوقِرَ من

إِحْسَانِهِ جَدِي وَأَنْ يَغْفِرَ رَلَّتِي وَيُصَلِّحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي وَأَنْ

يَفْعَلَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ اهْلِ وَأَحِبَّائِي وَكافةِ المُسْلِمِينَ

بِمَنَّةِ وَكَرَمِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ

الطاهرين.

١ جعلَ آلَ زَائِدَةٍ في هَذَا البَيْتِ بِنَاءً عَلَى رَأْيِ البَصْرِيِّينَ

في وَجوبِ تَنكِيرِ المُبَيَّنِّ المَنْصُوبِ وَيُحْتَمَلُ أَيضاً أَنْ يَكُونَ

النَّفْسُ مَفْعُولاً لَصَدَدَتْ فَأَعْلَمَ ذَلِكَ.

فهرست الآيات

اقوى واقفر ٩١	اذا كان امر ٩٤	الن رات ١٧
اقبموا بنى ١٣٨	اذا كنت فى دار ٢١	ابالاراجيز ٩٩
الا ابلغا خلتى ٥٧	اذا كنت فى قوم ١٤٨	ابانا بقتلانا ٢١
الا ابلغا عنى ٤	اذا لسعته ٩٠	ابيتن الا ١٢٠
الا ان عيننا ١١٥	اذا لقم ٥٩	اتذكر يوما ٣٣
الا حبذا ٢١	اذا ما الغلام ١١٩	اتعرف شيئاً ١٧٨
الا قالت ٥٣	اذا ما بكى ١١٩	اجارتنا ١٤٢
الا قبح ٥٩	اذا ما صنعت ١١	احارث انا ٩٨
الا ليت حظى ٢٤	اذا نام طلح ١٣١	احب من ٣٠
الا ليت شعرى ٣	ارمق العيش ٩٩	اخ ماجد ٧٤
الا هبى ٣٩	ارمان ابدت ١٤١	اذ هى احوى ٣٢
الا يا اسلمى	استغن ما ٣٥	اذا المرء ٢٢
يا دار ١٩٩ او	اسعى له ٩٩	اذا الوحش ٢١
الا يا اسلمى	اشاب الصغير ٢٤	اذا جاء ١٩
يا هند ١٤٩	اظل ارعى ١٥٥	اذا جرى ٤٣
الا يا صبا ١٣	اظن انهمال ١١٥	اذا ذقت ٩٤
الا يا نخلة ١٠٠	اعلمه الرماية ٧٠	اذا عرد ٩
الجود والغول ٧٤	اقول له ١٧٤	اذا قامنا ٩٤
الحمد لله ١٢٥	اقول يا ٩٥	اذا قلت ٤٢

١٨٥	بايدى رجال	١٣٤	العبد والحجين
١٤٢	بطل كان	٤٠	الم تعلمى
٩٣	بعكاظ يغشى	٩٢	المرء يامل
١٠٤	بكل تداوينا	٧	المكرهين
٢٠٣	تاخرت استبقى	١٨٤	الى الحول
٨٠	تالله لا يمدن	الى الله	ه
١٨	تامت فؤادك	١٠٥	امتت خلاء
٤٩	تبيين لى	١٧١	انا النبى
٢٨	تحملت من	٣	ان كنت لا
٥٧	تخطأت النبل	١٧٩	ان اباهها
١٤٣	تخونها نزولى	٤٠	ان التى
٨٧	ترقع ما	٤٢	ان الثمانين
١٩٨	ترى الملوك	١٢٨	ان الخليط
٨١	تطاول ليلك	٩	ان الرسول
١٣١	تطيف به	٤٢	ان سليمى
٥٢	تعاليت ان	١٩٠	ان الشباب
٧٨	تغير جسمى	١٥٩	ان الضفادع
٧٨	تقول هلكنا	٣١	ان العيون
٤٧	تقول يا شيخ	١٣٩	ان بلالا
١٩٥	تمشى بها	٧١	ان مع اليوم
١٨٣	تمنى ابنتاى	١٩٤	ان من صاد
١٥	تناغى غزالا	١٥٩	انى اتيج
١٥٣	تنفى يداها	٧٠	انى امرؤ
٩٢	جاء الخلافة	١١	ايا بنه
١٨	جلاها الصيقلون	٧٩	ايقتلنى
١٥٤	حتى لحقناهم	١٤٩	باتت ثلث
٧٩	حلفت لنا		
١٩٠	حلت بارض		
٥٣	حي العشية		
٢٨	خليلى عوجا		
٨٩	خليلى هل طب		
٥٣	ذرينى انما		
١٣٢	رات رجلا		
٢٠٤	رايتك لما		
١٣٨	رب نار		
٤٨	رحت وفى		
٩٥	رحيب قطاب		
١٥١	زباه شماء		
٧٩	زعمتنى شيخا		
١٩	زيادتنا نعمان		
٩	سقاك بها		
١٩٩	سكن السماك		
١١٧	سل الهموم		
٤٠	سماحة ذا		
١٥٤	سيفى وما		
١٥٣	شهدت لهم		
١٩٨	صاح شمر		
١٥٧	صحيت له		
١٢٣	ضخم يحب		
١٣٢	طلح بضاحية		
١٩	عاضها الله		
١٩٠	عال يقصر		

فلا لعا ١٠	فان الحق ٣٢	على ان قرب ١٠٤
فلمست لانسى ٥٢	فانك لم تبعد ١٠٤	على حالة لو ٧٣
فلمسنا على ٢٠٣	فانك والكتاب ٨٥	على كل ذي ١١٦
فلما اتت ١٣١	فان يك جثمانى ١٠٠	على مذهب ٤
فلو انا ٩٨ ٢٠٤	فان يكن ٩٩	عميرة ودع ٥٩
فلو كنت ١٣٧	فبتن جنابتي ١٩٩	عندها ظبي ١٣٨
فمن يك ٨٩	فتلقاه مركوبا ١٧٨	عهديك ما ١٠٣
فوا اسفا ١٥٧	فتى لم تلده ١٣٩	عهدي به شد ١٩١
فيا لك من ٥٧	فتى يشترى ١٣٣ ١٣٢	غداة طفت ٢٢
في فتوا انا ١٩٨	فجعلن مدفع ١١٩	غفلت ثم ٧١
فيها الضفادع ١٥٩	فديت بنفسه ١٥٥	فاخش سكوتي ٣
قد اركب ٧٣ ١٧٨	فدين زهير ٥	فازور من ١٩٧
قد اشهد ١٢	فسقى ديارك ٥١	فاستعجلونا ٥١
قد اقساموا ٧١	فشككت بالرمح ٩٠٠	فاصبح جاركم ٤٩
قد سالم ١٩٤	فطعنته ١٩١	فالسامع الدم ٣
قصيا كريما ١١	فطلقها فلست ٩٠	فالعين بعدهم ١١٩
قضى كل ١٩	فظل طهاة ٣٠	فالفيتة غير ١٨٤
قف بالديار ١٠٤	فغربت بعدهم ٩٥	فآليت لا ٩٤
قلت لبواب ٩٧	فغدت كلا ١٢٩	فاليوم اشرب ١٨
قواطنا مكة ١٤٧ ١٥٩	فغض الطرف ٣٠	فان انت ٤
كان كان ١٩٤	ففارقت ٤	فان تصلينا ١٤٢
كان تحتى ١٦٠	فقاتل سباك ١٧٠	فان جاء ١٨٣
كان قلوب ١٥٣	فقال فريق ٣٢ ٣٣	فان حلفت ٧٩
كانى بك ٩٨	فقد حمت ١٣٨	فانزلن سكينه ١٨٤
كذاك ادبت ١٠٢	فقلت لو ٤٨	فان شئت ٢٨
كل انثى ٧٩	فقل للشامتين ١٧٨	فانفق بضانك ٨٢

نبئت اخوالي ١٨٧	لو تعلم ٧	كلناها حلب ٤٠
نجوم سماء ٢٩	لو علمت ١٩٤	كم بجود ١٣٤
نشاوي تساقوا ٣٧	لو كان عندى ١٠٩	كهز الردينى ١٣٩
نصرنا فما ١٢٩	لو كنت اعجب ٢	لا تطلبن ١٩٩
نعى النعاة ١٩٩	لولا الالاه ١٩٠	لا تكثرن ٩١
نفلق هاما ٢٠٣	ليت الغراب ٢٢	لا تلحنى ٩٣
نفى الدراهم ١٠٩	ليث بعثر ١٩٠	لا تنكحن ١٩٣
نوح ابنة ١٩٤	ليس باسفى ١٤٤	لا صلح بينى ١٥٣
هريرة ودعها ١٣٧	ليس شيء ٤٧	لاهم لولا ١٨٤
هزئت مية ٣٤	ما خلت ان ٩٥	لا يتارى ٧٥
هل تعرف ١٥٢	ما خلتنى زلت ٩٩	لا يفرحون ١٠٧
هم الاهد ١٣٩	ما زلت يوم ١٢٧	لبيت تخفق ٤٩
هم اللاوون ٨١	ما كان من ٤٧	لدى يوم ه
هما نفتاه ٩٥	ماء رواء ١٧٠	لعاب الافاعى ٢٥
واحر قلباه ٤٤	متى اوعدت ١٨١	لقد علمت ٩٩
واذا حللت ٧	متى تردن ٢٧	لقد فرق ٢٩
واذا سئلت ٨	متى ما تناخى ٩٤	لقد كان ١٣٨
واذا شربت ٤٠	مشعشعة كان ٣٩	لكل اناس ٩٣
واذا صحت ٤٠	مضى زمن ١٤٧	لم تتلفع ١٥٢
واذا نبا ٢١	مطاعين فى ١٠٧	لم يبق غير ١٢٤
والبائعين نفوسهم ٧	مطافيل ابكار ١٠٨ ١٩٩	لم يركبوا ١٩٩
والفى قولها ٩١	مقالة السوء ٣	لمية موحشا ١٠١ ٨٩
والمرء ما ٣	من سره ٧	لنا قمرها ٢٠٠ ٤١
والا النعام ١٢١	من مبلغ ه	لهاق تلالوة ١٢١
والناظرين باعين ٧	من يفعل ٣٥ ١١٧	لو اختصرتم ٤٥
والنخل يثبت ٧٢	مهبا تصب ٣٧	لو ان حيا ٩١

١٩٠	وَلِي حَثِيثًا	١٩١	وَقَدْ جَعَلْتُ	١٧٠	وَأَنَا أَمْشِي
١٧٨	وَلَمْ يَسْتَزِرْ	١٩١	وَقَدْ جَعَلْتُ	١٧٣	وَأَنْ أُنَاقَ
٤٥	وَلَوْ أَنْ ٤٥	٧٨	وَقَدْ زَعِمْتُ أَنِّي	١٩٣	وَأَنْ أَتَوَكُّ
١٣٩	وَلِي دُونَكُمْ	٩٢	وَقَدْ زَعِمْتُ لَيْلِي	١١٢	وَأَنْ الَّذِي
١٥٤	وَلَيْسَ الْمَالُ	١٠٤	وَقَدْ زَعِمُوا	١٠٨	وَأَنْ حَدِيثًا
٧٩	وَلَيْسَ بَدِي	٤٤	وَقَفْتُ بَرِيعٌ	١٥	وَأَنْ شَفَائِي
٩٩	وَمَا أَدْرِي	١٣٢	وَقَوْفًا بِهَا	١٨٠ ٨٣	وَأَنِّي أَنْ
٩٣	وَمَا أَنْ	٢٨	وَقَوْلًا لَهَا	١١	وَأَنِّي لَعَبْدٌ
٧٧	وَمَا زَالَتْ	١٨٣	وَقَوْلًا هُوَ	١٢٧ ٨٩	وَبَعْضُ الْحَلْمِ
٢٠٣	وَمَا زَالَ تَشْرَابِي	٣٣	وَكَانَ فَارَةً	٤٩	وَبَلَدَةَ قَالِصَةَ
٣٩	وَمَا عَلِمِي	٤٧	وَكَانُوا أَنْسَاءَ	٩٣	وَبَلَوْتَهُمْ
٣٠	وَمَا كَانَ	١٧٢	وَكَانَ أَخِي	١٨٨	وَتَشَكُّو بَعِينٌ
١٠٣	وَمَا كُنْتُ	١٩٥	وَكَانَ فَتِي	٤٠	وَتَعْرِفُ فَيَّةَ
١٢٤	وَمَا هَاجَ	٧٠	وَكَانَ عَلَّمْتَهُ	٤٣	وَجَالِدَتَهُمْ
٩٣	وَمَعْنَفِي فِي	١٢٢	وَكَانْتُ إِذَا	٩٥	وَحَلْتُ بِيوتِي
١٤١	وَمَقْلَةٌ وَحَاجِبًا	٣٨	وَكَانْتُ أَذِلُّ	١٩٤	وَخَيْفَاءَ الْقِي
١٠	وَمَلِيحَةً	١٩١	وَكَانْتُ أَمْشِي	٧٨	وَدَعَوْتَنِي وَزَعِمْتُ
٣	وَمَنْ دَعَا	٩٨	وَلَا أَرَاهَا	١٠٩	وَدَوِيَّةَ قَفَرٍ
٢	وَمَنْ لَا يَذُودُ	١٩٣	وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ	٩	وَرَبَّةَ عَطْبَاءَ
٢	وَمَنْ لَا يَزِلُّ	١٩٧	وَلَا نَتَّ تَفْرِي	٧	وَرِثُوا الْمَكَارِمَ
٢	وَمَنْ لَا يَصْنَعُ	٤٩	وَلَبِسَ عِبَاءَةَ	٢٥	وَرَمَلُ كَأَوْرَاقِ
٢	وَمَنْ هَابَ	٤٤	وَلَقَدْ أَمَرَ	٥٢	وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ
٢	وَمَنْ يَغْتَرِبُ	١٥٢	وَلَقَدْ جَنَيْتَكَ	١٩٥	وَشَاهَدْنَا الْجَلَّ
٢	وَمَنْ يَكُ	٩٣	وَلَقَدْ نَزَلْتُ	٨٨	وَعَدْتُ وَكَانَ
١٥٥ ٢٥	وَمَهْمَةٌ	٣٧	وَلَقِيْتُ مَا	١٣٩	وَفِي الْأَرْضِ
٧٤	وَمَنْصَرٌ مَوْلَانَا	١٩٩	وَلَكِنْ مِنْ	١١٨	وَقَالَ اللَّهُ

يريد به ١٥٤	يا حار لا ١٢	وهل ١٤٩ رذن
يسعى الفتى ٣	يا حبذا ١١٩	وهل بليت ٣
يشمخ بي ٣٩	يا صارفا عنى ٩٣	وهم وردوا ١٥٣
يشق الكمام ١٩٨	يا عمرو ان ٧٩	وهن من ٧٢
يعض الطرف ٣٠	يا لبيني ١٣٨	وهن وقوف ١٩٣
يقلب راسا ٤٥	يتطهرون ٧	ووحوح فى ١٩٣
يقول راجى ٩١	يجزون من ٣٤	ويوم عقرت ٢٣
يكاف يمسه ٣٧	يحض على ١٧٨	يا بكر بكرين ١٩٩
يوما تركن ١٩٠	يذكر نيك حنين ٧٥	يا بوس للحرب ١٧٥

فهرست اسماء الرجال والنساء والقبائل

١٣٢	الْأَسْوَدُ الْيَرْبُوعِيُّ	١١٣	الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ	إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ
١٨٤	أَبُو الْأَسْوَدِ	١٩٢	أَدَمُ	١٧٣
١٩٥	الْأَشْمُونِيُّ	٨١	الْأَزْهَرِيُّ	١٩٠
١٥٩	الْإِصْفَهَانِيُّ	١٢١	أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ	١٣٨
١٢١ ١١٤ ١٠٩ ٩	الْأَصْمَعِيُّ	١٨٢ ١١١	إِسْحَاقُ	أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْدَلِ ١٥٧
١٤٨ ١٤١ ١٤٠ ١٢٥		٣٤	إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ	١٤٨
٢٠١ ١٩٧ ١٩١ ١٥٧ ١٥٩		٩ ٣	ابن إِسْحَاقَ	الْأَخْفَشُ ٢٢ ٣٣ ٤٧
١٣١	ابن الْأَعْرَابِيِّ	٧٣ ٩٧ ٩٤ ٩٣ ٩٢	أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الزَّجَّاجُ	
١٣١ ٩٤ ١٧	الْأَعَشَى	٩٩ ٩٩	بَنُو أَسَدٍ	١٢٢ ١١٧ ١٠١ ٩٨ ٨٢
١٩٥ ١٧٠ ١٣٧		٩٧	الْإِسْكَندَرِيُّ	١٥٩ ١٥٤ ١٢٩ ١٢٤
٧٥	أَعَشَى بِأَهْلَةٍ	١١١	إِسْمَاعِيلُ	١٩٩

تَيْمُ اللَّاتِ ١٨	٥٩ ٢٢ ١٤	الْبَصْرِيُّونَ ١٤	١٧٧ ٥٢	الْأَعْلَمُ ٥٢
ثَابِتٌ ٣٤	٨٥ ٨٠ ٧١ ٩٥ ٩٠ ٥٨			أَمَامَةٌ ٥٣
ثَعْلَبٌ ١٢١	١١٨ ١٠٨ ٩٩ ٩٨ ٨٩		٣٠ ١٨	إِمْرُو الْقَيْسِ ١٨
جَايِرٌ ٥٧	١٨٩ ١٣٥ ١٣٠ ١٢٠		٨٩ ٨١ ٩٤ ٤٠ ٣٧	
الْجَا حِظٌ ٩٩	١٠٩ ٨١	ابو الْبَقَاءِ ٨١	١٧٠ ١٤٢ ١٣٢	
جَبْرِئِيلُ ١٢٩	٩	ابو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ٩		إِمْرُو الْقَيْسِ بَنُ
جُدَامٌ ٢٢	١٠٧			عَابِسِ ٨١
جَذِيمَةٌ ١٩٨		ابو بَكْرٍ تَلْمِيزُ عَاصِمٍ		ابو بَكْرٍ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
ابو الجراح ٢٤	١٧٥		٥٤ ٢٤ ١١ ٩ ٣	
الْجُرْجَانِيُّ ٢٢		ابو بَكْرٍ هُوَ ابْنِ		ابو الْبَرَكَاتِ ابْنِ
الْجَرْمِيُّ ٩٢		السَّرَاحِ	٣٤ ٣	الْأَنْبَارِيِّ ٣
جَرِيرٌ ٣٠	١٤٩	بَنُو بَكْرٍ ١٤٩	١١٤ ١١١ ٣١	الْأَنْصَارِيُّ ٣١
١٥٢ ٨٢ ٣٣	١٣٩	بِلَالٌ ١٣٩	١٨٥	
١٩٩ ١٩٩		الْتَيْضَارِيُّ ١١٣	٥٢	أَوْسُ بْنُ عَلْبَاءَ ٥٢
ابن الْجَزْرِيِّ ١٢٩		الْتَبْرِيْزِيُّ ٣٤	٨٨ ١٧	الْأَوْسُ ١٧
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَثِيل	٨٨ ٥٤ ٤٩			جُبَيْرٌ ٤
١٨٣ ٩٥	١٤١ ١٤٠ ١٣٠ ١٢١ ١١٨		١٠ ٥	
له الصَّادِقُ ٩٥				الْبَخَارِيُّ ٧٧
١٨٣ ٩٥	١٧١ ١٥٨ ١٤٨ ١٤٥ ١٤٢			
ابن جِنِّي ١٩	٢٠٢ ١٩٧ ١٨٩ ١٧٨			بَدْرُ الدِّينِ ابْنِ
١٩٥ ١٩٢ ١٠٠ ٨٠		الْتَرْمِذِيُّ ١٠٧	١٠٢ ٣١	مَالِكِ ٣١
جُهَيْنَةُ ه		ابو تَمَّامٍ ٢٥		ابن بُرْهَانَ ١٠١
٩٣ ٩٢		تَيْمِيمٌ ٤٨		الْبَرْزِيُّ ٧٤
١٥٣ ٣٨ ٢٨	١٥٣ ٩٩ ٤٨			

٩٥ ٨٨ ٩٩	ابن دُرَيْدٍ	١٣٠ ٧٧ ٧٣ ٧١ ٥٢ ٤٩	الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ
١٩٧		١٤٨ ١٤٥ ١٤٠ ١٣٧	٢٠٣
١٥٢	دَعْدُ	١٧٨ ١٩٠ ١٥٢ ١٥٠	الْحُطَيْبَةُ ٢١ ٢٢ ١٣١
١٥٩	ابو دُوَاكٍ	٧٣ ٩٠	حَفْصُ ١٧٤
١٠	بنو دُبَيَّانَ	ابو حَاتِمٍ هُوَ	الْحَمَاسِيُّ ٢٤ ٣٤ ٥٩
	بنو ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ	الْمُحَسَّنَانِيُّ	٨٩ ٦٣ ١٠٢ ١٢٧ ١٩٣
١٨		ابن الْحَاجِبِ ٩١	حَمِيرٌ ٢٢ ٧٢
١٥٩ ٢٥	ذو الرَّمَّةِ	حَارِثُ ٩٨	خَالِدٌ ١١٢
١٩٩ ١٠٨	ابو دُوَيْبٍ	الْحِجَارِيُّونَ ٩٧ ٥٣	ابن الْكَبَّازِ ٩١ ١١٩
١٨٣	رَبِيعَةُ الْفَرَسِ	حُجْرٌ ٤٠	ابن خَرُوفٍ ٥٩ ١٠٠ ١٢٤
٢	رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحٍ	حَدِيقَةُ ٥٣	الْكَزْرَجُ ١٧
٢٥	رُوَيْبَةُ بْنُ الْجَجَّاجِ	بنو حَرَامٍ ١٠٩	ابن الْحَشَّابِ ٤٣ ٢٤
١٥٥ ١٢٣ ٥٢		الْحَرِيرِيُّ ٢٠ ٣٧ ٤٩ ٤٣	ابو الْخَطَّابِ ٨٨
١٥٧	الرِّيشِيُّ	١٩٠ ١٢٩	الْحَلِيدُ ٩٣ ٧٤ ٧٨ ٨٠
٥	ابن الرِّبْعَرِيِّ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	١٥٤ ١٠٢ ٩٢
١٥٠	الرَّبِيدِيُّ	٤٠ ٤١ ٤٣ ٥٣ ١١٧	دَارِمُ بْنُ مَالِكٍ ١٩٥
١٥١	الرَّبِيزِيُّ	١٢٩	دَاوُدُ ٢٠٠
١٧٣	ابن الرَّبِيزِ	الحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ٤٤	الدَّبْرَانُ اسم نجم ١٧٧
٩٠ ٥٩ ٥٢ ٣٨	الرَّجَّاجُ	٩٧ ٩٤ ١٠١	ذُبَيْرٌ ٩٩
١٢٠		ابو الْكَحْسَنِ هُوَ	ابن دِحْيَةَ هُوَ ابو
٥٩ ٤٥ ٢٥ ٩	الرَّحْشَرِيُّ	الْاِخْفَشُ	الْخَطَّابُ

الشَّافِعِيُّ ٩	١٤٨ ١٤٣ ١٣٧ ٤٨	٧٤ ٩٨ ٩٩ ٩١ ٩٠
ابن شُبْرَمَةَ ١٣٥	١٩٧ ١٩٣	١٤٩ ١٠٩ ١٠٣
٤١ ١٨ ابن الشَّجَرِيِّ	١٩٠ ١٤٤	١٣٧ زَنْجِيٌّ
٩٣ ٩٢	٩٩ ٣٢ ٥ ٤ ٢	زُهَيْرٌ ٥
الشُّكْرِيُّ ١٤٣	٩٤	١٩٠ ١٧٢ ١٩٧
٨٢ ٧ الشَّلَوْبِينِيُّ	ابو سُلَمَى والد زهير	ابو زَيْد هو الانصاري
١٨٨ ١٣٢ الشَّخَّاحُ	١٧١ ١٩٩ ١١ ٥ ٢	الشَّحْسْتَانِيُّ ١٢٧
١٣٨ الشَّنْفَرِيُّ	١١٩ ٤٢	نُحَيْمٌ ٥٥
٥٣ ٤٠ ٣٤ الشَّيْبَانِيُّ	ابو السَّنْحِ ٥٤	بنو نُحَيْمٍ ١٠
٢٠١ ١٤٠ ٥٤	الشَّهَيْبِيُّ ١١٣	ابن السَّرَّاجِ ٧٣ ٧١
٨٧ صَعْفُوقٌ	٣٨ ٣١ ٢٨ ٢٧	١٩٥ ١١٣ ٨٩ ٧٩
٨٠ الصَّقَّارُ	٧٤ ٧١ ٩٥ ٩٤ ٤٧	سُرَيْجٌ ٥٥ ١٤١
٣٨ ابن الصَّلَاحِ	١٢٠ ١٠١ ٩٨ ٩٣ ٧٨	سُعَادٌ ٢٨ ٢١ ١٤ ١٢ ١٠٥
١٣٧ ضَبِّيٌّ	١٥٤ ١٤٨ ١٢٣ ١٢٢	١٧٠ ١٠٩ ١٠٩ ١٠٥
٧٨ ابو طَالِبٍ	١٩٩ ١٩٥ ١٩٢ ١٥٩	١٧١
ابو طَالِبٍ الْعَبْدِيُّ	١٩١ ١٧٥ ١٧٠ ١٩٩	أَبُو السَّعَادَاتِ هُوَ
١٩٥	ابن السَّيِّدِ ٥٢	ابن الشَّجَرِيِّ
ابن طَاهِرٍ ٧١	٣٨ ٢٢ ٢١	ابو سَعِيدٍ هُوَ
١٧٩ ٥٩ ابْنُ الطَّرَاوَةِ	١٩٠ ١٣٠	الاصمعي
١٣٢ ٩٥ ١٣ طَرْفَةُ	١٩٢	السَّكَّكِيُّ ١١٣ ٢٥
٣٢ ٢٠ طَقِيلٌ	١٧٨	ابن السَّكِّيتِ ٣٤ ١٨

ابن عَصْفُورٍ ٢٧ ٤٤	عَبْدُ اللَّهِ هُوَ	ابو الطَّيِّبِ هُوَ
٨٠ ٩٠	الاسكندري	المتنبى
عُقْبَةُ بن كعب ٣	ابو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ	ابن عَامِرٍ ١٥
ابن عَقِيلٍ ١١٠	الفاسى	ابن عَامِرٍ احد
بنو عَقِيلٍ ٨١	عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ١٧١	القرء السبعة ٢٤
ابو عِكْرَمَةَ ١١	عَبْدُ الملك هُوَ ابن	١٧٤
عَلْقَمَةُ الْأَشْجَعِيُّ ٨٨	هشام صاحب	عَبَادُ بنُ سُلَيْمَانَ
عَلِيُّ بن ابى طَالِبٍ	السيرة	١١٣
١٥٠ ٨٥ ٨	عَبِيدُ اللَّهِ بن	ابن عَبَّاسٍ ٥٢
ابو عَلِيٍّ هُوَ الفارسى	أَحْسَنِ ٤١	ابو العباس هُوَ المبرد
او الاصفهانى او	ابو عُبَيْدٍ ١٤٠ ١٥٧	بنو عَبْدِ شَمْسٍ بن
الشلوبينى	ابو عُبَيْدَةَ ٧٧ ٨٨ ١١٣	تَعَلْبَةَ ٨٨
عمار ٨	١٩٢	عَبْدُ الصَّمَدِ بن
العماليق العماليقة ٨٨	بنو عُبَيْدٍ ٨٨	الْمُعَدَّلِ ١٥٧
عَمْرُ بنُ الحَطَّابِ ٢	أَلْعَجَّاجُ ١٤٠ ١٤١	بنو عبد القيس ٥٢
١٩٨ ١١٤ ٥٩ ٣٢	١٥٩	٣٤ ٣٣
عَمْرُ بنُ رَبِيعَةَ ١٣٢	عَدِيُّ بن زَيْدٍ ١٣٨	عَبْدُ اللَّطِيفِ ٣٤ ٣٣
ابن عَمْرٍ ١٥٧	عَرْقُوبٌ ١٣ ٨٧ ٨٨ ٩٠	٥٤ ٥٣ ١١٥ ١٢١
عَمْرُو ٧٤ ٧٤	عُرْوَةُ بن أُدَيْنَةَ ٩٩	١٣٠ ١٤٠ ١٤٤ ١٤٥
عَمْرُو بنُ الْعَاصِي ٨٥	عَزَّةُ ٧٨ ١٠٣	١٥٧ ١٥٨ ١٨٩
عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ ٤٠ ٣٤	الْعَرَى ٥ ١٠	عَبْدُ اللَّهِ ١١

١٣٣ ٩٨ ٨٥	أَلْكَسَائِيُّ	٥٩	أَلْفَاسِيُّ	١٩٥	عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ
١٨٩ ١٩٧			أَبُو الْفَتْحِ هُوَ ابْنُ		أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ
٣٠	كَعْبٌ		جَنِي	٢٠١ ١٧٤ ٤٥ ١٨	
٣ ٢١	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ	٤٨ ٤٤ ٢٩ ٢٤	أَلْفَرَّاءُ		أَبُو عَمْرُو هُوَ
٢٢ ١٧ ١٩ ٧ ٤ ٥ ٤		١١٩ ٩٨ ٩٠ ٨٥ ٥٩			الشَّيْبَانِي
٥٣ ٤٧ ٤٤ ٢٩ ٢٤		١٨٩ ١٩٩ ١٥٠ ١٢٨			أُمُّ عَمْرُو ٣
٩٢ ٨٥ ٨٠ ٩٣ ٩٢ ٩١		٧٣ ٤٥ ٤١	أَلْفَرَزْدَقُ		عَمِيرَةٌ ٥٩
١٢٤ ١٢٣ ١٠٧ ٩٨ ٩٣		١٩٩ ١٩٠ ١٣٧			أَلْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرُو بْنِ
١٩٠ ١٣٢ ١٢٧ ١٢٩ ١٢٥		١٠٢	أَلْفَزَارِيُّ		تَمِيمٌ ١٩٠
١٨٤	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	٩٩	فَقْعَسٌ	١٩١ ٧٠ ٤٠ ٣٣	عَنْتَرَةٌ
٣٠	كِلَابٌ	٤٨	الْقَتَبِيُّ	١٩٠ ١٩٧	
٨٨	أَبْنُ الْكَلْبِيِّ	١٩٧ ٧٠ ٩٩ ١٠	قُرَيْشٌ		عَنْتَرَةٌ ٧٩
١٩٣	أَلْكَمَيْتُ	٢٠٣			الْعَوَامُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ
٤٧ ٢٩ ١٤ ٩	أَلْكَوْفِيُّونَ	٤٨	أَلْقَطَامِيُّ		كَعْبٌ ٣
٩٥ ٩٢ ٩٠ ٥٩ ٥٨ ٥٩		٣٨	قُطْرُبٌ	١٨٨	عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ
٩٨ ٩٤ ٨٩ ٨٥ ٨٠ ٧١		٣٨	أَبْنُ الْقُوْطَيْبَةِ	١٧٧	الْعَبْرُوقُ اسْمُ نَجْمٍ
١٨٥ ١٣٥ ١٢٤ ١٠٨ ٩٩		٩٩	قَيْسٌ	١٤٣ ١١١	أَبْنُ قَارِسٍ
١٧٥ ٥٩ ٩	أَبْنُ كَيْسَانَ	٨٩	قِيَّارٌ اسْمُ فَرَسٍ	٢٠ ١٩ ٩ ٩	أَلْفَارِسِيُّ
١٠	أَلَّلَاتٌ	١٠	كَبْشَةُ بِنْتُ عَمَارٍ	١٢٠ ٩٧ ٩٥ ٤٤ ٣٧	
١٠٥	لُبْدٌ اسْمُ نَسْرٍ	١٧٤ ٤٨	أَبْنُ كَثِيرٍ	١٧٩ ١٩٥ ١٥١ ١٣٤	
١٣٨	لُبْنَى	١٠٣ ٩٩ ٧٨	كُثَيْرٌ	١٨١	أَبْنُ الْقَارِضِ
* ٢٨					

ابن مُقْبِلٍ ٣٤	مُحَمَّدُ ١ ٨١ ٩٤ ١٨٣	لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ١٢٩
أَلْبَقْدَانُ ١١٤ ١٥١	مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ	١٤٢
ابن مكي ٣٨	أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ	لُبَيْنَى ١٣٨
أَلْمَكِّيُونَ ١٥٠	الْخَشَّابِ أَوْ ابْنِ	أَلْحَيَّانِي ١٩ ٧٣ ٨٧
مُلاعِبُ الْأَسِنَّةِ ٩١	السَّيِّدِ	الْخَيْثِي ٥٢
أَبُو مَنْصُورٍ هُوَ	ابن حُيَاصِ ٤٨	لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ ١٠٥
الجواليقي	مَذْحِجٍ ٣٠	لَيْلَى ٩٢ ١٤٧
مُوسَى ٩٢ ٧٥ ١٠٩ ١٨٢	بَنُو مَرْيَنَةَ ٢ ٥	أَلْمَارْنِيُّ ٨٢ ١٩٢
مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ	ابن مَسْعُودٍ ٥٣	مَالِكُ ١١
٤٩	مُسْلِمٌ ٧٤	ابن مَالِكٍ ٩ ٤٧ ٩١
مَيِّةٌ ٢٤ ٣٤ ٨٩ ١٠١	مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ ١٠٧	١١٠ ١٠٨ ٩٣ ٩١ ٨٠ ٩٢
أَلْتَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ١٥٤	مُضَرٌ ١٨٣	١٢٤ ١٢٨ ١٢٥ ١٧٧
أَلْتَحَّاسُ ٣٣	ابن مَضَى ٧٣	أَلْمُبَرِّدُ ٤٤ ٩١ ٧١ ٧٣
ابن أَلْتَحَّاسِ ١٠٣	أَلْمُطَرِّزِيُّ ٩٨	٩١ ٩٤ ١١٣ ١١٧ ١٨٥
أَبُو ذَرَّارٍ مَلِكُ أَلْتَحَّاةِ	مُعَاوِيَةُ ٩ ٤٩ ٨٥	١٩٢
٩٢	مَعْدٌ ٣٧٠	أَلْمُتَأَخَّرُونَ ٤٤ ٨٠
أَبُو نَصْرٍ ٣٤	أَلْمَعْرِيُّ ٤٤ ١٩٩	أَلْمُتَمِّسُ ٩٨ ٩٩ ١٣١
نُصَيْبٌ ٣٢	ابن مُعْطٍ ١٩ ٩١	أَلْمُتَنَّبِيُّ ٤٤ ١١٤
نُعْمَانُ بْنُ أَلْمُنْدِرِ ٥٢	مَعْقِلُ بْنُ صِرَّارِ بْنِ	أَلْمُثَقَّبُ أَلْعَبْدِيُّ ١٩٤
نعمان ١٩ ٢٨	حَرْمَلَةَ هُوَ	مُجَاهِدٌ ٩٤
	الشَّخَّاحِ	إِبْنَةُ حَزْمٍ ١٩٠

۱۵۲	وَصَّاحُ الْيَمَنِ	هَشَامُ بْنُ عَبْدِ	نَمِيرٌ ۳۰
۸۸	يَثْرِبُ بْنُ عَبِيدِ	الْمَلِكِ ۴۰ ۴۹ ۷۰	أَبُو نُوَاسٍ ۱۳۲
	يَزِيدُ ۴۰	أَبْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ	أَبْنُ هَاشِمٍ ۹۴
۴۹	يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	السِّيَرَةِ ۳ ۹	نُوحٌ ۷۵
۱۸۷	يَزِيدُ عَلمَ مَرْكَبِ	أَبْنِ هِشَامٍ جَمَالِ	هَبِيرَةُ بْنُ أَبِي رَهْبِ
	أَبْنِ يَسْعُونَ ۱۷۹	الذِّينِ ۸۰ ۱۰۰	الْهُدَلِيُّ ۹۰ ۹۵ ۱۰۲ ۱۱۹
	يَعْقُوبُ ۱۸۲	أَبْنِ هِشَامِ ۹۰	۱۲۱
	يَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ	أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ	بَنُو هُدَيْدٍ ۸۱
	السَّكِيَتِ	۱۲۵	هُرَيْرَةُ ۱۳۷
	أَبُو يَعْقُوبَ هُوَ	هِنْدٌ ۲۱ ۲۸ ۱۴۹	هِشَامُ الْكُوفِيُّ ۷۴ ۱۱۰
	السَّاكِي	الْوَاحِدِيُّ ۵۲ ۱۱۴	۱۷۵
	يُونُسُ ۲۹ ۹۸		

فهرست اسماء الاماكن

۴۵	حَضْرَمَوْتُ	تِعْشَارٌ ۲۰۲	الْأَثْمَدُ ۸۱
	حِنُوٌ ۱۷۰	ثَبِيرٌ ۱۵۱	أَنْدَرُونَ ۳۹
	حَنِينٌ ۱۷	الْجُحْفَةُ ۸۸	بَدْرٌ ۱۵۱
	حَضَمٌ ۱۹۰	الْجِفَارُ ۱۵۳	بَدْرٌ ۱۹۰
	الدَّهْنَا ۱۳۵	جَمْعٌ ۱۵۰	البَصْرَةُ ۴۱
	ذَاتُ عِرْقٍ ۱۰۰	جَوْ ۱۳۱	بُعَاثٌ ۱۷
	ذُو الْمَجَازِ ۱۴۹	الْحِجَازُ ۴۹ ۷۰	تَبْرَاكٌ ۲۰۲
	رَامْتَانٌ ۱۱۹	حِصْنٌ ۹۹	تَبُونٌ ۱۹

مِنَى ١٤٩	فُطَيْبَةُ ١٧٠	سَفَارٍ ٢٧
الْمَرْقُفُ ١٥٧	فَلَجٌ ١١٢	الشَّامُ ٤٩
الهِندُ ١٩٧	لُبْنَانٌ ١٣٨	شَامَةٌ ١٤٩
وَاسِطٌ ١١٥	حَجَنَةٌ ١٤٩	شَلْمٌ ١٩٠
وَبَارٍ ٨٨	الْمَدِينَةُ ٥ ٨٩ ٨٨ ٨٩	الطَّائِفُ ٥
وَجْرَةٌ ١٢٠	١٩٨ ١٢٩	طَفِيدٌ ١٤٩
يَتْرَبٌ ٨٨	مَدِينَةُ السَّلَامِ ٩٢	عَاتِلٌ ١١٩
يَتْرَبٌ ٨٩ ٨٨	مَرَوْ الشَّاهِجَانِ ٨١	عَتْرٌ ١٩٠ ١٨٩
يَدْبُلٌ ٥٧	مُرْدَلِفَةٌ ١٥٠	عَرَفَةٌ عَرَفَاتٌ ١٥٠
الْيَمَامَةُ ٤٥ ٨٨	الْمَسْعَى ٩٧	عَسِيبٌ ١٤٢
	مَكَّةُ ١٢٩ ١٤٧ ١٤٩ ١٥٠	عُكَاظٌ ٩٣ ١٤٩
	١٩٩ ١٩٨ ١٩٧ ١٥٩	١٥٣

فهرست اسماء الكتب

كتاب خَلْقِ الْإِنْسَانِ	الإيضاحُ للفارسي	كتاب الإصلاح لابن
لثابت ٣٤	١٥١ ١٢٩	السكيت ١٨
سِرُّ الصِّنَاعَةِ لابن	كتاب التحفة	كتاب الأفعال لابن
جتي ١٩	للاسكندري ٩٧	القرطبية ٣٨
كتابُ سَيَبَوِيهِ ٢١ ١١٧	تَسْهِيلُ الْقَوَائِدِ	الالفية لابن مالك
١٥٩	لابن مالك ١٠٨	١١٠
شرح ابیات الجمل	التَّذْكِيرَةُ للفارسي	الأمالي لابن الشجري
لابن سيدة ٢٢	١٣٤	٤١

شرح التَّكْمِيلَةِ	كتاب الصِّنَاعَتَيْنِ	الْقُرْآنُ ٩١ ٩٣ ١٨٣
للمرجاني ٢٢	لابى هلال	الكامل للمبرد ٧٣
شرح الحماسة	العسكري ١٢٥	الحَكَمُ لابن سيدة
للتبريزي ٣٤	كتاب العَرُوضِ	١٩٣ ١٩٠ ١٣٧ ١٣٠ ٣٨
شرح غريب الحديث	للزجاج ٣٨	مُعْنَى اللَّيْبِ لابن
لعبد اللطيف	كتاب العَيْنِ للخليل	هشام ٩٤ ١٠٠ ١٩٣
٣٤ ٣٣	٧٨	المنهج للاشموني
العِجَاحُ للمجوهرى	الفَصِيحُ لثعلب ١٨١	١٩٥
١٥١ ١٠٧ ٧٠ ٣٨	كتاب فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ	النِّهَابَةُ لابن الحُبَّازِ
العِجْمُ للبخاري ٧٧	لقطرب ٣٨	١١٩

فهرست الالفاظ

أَثَرُ ١٨	اهل ١٣٩	بَضَّةُ ٩٩
أَثْمُ ٩٢	أوب اياب ١٥١-١٠٢	ابطح بطائح اباطح
اجمة ١٩٠	أروب ١٥١ تاووب	٤٩
ارض أَرِيضَةٌ ١٠٩	٥٣	باطل اباطيل ٩٠
ارندج ١٠٩	آس ايس ايس	بَطَلُ ابطال ٢٠٠
تَأْرَى ٧٥	تاييس ١٣١	تبغيل ١١١
أَطُومُ ١٣٠	آلة ٧٣ ١٧٨-١٧٩	أبقل ٥٥ ١٩٥ باقل ١٩٥
أَطُومُ آطام ١٣١	أَيْنُ ١١١	بَقْمُ ١٩٠
أَكْمُ أَكْمُ ١٤٨ ١٥٠ اكام	بَدَلُ تبديل ٧٢	بَكَرُ ١٩٥-١٩٩ بَكَرُ
أَكْمُ اكمة اكام ١٥٠	ابرج برجاء برج ١٤١	بكرة بكار بكار
الامل ٩١ امل مامول	برطيل ١٤١	١٩٩
امل مومل ٩٢-٩٣	بَزُ ١٩٩	بلغ بلغ ١٠٥
أنفان ١١٢	بسم ابتسم مبسم ٣٤	بنات الزور ١٤٠

حمولة ٩٥	جَنَاب اجنبية جِنَاب	بنى على امراته ٥٢
الحَيى ١٥٩	جَنَابَة جنبة ١٩٩	أَبَاء ٢١
حموة ٩٩	جور ٢٨	ابيض بيض ٥٤ ٢٠٠
مخنية محان ٤٩	جون ١١٣-١١٤	بيضاه ٥٤
حال احوال احولة	جَو ١٩٣	بان ١٤ بين ٢٩
٧٣-٧٢	جِيال ١٣٩	بينونة ١٤ تبيان
حول حوال احوال	حتف انفيه ١١٩	٢٠٢
حولى حوالى ١٧٠	حَدَب حَدَب احدب	تبل متبول اتبل ١٧
استكى يستكى ٤٨	حدباء ١٧٩	تاجر تجر تجر ٩٤
خدر خادر ١٨٩ ١٩٠	حرباء حرابى	ترقوة تراقى ١٩٨
مِخْدَم ١٩٢	حرباءة ١٥٩	تقى تقى اتقى ١٨-١٩
خذى ١٤٤ يخذى	حرتان ١٤٣	تام تيم تيم ١٨
خذى خذيان ١٤٥	حرف ١٣٣	مشكال مشاكيل ١٩٤
خردل خراذيل ١٩٢	حزير حزان احزرة	ثمرة ثمر ثمار ثمر
خروب ٨٧	١٢١	أثمار ١٥٠
خصر ٤٤	حزيم حيزوم ١٩٤	جبد يجبد جبذ ١٤٥
خصلة خصل ١٤٢	حص ٣٩	جندب جنادب ١٥٩
خَصْم خُصْم ٩٨	حقان ١٢١	جذب يجذب جذب
خطيئة ٩٢	حالف ٩٠	١٤٥
خطم ١٤٠	حلق حلقة حالق	مجدول ١٩٢ ٢٠١
أخلف إخلاف ٧٢	٢٠١	جدالة ٧٣ ١٩٢
خَلْق ١٢٧	احليل احواليل ١٤٣	متجرن ٩٩
خَلَّة ٥٤-٥٧ ١٧٢ خَلَّة	تحلة القسَم ١٤٧	مجزاع مجازيع ١٠٧ ٢٠١
خليل ١٧٢-١٧٣	حَلَم اَحلام حَلَم	مجلد ١٩٤
تخلية ١٧٤	حَلَم حَلَم حَلَم ٨٤	جلا جلاء جلاء ٣٢
أخنى خناء ١٠٥	حَلَم ٨٥	٣٣-

راح رباح راحة ۳۷	مذبح ۱۴۰	خون بخون تخويد
ريح رباح ارياح	ذابل ذوابل ۱۴۷	۱۴۵
ارواح ۴۹	ذفري ذفر انفر ذفر	تخوف ۱۴۳
زاريزتر زئير زتر زائر	۱۱۴ ذفريات ذفار	تخول اخول اخول
زاراة ۱۹۰	ذفاري ۱۱۵	۱۴۳
زرق ۷۹	مذكرة ۱۲۸	تخون ۱۴۲-۱۴۳
زعم زعم ۷۷-۷۸	ران ۴۹	خوان اخوان
زعامة ۷۸	مربوب ۱۴۴	اخونة خون ۱۴۳
ازهر زهر ۲۰۲	راجل رجل ارجال	خبتعور ۷۹
زهلول زهليل ۱۳۸	اراجيل ۱۹۹	خيس ۱۹۰
زور ۱۴۰	رجاء ۹۰-۹۱	اخيف خيفاء ۱۹۵
زال يزول زولوا ۱۹۸	رحيب ۹۹	خال اخال ۹۵-۹۷
زال اه ۱۹۹ ۱۹۸ يزال	رحمن ۱۷۷	درس درسان دريس
زال ذيل تريبيل ۱۹۸	رخوة ۱۹۵	۱۹۹
۱۰۹	رسلة مرسال	درع مدرع ۱۹۸
زيم ۱۴۸ ۱۴۹	مراسيل ۱۰۷	درماء ۱۹۵
اسان اسان ۵۳	مرسن ۱۴۰	درهام دراهيم ۱۰۹
سايف سوايف ۲۰۰	مروض مروض ۱۰۸	۱۵۳
سبيل ۱۷۴-۱۷۵	رضى ۱۵۰	مدرم ۱۴۱
سد استد سداد ۷۰	رعبل رعابيل ۱۹۸	ذفر ذفار ام ذفر ۱۱۴
سربال سرابيل ۲۰۰	ارعد يرعد ۱۸۷	ذق ۱۲۸
سرج مسرج ۱۴۱	ارقط ۱۳۹	ذفلى ۱۱۴
سرى يسرى سرى ۵۳	ارقل ارقال مرقل	ذلى ۱۸۸
ساربة ۵۳ ۵۴	مرقال ۱۱۱	دم دمء دمى ۷۱
سطنج ۷۰	ركض يركض ركض	دميان ۲۰۴
سعف ۱۴۲	۱۵۹-۱۹۰	دواء ۱۴۴

صِرَى ١٤٩	مشرقي ٧٦	سعي سعاية سعي ١٩٩
الصر ٧٥	شطرخ ٧٠	سَعَل ١٤٤
صافية صواف ٩٥	شعشع شعشاع ٣٩	اسفي ١٤٤
صوب ٥١-٥٢ اصاب ٥٢	شغل يشغل مشغول	سكك سكاء استك
ضبح ١٥١	١٧٣	٢٠١
ضبع ضباع ضبعان	مشقق ١٩٨	سكن ١٤٤
ضباعين ١٩٥	شك ٢٠٠-٢٠١	سُدَى ١٧١
ضكى ١٣٢ ١٥٩-١٥٧	شمت ٧٠	سَمَت ٧٠
اضكى ٤٧ ٥٠	شمال شمائل ٤٠	اسود سود ٢٠٢
ضخَم ضَخَم ضِخَم	شمول ٤٧	مساوره سوار اسوار
ضخامة ضِخَم	٤٨	اساوره ١٩٢
اضخم اضخم	شملل شمال	ساط يسوط سيط
ضخام ١٢٣	شمليل شملته ١٣٤	سوط ٩٨
ضار ضراء ضِرَى	شَم أَشَم شَم ٢٠٠	سُفَت اسوف ١١٩
ضراوة ١٩١	شاط ٩٨	ساف اساف
ضغم ضيغم ١٩١	اصبح ٣٩	يسيف سواف ١٩٧
ضلال تضليل ٨٩	اصطخب ١٥٩	سَوَى ١٤٩
ضمز يضمز ضامن	صحن ٣٩	سَيِد ١٣٩
ضموز ١٩٣	اصطخب ١٥٩	سائر ٧٠
ضمن ٩٩	اصخذ اصطخذ ١٥٩	سيف ١٩٧
مضوفة مضيفة ١٢٢	اصطخم ١٥٩	شَبِم شَبِم ٤٤ شَبِم ^٥
ضوى يضوى ١٣٥	صراء ٩٥	٤٥
طبخ اطح ٣٠	صراط ١٧٤	شج يشج شجج
طحلب ١٥٩	صيرف صيارف	٣٨ ٣٩ شجج ٣٩
طرف ٣٠ طرف	صياريف ١٠٩ ١٥٣	شد ١٩١ اشد اشد ١٩٢
طروف طرفاء ٣١	مُصْرَم ١٩٥	شراسيف ٧٥

طريق ١٧٤	عُدَاظِرَ عَدَّافِرَةَ	يعقوب يعاقيب ١٩٠
مطعام مطاعيم ١٠٧	١١١	١٩١-
مطعمان مطاعين ١٠٧	عذاة عذوات ١٩٣	معقول ١٩٩
طغيا ١٢١	عرد ٢٠٢	العَلْد ١٠ ٣٧ عدّ
مُطْفِل مطافيل ١٠٨	عَرَّيس عَرَّيسَة ١٩٠	يعدّ ٣٧ معلول
طلح طليح ١٣١	عارض عارضة	معدّ ٣٨ يعلول
طمس يطمس طموس	عوارض ٣٣-٣٤	يعاليل ٥٤
طامس ١١٨-١١٩	عُرْض عِرْض ٤٠	علجوم ١٢٨
طَيِّبَة ١٥٠	١٤٠ عَرْضَة ١١٧-١١٨	علكوم ١٢٨
طير ٢٨	عرفاء ١٣٩	عَلَم اعلام ١١٩
ظلمت يظلم ١٥٥ ظل	عرقوب ٨٧-٨٨	عمّس عمّسة ١٣٩
١٨٧	عرين ١٩٠ عرنين	عائذ عون عونان ١٠٨
ظَلَم ظلموم ٣٤ ظليم	عرانين ٢٠٠	عيرانة ١٤٠
ظلمان ١٢١	اعزل معزال معازيل	عيش ١٩٢
عَبْلُ عِبْلُ عبالة	١٩٩	اغدّ ٥٥
عبلة عبال	عسيب ١٤٢	غدير ٥٥
عبلات ١٢٥	عُسْر ١٣٨ معسور ١٩٩	غداة غدية غدايا
عتيق ١٠٧-١٠٩	عسقول عساقييل	غدوة ٢٢-٢٤
عتاق ١٠٧	١٥٣-١٥٢	غادية ٥٤ غدى
العجل ٧٢ عجول ٧٥	عصبة ١٩٨	١٢٩
عجاية عجاة عجائات	يعصم ٢٠٢	عُرْب ٣٠
١٤٨	اعضل معضل عضيل	غررز يغرز غارز ١٤٢
عدوّ عدوّة عِدْيَة ٩٧	٣٨	غصّ ٢٩-٣٠
عِدَى ١٤٩ ١٤٨	عيطل ١٩٣	غلب يغلب غلب
عاديات ١٥٠	عِظْم ١٩٢	غلب يغلب غلبة
عُدَّافِرَة ١١٠-١١١	عَفْرٌ معفور ١٩٢	غَلَب ١٢٨ اغلب

تقصارة تقاصير	قَصْم ١١٣	غلباء غلب ١٢٧
٢٠٢	فَعْم فَعْمُ فَعامة فَعومة	١٢٨ -
قَصْم ١١٣	مفعم ١٢٥	اغن غناء عَنْ غنَّة ٢٨
تَقْصَم ١٣٨	فَقِر فقير افتقر ما	غوز ١١٩ اغار مغار ٥٧
قطاب قطب قاطبة	أفقره ٩٣	غار ١٣٨
٩٩	فلاح ٩١	تغول ٧٥ غول غيلان
قطر ٢٠٣	فل مغلول ١٩٢-١٩٣	اغوال ٧٥ ٧٩ غُول
تفعاء ٢٠١	فلنقس ١٣٤	٧٧-٧٩
تفَى ١٤٤	فم ٩٥	غيب غائب غيوب
قَلْب قلوب اقلب ١٩	فَهْر ٣٩	١١٩
قَلَّت ١٩٣-١٩٤	فات ١٤٠	غيل ١٩٠
مقلات ١٩٣	افاض ٥٢	مغلول ١٤٠
قالصة ٤٩	قتل ٣٩	مفتون ١٩٩
قَنَى اقنى فنواء ١٤٣	قدر اقتدر مقدور	فتى فتيّة فتيان فتو
اقود قوداء قود ١٣٩	قدير ٣٠	فتى ١٩٧-١٩٨
قارة قور ١٥٢	قذفت ١٤٠	فتوة ١٩٨
قوس قووس اقوس	قذى قذاة قذى ٤٩	فجع فجع فجيعة ٧٢
قسي ١٢٠	قذى اقذى قذى	فدى فدى فادى ٢٠
قال قيل ١٨ ١٧١ ١٨٨	٥٠	فرد فرد فرد فارد
قول ١٧١ ١٨٥ ١٨٨	قرآن ١٨٣	فريد فردان مفرد ١٢١
مقال مقالة ١٧١	قرب اقرب ١٣٨	فرط فارط فرط
اقوال اقاويل ١٨٥	قران قردان ١٣٩	فرط ٥٠-٥١ افراط
قوم ٩٩	مقرف ١٣٤	٥٥-٥٤ ٥١-٥٠
قيب قاب ١٨	قرن ١٩٢	فري افري ١٩٧
قيد قان ١٨ قيود ١٢٤	قُصْب اقصاب ١٩٥	مفصل مفصل ٤٢
قيلوا ١٩١	تقصار ١٣٨ ٢٠٢	مفاصل ٤٣-١٠٩

أُنْبِثَتْ نُبِثَتْ ١٨٠	ليث ١٩٥	قِيمَ ١٥٠ ١٤٩
تَنْبَالٌ تَنْبِيلٌ ٢٠٢	متن ١٣٢	كَبَّاسٌ ١٠
نَجِيْبَةٌ نَجِيْبَاتٌ ١٠٢	مَثَلٌ مَثَلٌ مَثِيْلٌ	كَبَلٌ كَبَلٌ كَبَلٌ مَكْبَلٌ
نَجَا نَجَاةٌ نَجَاءٌ ١٠	تَمَثَالٌ تَمَائِيْلٌ ٩٠	٢١-٢٠
نَجِيَاتٌ ١٠٩	مَزَجٌ ٣٩	كَحَلٌ كَحَلٌ مَكْحُولٌ
مَنْعَرٌ ١٤٠	أَمْرٌ يَبْرٌ ١٤٢	أَكْحَلٌ ٣١
نَحْضٌ نَحِيضَةٌ ١٤٠	تَمْسَاحٌ تَمَسِجٌ ٢٠٢	كَدِيْبَةٌ كَدِيٌّ ٩٥-٩٩
مَنْزَاعَةٌ ١٨٧	مَسْكٌ تَمَسْكٌ أَمَسْكٌ	أَكْشَفٌ كَشَفٌ ١٩٩
نَسَأٌ أَلَّةٌ ٩٩	أَسْتَمَسْكٌ ٧٧	مَكْلَبٌ ٢٠-٢١
نَسِجٌ ٢٠٠	أَمَسَى ١٠٥	كَلَمٌ ٤٠
مَنْسَمٌ ٣٨ ٢	مَشَى مَشَى ١٠٥ ١٩٤	كَيْجٌ كَاحٌ ١٨
نَصْفٌ نَصِيْفٌ	مَشَى أَمَشَى مَاشٌ	لَبُوسٌ ٢٠٠
أَنْصَافٌ نَصْفُونٌ	مَشَى مَاشِيَةٌ ١٩٥	لَبَانٌ لَبَانَةٌ لُبَانٌ
نَاصِفٌ ١٩٣	مَاصِكَةٌ ٤٩	لَبَانَاتٌ ١٣٧ لَبْنِيٌّ
مَنْصَلٌ ٧٠	مَلَّتْ أَمَلٌ مِلُولٌ	١٣٨ لَبَانٌ ١٩٧
نَضِجٌ نَضِجٌ ١١٣-١١٤	مَلَّ مَلَّةٌ ١٥٧ مِلُولٌ	تَلْحَفٌ ١٥٢
نَضِجٌ نَضِجٌ ١١٤	مَلِيْلٌ مَلِيْلَةٌ أَمَلٌ	لَا حِقَّةٌ ١٤٥
نَضَاخَتَانٌ ١١٣	مَلَلٌ مَلَالٌ مَلَالَةٌ	لَحْمٌ أَلْحَمٌ يَلْحَمٌ ١٩١
نَاعٌ نَاعِرُونٌ نَعَاةٌ ١٩٩	مَلَّةٌ مَلَّةٌ ١٥٨	لَحْيَانٌ ١٤١
نَافِلَةٌ ١٨٢	أَمْنِيَّةٌ أَمَانِيٌّ ٨٤	لَطِيْمَةٌ ٩٤
نَفِيٌّ يَنْفِيٌّ ٤٨-٤٩	مَهَلًا أَمَهَالًا ١٨٢	لَعَا ١٠
نَتَقَبٌ ١٥٢	مَاءٌ أَمَاءٌ أَمَوَاءٌ مِيَاءٌ	لِفَاعٌ تَلْفَعٌ ١٥٢
نَقَعَ ١٥١	مَاءِيٌّ مَأْوِيٌّ ٤٩	تَلْقَاءٌ ٢٠٢
نَقِمٌ يَنْقِمٌ نَقِمَةٌ نَقِمَاتٌ	أَمِيْلٌ ١٣٩ ١٤٩ مِيْلَاءٌ	لَهَقٌ لَهَائٌ لَهَقٌ ١٢١
١٨٨	١٢١ مِيْلٌ ١٢١-١٢٢	لَهَى أَلَهَى أَلَهِيْتَةٌ ١٧٣
نَكْدَاءٌ نَكْدٌ ١٩٣	١٩٩	لَوْثَةٌ ٥٩

١٨١ ميعاد مواعيد	٤٢ هات	١٩٨ فكس انكاس
٨٧ ٩٢-٩١ موعود	٧٥ هامة	١٠ نهل ١٠ انهل منهل
ولع ولع واللع ولعة	٣٩ واجي	٣٧
ولعان ٧٢	وجم واجم وجوم	٧٩ نوء
مولي ١٢٩	١٣٨	٩٠ نائب ٩١
ويب ١٠	وجناء ١٢٨ ١٤٤ وجين	ناحت تنوح نوح
ويج ٨	وجنتان ١٢٨	نياح نواحة ١٢٤
ويل ٨ ويل امها	واحد حاد ٤٩	تنويل ١٨٧
ويلها ويلمة ٥٨	وخذ يخذ وخذ ١٤٥	هّب ٣٩
يد ٧١	وخيد ١٤٤	هجنة هجين مكجنة
يرندج ١٠٩	اورقي ورق ١٥٨ ١٥٩	١٣٤-١٣٥
يسر ١٣٨ ميسور ١٩٩	أرق ١٥٩	هديل ٧٥
يسرات ١٤٥	واش وشاة وشى	هدى ١٨٢
ايغع يافع ١٩٥ يفاع ٩٥	يشى وشاية وشيا	هلل تهليل ٢٠٤
ايغع يانع ١٩٥	١٩٩	مهتد هند واني ١٩٧
يوم ١٩-١٧	وعد ايعاد ٨٣ ١٨٠-	هن ٤٨

فهرست الاصطلاحات

اسم التفضيل ٤١ ١١٧	اذا ٢٧ ٣٤-٣٥ ١١٧	الابتداء بالنكرة ٩٩
من أفعل ٤٣ من	١٥٣	١١٩ ١٣٥
فعل مجهول ١٨٨-	استثناف بياني	الاخبار بالزمان عن
١٨٩	ونحوى ٨٤	الجواهر ١٧ ١٠٩
اسماء الآلة ١٩١	الاستثناء ١٠٩ ١٧٢	الاختصار ٩٥ ٩٩
اسماء الزمان ١٩٠-١٩١	الاستعارة ٢٥-٢٩ ١٢١	الاخذ ١٣٣
على صيغة المصدر	١٩٧	الادغام ١٣٩
١٢٥-١٢٩	اسكان ١٨ ٤٨	اذ ٢٧-٢٩

الاسماء الستة ١٧٥-	التقاء الساكنين	١٧٧
	الفعل المسند الى	٩٤ ٨٢
اسماء المكان ١٩١ على	ظاهر المونث	١٠٢ ٩٥
صيغة المصدر ١٢٥	الحجازى ١٧٥	١٥٩ ٩٨
- ١٢٩	الترصيع ١٢٧ ١٢٩	حذف الالف ١٥٩
الاسناد الحجازى ١١٨	التشبيب ١٣	الذنون اللاوون ٨١
الاشباع ١٠٨	التشبيه ٢٤ ٢٥-٢٩	أَنَّ ٩٤-٩٣ ٤٩
الاشتغال ١١٠	١٢١ ٧٤ التشبيه	أَنَّ الوصلية ١٧٩
الاشمام ٩٩	الموكد ١٩٧	إِنَّ ٨٣-٨٤ ٨٥-٨٩
الاضافة ١١٧ ١٨٣	التشديد ٧٧ تشديد	١٧٤
الاعتراض بين النافى	التكثير ٧٧ ١٤٠	أَنَّ ٩٠-٩١ ٨٤ ١٧٤
والمنفى ٩٨ بين	التصريح ١٣	عمل ان واخواتها ٨٩
حرف ومحذوبه ٩٩	التصغير ١٥	او ٩٢-٩٣ ٩١-٩٢
اعراب المضارع	التضمين ١٥٣-١٥٤	اِى ١١٧
الموكد بالنون ٨٠	١٨٩ ١٨٩	الباء ٩ ٥٥ ٧٣ ١٠٥ ١٤٨
أَفْعَلْ جمع فَعَلَ ١٩٢	التعجب ٥٥-٥٤ ٥٩	زيادتها ٩ ٩٢ ٧٣
أَفْعَلْ ١٢٣	التعليق ٩٥ ١٠٢	١٩٧
افعولة ٨٤	التفسير ١١٢	البدل ٩ ٩٥ ١٣٩ ١٧٣
الاقتصار ٩٥ ٩٩	تَفْعَال ٢٠٢	- ١٧٤ ١٧٧ ١٩٤
أَلْ ٢٩ ٩٥ زيادتها ٢٠٣	التنازع ١٧ ١٩ ٣٧ ٩٣	البيسط ١٢
- ٢٠٤ نيباتها عن	١٨٩ ٩٨	بيان النسب ١٣
الضمير ٩٤-٩٥	حذف التنوين ١٨٤	تاء التانيث الساكنة
١١٥ ١٣٢ ١٩٨ عن	توارد الخواطر ١٣٣	١٤ حذف التاء
المضاف اليه ٩٩	تُمّ ١٣٩	٧٧ ٧٤
ال الموصولة ٨١ ٨٢	جعل ١٩١	التجريد ٨١
الالتفات ٤٢ ٩٤	الجمع ١٥٠ انابته عن	التحقير ١٢٠

حذف القول ٨	فُعِلَ ٥٤ ١٢٢	عطف المختلف
اضمار الكاف ١٣٣	فِعِلَ ١٢٢	اللفظ لا المعنى ٩١
كل ١١٧ ١٧٢	فَعَلَ بمعنى مفعول ٤٢	عطف الانشاء على
كم ١٣٤	فِعْلَانِ جَمْعُ فِعْلٍ ١٩٩	الخبر ١٥ ٨٠ ١٨٥
كما ٧٣-٧٤ ٧٩	فُعِلَ ١٥٩	عطف الاسمية على
كان ٨٧ ٨٩	فعلول ٨٧	الفعلية ١٥-١٩
لا لنفى الجنس ١٧٥-	فعلولة ١٤	عطف بيان ١٣٩
١٧٩	فعلولة ١٩٨	عن ١٢٧
لام التاكيد ٨٩	فُعِلَى ١٢٢	عند ١٩-٢٠ ١٨١
اتحام اللام ١٧٥	فعلول جمع فَعَلَ ١٢٠	جمع العوض والمعوّض
حذف لام الامر ٩٧	فِعْلٍ ١٢٠	عنه ٩٥
لدى ٩٧-٩٨	فَعِيلٌ ٣٨ ١٧٢	حذف العوض ١٢٨
لدى ٩٧-٩٨	فَعِيلٌ بمعنى مفعول	غَيْرٌ ١٢٤
لكن ٣٧ ٤٩	٣٠-٣١-٣٢ ٤٢	الفاء ١٥ ٧٢ ٨٠ ١١٠
لم ٢٠	فَعِيلٌ ١٢٠	زيادتها ٧ حذفها
لما ١٩٥	فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعِلَةٍ	٣٥ ١١٧
لو ١٨ ٥٨-٩٠ ٤٩	١٠	اعراب الفاعل ١٩٤
١٩٥	فواعل جمع فاعل	ترك ذكر الفاعل ١٨٠
ما ٨١-٨٢	٢٠٠ ٣٣	فاعل بمعنى مفعول
ما التعجبية ٨٢	فيعلولة فيلولة ١٤	١١٨-١١٩
ما المجازية ٢٩	في ١٤٢ اسقاطها ٩٢	فعاثل ٢٣
المتواتر ١٣	القافية ٩٣ ٩٤	فقال من فاعل ١١٣
انابة المثني عن	قدام ١٢٩	فعل وفعل بمعنى ١٠٥
المفرد ١١٩	القلب ١٤٥	١٠٩-
المصدر ٩٢ ٢٠٢	القلب البياني ٢٥	فِعِلَ ١٤٨
جمعة ٨٧ ٨٨	١٥٥ ١٥٤	فَعَلَ وَفَعَلَ ١٨

نون التوكيد بعد لا	مفعول ٣١ ٨٧ ١١٨	المصدر على مفعول
الناهية والناحية	صيغة المفعول من	١٩٩ ٨٧ ٩٢
١٧٣ ٨٠	اسماء الاعيان ١٤١	تقديم معمول
واو العطف ٩١ ١٠٩ ١١٠	تقديم المفعول ٨١	المصدر عليه ٨٩
زيادتها ٤٧ ١٤٩	اعرابه ١٩٤	٢٠٤ ١٨٧ ١٢٧
اسكان الواو ٩٤	حذف المفعولين	الفصل بينه وبين
إبدالها همزة ١٢٠	في باب ظن	معمولة ١٩٣
قلبها ياء ٤٩ ٤٩	واخواتها ٩٥-٩٤	حركات حرف
٩٧	قصر المدود ٤٨	المضارعة ٩٧-٩٦
واو الابتداء ٤٧	من ٩٤	حذف المضاف ١١ ٣٤
واو الحال ١٥٨	من ٧٠ ١١٢-١١٣ ١٣٤	١٩٢ ١١٨ ٨٩ ٥٧
الوقف ٧ ١٢٣	١٣٧-	اقتحامه ١٨٣
اسكان الياء ٩٤ ٩٥	تسكين المنقوص ٤٥	اعادته ١١
تخفيفها ٨٤	مهما ٨٢	تقديم المعطوف على
قلبها الفا ٨٢	حذف الموصوف ٢٩	المعطوف عليه ٨٥
ابدال ثاني مثلين	٨٢ ٤٤	١٠٠
ياء ١٥٩	حذف الموكد ١٠٠	حذف المعطوف ١٣١
حذف ياء النسب	الندبة ٩٧	انابة المفرد عن
٣٩	النسب ١٣	المثنى ١١٥ ١٢٨
يا النداء او التنبيه	النعته ٢٠١	مفاعيل ١٠٧ مفعال
٥٧	مخرج النون ١٢٩	١١١ ١٠٧
يفاعيل ٥٤	حذفها ١٧٤ ١٩٤	مفعول ومفعّل ١٠٧
ايمن ٣٣	نون التوكيد ٧ ٨٠ ١٨٤	مفعلة مفعلة ١٢٢

1. تَاتِي 54, 5; F. وان ما 1. وانما 4; F. الحبال 1. الجبال 2, 53,
 1. لَأَجْرَتِكَ 4, 54. لها 1. لهما 13; اعيد 1. اعل 9; F. ياتي
 اصحت 24; F. قَجَّحَ 1. قَجَّحَ 23; الفاسى 1. الفاشى 17; F. لَأَجْرَتِكَ
 54, . والثانى 1. الثانى 9, 58. F. ويا 1. ويا 11, 57. اصحت 1.
 على 1. زنة 2, 42. F. اربعة 1. ثلثة 6, 40. الثانى 1. والثانى 13
 F. مثلها 1. مثلها 13, 45. المقيدة 1. المقيدة 20, 43. زنة
 F. مم 1. مما 21; منخطا 1. منخط 5, 48. F. اذ 1. اذا 17, 47,
 1. بم 11; جُمِعَ 1. يجمع 4, 71. F. الصواب 1. الصوب 12, 70,
 75, F. او 1. لو 7, 72. F. لا يمكنك 1. الا يمكنك 18; F. ثَمَّ
 F. الهديل هديل 1. الهديل هديل 9, 13; تغول 1. تغولت 7
 74, F. الباعث 1. الباحث 23; F. الهامة 1. الهامة 20
 F. والمشرقي 1. المشرقي 16.

adde لما 4, 74. مضارع 1. مضارع 14, 15; ولا 1. لا 13, 77,
 82, . وهو اولى من ان يكون التقدير تزعمونهم شركاى
 ; عنهم اجمعين 1. عنه 4, 85. و 1. او 12. ولهذا 1. وبهذا 9
 قَدِمَ 19, 89. بيثرب 1. بيثرب 10, 88. والاحلام 1. الاحلام 7
 45, . اعمل 1. اعمل 19, 43. لابي 1. لابن 19, 43. قَدِمَ 1.
 ; والفشل 1. الفشل 5, 49. تخال 1. يخال 13; صواقي 1. صواقي 4
 الابتداء 1. الابتداء 13, 49. قوله 1. قوله 19, 47. وما 1. ما 11
 رِمَاحُهُمْ 16, 107. يَحْتَمِلُ 1. يَحْتَمِلُ 3, 105. الخبر 1. الخبر 15; به
 1. والمعنوي 5, 111. وَسُمِّيَتْ 1. وَسُمِّيَتْ 10, 108. رِمَاحُهُمْ 1.
 نَدَرَ 1. نَدَرَ 23, 123. اطعمنا 1. اطعمنى 4, 112. والتقديرى
 مِّنَ 15, 147. مُكَلَّلًا 1. مُكَلَّلًا 3, 127. وَعَيْشَةً 1. وَعَيْشَةً 18, 125,
 109, . لَهُمْ 1. لَهُمْ 18, 103. وَضَّاحٌ 1. وَضَّاحٌ 9, 102. مِّنَ 1.
 1. وَأَبْرٌ 12, 145. اللَّبَّانُ 1. اللَّبَّانُ 17, 141. بَرَى 1. بَرَى 1
 182, . وَيُؤَيِّدُ 1. وَيُؤَيِّدُ 16, 180. ووجه 1. ووجه 2, 177. وأبو
 15 اتقن 1. اتقن 15.

— regat. dele. — حذف XI, 15—17 F. كَيُونُونَ 1. كَيُونُونَ 13, X,

ERRATA.

(Emendationes quas Fleischerus in priorem libri partem [pag. ۱—۷۹, ۱—xvi] quae anno 1871 prodiit, ad me transmisit litera F. designavi).

۱, 17 يَكْرَمَ ۱. يَكْرَمَ ۱۴; بضم ۱. بضم ۲, 2 F. يدى ۱. يدى ۱۷, ۱
 هذا ۱. هذا 17; لنبيهم ۱. لنبيهم ۷, 9. صبروه ۱. صبروه 22 F.
 ۸, 2 ضَرَّاتَهَا ۳, 10 F. لَعْدَى ۱. لَعْدَى 21; فقولاً ۱. قولاً 2, ۸,
 التعلق ۱. التعليق 22, ۱۳. أَرْمِينَ ۱. أَرْمِينَ ۱۲, 9 F. ضَرَّاتَهَا
 ۱۴, 15 F. سَيِّدٌ وَمَيْتٌ ۱. سَيِّدٌ وَمَيْتٌ 23; امرأة ۱. امرأة 23 F.;
 ۱۷, 5 قولهم ۱. لقولهم 23 F. يس ۱. يسى 11, 19,
 ۱۸, 18 F. شرط ۱. اشروط 24 F.; أَتَبْلَهُمْ ۱. أَتَبْلَهُمْ 18 F.; يَلْزَمُ
 19, 19 F. استيفاء ۱. استئناف 24 etc. خِفافاً ۱. خِفافاً 19,
 منصوباً; تقع ۱. يقع 4, ۲۰. كما تنازع مطول ۱. كما مطول 6
 ۱. يَشْفِ ۱. يَشْفِ 20 F.; الآيتين ۱. الآيتين 17; منصوبة ۱.
 ۲۳, 10 F. نبا بك ۱. ثبابك 10 F.; يُهَيِّنُكَ ۱. يُهَيِّنُكَ 6, ۲۱,
 18 F.; أَشْتِيَهُ ۱. اسقيه 4, ۲۴. فكان ۱. وكان 19; فقد ۱. وقد 18
 ۲۷, 14 F. من ۱. فى 14, ۲۵. قبلها ۱. قبله 18 F.; اذ ۱. اذا 16
 ۱. عَمِلَتْ 14, ۲۹ F. ترى ۱. ترى 20, ۲۸ F. أَدِيهِمْ ۱. أَدِيهِمْ 17
 ; ايمن ۱. ليمن 4, ۳۳. حاجبه ۱. حاجبه 11, ۳۲ F. عَمِلَتْ
 26 F. ثَرَمَ الثَّرَمِ ۱. ثَرَمَ الثَّرَمِ 16, 15, ۳۴. اختلف ۱. اختلف 26
 1. اذا 17, ۳۹ F. يجزون ۱. يجزون 21; حماسى ۱. حماسى 20
 فاتى 5, ۴۰. عمرو ۱. عمر 12, ۳۹. اضحى ۱. اضحى 21, ۳۸ F. ان
 ۴۱, 18 F. يزيد ۱. يريد 18 F.; الجرح ۱. الجرح 9 F.; فائسى ۱.
 ; الضيرين ۱. الضيرين 11, ۴۲. فجعلها ۱. فجعلها 5
 وبينعان 17 F.; واولاه ۱. واولى 8, ۴۳ F. مهاتاة ۱. مهاتاة 13
 عار 20, ۴۹ F. وان تتركهما ۱. ان تتركهما 25 F.; وتمنعان ۱.
 1. عل 19, ۵۱. عنه ۱. منه 3, ۵۰. ذاك ۱. ذلك 15, ۴۸. غاز ۱.
 ۵۲, 16 F. تحطئه ۱. تحطئه 16, ۵۲ F. واخوانها ۱. واخوانها 23; على

صواب	خطأ	سطر	صفحة	صواب	خطأ	سطر	صفحة
ويا F.	وياء	١١	٥٧	الجرح F.	الجرح	٩	٤٠
والثاني	الثاني	٩	٥٨	يزيد F.	يزيد	١٨	٥٥
الثاني	والثاني	١٣	٥٩	فجعلها	فجعلها	٥	٤١
F. اربعة	ثلاثة	٩	٦٠	الضيرين	الضيرين	١١	٤٢
على زنة	زنة	٢	٦٢	F. مهائة	مهائة	١٣	٥٥
المقيدة	المقيدة	٢٠	٦٣	F. واولا	واولى	٨	٤٣
F. مثلها	مثلها	١٣	٦٥	F. وتمنعان	ويمنعان	١٧	٥٥
F. اذ	اذا	١٧	٦٧	F. وان	ان تتركها	٢٥	٥٥
منحطا	منحط	٥	٦٨	تتركها			
F. مم	ما	٢١	٥٥	غاز	عار	٢٠	٤٩
F. الصواب	الصوب	١٢	٧٠	ذاك	ذلك	١٥	٤٨
جمع	يجمع	٣	٧١	عنه	منه	٣	٥٠
F. ثم	يم	١١	٥٥	على	عل	١٩	٥١
F. لا	الا يمنحونك	١٨	٥٥	F. واخواتها	واخواتها	٢٣	٥٥
يمنحونك				F. تخطئه	تخطئه	١٩	٥٢
F. او	لو	٧	٧٢	F. الجبال	الجبال	٢	٥٣
F. تغولت	تغولت	٧	٧٥	F. وان ما	وانما	٤	٥٥
الهديد	الهديد	١٣	٥٥	F. ياتي	تاتي	٥	٥٤
F. الهديد	الهديد			اعيد	اعل	٩	٥٥
F. الهامة	الهامة	٢٠	٥٥	لها	لها	١٣	٥٥
F. الباعث	الباحث	٢٣	٥٥	F. لاجرتك	لاجرتك	٤	٥٤
F. والمشرقي	المشرقي	١٩	٧٤	F. قبح	قبح	٢٣	٥٥
F. كيونونة	كيونونة	١٣	x	اخحت	اخحت	٢٤	٥٥

ERRATA.

Fleischerus vir celeberrimus opella mea perlecta, qua est in litterarum studiosos humanitate, locorum aliquot emendationes ad me transmisit, quas cum eius venia publici iuris facio, et quo a meis internosci possint littera F. designo.

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
تقع	يقع	٢٠	٤	يدي F.	يدي	١٧	١
منصوبة	منصوبا	"	"	بضم	نضم	٢	٢
F. الآيتين	الآيتين	"	١٧	F. يكرم	يكرم	١٤	"
F. يشف	يشف	"	٢٠	خبوء	خبو	٢٢	"
F. يهينك	يهنيك	٢١	٩	لنبيهم	لنبيهم	٩	٧
F. نبا بك	ثبابك	"	١٠	هذا	هذا	١٧	"
فقد	وقد	٢٣	١٨	فقولا	قولا	٢	٨
فكان	وكان	"	١٩	F. لعدى	لعدى	٢١	"
F. اشتيه	اسقيه	٢٤	٤	F. صراتها	صراتها	٣	١٠
F. اذ	اذا	"	١٩	F. التعليق	التعليق	٢٢	١٣
قبلها	قبله	"	١٨	F. سيد وميت	سيد وميت	١٥	١٤
F. من	في	٢٥	١٤	وميت			
F. اديهم	اديهم	٢٧	١٧	امراة	امراة	٢٣	"
F. ترام	تري	٢٨	٢٠	F. يس	يسي	١١	١٩
F. عملت	عملت	٢٩	١٤	F. قولهم	لقولهم	٢٣	"
حاجبه	حاجبه	٣٢	١١	F. يلزم	يلزم	٥	١٧
ايمن	ليمن	٣٣	٤	F. اقبلهم	اقبلهم	١٨	"
اختلف	اختلف	"	٢٩	F. شرط	اشروط	٢٤	"
F. ثرم الثرم	ثرم الثرم	٣٤	١٩, ١٥	F. خفانا	خفانا	١٩	١٨
حماسى	حماسى	"	٢٠	F. استيفاء	استيفاء	٢٤	"
F. يجزون	يجيزون	"	٢١	وعليك اصلاح			
F. اذ	اذا	٣٩	١٧	هذه الغلطة في			
اضحى	اضحى	٣٨	٢١	مواضع وقوعها			
F. فانى	فانى	٤٠	٥	كما مطول كما تنازع			
				مطول			

A. بعينها Fl. (بعينها) A. 11 كما ينامون B. لم يناموا —
 Pag. 189. 1 cfr. Freyt. Prov. I, 687, et 595. 6 (قبل) D. deest
 A. (عنك) D. deest A. 14 منصوبٍ conject. Fl. —
 Pag. 190. 8 cfr. Ahlw. The Div. etc. ٤٥, 22. 10 cfr. Ahlw.
 Chalef etc. 56. — 13 العنبر B. لعنبر A. 18. cfr. Ahlw.
 The Div. etc. ٨٥, v. de his nominibus Ġawâlîk. etc. ٢٩. — Pag. 191.
 1 (انشد) D. (انشده) A. 8 و (او) 2 (الظرف) A. conject. Fl. —
 Pag. 192. 18 cfr. Kâmil ٤٠—٤١. — Pag. 193. 2 cfr.
 Ahlw. The Div. etc. ٣. — Pag. 194. 1 Lege quae de hoc versu
 refert Tabrîzî Hamâs. 392. Cod. coll. de Prop. F. haec habet:
 وقال الاخر قد خالف الحيات الخ فنصب الافعوان والتجماع
 وكان الوجه ان يرفعهما لان من خالفته فقد خالفك فهما
 3 (منصوب) D. deest A. — Pag. 195.
 17. De 'Amr b. Luḥajj, quem idolorum cultus apud se auctorem
 Arabes tradunt, lege Krehl ü. d. Rel. etc. 27 ss. et libros ib. lau-
 dados, tum etiam Wüstenfeld Die Chron. etc. 17, I. Hišâm Das Leb.
 ed. Wüstenf. ٥. ss. quem fere transscribit Ibsîhî etc. II, 101. Verba
 e Corano (V, 102) derivata sunt. —
 20 cfr. Kâmil ٢٩٣, Ġawâlîk. ٥٥; hunc et ceteros de Ka'ba Naġrân
 versus vertit aut potius pervertit De Hammer Literaturg. etc. I.
 524. — Pag. 196. 2 (في بطنها) B. (في بطنها) A. —
 10 cfr. Kâmil 84; iocose alterum hemist. usurpatur in-1001 N.
 etc. 54. — Pag. 198. 3 (رابئهم) C. D. (رابئهم) A. 12 (ومعناها)
 A. — Pag. 199. 16 cfr. I. Khallik. etc. ed. Wüstenf.
 nr. 46. — Pag. 200. 20 cfr. Ahlw. The Div. ٤٧. — Pag. 201.
 15 ita A. B. Locus Cor. (5, 59) est (يقوم يحبه ويحبونه اذلة الخ)
 ... (يقوم يحبه ويحبونه) est (يقوم يحبه ويحبونه) مفرد et (يقوم يحبه)
 est (يقوم يحبه ويحبونه) جملة. — Pag. 203. 2 cfr.
 Ahlw. The Div. etc. ٥٧. 16 cfr. Hamâs. etc. 187, 92—93, Wüstenf.
 Reg. 231. — Pag. 204. 5 cfr. pag. ٩٨.

etc. nr. 1 (1863) 123—124. — Pag. 180. 12 **فحاء العرب** **نحاء**
 cfr. Fihrist etc. I, ۴۳. 14 **وعدته** (إن) cfr. pag. ۸۳. —
 Pag. 181. 3 cfr. Šarḥ. I. al-Fâr. etc. 153. — Pag. 182. 15 **ايقن**
 A. lege **اتقن**. — Pag. 183. 8 **لعلة** Fl. **لعله** A. — Scrips.
 Fl. „... Was sollte hier das zweifelnde **لعل**? Nach Z. 9 ist das
 hier an den Propheten selbst gerichtete allgemeine Gebot, edel-
 mützig zu sein und zu handeln, an keiner Stelle des Korans
 so stark ausgesprochen wie gerade hier; und da sollte ein Zweifel
 möglich sein, ob dieses an den Propheten gerichtete Gebot hier
 überhaupt vorliegt? Ich habe daher geschrieben **لعلة** als **مقدم**
لامر ما جدد **لامر** **منكر للتعظيم** und **للاهتمام** wie das durch **ما** noch un-
 bestimmter gemachte **لامر** in dem bekannten **لامر ما جدد**
قصير انفه, Arabb. provv. ed. Freytag II, S. 450 nr. 143. Der
 Sinn ist somit: „aus gutem Grunde (non sine causa) hat Gott
 seinem Propheten geboten Edelmuth zu üben“ — nämlich um da-
 durch die Verpflichtung gewöhnlicher Menschen ebendazu durch
 einen natürlichen Schluss von dem Grössern auf das Kleinere desto
 stärker auszudrücken.“ 10 **بشيء** lege **بشيء**. — Pag. 184.
 2 cfr. De Sacy Notice sur Labid etc. 128—129; nonnihil immuta-
 tos laudat versus Šariś. II, 267. Cod. coll. de Prop. F. f. 84 v. haec
 habet: **والاسم يزدان قال ابو عبيد بسم الله انما هو بالله**
وانشد للبيد الى الحول الخ اي السلام عليكما و تبارك
اسم ربك اي تبارك ربك. — Pag. 185. 3 cfr. Kâmil etc.
 174. — (والثانى 16) Fl. **الثانى** A. — Pag. 186. 7—9
 A. **اضمار** (الاضمار 11) **A. B. له فايهما** D. **له** — فايهما
ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في الفاعل D. **(ثامن وليس 14**
A. وهو في الفيل والرابط بينهما مجرور الباء وليس
يزيد هو, nomen proprium compositum, v. De Sacy Gr.
 Ar. I, 268, ubi adnotandum est haec nomina nonnisi e *phrasi*
لم تنامون 10 **جملة فعلية** componi. — Pag. 188.

منصوب und Object von **المفتون**=**الفتنة** statt **أيكم** steht.“ cfr. p. 42. — Pag. 167. 3 cfr. Fl. Beitr. Nr. 3 (1866) 325 ss. — 13 **يفرى**) cfr. Ahlw. The Div. ۸۲, et cum pausa Zamakhś. Mufaṣṣ. 162; hinc proverbium **ليس كل من خلق يفرى**. 19 cfr. Ahlw. The Div. etc. ۴۸. — Pag. 168. 3 **صايغ** (صايغ) A. — 4 **صايغة** (صايغة) A. — 18 **يشق** (يشق) Fl. يشقق A. — Pag. 169. 5 cfr. Bukhâr. etc. II, 11—12. — Pag. 170. 3, 4 **فطيمة**) cfr. Jâkût III, 903. De Sacy Chrest. Ar. etc. II. ۱۵۷ et 494; lege etiam Zamakhś. Lex. Geogr. ۱۲۹—۱۳۵, ubi pro **الحنو** est **العين**, et perperam pro **صاحبة** et **فطيمة** et **صاحبة فطيمة**; quod in eodem Lex. ۴۴ stat **فطيمة** factum est ob metrum. — 12 cfr. Kâmil etc. 347. — 16 cfr. Bukhâr. II, 128; huc respicit versus **حوالينا كذاك ولا علينا** * (v. Šarîṣ. etc. II, 39) **كفانا الله شرك من غمام**. 18 cfr. Ahlw. The Div. etc. ۱۵۲. — Pag. 171. 13 cfr. Fleischer, Abû Zaid al-Anṣârî etc. Z. d. D. M. G. XII, 65—66. — 16. cfr. Nöldeke Gesch. d. Q. 27. — Pag. 175. 7 Minus accurate innuit Baiḍ. I, 292, non esse **سبيل** in hac lectione nisi generis mascul.; idem Baiḍ. inter lectionis **لتستبين** **سبيل** auctores affert etiam Ja'qûb al-Ḥadramî, quem fortasse non nominat I. Hišâm quia inter septem qui vocantur lectores locum non obtinet. 12 cfr. Ibn Rašiq etc. ۵۳. 19 **وذهب** (ذهب) A. — Pag. 176. 3 **عليهم** (عليهم) Fl. **يسعون** 7 **عليه** A. — 13 cfr. Kâmil etc. 313, 340. — Pag. 177. 5 cfr. De Sacy Anth. Gramm. ۴۲. 8 cfr. Krehl Die Rel. etc. 9—10. — Pag. 178. 6 cfr. Baiḍâv. etc. I, 616, Caabi etc. ed. Freytag iv. — 16 **يتنزر** (يتنزر) B. **يتنزر** A. — 20 cfr. pag. ۷۳. — Pag. 179. 18 **الحكم والاولى** (الحكم والاولى) B. **الحكم** A. — 20 cfr. Fleischer Beitr.

الذى (sic) *تنال به العلاء وتصفيه* لاقرب اقربيك وللولى*
 11 (تعدى D. C. بقدى A. تغدى B. — Pag. 155. 4 in Šudhûr
 etc. 111 est بلدة. 7 In libro Mugnill. I. Hišâm huius versus
 auctorem nominat 'Urva b. al-Vard, sed apud Nöldeke, die Gedichte
 des U. etc. (Götting. 1863), eum non reperio. — Pag. 156. 7 cfr.
 Freyt. Prov. I, 399. De Sacy Har. 396. Šariši etc. II, 194. etc.
 16 cfr. Ahlw. Chalef etc. 66. — Pag. 157. 7 فانشأ) Fl.
 فان شاء A. 13 cfr. Kitâb al-Fibrîst ed. Flügel etc. II, 62. —
 16 الاخضر) A. والمصطخم (والمصطخد
 اخضر A. — Pag. 159. 2 cfr. Kâmil etc. 36. Fleischer Beitr.
 nr. 1 (1863) 143. Nöldeke Gesch. etc. 287. 5 cfr. De Sacy
 Gramm. ar. ed. sec. II, 182 not.; ibi et Mufasssal etc. 100 per-
 peram legitur الحمى; vulgatio et melior lectio pro قواطنا est
 الفاء. — Pag. 160. 10 تلذ) A. — 12 cfr. Iskandar
 Aga etc. ۱۸۱, apud quem alter versus deest; laudat Šariši II, 291,
 sed pro يعاقب habet يعايب. — Pag. 161. 1 يفرقن) A.
 B. l. يطرقتن Fl., qui scr. „Das Zeitwort طرق wird auch mit
 على construiert, s. Jâkût I. S. ۲ Z. 10.“ 7 hoc modo ipse I. Hi-
 šâm versum affert in Šudhûr etc. 69, 96. — 10 الانشادين)
 Fl. انشادين A. — 17 cfr. Ahlw. The Div. ۴۷-۴۸. —
 Pag. 163. 6 cfr. Ĥamâs. etc. 817. — 20 ita Tabrizî quoque
 (Ĥamâs. etc. 513) clare ait وهو القلت من القلت وهو الهلاك.
 — Pag. 164. 11 cfr. Ġawâilġ. etc. 31. — Pag. 166.
 5 مطافل) A. مطافل (مطافيل) A. cfr. ad pag. 108. 7. „un-
 gewöhnlich statt معناه“ Fl. 15 cfr. Kâmil etc. 401. —
 18 ايتكم) Fl. اى A. Fl. scrips. „s. Mufasssal S. ۱۳۲ Z. 12, und
 meine Beiträge zur arab. Sprachkunde 3. Stück S. 329. Z. 3 ff.
 Auch Ĥarîrî in Durrat al ġauwâş ed. Thorbecke S. ۱۶۶ Z. 1
 giebt dieselbe Erklärung, wonach بايكم als ursprüngliches

et locos ibi laudatos, Wüstenf. D. Chronik. etc. 329. — 9 quae auctor de Sur. 100, 1 hic profert, quomodo huc pertineant non intelligo. — 19 (زَبَاء) Fl. رباء A. et Mufaṣṣal 48. Scrips. Fl. „زَبَاء, eigentlich *haarig, zottig, struppig*, bedeutet hier wie اَزَب in عام اَزَب (s. Lane) *gras- und gewächsreich*. Aehnlich verhalten sich im Deutschen zu einander die Bedeutungen von *struppig* und *Gestrüpp*.“ — Pag. 152. 9 (وَضَاع) وضاح A., „et sic scribe, sc. وَضَاح; cfr. Abulmaḥāsini Annales ed. Juynboll, T. I. pars prior, p. ٢٥١ et ٢٥٢, et Jacut's geograph. Wörterbuch, ed. Wüstenfeld, Vol. VI, p. 752 l. 11 (ubi 63 erratum est pro 93). Itidem apud Ḥāḡī Chalfa, ed. Flügel, T. III, p. 320 l. 9 وضاح scribendum est pro وضاع.“ Fl. 10 cfr. Kâmil 177. 18. cfr. شواهد ابن شوقان etc. 46. — Pag. 153. 4 cfr. Kâmil etc. 143. — 9 Ahlw. The Div. etc. ١٥٤. — 18 cfr. Ahlw. the Div. etc. ٣١—٣٠, Derenb. Le Diw. de Nâb. etc. 231, n. 16. Praeter varias quae in his libris afferuntur lectiones, aliter laudantur versus in Nâṣif Kitâb magmû' al-'adab, Bairut 1855, 213 nec non in Kitâb magmû' min muhimmât al-funûn etc. Bûlâq. pag. 186. Denique liber Ibn Raṣîq, العمدة appellatus, quem a viro mihi benevolentissimo M. Amari commodatu accepi (ed. Tunis. pag. 110), pro عكاظ habet وثقت لهم بحسن, atque ultimum hemistichium ita laudat „الظن منى.“ — Pag. 154. 1 cfr. Freyt. Ar. Versk. 332, ubi contra metrum est بينكم et الوادي, cfr. Mutanabbi, ed. Dieterici, p. ٩ l. 17—19, et Kâmil etc. Notes on part fourth, p. 1. — 5 ita versus affertur in A. B. D. C.; de ضرورة, cf. pag. XI, et Nöldeke Beitr. etc. 40. In comm. Ṣalaubîni in librum المقدمة الجزولية (Ḥāḡ. Khalf. VI. 80) ita laudantur versus (cod. Bibl. Casanat. e, VII, 13. f. 35. وليس المال فأعلمه بمال * وان أنفقته الا

denen ein einziger eine ganze Hausgenossenschaft sättigt“ Fl. — Pag. 145. 8 (تثنية) scr. Fl. „Dem Sprachgebrauche angemessener wäre التثنية.“ — Pag. 147. 14 cfr. Bukhâr. etc. II, 258. — 20. Ita dicunt I. 'Aqîl etc. ١٧٢ et Usmûnî in comm. in Alfîj; uterque Badr. ad-Dîn (f. 70 v.) sequitur, immo eius verba transscribit. — Pag. 148. 16 (لا نعلم) „لا نعلمه“ oder نعلم انه? — Fl. — 20 ad h. l. cfr. Kâmil etc. 178, Freyt. Prov. I, 97. — Pag. 149. 2 (خوانا) خيانا A. — 6 cfr. Ahlw. The Div. etc. ٢٩; verba تراعى منزلا زيمًا vertenda essent „cum depasceret mansionis agrum herbis conspersum“ cf. Ahlw. Bemerk. etc. 101. — 13 cf. Ibšîhî etc. II, 55. Marâş. II ٨٨; pro شامة dici debere شابة contendit Fîrûzâb. Qâmûs s. v. quocum cfr. Wüstenf. Die Wohns. etc. 6, lin. 6; simili modo مكة etiam بكة nuncupabatur, Cuṭb ed-Dîn Gesch. d. St. Mekka etc. ed. Wüstenf. ١٧. — Pag. 150. 2. (لصح) A. Scrips. Fl.“ S. ١٥٠ Z. 2 habe ich Ihr لصح stehen lassen, hätte aber dafür lieber لصكت geschrieben als Gegensatz zu اعلت Z. 1. Denn wenn auch die Buchstabennamen an und für sich sowohl männlichen als weiblichen Geschlechts sind, so ist doch ein so rascher Uebergang von dem einen zum andern, wie hier, vom Femininum zum Masculinum, anstößig. In صح aber als فاعل das ضمير von قيم hineinzulegen und somit die صحة auf das ganze Wort zu beziehen scheint mir gegen den Parallelismus zu verstossen. 21 De celebri hoc viro v. Flügel Gramm. Sch. 263—64. Opus eius (Flüg. no. 2) quo correctiones et additamenta in eam partem libri Sibavaihi quae de nominum etc. formis est continentur, exstat in optimo cod. vat. DXXXVI, et inscribitur كتاب الاستدراك على ابنية سيويه. Egregius sane liber, cuius auctoritate ea quoque nituntur quae pag. ٨٧ dixi. — Pag. 151. 1 (صادفت) Fl. صادف A. 7 cfr. Marâş. etc. IV, 523

الخ بها قيس لبني هام الخ 9 cfr. Freytag Ar. V. 182, ubi legatur
 تَقَضُّمٌ — 12 brevius pro وبابيها يكنى ; de Iblis cfr. Lane
 1001 N. I, 28. — 14 يعلم (نعلم) A. — 20 حمت) A. —
 Pag. 139. 6 cfr. Nöld. Beitr. etc. 200 ss. — 13 cfr. Nöld. ibid.
 217. — Pag. 140. 9 ان) B. deest A. — Pag. 141. 13 cfr.
 Mehren Die Rhet. etc. I, 16, 46; ubi legendum est اَازمانَ اَأَدت ,
 مَرَجَا , مَسْرَجَا , مَفَلَجَا — Pag. 142.
 3 (منقول) A. واما) Fl. 6 (واما) A. — 9 cfr. Ahlw.
 The Div. 144. Hos versus, ultimo tamen excepto, qui ne in Kitâb
 al-Agânî quidem occurrit, laudat Šarîšî, II, 256; sed non Imruulq.
 verum Šakhr fratrem al-Khansâ eos composuisse ait, de cuius
 morte quae traduntur in nonnullis cum morte Imruulq. conveniunt,
 cfr. Le Divân d.'Amr. ed. De Slane 14—17, Abulf. Hist. anteisl.
 ed. Fleischer 134. Uterque dicitur prope montem 'Asîb obiisse,
 sed Imruulq. prope Ancyram, Šakhr vero in territorio tribus Su-
 laim, et revera dicit al-Bakrî (Marâş. s. v.) في (عسيب) وهو
 ديار بني سليم وهناك قبر صخر بن عمرو اخي الكنساء
 cfr. Wüstenf. Reg. etc. 429. Zamakhš. Lex. Geogr. etc. et Marâş.
 (s. v.) hunc montem collocant in territorio Hudhail qui finitimi
 erant genti Sulaim. Secundum versum Magnûn, duos primos le-
 viter immutatos usurpavit ar-Rammâh b. Mâlik, apud Dâûd An-
 tâk. etc. 105, 62, qui pag. 308 moriturum Šakhr dixisse refert
 فان تسالين هل صبرت فاننى * صبور على ريب الزمان
 اريب; quae vero carmina sint suppositicia vel quae fides rebus
 habenda sit quarum occasione composita dicuntur inopportunum
 esset hic disserere. — 14 cfr. Ahlw. The Div. etc. 47. —
 Pag. 143. 2 اى به) A. — 5 cfr. Ġawâlik. etc. 57. —
 P. 144. 8 قبل) Fl. قبل) A. — 18 „Es ist in diesem Ausspruche
 Muhammed's von den grossen Paradiesgranatäpfeln die Rede, von

قائمة الفية 1001 N. ed. Bûlâq. I, 36 etc.; num huiusmodi comparationes antiqui poetae usurpaverint valde dubito. — Pag. 134. 15 cfr. Kâmil etc. 302—303. — Pag. 135. 1 De ابن شبرمة cfr. Fihrist II, 87 et locos ibid. laudatos. 8 cfr. Kâmil etc. 256. — 21 cfr. Marâs. etc. I, 419. V, 515. — Pag. 136. 4 Nonnihil immutatus spurius hic an-Nâbîga versus legitur apud Ahlw. The Div. etc. ١٩٤ ubi scribendum est يَضْرَى. Non valde cum his conveniunt quae de matrimoniis inter affines habet Lane The 1001 N. etc. I, 55, etc. — 10 يدغم A.) legendum est تدغم. — P. 137. 10 cfr. Freyt. Arab. Versk. 491. — 17 ابا بصير i. e. caecus, quemadmodum mors ابو يحيا niger ابو البياض vel ابو البيضاء nuncupatur, v. Taalibi Latâifo'l ma'ârif etc. ed. De Jong IX. Codex coll. de Prop. fid. f. 78 haec habet: قال ابو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة ومن المقلوب ان يوصف الشيء بضد صفته للتطير والتفاد كقولهم للديغ سليم تطيرا من السقم وتفادلا بالسلامة (cfr. Kâmil 94) وللعطشان ناهل اى سينهل يعنون يروى وللفلاة مفازة اى منجاة وهى مهلكة الخ. — Pag. 138. 1 حول A. cfr. Kâmil etc. 394. Cod. modo laudatus ait de hoc versu: اراد لقد كان فى ثواء حول من التقديم والتاخير (يطبق 2 Fl. يطبق A. quam lectionem retinueram et scripseram يُطَبِّقُ. Scripsit Fl. „Der و اجم ist nicht bloss unfähig angemessen zu sprechen, sondern überhaupt unfähig zu reden“. — 4 لبنان „Al-Azharî bei Jâkût bezeichnet لبنان ausdrücklich als منصور Fl. Ego scripseram لبنان quemadmodum est in Qâmûs s. v. et Lexic. Farhât (Mass. 1849) s. v. — 8 Inter ceteras huius nominis feminas celebris est Lubnâ quam Qais f. Dharih deperdite amabat (Dâûd Ant. 85 ss.) et cuius Ibn al-Fârîd meminit in versu (Div. Bûl. 1280, pag. 28)

Derenbourg Essai etc. 90, Kâmil etc. 387. 17 **أنته** (أبنه) A. in scholiis a Lette et Freytag editis quae, ut in praefatione innui, e comm. I. Hišâm excerpta fuerunt, est **ولد** عن. — Pag. 121. 23 **مدى** مد A. — Pag. 122. 17 cfr. Kâmil etc. 176. — Pag. 124. 12 cfr. Ibn Khâqân **قلايد العقبان** etc. (1277) 147. 18 cfr. Šarišî etc. I, 19. — Pag. 125. 7 cfr. Ahlwardt, Chalef elahmar etc. (Greifsw. 1859) 56. — 18 **وعيشة** (وعيشة) lege **وعيشة**. 21 Kâmil etc. 114—115. — P. 126. 23 cfr. al-Ġazarijjah etc. v. 15. — P. 127. 3 **محلًا** lege **مُحلًا**. 12 **مَيْل** emendavit Fl., cum ego scripsissem **مَيْل**, scripsitque „Freilich hätte Ibn Hišâm selbst Z. 13 besser **والاميل** statt **والمائل** geschrieben, um das Stetige der dadurch bezeichneten Eigenschaft auszudrücken.“ — Pag. 128. 8 **اجدوا** A. Affert Ahlw. The Div. ۱۸۹ inter spurios Zuhair versus; ut ei tribueretur occasionem fortasse praebuit genuinus eiusdem versus (ibid. ۸۴) **ان الخليط اجد البين فانفرقا** (۸۴) et **مox فعدت** (۴) **واخلقتك ابنة البكري ما وعدت** — Pag. 129. 4 cfr. De Sacy Moallaq. de Labid (Calil. et Dimn.) etc. ۳۰۴. Arnold Moall. ۱۰۷. I. Hišâm Šudhûr 60, ubi lin. 18 pro **منه** legendum esse **منه** recte me admonuit Fleisch. 6 **موضع** (موضعا) A. — 13 cfr. Ġawâlik. etc. 51 ubi tamen est **امامها**; de forma **جبرئيل** v. Nöldeke Gesch. d. Q. 15 Anm. 5. — Pag. 130. 13 scripsit Fl. „**لم** finde ich sehr unpassend, da hier offenbar von dem Rückenschild der Schildkröte, das man doch nicht Fleisch nennen kann, die Rede ist. Es sollte wenigstens **جلد** heissen, eigentlich **صفحة**; s. Boethor u. d. W. Écaille.“ — Pag. 131. 4 **مصطم** (مصطم) A. — Pag. 132. 4 **فيخصر** (فيخصر) A. cfr. Kâmil etc. 43, 166, 571. — 16 **وتحمل** (وتحمل) A. cfr. Ahlw. The Div. etc. ۱۴۹, ۵۴. 22 cfr. Ibšîhî etc. I, 278. — Pag. 133. 3 cfr. Mehren Die Rhet. etc. 148, 154. 10 cfr. de hoc genere Dâûd Antâk. etc. 381—382; ita ex. gr.

ان له مرصعا 17 simili modo in tradit. مزوجا بماء الوقائع
 sunt qui legant مَرَصَعًا Bukhâr. etc. II. 259. — Pag.
 109. 1 cfr. ad pag. 153, l. 4. — Pag. 110. 6 معاوية A.
 معاذ B. cfr. Flügel Gramm. Sch. etc. 151. 24 Minus esse ac-
 curatam Ibn Mâlik de hac re doctrinam vel non vidit vel adno-
 tare neglexit filius eius Badr ad-Dîn, (fol. 51 r.); hac fortasse de
 caussa factum est ut ne Ibn 'Aqîl quidem diligenter rem per-
 tractaverit. — Pag. 112. 6 cfr. Zamakhî. Lex. geogr. ed. Sal-
 verda (Lugd. Bat. 1856) 126. الذين الذي — Pag. 113.
 17 cfr. Fibrist etc. II, 71. — Pag. 114. 2 cfr. Mehren Rhetorik etc.
 74, 77. De horum الاضداد origine locum afferam e cod. colleg.
 urb. de Propag. Fide ar. XXXIV f. 78, v. ومن ذلك . . .
 (المقلوب h. e.) أن يسمى المتضادان باسم واحد والاصل
 واحد فيقال للصبح صريم وللليل صريم قال الله فاصبحت
 كالصريم اى سوداء كالليل لان الليل ينصرم عن النهار
 والنهار ينصرم عن الليل (cfr. Baid. II, 348) وللظلمة سدفة
 وللضوء سدفة واصل السدفة السترة فكان الظلام اذا اقبل
 ستر الضوء والضوء اذا اقبل ستر الظلام وللمستغيث صارخ
 وللمغيث صارخ لان المستغيث يصرخ في استغاثته والمغيث
 يصرخ باجابته الخ. Similiter goth. gasts cum lat. hostis con-
 venit; v. Pott Etym. Forsch. 2. Aufl. II, IV. Abth. 389. — 8
 يبيع C. D. B. يفتح A. cf. Kâmil etc. 51, 359. — 21 cfr. Mu-
 tanabb. ed. Dieter. 268. — Pag. 115. 1 ذفار cfr. Derenbourg
 Essai etc. 75. — 11 فذكر (وتذكر) A. (leg. فتذكر). — Pag. 116.
 13 نايبة C. D. نايبة A. — 13 cf. Freyt. Prov. II, 598.
 16 فسقط (فاسقط) A. — Pag. 118. 2 cfr. I. Hišâm Das Leben
 etc. 849. — 5 ibid. Kritische Anm. 193. — Pag. 119. 11 cfr. Ahlw.
 The Div. 1470. — Pag. 120. 1 cfr. Kâmil etc. 69—70. — 11 cfr.

15 الخبِرُ lego الخبَرَ. — Pag. 100. 6 cfr. Mutanabb. ed. Dieter. 221, Freytag arab. Versk. 513, et locos ibid. ex Ḥamâs. laudatos; metonymice mulier palma nuncupatur, Ḥamâs. etc. 97 lin. 26 ubi pro المرأة بالخلة rectius diceretur يَكْنُونُ عن الخلة بالمرأة بالخلة. — Pag. 102. 7 cfr. Ḥamâs. etc. 511. 12. En verba Badr ad-Dîn (cod. vat. ar. 844 fol. 42 r.) وإذا... تقدم الفعل لم يَجْزُ الغَاوَةُ وَمُوهِمٌ ذَلِكَ محمولٌ إما على جعل المفعول الاول ضميرَ الشَّانِ محذوفًا والحكمةُ المذكورةُ مفعولٌ ثانٍ كقوله ارجو وامل الخ تقديره وما اخاله اى وما اخال الامر او الشان لدينا منك تنويل وإما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرةً كما تعلق بها مظهره كقول الشاعر كذاك ادبت الخ. Hanc Badr ad-Dîn sententiam plane secutus est Ibn 'Aqil (Cair. 1278) 111. — 13 مفعولها (مفعولها) 13. — Pag. 103. 22 cfr. Dâûd Antâki etc. 79. — Pag. 104. 6 cfr. al-Vâhidî in Mutanabb. ed. Dieter. 108. — 8 cfr. Ahlw. The Div. 4v 18 Primum carminis versum الا يا صبا نجد الخ iam laudavit I. Hisâm pag. 13. — Pag. 105. 8 cfr. Ahlw. The Div. 4; Derenbourg Le dîwân de Nâbiga Dhob-yânî etc. (Paris 1869) 164 not. 6, De Sacy Chrest. etc. II, 432; لبد est triptotum quia, quemadmodum ait Ġauharî (De Sacy l. 1.), ليس بمعدول, quocum cfr. Badr ad-Dîn Lâmiij. etc. 22 — 23. — Pag. 106. 3 cfr. Ġawâliki's Almu'arrab ed. Sachau (Lpz. 1867) 156. — 4 زلت „Ich habe nicht زلت zu schreiben gewagt, möchte es aber hier für nothwendig halten, da ja gesagt werden soll, dass die 1. Form ebenso transitiv ist wie die 2.“ Fl. — Pag. 107. 11 cfr. Ibn Hisâm Das Leben etc. 141. — Pag. 108. 1 cfr. Derenbourg Essai etc. 77. — 6 Freytag Prov. I, 742 ubi pro مطافل legendum est مطافل. Ait Dhurrunma (Dâûd Antâk. 149) ونلنا سقاطا من حديث كانه * جنى النكل

The Div. lvi, inter spurios an-Nâbîga versus. — Pag. 93. 10 الجواليتى (الجواليتى) ابن الجواليتى A. — 20 cfr. Ḥamâs. etc. 352, ubi pro يعشى melius est يُعشى, v. etiam شواهد ابن عقيل (Cair. 1280) 192. — Pag. 94. 3 Varia haec lectio modo Muġâhid (Mufaṣṣal 147) modo Ibn Muḥaiṣin tribuitur qui fortasse eam a Muġâhid accepit. 16 cfr. I. Hišâm Das Leben Muḥ. ed. Wüstenfeld ۲۰۰; Baiḍâvî etc. I, 199 pro الاتى تلاقى habet الاتى. — Pag. 95. 13 in adnotatione secutus sum الشربينى in libro شواهد القطر (Bûl.? 1283) 24, quo auctore راعى est فاعل; sed legendum est cum A. et B. تَخَالُ, ita ut راعى stet pro راعى et به sit = مستقرًا به. — Cfr. Ahlw. The Div. etc. ۱۲, 8. 19 يثينى B. C. D. يثنى A. — Pag. 96. 16 cfr. Freytag Prov. II. 663. — Pag. 97. 8 حموها A.; ita etiam versus laudatur apud De Sacy Chresth. ar. III, 528 edit. 2^a, ubi pag. 527 pro Achmounî legitime scribendum est Ochmounî vel Usmûnî h. e. urbe Usmûn seu Usmûnain (Marâs. IV, 118 Veth Supplem. ann. Lubb allubâb etc. 17) oriundus; tunc legendum esset حمؤها ne metrum corrumperetur; sed quominus حمؤها pro حمها legatur prohibet quod versum nonnunquam afferunt ut demonstrent pro حَمُ dici posse حَمُ etc., vide Nâṣif Nârulq. 9, Bustânî etc. s. v. — 10 المسعى v. Wüstenfeld die Chroniken d. Stadt Mekka etc. (Lpz. 1861), Plan v. Mekka No. 5. — 19 ييجل cfr. Kâmil etc. 51, 152, Ibn Mâlik's Lâmijjat al-afâl ed. Volck 15, Fleischer Beitr. nr. 2 (1864), 275 et 318. — 20 طرف C. D. deest A. — Pag. 98. 14 معموله B. مفعوله A. 21 cfr. Kâmil etc. 380 ubi pro تحدث est تظهر. — Pag. 99. 5 تكن (يكن) A., v. versus nonnihîl immutatos in Ahlw. The Div. vv, 37. — 6 cfr. Tabrîzî in Ḥamâs. etc. 5, Baiḍâv. etc. II, 275.

Prov. I, 455, al-A'sâ; de hac incertitudine vide Ahlw. Bemerk. 1 s. et de poetis nomine 'Alqama ib. 65; hos inter 'Alqama al 'a'sgâ'i non reperio; fortasse I. Hisâm cum Ġubaiha confundit 'Alqama al-Fahl huius versu in errorem inductus (Ahlw. The Div. etc. ۱۰۳) وقد وعدتك موعداً لو وقت به * كموعود عرقوب اخاه بيثرب Similes versus videsis in Caabi etc. 9. 10. Prius hemistichium vix immutatum habet 'Urva b. Hizâm (Dâûd Antâkî etc. 137) cum ait غدرت وكان الغدر منك سجية (ودى) A. — 21 عبيدة (عبيلى) A.; alias (Marâş. al-i'tt. III, 335 et al-Bakrî ibid.) dicitur Jathrib filius قايضة: عبيلى quemadmodum habet Qâmûs, aut potius عيىل (v. Blau in Zeitschr. d. D. M. G. XXV 583) consentaneum est hebraico ערבל Gen. X, 28. De 'Urqûb cf. Caabi etc. 8, Šarišî etc. I, 254. — Pag. 89. 18 cfr. Ĥamâs. etc. 11. — 21 versus Kuthajjir; lege quae de hoc versu dicit Sujûfî in De Sacy Anth. Gramm. 358, ubi lin. 13 pro لغيره legendum est لغيرة, cfr. Mufaşşal ed. Broch. 28. — Pag. 90. 6 لموردة (بموردة) A. i. e. dictio qua res cuius occasione proverbium vulgo afferunt (مضرب) cum ea re comparatur a qua proverbium originem duxit (مورد). 11 locum e Cor. et versum Abû Dhu'aib laudat Suyûfî Itqân etc. (Cair. 1279) I, 163. — Pag. 91. 1 cfr. H. Derenbourg Essai sur les formes des pluriels ar. (Paris 1867) 102. — 15 cfr. Ahlw. The Div. ۴۵. De vocibus واقفى واقوى I. Lasinio Il Commento medio di Averroè etc. (Pisa 1872) 21. — 19 I. Hisâm in Mugnill. ait in hoc versu a nonnullis مينا pro مينا legi, quod si ita esset, huc non faceret. — Pag. 92. 11 h. e. disputaverunt Bagdadenses seu asseclae *scholae mixtae*. 12 De Abû Nizâr v. Goldziher Beiträge z. Gesch. der Sprachgelehrsamkeit bei den Arabern, Sitzungsber. d. Wien. Akad. (1871) 211. — 17 cfr. Ahlw.

in eis quae in adnotatione dixi Arabum opiniones secutus sum; vide etiam Baidâvî etc. ed. Fleischer I, 267, Kâmil etc. 181; sed cfr. Nöldeke Geschichte des Qorans, (Götting. 1860) 237, Anm. 1. — Pag. 86. 4 ad hunc locum cfr. Kâmil etc. 181. — P. 87. 3 **أَذْكَرْتُ** **أَذْكَرْتُ** B. **أَذْكَرْتُ** A.; cf. Baidâvî etc. I, 436. Mutanabb. ed. Dieterici 223, Kâmil etc. 162; est carminis versus quod al-Khansâ in fratrem Şakhr composuit; v. Dâûd Antâkî etc. 309, ubi est bene **ترتَع ما غفلت**. — 20 cfr. De Sacy Anth. Gramm. ٤٩. — Pag. 88. 2 **مَعْبِد** B. **قَعِيد** A. **عبد شمس** sine artic. i. e. servus Dei (Deae) Solis cuius cultus magnopere apud Arabes obtinebat (Krehl über die Religion der vorisl. Arab. Lpz. 1863, 41.); hinc diptotum esse hoc nomen censet al-Fârisî, (v. Qâmûs s. v. et Nöldeke Beiträge IX, Anm.) quemadmodum sunt cetera id genus ut **حَبُونُ** etc. de quibus v. Fleischer Beitr. (1866) 289. De hoc nomine **قيل انهم ارادوا** ait Tabrizî Hamâs. etc. 18: **هذه الشمس الطالعة وقيل بل شمس صنم والاول احسن التاويلين**; qua vero de caussa alteram minus verisimilem interpretationem amplectatur non video, nisi quod ab idoli nomine abhorreat, quemadmodum al-Aşmâî pro Imruulqais semper Imruullâh dicebat, quia Qais idoli nomen esse existimabat; v. Mehren Die Rhetorik der Arab. etc. 267, et cfr. Nöldeke Beitr. X; Krehl l. l. affert nomina cum **شمس** composita antiquissima, atque inter ea urbem **Βαλσαμψα** a Stephano Byz. memoratam quae arabice **بيت الشمس** melius quam **بيت الشمس** redderetur. Denique nomen **عبد شمس** (sine artic.) apud Phoenices pariter in usu fuisse testantur inscriptiones athenienses ap. Gesenium Script. linguae q. phoen. monum. Lpz. 1837., 113 ss. — **شجيرة** (شجيرة) 9 A. — Qâmûs s. **عرب** et Bustânî etc. ib. hunc versum adscribunt **Ġubaiha al-asġa'i**, De Sacy **Ĥarîr**. ed. prior. 140, et Freytag

1279) II, 298, et quae affert Reiske ad Taraph. Moall. 46. — Pag. 81. عابيس (عابيس) 5 A., de poetis Imruulqais appellatis lege Ahlwardt Bemerkungen über die Aechtheit der alt. arab. Gedichte, (Greifswald 1872) 73, et de vitio eadem carmina modo uni poetae modo alteri tribuendi ib. 1. ss.; Qâmûs ed. Bûlâq. s. v. quemadmodum Sujûṭî Muzhir habet عانس, sed verum est عابيس; cfr. Jacut's Geogr. Wörterbuch, ed. Wüstenfeld, T. VI, p. 333. — 6 cfr. Ahlwardt The Divans of the six ancient Arabic poets etc. (London 1870) ۱۳۳, Imruulq. ed. De Slane ۴۷, 125; in neutro horum librorum hoc carmen Imruulq. filio Ḥuḡr abiudicatum reperio. — 11 هو) deest A; supplevi ne fieret اى indeclinabile, quod sententiae auctoris adversaretur. Inverisimile autem est I. Hisâm opinioni Khalil, Junus, et Kufensium etc. adsentiri, existimantium semper esse اى declinabile; quia cum in ceteris receptiorem opinionem sequitur, tum nominatim in hac re in libro شذور الذهب etc. (Bul. 1282) 41. — 15 v. Marâṣid al-Itṭilâf etc. III, ۸۵. — Pag. 82. 4 فانفق (فانفق) A. et B. 9 (وبهذا) A. (تكن) 15 القليل? Fl. — Pag. 83. 8 (التقليل) A. (وانى وان) 17 يكن A. Ita versus bis in cod. et apud S'arîṣî comm. max. in Ḥarîrî (Bûlâq 1284) II, 278, ibi autem alterum hemistichium est ليكذب ايعادى ويصدق موعدى. Scripsit Fl. „Zeile 17 halte ich für das Richtige وانى ان; ich sehe nicht ein wie das adversative وان hier zu dem Sinn passen sollte“ et revera ita versus laudatur in Bustânî Muḥîṭ al-Muḥîṭ (Bairût 1870) sub v. وعد et Fajjûmî al-Miṣbâḥ etc. (Bûlâq) sub v. وعد; nonnumquam, ut in شرح ديوان الفارض etc. (Massiliae 1853) 422 et Caabi ben Sohair etc. ed. Freytag ۱۸, est وانى اذا. — Pag. 85. 6 cfr. Freytag Prov. II, 346. — 17 (اما) deest A.;

¹Pag. 77. 4 (وتذهب) ويذهب A., (فالاول) B. الاول A. — 8 cfr. Bukhârî Şah. etc. VII, 203. — 14 cfr. Fleischer Beitr. z. arab. Sprachk. in Berichte der K. Sächs. Gesellsch. d. Wiss. (1863) 160—161. — Pag. 78. 3 (تقول) deest A. تقول B. — 11 cfr. Abulfed. Ann. Mosl. etc. I. 46. Pertinet ad spurios Abû Tâlib versus, quibus scilicet innuere student Arabes religioni Muham-mad eum favisse. V. Nöldeke Zeitschr. d. D. M. G. XVIII, 222. 16 ad hunc locum cfr. Dâûd Antâkî Tazjîn al-Asvâq etc. Cair. 1279, pag. 79; I. Khallikân ed. Wüstenfeld no. 557, ubi pro كالتى est وما تمسك C et D (واما—الامساك) 7—8. — Pag. 79. 7—8 (واما—الامساك) C et D (وما تمسك) A. — 11 cfr. Mubarrad Kâmil ed. Wright 97, Freytag Prov. I, 122—123, Wüstenfeld Die Wohn-sitze und Wanderungen arab. Stämme (Götting. 1869) 20—21.— 17 cfr. المستطرف في كل فن مستظرف auctore al-Ibsîhî (Cair.

¹ Ab hoc loco ad extremum librum varias codicis Paris. lectiones mecum communicaverunt Zotenbergius et Florianus; lectiones vero duorum librorum Berolinensium (Ahlwardt Verzeichn. ar. Handschr. der k. Bibl. zu Berlin 101 et 102, quorum alterum litera C. alterum litera D. designavi) a Steinschneidero accepi; quibus omnibus doctissimis viris publice gratias ago. Sed longe maximas Fleischero, qui non solum de nonnullis rebus me admonuit, verum etiam plagulas omnes antequam liber imprimeretur recognovit, quo factum est ut mendae haud paucae quae vel codicis, vel typhotetae, vel mea potissimum culpa in librum irrepserant, tollerentur; quanto igitur beneficio erga virum humanitate et doctrina praestantissimum obstrictus sim vix verbis significare possum. Eodem auctore inde ab hoc loco diversitatem scripturae eatenus tantum enotavi, quatenus aliquantulum momenti habere visa est, omissis omnibus iis quae vel inscitiae vel negligentiae librariorum tribuenda sunt. Denique lectores monitis esse volo in hac codicis parte saepe puncta literarum diacritica praetermissa esse, adeo ut pro **عبر**, **عبر**, **غير** etc. stet **عبر**, **عبر** etc. : hanc punctorum omissionem, nisi quid ambigui scriptura prae se ferret, adnotare supervacaneum esse duxi. Vocales etc. fere ubique in codice desiderari supra iam dixi; quae igitur in editione mea reperiuntur *omnes* codicis auctoritate carent.

- A. — Pag. 67. 4—5. **ليس—ابنه** B. omisit A.
 20 **تكون** 1. Pag. 68. **يكن . . يزل (تكن . . تزل**
 A. بيت الحماسى المتلمس B. **بيت المتلمس** 10 A. يكون
 13 Cfr. Iskander Agâ Raudat etc. 97. 22 **اشتقه** A.
 23 **نسأل (نسأك** 8. Pag. 69. **بعدو** B. **يعدو**
 13 Cfr. Harîri ed. De Sacy pag. 167. — Pag. 70. 1 **هم** A.
 6 **وقل** B. **وقال** A. 9 Cfr. Freytag Prov. Arab. II, 461.
 16 **لا ان (ان لا** 17 Cfr. Bokhârî Sahîh etc. IX, 97. ibid.
 B. **ولا نعلم—الجميع** 24—25 A. **ولذلك (وكذلك**
 A. — P. 71. 4 **تقا** A. 12 ita B. et A. propter ver-
 sum, ni fallor, scribendum erat **هى** Cfr. Nâsîf Nârulq. 39. aut
 legendum **هى عظام** 15—16 **وبقيت**
 B. **اليدا** 19 A. **يبتكونك (يبتكوك** 18 A. **رد السلام وبقي**
 A. — Pag. 72. 6, 7 **الاخلاق (الاخلاف** A. **اليد**
 A. — Pag. 73. **و (او** 24 A. **يدوم (تدوم** 20 A. **مصدر**
 12 **مضى في** 20—21 A. **ورواة قد** B. **ورواة بعضهم قد**
 A. — Pag. 74. 1, 3, **ما للمصدرية (ما المصدرية** 23 A. **مضاقى**
 A. **مجزوم جازم (مجزوم . . جازم** 6 A. **يكون (تكون** 10
بالاذغام A. Num ex **بالاذغام (بالاذغام** 19 A. **يحدف (تحدف** 9
 ortus error? Forma **اذغام** utebantur Basrenses grammatici, quorum
 opinionibus plerumque Ibn Hisâm adsentitur. 25 **اثوابها (اثوابها**
 A. — Pag. 75. 14 **الفايدة (الفايدة** A. 15 **تعض (تعض**
 21 **بنارة (بنارة** 7 Cfr. Bokhârî Sahîh etc. VIII, 235.
 12, 16 **ينيال (بنبال** 15 A. **اغيال (اغوال** 13 A. **المشرقى (المشرقى**
 A. Cfr. leDiwan d'Amrolq. etc. 41. 17 **يعطف (تعطف**
 A. **وقوله (وقوله** A. **والحرف** B. **والحرف** 25 A. **منسوب**

تقتضى 23 A. بالكراب) بالخراب 22 A. المُوخر فيه
 A. — Pag. 53. جلة B. (خلة 5 Pag. 52. — A. يقتضى
 19 A. — Pag. 54. ويويده) وتويده 24 A. يكن (تكن
 من 7 A. ما ياتى) ما تاتى 5 A. الاستوانة) الاسطوانة 2
 55. — Pag. يعيد) بعيد 17 A. الى الانقلاب) الانقلاب
 A. خلفت) خلفته 6 A. افراط) افراطه 5 A. السير) السيل 1
 56. — Pag. سهيم B. (سكيم 20 A. ففتح) فَفَّحَ 17
 57. — Pag. امرت بزيد) امرر بزيد 6—5
 17, A. واللام) فاللام 13 A. وبمثلها) ومثلها 8 A. ثقيل
 23 تغور) 21 A. يدبل) يذبل 17 Cfr. Septem Mo'allaq. 6.
 59. — Pag. ويريد) ويويده 5 A. — Pag. يغور
 19 A. وانما وهو) وانما هو 11
 60. — Pag. 14 Cfr. Bokhârî Saḥîḥ edit.
 18 انها) انه 1 A. — Pag. 61. 1 كونها)
 2 A. زنه) زنة 2 A. — Pag. 62. بالقول) بالفعل 17 A. كونه
 14 A. اربعة) اربع 13 A. يفي) تفي 9
 21 A. ابن مالك) ابن مالك 21 A. احديهما . . ياتى
 8 A. اذا) اذ 4 A. والذى) فالذى 3 Pag. 63.
 Cfr. Hamâs. 12 A. تصير واوا ويا B. (ويا
 18 A. همز اخلقت B. (همزة اخلقت 15 etc. 405.
 3 A. ناطقة بالغاء) تكون) تكون 19 A. اعرب
 9 Cfr. le Diwân d'Amrolq. ed. De Slane pag. ٣٥.
 1 A. يقول) وهو) هو 15 A. تاجر) لتاجر 14
 13 A. به) بها 6 A. يفتقر) تفتقر 4 A. تقول
 1 leg. 66. — Pag. 66. 1 B. omisit A. — Pag. 66. 1 بمجرد
 19 A. عتقها) عنقها 2 A. الحتبع الحبيب) الجيب in A.

etc. 4. 19 عصير (عصين) A. — Pag. 43. 8 (واو) للمعروف B.
 B. (القلب) 24 A. ويمتنع (وتمتنع) A. 20 بواو لانه للمعروف
 تقتصر على الواو او 26 A. يتركهما (تتركهما) A. 25 القلب
 A. يضر (تضر) 9 Pag. 44. — A. يقتصر على قد (على قد
 14 Hic versus in Nāsif Nārulqirā etc. pag. 237 affertur, alterum
 autem hemistichium hoc modo **ثم اقول لا يعينى** atque
 ita haberetur id quod vocant **المضارعيتى فى المضارعية**
 (واحر) 24. الموحد (الموحدة) 18. A. بى (بى) 15
 A. من الانسان B. (من احسان) 1 Pag. 45. — A. وَاخِر
 ضعيف (ضعيفا جزم) 9 A. المقرون B. (المقرون) 3
 فىه 3-4 Pag. 46. — A. فيترجم (فتترجم) 20 A. اجزم
 (وجمعها) 12 A. بالقاصلة (القاصة) 6 A. فيه وبلدة (قال وبلدة
 (بعدها) 4 Pag. 47. — A. ولذلك (وكذلك) 20 A. وجمعه
 (تختلف) 12 A. ودخولها B. (ووجه دخولها) 7 A. بعده
 Pag. 48. — A. رضى عنه (رضى الله عنه) 19 A. يخلف
 A. وفى رحيلك B. (وفى رجليك) 3 Cfr. Nöldeke, Beiträge
 zur Kenntniss der Poesie der alten Araber 40. 11 **القراء (الفرء)**
 A. **الخبر (الخمر)** A. ib. **يسمى (تسمى)** 15 A. — **وهى (وهو)**
 A. et B. Videtur **(ما يطرأ الخ)** 20 A. **يشتمل (تشتمل)** 16
 aliquid excidisse ex. gr. **ما يطرأ الخ**
 A. — Pag. 49. **نفى ينفى معنى (نفى ينفى بمعنى)** 42
 16 Cfr. De Sacy Anth. **يجمع (تجمع)** 14 A. **حاراً كم (جاركم)** 1
 A. **تحقق (تحقق)** 18 sed male. ubi est **بجدل**
 A. **يقضى (تقضى)** 1 Pag. 50. — A. **الشقوف (الشفوف)** 21
 A. **يكون (تكون)** 10 A. **فىه (فيها)** 2
 A. **المؤخر وفيه** 18 A. **نفى (بفى)** 1 Pag. 51. — A. **يدل**

A. الا غمر (الى غير 3 — 2 Pag. 29. — A. ساين
 A. غزبان (غربان 16 P. 30. — A. يتخص (تختص 9
 A. — Pag. 31. القدير (القدر 21 A. غزب (غرب 18
 A. يلزم (تلزم 12 A. اضيف (اضيفت 11 A. قتلنا (قتلنا 2
 A. صيغة الاصلية (الصيغة الاصلية 15 A. لم يجوز (لم يجز 14
 (تثبت 22 Pag. 32. — A. الطبى الاغن. leg. A. الطبى الاغن 17
 A. (عَوَدَ 15 Pag. 34. — A. كنجم (كنجم 25 Pag. 33. — A. يثبت
 — A. وانه (فانه 24 A. اذا (ان 16 A. ترم (ترجم. عَوَدَ leg.
 A. 12 قول (قوله 6 A. يدخل (تدخل 4 Pag. 35. —
 A. 13 يقع (تقع) A. 16 Cfr. Freytag Prov. Ar. II. 665.
 (فتحمل 19 et أَنْسَانَ ظلّمَ Si scriberetur
 A. — 7 A. كالتسب (كاكتسب 1 Pag. 36. — A. فتجمل
 A. 19 بجمع (بجميع) A. ib. فسر (فسرت 15 A. يكن
 A. — Pag. 37. 1 (نبذوه etc.) ita codex cfr. Coran.
 A. 21 يقع (تقع) 5 A. يكون (تكون) 4 Sur. II. v. 95.
 Cfr. (ابن القوطية 6 Pag. 38. — A. زائدة بازق (وبازق
 Flügel op. I. 261, et de opere 262. 7 (تطرب).
 Cfr. Flügel op. I. 65, et de opere 67. كتاب فعل وافعل
 A. 2 Pag. 39. شججها (شججه 22 A. عليك (عليل 10
 A. عنبرة (عنبرة) A. ib. تشربها (نشربها 4 P. 40. — A. النافة
 ita plerumque aut عنبرة hoc nomen in cod. scribitur. 9
 (قتلت قتلته فهاتها 24 A. لومي (لوم 15 A. اعذل
 — A. بهذا (بهذين 3 Pag. 41. — A. قتلته فهاتها
 B. اثنتين ... ياتي ويسأل ... فاجمعوا 7—5
 — Pag. 42. A. اثنين ... يات ولم يسأل ... فاجتمعوا
 A. 9 يتعلق (تتعلق) 2 A. يقتل (تقتل) 1
 A. et B. ضنت (ضنت) 9 A. يتعلق (تتعلق) 2 A. يقتل (تقتل) 1
 Quo verbo excepto pariter hic Ibn Harma versus in A. et B.
 nec non bis in Mognillabib affertur. 17 Cfr. Septem Mo'allaq.

وان بَوَّوْكَ مبركا غير طائل
غليظا فلا تنزل به فتحول

et 'Antarae (Iskander Agâ kitâb munjat ennafs fi as'âr 'Antara
'Abs etc. Beirut 1864 pag. 71) واذا نزلت بدار ذلّ فارحل (A. — Pag. 22. 11 يحسن (تحسن) مستقبلين (متقابلتين
التكلمة) (التكلمة) 26 A. كقولهم (لقولهم) 24 A. كذلك (لذلك) 23
A. Cfr. Flügel op. l. 111. — Pag. 23. 1 (للإزدواج) (للإزدواج) 1
A. هبزه كخطايا (هبزه ياء كخطايا) 16 A. يستحق (تستحق) 2
فانها — 5— 1— 24. Pag. — A. قالوا (قالا) A. انها (انها) 20
فانها يقال عديات قيظ او عشيات اشتبه (ولا
A. — 24. A. يقول (تقول) 12. ولا
A. احدها (احدها) 15 A. مغيرة (مغيرة) 5. Pag. 25.
A. اطراف (طرفًا) 25 A. الثاني الثالث (الثالث، الثانية) 16
A. لمذكور مبتدا (لمبتدا مذكور) 3 A. يترك (تترك) 2. Pag. 26.
A. الوصل 18 A. التعريف (لتعريف) 14 A. والمقدر (اولمقدر) 4
A. et B. Cfr. Hamâs etc. 569. 21 A. يحتمل (تحتمل)
(من الاول) 13 A. يكون (تكون) 3. Pag. 27. A. يكون
A. et B. Idem Ibn Hisâm in سفارًا (سفارًا) 16 A. من الكلّ
commentario libri sui قطر الندى¹ cum de nominibus diptotis
agit (cod. Biblioth. Coll. Maronit. fol. 168) ait فان كان آخره
راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثروهم
يوافق المجازيين على بناءه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم
بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف Cfr. Nâsif, kitâb nârulqirâ etc. Beirut 1863, pag. 35. 17 Cfr. Freytag Proverb. Arab. III, 567.
A. اذا 23 A. عداة (غداة) A. ib. يكون (تكون) 21
A. واذا غن (واذ اغن) B. 16. Pag. 28. A. —

1 Cfr. Hâgi Khalifa, IV, 562.

للبيانيات اشارة الى ردة ما قيل من ان الامر في هذا لو كان
 كما قاله الكوفيون لم يكن لاببدال الواو ياء او الضمة فتحةً
 وجهً . . . ولاجل قلة الواويات لا يجيء من الواويات غير
الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر
 ساد يسود والهيعوة مصدر هاع يهوع بمعنى فاء الح
 21 — Pag. 15. 1 — A. موجب (موجبة 25 A. انها) ان 21
 احداها ان 4 A. فيجب (فتجب 2 A. omisit B) ففيه — هند
 A. خبر لانشاء (خبر لا انشاء 15 A. احداها ان ياتي) تاتي
 — A. زيد عمروا (زيد وعمروا 23 A. ياتي) تاتي 17. 18. —
 Pag. 16. 6 Cfr. Flügel. Die gramm. Schulen der Araber Lpz.
 1862, pag. 249. 11 الجمع (وجمع) 13 A. احدهما (احدهما 13 A. الموحد
 (الموحد 2 Pag. 17. 2 A. يقول) تقول (تقول 16
 B. أان 15 A. الداهر (الدهر 13 A. الاعراض (الاعراض 12
 A. والدهر (ودهر 17 A. مفد يتل B. مفسد تبل 16 A. ان
 A. محدوقا (محدوقا 19 A. محدوق ib. اثرها A. leg. عنده 19
الابتداء (عامل) siquidem (عامل) sine regenti (حال) status
 ut vocant, non eam habet vim ut duo nomina regat. —
 A. استبعده (استبعده 2 A. وجائز (وهو جائز 1 Pag. 18. 1
 A. يجزم (يجزم 11 A. يتم (يتم 6 A. تيم 3
 qais ed. De Slane pag. ٣٧ ubi tamen est أسقى : ita for-
 tasse aliquis grammaticus correxit cui illius ضرورة in mentem non
 venit. 15 جاءه (جاؤه 15 A. حفا B. حفافا 19 Cfr. Flügel op. l. 160. 19
 A. لكونه (كونه 4 Pag. 19. 4 A. تبقى (يتقى باثر 19. 4
 A. استنفذه 10 A. (يقع 4. Pag. 20. 4. A. يضم (تضم 13
 — A. يكسر (تكسر 22 A. يكون (تكون 18 A. استنفذه
 — Pag. 21. 3 Cfr. Hamâs. 104. 6 يهتيك A. يعتيك ?
 10 B. ثبابك (ثبابك 10 A. ثبابك A. quomodo locus sit emendandus ignoro,
 num a ثب derivata vox? Similes versus sunt Hamâs. 215

لفظ كينونة كيونونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت
 الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون وقلبت الواو ياء
 فادغمت الياء في الياء فصار كينونة كما ادغمت في ميّت اصله
 ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما مرّ ثم ادغمت الياء في
 الياء فصار ميّت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي
 عين الفعل لانها لما تغيرت بالقلب من الواو آنسهم هذا
 التغيير عن التغيير الثانى بالحذف لان التغيير يونسهم
 بالتغيير فصار كينونة كما خففت تلك الياء في ميّت الا انهم
 التزموا هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع
 التانيث ولم يلتزموا في ميّت لعدم هذه العلة فيه والحاصل
 ان كينونة مغير عن اصله بلا خلاف ان ليس في كلامهم
 فعلولة الا نادرا كعصفورة فقال البصريون منهم الخليل انه
 مغير من كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله
 حتى يعون الروصل (?) كينونة ووجود فيعلولة كحيتورة وهو
 كل شى لا يدوم على حالة واحدة ويضحك كالسرّاب قال الشاعر
 كل انثى وان بدا لك منها

اية الحبّ حبّها خيتعور

وقيل اى قال الكوفيون اصلها اى اصل كينونة كونونة بضم
 الكاف على وزن سُرجوجة وهى الطبيعة ثم فتح الكاف اى غير
 بابدال الواو ياء كما عند البصريين حتى لا يصير الياء واوا
 فى نحو الصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة مصدر غاب
 يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل اذ لو بقى على صيرورة مثلا
 بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس
 بالواو ثم جعلت الواو فى الواويات ياء تبعا لليائيات ولم
 يعكس لكثرتها اى اليائيات بالنسبة الى الواويات على ان
 التخفيف اولى من التثقيب وقوله حتى لا يصير الخ وقوله تبعا

وانى لعبد الضيف من غير ربية
وما في الا تلك من شيم العبد

A. ذوى اقاربه (اقاربه) 21 A. قصبا (قصيا) 20
A. سباعية... خماسية (سباعية... خماسية) 4 A. وهى (وهو) 3
A. فيصير (فتصير) 6 A. فاعل (فاعلن) ib.
A. 17 Emendavi versum qui in B. وهى
A. scriptus est ita:

قد اشهد الغارة بالشعراء يحملنى

حرداء معروفة الحكيين سرحوب

A; ubi non-
nihil excidiisse unusquisque videt. Cum de hoc loco doctissimum
Derenbourg interrogare oblitus essem ita supplevi ut sententia
saltem constaret. A. 10 احدهما (احدها) A. تجمع (يجمع) 9
A. كالتحول 12 A. خدودشامة B. الحذور شاقة (الخد ورشاقة) 11
B. (بغيرهما بسببهما) 14 A. كالتحول والذبول B. (الذبول
(قطعوا) 26 A. الروعذ (الروعذ) 20 A. يعنى هما
(للقدر) 1. Pag. 14. A. الحلد (الجلد) A. ibid. قطعها
A. النوم فيه (التزم فيه) 15 A. بينونة (بيبنونة) 13 A. للقدن
A. 17 B. بينها (بينهما) A. ib. لنسلم (لتسلم)
locum proferre ex commentario quem in librum notissimum Marâh
el'arvâh scripsit Ahmed ben Dainkuz¹ cod. Vat. CCCXL (cat.
pag. 474) fol. 70 r. لانه كونونة بالوار لانه

ويعل نحو كينونة ان اصله كونونة بالوار لانه
ماخون من الكون مصدر كان يكون مع سكون الواو وانفتاح
ما قبلها وانتم قلتم اذا كان كذلك لا يعل لان اصله اى اصل

يحيى ثعلب رواية ابي عبيد الله بن عمر ابن موسى المرزبانى
Vix credo est dubitandum hoc opus idem esse ac كتاب معانى
الشعر. Cfr. Flügel, die gramm. Schulen der Araber Lpz. 1862. 166.

¹ Cfr. Hâgi Khalifa V, 487.

سقاك ابو بكر بكاس روية

وانهلك المامون منها وعلكا

20 A. قاتل (قائل) 20 A. *ib.* Cfr. Caabi ben-Sohair etc. ed. Freytag XVIII. النجاء 6 A. احزم (احرم 4 Pag. 5. A. خلف (خلق) 25 الزبيرى B. الزبيرى (الزبيرى 13 A. لذى (لدى 7 A. النجاد A. Cfr. Ibn Hischâm سيرة ed. Wüstenfeld 38, Abulf. Ann. Mosl. I, Adnot. Hist. 71, Wüstenfeld Regist. etc. 25. *ib.* وهب (بن ابى وهب) بينه وبينه 22 A. et B. (ارجاف—عدوة 21 A. بن وهب) فوضع يده في يده 3 Pag. 6. deest in A. — (بها 25 A. et B. A. اوصل (وصل A. *ib.* فعرض B. (يعرض 16 A. فوضع في يده كالجمر 8 A. كسوالف (كسوافل 6 A. هموا (هم 4 Pag. 7. A. البائعون B. (البائعين 9 A. كالجمره (فيه — 17 Cfr. Iskander Agâ, Kitâb rauḍat el'adab etc. Beirût 1858, pag. 255. 17 e B. recepta haec verba: desunt in A. 23 اختصرتها A. كباب (كباب 13 Pag. 8. A. فيكون (فتكون) (تقدر 1 Pag. 9. A. — ضير الجرور (الضير الجرور 15 A. *Idem* Ibn Hisâm in libro notissimo Mognillabîb cum de particula باء agit, haec habet التبويض اثبت ذلك الاصعى التبعيض 11 (فكاسا). والفارسي والقنبي وابن مالك قيل والكوفيون الخ A. — انقذت (انقذت 19 A. يقول (تقول 13 A. وكاسا B. (قال—لعا 15—14 — e B. rec. deest in A. — 13 (بالاقالة) (الأصغر A. *ibid.* المتنازع (التنازع 1 Pag. 11. A. — فقصبا بعيدا كريما او قريبا B. in A. (قضايا الخ 16 A. لا ضير غير هاشمة B. (وما لي الخ 19. فاننى Cfr. Hamâs. etc. 769. In cod. autem Vat. CCCLVII (catal. pag. 481) quo celeberrimi Tsa'lab opus قواعد الشعر¹ continetur, ita postremus versus refertur (fol. 5, v.) وقال قيس بن عاصم المنقرى

1 Codex inscribitur قواعد الشعر عن ابى العباس احمد بن

ADNOTATIO CRITICA.

A = cod. Vat. B = cod. Paris.

Pag. 1. 3 (لمزیده) B. in A. oblitterata sunt haec verba. 4 (ورسوله—سبيله) B. in A. oblit. 5 (النبي—والرسول) B. in A. oblit. 7—8 (فانى—رضى) B. in A. oblit. 9—10 (والله) A. — Pag. 2. 16 (التى—محضرته) B. in A. oblit. 16 (هذه) A. 2 Cfr. Septem Mo'allakât etc. ed. Arnold. 19. Wüstenfeld Register zu den genealog. Tabell. 384. 12 (يغنها) A. 18 Cfr. Septem Mo'all. etc. 23. — Pag. 3. 4 sex hos versus e B. recepti, nam in A. maiorem partem oblitterati sunt: emendavi autem duos primos qui in B. ita afferuntur

لو كنت اعجب من شيء لاعجبني من (?)

سعى الفتى وهو متخبوء له والقدر

9 quattuor hi versus e B. recepti sunt. 18 (ولده) A. 22

(جديدها) Cfr. Hamâs. Abi Temmân etc. ed. Freytag 620. —

Pag. 4. 9 (يسلموا) A. 10 (اغضبه) B. in A. oblit.

14 In cod. ar. Vat. CCCLXI (catal. 483) quo idem hoc carmen cum

anonymi scholiis continetur, haec verba reperiuntur. (fol. 2) ويروى

سقاك ابو بكر بكاس روية

قال كعب فانشده ابو بكر

سقاك بها المامون

فقلت لم اقل هكذا يا رسول الله انما قلت

vocum significationes quibus in grammatica Arabes utuntur, quas latine exprimere vix ac ne vix quidem potuissem.

Reliquum est ut gratias agam Bibliothecae Vat. moderatoribus propter humanitatem qua in me usi sunt: atque ab eruditissimis lectoribus petam ut iuvenilem hunc laborem boni consulant, quodque eum in tanta subsidiorum paucitate perpolire nequiverim, aequo animo ferant.

ROMAE mens. Novembri 1870.

IGNATIUS GUIDI.

ut vulgo ineruditorum hominum manibus tritus multum labis contrahere posset. Huc accedit quod teste Ḥāġi Khalfa iam ab ipsius Ibn Hisām discipulo epitome huius commentarii facta est¹; quae res cum libri usum imminuit tum eiusdem integritati profuit. Quamobrem e Vat. codice textum, ut vulgo loquimur, satis bene constitui posse existimavi, etsi in singulis locis non raro correctione indigeret. Quae assequi ex coniectura potui, emendavi: de locis autem vel dubiis vel in quibus verba exciderant, vel quorum emendatio mihi saltem erat difficilis virum doctissimum Hartw. Derenbourg rogavi ut hos locos cum cod. Paris. (sup. ar. 1430) conferret: quod vir humanissimus, quamquam multis occupationibus distentus, ita praestitit ut magnam a me gratiam inierit, quod publice profiteri officii mei esse duxi. Emendationes itaque omnes sive e cod. Paris. receptas, sive ex meo ingenio propositas ut par erat in adnotationem criticam diligentissime rettulī. De nonnullis vero levioris momenti in universum monebo: scripturam codicis in quibusdam mutavi ex. gr. pro فوايد, زائدة etc. etc. فوائد, زائدة etc. etc. scripsi, versus ad artis metricae praecepta divisi, cum in cod. saepe aut male aut omnino non distinguantur, denique vocales etc. interdum apposui cum in cod. fere ubique desiderentur: quae omnia semel animadvertisse satis est; etenim singulos locos in quibus haec praestiterim afferre longum esset atque inutile. Quod adnotationes tandem, quas non multas et praesertim in iis locis adieci qui legentes morari potuissent, arabice conscripserim factum est propter

1 Ḥāġi Khalfa l. l. Scholia a Lette et Freytag edita, ni fallor, e commentario Ibn Hisām excerpta fuerunt, sed utrum sint necne ea epitome de qua Ḥāġi Kh. mentionem facit, ignoro.

eamdem scripta, plus habet et ponderis et utilitatis, quam quod prima specie videatur. Magni enim interest scire unde Arabes in hoc studiorum genere sint exorsi, quae temporis progressu receperint, quae repudiaverint, atque in eam tandem viam atque rationem ingressi sint, qua ab omnibus probata, grammaticae historia absoluta est.

Fateor equidem ea quae ad Arabum historiam, geographiam, poesim praesertim veterem, et cetera id genus pertinent, multo esse digniora quibus illustrandis operam demus; sed quominus haec attingerem urbana multorum librorum, quibus ad haec studia maxime opus fuisset, inopia prohibuit: ideoque ad grammaticam me converti non quod in hac re ab omnibus praesidiis paratus essem, haud paucos enim et gravissimos libros inspicere non potui, sed quod a reliquis omnino impeditus, hoc unum quod aliqua saltem ex parte tractarem, reliquum esse videbatur.

Usus sum codice vaticano, CCCCXXII¹. Cum propter caussas quas hic afferre nihil attinet alios libros mss. conferre non potuerim, editio mea uno tantum codice Vat. nititur: quae tamen res minus certe in hoc libro quam in ceteris habet incommodi. Nam et cod. Vat. anno heg. 988 scriptus est, ideoque inter eius aetatem et tempus quo liber in lucem prodiiit nonnisi CCXXX fere anni intercesserunt, neque eius generis erat liber,

¹ In catalogo (Mai. Scriptorum veterum nova collectio, IV, 507) ita describitur, „Codex in 8 bombyc. foliorum 77 arabicis litteris et sermone nitide conscriptus quo continetur: Poema magni apud Arabes nominis cuius titulus *bordah* (!) auctore Kabb ben Zahia (!) qui tempore Mahometis floruit. Hoc poema ipse pseudopropheta ediscendum suis commendare solebat, et *lamiat Alharab* (!) appellabat, quia in *lam* litteram omnes versus desinunt. In singula carmina commentarius est Ebn-Hisham grammatici eximii. Is codex exaratus fuit anno hegirae 988 (Christi 1580) ut in calce legitur.“

Carmen Bânat Su'âd dictum a Ka'b ben Zoheir compositum ¹ et a multis illustratum ² saeculo Heg. VIII omni ex parte explanavit aegyptius Ġemâleddîn Ibn Hisâm ³. Quae causa praestantissimum grammaticum impulit ut hoc opus aggredere-
 tur, scilicet ut utilitatem inde caperent qui in linguae arabicae studium incumbunt, eadem ad librum in lucem edendum me adduxit: insunt enim permulta quae ad subtiliorem ⁴ huius linguae notitiam comparandam maxime faciunt; itemque auctor in quaestionibus pertractandis saepissime celeberrimorum grammaticorum opiniones et sententias enumerat, quo fit ut ipsius artis grammaticae historia non parum declaretur. Quae res propter Arabum singulare in suam linguam studium, et innumerabilia in

1 Cfr. Caab ben Zoheir Carmen etc. ed. G. J. Lette Lugd. Batav. 1748. Caabi ben-Sohair Carmen etc. ed. G. W. Freytag. Halae 1823.

2 Cfr. Hâġi Khalfa Lex. Bibliogr. ed. Flügel IV, 521.

3 Cfr. De Sacy Anthol. Gramm. Ar. 185,222. Sojûṭî Ḥosn el Muḥâḍarat fî Akhbâr Miṣr va 'lqâhirat (Boulaq. in 4° I, 247). Hâġi Khalfa l. 1. ubi dicitur Ibn Hisâm commentarium suum absolvisse anno heg. 756.

4 Sojûṭî l. 1. ait de Ibn Hisâm انفراد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرد الخ

GEMÂLEDDÎNI IBN HISÂMI

COMMENTARIUS

IN CARMEN KA'BI BEN ZOHEIR

BÂNAT SU'ÂD APPELLATUM.

EDIDIT

IGNATIUS GUIDI

ROMANUS.



LIPSIAE,
TYPIS F. A. BROCKHAUS.

1871.

